المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق
د. عمر إيمان أبو بكر

تنسيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد الثاني عشر
٢٣ - ٢٤

آخر كتاب الأدب - أول كتاب العلم
(٢٧٣٢ - ٣١٠١)



دار الغيث
للنشر والتوزيع


المطالب العالية
بزوائد المسانيد الثمانية
٢٣ - ٢٤

ح دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / تحقيق عمر إيمان أبو بكر ـ الرياض.

٧٨٤ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم.

ردمك ١ـ٦٨ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٤ـ٧٥ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (ج ١٢)

١ ـ الحديث ـ مسانيد ٢ ـ الحديث ـ تخريج ٣ ـ الحديث ـ شرح ٤ ـ الحديث ـ زوائد

أ ـ أبو بكر، عمر إيمان (محقق) ب ـ العنوان

ديوي ٢٣٧,٤ ١٨/٢٣٧٠

رقم الإيداع: ١٨/٢٣٧٠

ردمك: ١ـ٦٨ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٤ـ٧٥ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (ج ١٢)

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م

دار العاصمة

المملكة العربية السعودية

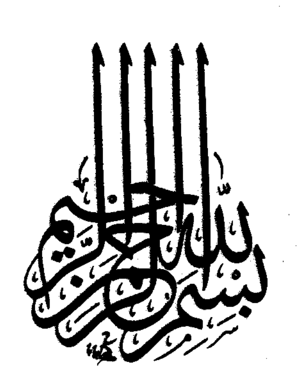
الرياض ـ ص ب ٤٢٥٠٧ ـ الرمز البريدي ١١٥٥١

هاتف ٤٩١٥١٥٤ ـ ٤٩٣٣٣١٨ ـ فاكس ٤٩١٥١٥٤

دار الغيث

المملكة العربية السعودية

ص ب: ٣٢٥٩٤ ـ الرياض: ١١٤٣٨ ـ تلفاكس: ٢٦٦٠ ـ ٤٢١



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يُضلِل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، قائد الغرّ المحجلين وخليل ربّ العالمين وحامل لواء الحمد يوم القيامة، ترك أمته على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلَّا هالك.

فصلوات الله وسلامه عليه ما اختلف الليل والنهار، وعلى صحابته مصابيح الهدى وحفاظ السنة النبوية المقتدى بهم في تطبيقها فبلغوا عنه ﷺ كل ما شرعه لأمته ناصحين ومحتسبين، وعلى التابعين أولي العزم والتشمير الذين اعتنوا بالسنة حفظاً وتطبيقاً وتدويناً فأدوها لمن بعدهم كما تلقوها.

وهكذا تناقلت الأمة سنة نبيها ﷺ جيلاً بعد جيل حتى وصلت إلينا بحمد الله صافية نقية، فجزاهم الله خيراً.

أما بعد: فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع وهي أيضاً

مبينة لكتاب الله ومقيدة لمطلقه ومخصصة لعمومه، قال تعالى مخاطباً نبيه عليه الصلاة والسلام ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[1].

فالسنة محفوظة بحفظ الله إذ يلزم الذكر حفظ ما يتم به بيانه.

أهمية الموضوع:

ومعلوم أن الكتب الستة قد حظيت بعناية فائقة من قبل علماء الأمة فتنوعت خدمتهم لهذه الكتب ما بين شارح لها ومؤلف في أطرافها ومترجم لرجالها ومستخرج عليها فكانت الحاجة تدعو إلى جمع الأحاديث الأخرى الزائدة عليها من مصادر السنة المتفرقة وجعلها في مؤلف واحد حتى تكون معلومة للجميع دون مشقة وهذا ما قام به الحافظ ابن حجر رحمه الله وقبله شيخه الهيثمي فكانا رائدين في هذا الباب.

أهمية هذا الكتاب تتجلى فيما يلي:

١ ـ الكتاب موسوعة حديثية إذ قد حوى زوائد ثمانية كتب من أصول الحديث.

٢ ـ أن الحافظ أورد هذه الأحاديث بأسانيدها، ومعلوم أن الأسانيد لا تقل أهمية عن المتون إذ هي السُلَّم لمعرفة درجة الحديث، وقد غفل عن هذه النقطة بعض المعاصرين الذين يحققون كتب الحديث مجرِّدين عن أسانيدها بحجة التيسير للناس فلو دققوا النظر لعلموا أن لا فائدة من متون دون أسانيدها إذ كيف يمكن العمل بحديث لا يعلم درجته.

---

(١) سورة النحل: الآية ٤٤.

٣ ـ ضياع بعض الأصول للكتاب مما أكسب أهمية أخرى.

٤ ـ رتب المؤلف أحاديث الكتاب على الأبواب الفقهية فهذه ميزة أخرى تجعل أحاديث الكتاب قريبة سهلة الوصول.

وعَلَىٰ كل حال فكتابٌ بهذه المنزلة جدير أن يصرف فيه الجهودُ ويُنفق فيه الأوقاتُ بغيةَ إخراجه للناس مخدوماً.

سبب اختياري المشاركة في تحقيق الكتاب:

١ ـ حُبِّي للعلم وخدمتُه، وخاصة فيما يتعلق بالحديث وما يتصل به من علوم.

٢ ـ الكتاب ومكانته العلمية إذ جُمع فيه زوائدُ مسانيدَ وقد ضاع بعضها وبسبب ضياعها يكون هذا الكتاب مصدراً أصلياً عوضاً عن المفقود وهـذه أهمية أخـرى للكتاب، فيجب على طلاب العلم وأنا منهم إن شـاء الله حفظـه وتحقيقـه حـتى لا يضيع كمـا ضـاعت بعـض أصوله.

٣ ـ الرغبة في المشاركة في إتمام هذا الكتاب الذي بدأ عمله، الجامع بين دفتيه كما سبق ثروة علمية، فإخراجه بأسانيده محققاً مطلب أساسيّ، وخدمة جليلة للسنة النبوية.

٤ ـ مكانة ابن حجر رحمه الله ودوره في خدمة السنة فهو بحق شيخ الإسلام في الحديث وعلومه، وكان يتردد اسمه كثيراً على مسامعي وأنا في بداية الطلب وكلما تقدم بـي الزمن ازداد إعجابـي به، فأحببت أن أقف على شيء من عمله لكي أستنير بمنهجه الفذ في طريقي لطلب العلم.

٥ ــ رغبة الدخول في تحقيق المخطوطات واكتساب الخبرة اللازمة لتحقيقها عسى أن يدفعني ذلك في المستقبل إلى تحقيق مزيد من تراثنا الإسلامي الذي ما زال كثير منه مخطوطاً.

٦ ــ إضافة إلى ما سبق فهناك فوائد أخرى تعود على الباحث ومنها على سبيل المثال:

(أ) التدرب على دراسة الأسانيد والوقوف على أحوال الرجال ومناهج أهل الجرح والتعديل في ذلك.

(ب) التدرّب على تخريج الأحاديث والوقوف على معظم مصادر السنة لأن هذه الأحاديث معظمُها غرائبُ غيرُ موجودة في الكتب المشهورة المتداولة فتحتاج إلى مزيد جهد وعناء.

(ج) محاولة استنباط الأحكام والآداب النبوية من الأحاديث وهذه بلا شك تنمية للقدرات العقلية لدى الطلاب التي توصلهم إلى فهم الأحاديث لأن الرواية دون دراية تخالف المقصود من الأحاديث.

الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث:

ومعلوم أن كل باحث يلقى صعوبات في بحثه وخاصة إذا كان مبتدئاً مثلي، وليس المقصودُ هنا الحديثَ عن كل الصعوبات وإنما المقصود أبرزها.

وهذه الصعوبات منها ما يرجع إلى الكتاب المحقق وتتمثل فيما يلي:

١ ــ صعوبة تخريج أحاديث الكتاب عموماً لغرابتها لأنها أحاديث زائدة على أحاديث الكتب المشهورة فليس الوصول إليها بالأمر السهل.

٢ ـ يَحذف المصنف أحياناً متون الأحاديث، ويُبقي الأسانيد وحدها ويكتفي بقوله: فذكر الحديث، ويكون الحافظ قد ذكره في موضع الآخر.

٣ ـ يورد أحياناً القدر الزائد من الحديث وقد يكون القدر الزائد الشطر الأخير من الحديث دون الإشارة إلى القدر المحذوف من الحديث فلا يهتدي إليه حين التخريج إلاَّ بصعوبة بالغة وخاصة إذا كان كل شطر يحمل معنى مستقلاً فقد يخرجه أصحاب الحديث في باب نظراً لشطره الأول.

٤ ـ وقوع بعض التحريفات في الأسانيد وهذا يوقع الباحث في ارتباك وإن كان يمكن التلافي عن هذا بالاستعانة بالموجود من الأصول ولكن هناك حالات لا توجد لها حل إلاَّ بالتخمين.

٥ ـ كثرة الآثار والمقاطيع في الكتاب وخاصة في كتاب العلم، ومعلوم أن تخريج الآثار أصعب من تخريج الأحاديث لفقدان بعض مصادرها ولأنها لم تخدم مثل الأحاديث، فإن ذكرت في المصادر فتذكر محذوفة الأسانيد.

٦ ـ وجود بعض رجال ليس لهم ذكر في تهذيب الكمال فيصعب على الباحث تحديد المقصود وتمييزه عن غيره لا سيما إذ ورد باسمه فقط أو كنيته.

ومنها ما يرجع إلى الباحث وتتمثل فيما يلي:

١ ـ قلة معرفتي وقصر باعي في مجال التحقيق والبحث لكوني مبتدئاً، وشأن المبتدىء أن يتعثر حتى في الأمور السّهلة.

٢ ـ قلة ذات اليد نشأ منها عدم استطاعي توفير الكتب اللازمة للبحث وكان يضيع مني وقت غير قليل بين المكتبات وخاصة قبل انتقال المكتبة المركزية إلى المدينة الجامعية ولم تنتقل إلاَّ بعد أن قاربت الانتهاء

٣ ـ الأحداث الأليمة التي وقعت في الصومال «بلدي» من الحروب الأهلية واستمرت الأحداث طوال مدة البحث ولا زالت، ويعلم الله كم أصابتني بالهموم والقلق وأثرت في نفسي مما منعني أحياناً من متابعة البحث ومما زاد المصيبة هولاً أن هناك الأهل والعيال، وكانت تمر عليّ الشهور، ولا أعلم من أمرهم شيئاً.

خطة العمل:

خطتي في تحقيق ودراسة جزء من كتاب المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

يبدأ التحقيق من باب النهي عن الغيبة وتتبع العورات من كتاب الأدب حيث انتهى إليه الأخ سمير العمران، إلى باب تبيين الحديث مجملات القرآن من كتاب العلم، دراسة وتحقيقاً، وبلغت عددُ الأحاديث (٣٣٤).

أولاً ـ المقدمة وتشمل أهمية الموضوع وسبب اختياره وخطة العمل فيه.

ثانياً ـ تحقيق النص والتعليق عليه ويشمل:

١ ـ كتابة النص حسب قواعد الإملاء ومراعاة وضع علامات الترقيم.

٢ ــ ضبط ما يحتاج إلى ضبط بالشكل في الأصل وبالحروف في الهامش.

٣ ــ مقابلة النسخ المعتمدة في التحقيق وإثبات الفروق المهمة في الهامش.

٤ ــ مقابلة النص بالنص الموجود في المسانيد التي أخذت منها تلك الزوائد وإثبات الفروق المهمة في الهامش.

٥ ــ تصويب الأخطاء التي لا تحتمل وجهاً من الصواب وذلك بإثبات الصواب في الأصل بين معقوفتين والتنبيه على ذلك في الهامش ويعتمد في التصويب على المصادر الأصلية للزوائد أو على المصادر الأخرى التي خرّجت الحديث.

٦ ــ عزو الآيات إلى سورها ويكون عزوها في النص بعد الآية مباشرة بين قوسين.

٧ ــ توثيق النص بتخريج الأحاديث على النحو التالي:

(أ) بيان موضع الحديث من كتابي المجمع للهيثمي والإتحاف للبوصيري.

(ب) عزو الحديث إلى الموجود من المسانيد التي أُخذت منها الزوائد.

(ج) تخريج الحديث من بقية المصادر التي تلتقي أسانيدُها مع أسانيد الحديث في الكتاب التقاء كلياً أو جزئياً ولو في الصحابي.

(د) تخريج الروايات التي أشار إليها المؤلف ولم يوردها.

(هـ) إذا كان الحديث ضعيفاً أو حسناً أخرّج من شواهده ما يرتقي به إلى الحسن لغيره أو إلى الصحيح لغيره أو بيان ضعفه وأنه غيره منجبر.

ثالثاً ــ الخاتمة وتشمل نتائج البحث.

النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق:

لم أبذل جهداً في البحث عن مخطوطات الكتاب وقد كفاني عن ذلك الإخوة الذين سبقوني حيث أحضروها من بلاد شتى قد لا يستطيع أمثالي الوصول إليها فجزاهم الله خيراً.

واعتمدت في تحقيق هذا القسم من الكتاب على أربع نسخ وهي:

١ ــ المحمودية ورمزها (مح).

٢ ــ السعيدية ورمزها (حس).

٣ ــ العمرية ورمزها (عم).

٤ ــ السعودية ورمزها (سد).

وقد أضاف الشيخ الدكتور سعد الشثري زوائد النسخة التركية ورمز لها بـ(ك).

منهج التحقيق:

١ ــ اعتمدت في تحقيق هذا القسم على أربع نسخ خطية، ثلاث منها كاملة والرابعة ناقصة تنتهي بانتهاء الجزء الأول، وجعلت لكل نسخة رمزاً خاصاً بها وجعلت النسخة المحمودية أصلاً لما تتميز به على غيرها من مميزات وإذا وقع خطأ في النسخة الأصلية صوّبته من النسخ الأخرى وجعلته في الأصل، وإن وقع الخطأ في النسخ كلها

بحيث لا يحتمل وجهاً صوبته في الأصل مستعيناً بالموجود من أصول هذه المسانيد وكتب الرجال ومصادر الحديث ونبهت ذلك في الحاشية.

٢ ـ أشرت إلى بداية كل ورقة من المخطوط بالنسبة للمحمودية (مح)، والسعيدية (حس)، وأشير إلى بداية الصفحة بالنسبة للنسخة العمرية (عم)، والسعودية (سد).

تخريج الحديث:

أولاً: أذكر موضعه في كتابي المجمع للهيثمي والإتحاف للبوصيري وأنقل قوليهما على الحديث إن وجد ذلك.

ثم أثني بذكر موضع الحديث في أصله المأخوذ منه كمسند أبي يعلى والمنتخب لعبد بن حميد ومصنف بن أبي شيبة وبغية الباحث للهيثمي.

ثم أثلث بالمصادر التي أخرجت الحديث عن صاحب المسند أو عن طريقه كقولي مثلاً: وعن أبي يعلى أخرجه ابن حبان وعن طريقه رواه البيهقي.

ثم أرتب المصادر على حسب تمام المتابعة ونقصانها فأقدم من روى الحديث عن شيخ المصنف أيّاً كان ثم عن شيخ شيخه وهكذا.

فإن استتوا جميعاً فأقدم الصحاح على غيرها وأعني بالصحاح الصحيحين وصحيح ابن حبان والمستدرك للحاكم.

ثم السنن الأربعة وأعني بها سنن أبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه ثم أرتِّب بقية المصادر على حسب وفيات أصحابها.

وقد أخالف ذلك لأسباب منها موافقة اللفظ أو تمامه ونقصانه أو الاختلاف في السند إلى غير ذلك، فمن وافق صاحب المسند في ذلك قدمته على غيره.

الحكم على الحديث:

فإن كان في إسناد المصنف ضعيف فأخرج جميع الطرق التي تلتقي مع المصنف قبل الضعيف ثم أحكم على الحديث فأقول مثلاً مدار طرقه على فلان وهو كذا أو في هذه الطرق فلان وهو ضعيف..

ثم أذكر من تابع ذلك الضعيف من الرواة فأخرج طرقهم ثم أحكم على الحديث بمتابعاته مرة ثانية.

ثم إن كان الحديث صحيحاً أو حسناً بمتابعاته، وكان له شواهد أذكر بعضاً منها لدفع الغرابة عن الحديث.

وإن كان الحديث ضعيفاً بجميع طرقه وكان ضعفه غير شديد، فإن كان للحديث شواهد فإنني أذكر منها ما يرتقي به الحديث ثم أقول حسن لغيره.

وإن كان ضعفه شديداً وله شواهد أخرى فأقول: متن الحديث صحيح من حديث فلان.

وأنقل ما وقفت عليه من كلام أهل العلم على الحديث توثيقاً للحكم وإتماماً للفائدة.

• • •

بيان الأسماء المختصرة للكتب

التاريخ	:	التاريخ الكبير للبخاري.
الجرح	:	الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي.
الكامل	:	الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي،
المعرفة	:	معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني،
الحلية	:	حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني.
الكنى	:	الكنى والأسماء للدولابي.
جامع البيان	:	جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر.
تصحيفات	:	تصحيفات المحدثين للعكسري.
ضعفاء النسائي	:	كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي.
المجروحين	:	كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان.
البيهقي في السنن	:	السنن الكبرى للبيهقي.
الثقات	:	الثقات لابن حبان.
ثقات العجلي	:	أعني المنشور باسم معرفة الثقات للعجلي (مجلدين).
الكمال	:	تهذيب الكمال للمزي.

التذكرة : تذكرة الحفاظ للذهبي.

السير : سير أعلام النبلاء للذهبي.

الميزان : ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي.

المغني : المغني في الضعفاء للذهبي.

تهذيب : تهذيب التهذيب لابن حجر.

تقريب : تقريب التهذيب لابن حجر.

التعجيل : تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة لابن حجر.

تعريف أهل التقديس : تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر.

النهاية : النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.

الطبقات : طبقات ابن سعد.

الكفاية : كتاب الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي.

الإتحاف : إتحاف الخيرة المهمرة بزوائد المسانيد العشرة.

المجمع : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي.

مجمع البحرين : مجمع البحرين في زوائد المعجمين الصغير والأوسط.

الطبراني في الكبير : الطبراني في المعجم الكبير.

الفتح : فتح الباري بشرح صحيح البخاري.

ابن النجار في الذيل : في ذيل تاريخ بغداد.

اللآلىء : اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

الصحيحة : سلسلة الأحاديث الصحيحة.

الضعيفة : سلسلة الأحاديث الضعيفة.

الإرواء	:	إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل.
المشكل	:	مشكل الآثار للطحاوي.
الشعب	:	شعب الإيمان للبيهقي.
الموضح	:	موضح أوهام الجمع والتفريق للبغدادي.
الفقيه	:	الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي.
الأدب	:	الأدب المفرد للبخاري.
تغليق	:	تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني.
التمهيد	:	التمهيد لابن عبد البر.

• • •

كلمة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصّلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذا وإنني لأحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على ما من به عليّ من إتمام هذه الرسالة بتوفيقه، فله الحمد أولاً وآخراً.

وهذا العمل الذي قمت به هو جهد المقل لا أدعى فيه الكمال، فالكمال لله وحده، وحسبي أنني بذلت قصارى جهدي، وصرفت في هذا البحث من الوقت والجهد ما الله به عليم، فما كان فيه من صواب فمن الله وتوفيقه، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله من ذلك وأتوب إليه.

ثم إنني لأقدم خالص شكري وتقديري لأستاذي الفاضل المشرف على الرسالة الدكتور عبد العزيز بن حمد المشعل على ما قدّمه لي من توجيهات علمية ورعاية أخوية مع كثرة أشغاله وأسفاره وقد وجدت منه تواضعاً منقطع النظير مع علمه الجم، وقبل هذا كله أشكره بتفضله بالقبول على إشراف هذه الرسالة، فأسال الله سبحانه وتعالى أن يجزيه عني وعن طلابه الآخرين خير الجزاء وأن يجعل ذلك كله في ميزان حسناته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كما أنني أقدم جزيل شكري لكل من مدّ لي يد العون في سبيل إنجاز هذا العمل، وأخص بالذكر الأخ عبد الله بن محمد دمفو والأخ سالم بن محمد باطرفي فجزى الله الجميع عني كل خير.

كما أشكر الشيخين الجليلين مصطفى السيد أبو عمارة، و د. صلاح الدين الإدلبي لتفضلهما بمناقشة الرسالة.

كما لا يفوتني أن أقدم خالص الشكر، لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة في كلية أصول الدين وأساتذتها الكرام، وأخص بالثناء قسم السنة وعلومها ومشايخ الحديث. وصلَّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

• • •



المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق
د. عمر إيمان أبو بكر

تنسيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد الثاني عشر
٢٣ - ٢٤

آخر كتاب الأدب - أول كتاب العلم

(٢٧٣٢ - ٣١٠١)



٦٠ ـ باب النهي عن تتبع العورات

٢٧٣٢ ـ قال أبو يعلى/ : حدثنا إبراهيم بن دينار، حدثنا مصعب بن [عم٣٨٩] سلَّام، عن حمزة الزيَّات، عن أبـي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق[١] [٢] في بيوتها، أو قال في خدورها[٣]، فقال: يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبَه[٤]، لا تغتابوا[٥] المسلمين، ولا تتبعوا عوراتِهم فإنه من يتبع[٦] عورة أخيه يتبع[٧] الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته.

(١) وفي نسخة (عم): «اجتمع».

(٢) «العواتق»: جمع عاتق، يقال: عتقت الجارية وهي الشابة أول ما تدرك، وقيل هي التي لم تَبِنْ عن والديها، ولم تُزوَّج، وقد أدركت وشبت. وتجمع على العتق والعواتق وكل شيء بلغ إناه فقد عتق. النهاية (٣/ ١٧٨).

(٣) جمع «خِدْر» ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية، النهاية (٢/ ١٣).

(٤) وفي (عم): «في قلبه».

(٥) الغيبة: أن يذكر الإنسان في غيبته بسوء وإن كان فيه، فإن ذكرته بما ليس فيه فهو البهتان. النهاية (٣/ ٣٩٩).

(٦) وفي (عم): «تتبع» بالمثناة من فوق.

(٧) وفي (عم): «تتبع» بالمثناة من فوق.

٢٧٣٢ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٦) وعزاه لأبـي يعلى، وقال: رجاله ثقات.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ٣٢ أ).

والحديث في مسند أبـي يعلى (٣/ ٢٣٧) في (١٦٧٥) بسنده ومتنه عدا قوله «ولم يدخل الإيمان قلبه» مع أن هذه الجملة موجودة في جميع النسخ.

والشيخ الأعظمي جعل هذه الجملة بين قوسين وقال: أخذتها من الإتحاف. وكان الأولى له أن يرجع إلى نسخ المطالب المروية بالأسانيد.

ورواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الصمت الغيبة وذمها (ص ٣٠٢: ١٦٧)، عن إبراهيم بن دينار، به بنحوه.

ورواه أبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه باب ما أمر به النبـي ﷺ المسلم من ترك غيبة أخيه (ص ١١٤ : ٨٥).

ورواه تمام في فوائده (١/ ١٠٤ : ٢٤٢).

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ١٥٧ : ٣٥٦) ورواه البيهقي في دلائل النبوة باب ما جاء في إسماعه خطبته العواتق (٦/ ٢٥٦).

ورواه البيهقي أيضاً في الشعب في فضل ترك تتبع عورات المسلمين (٧/ ٥٢١ : ١١١٩٦). كلهم من طرق من مصعب بن سلام، به بألفاظ متقاربة بنحو رواية أبـي يعلى.

الحكم عليه:

مدار الحديث على مصعب بن سلام، وهو وإن كان له أوهام لكنه حسن الحديث، وهذا الحديث ليس من أوهامه لأسباب منها:

أولاً: أن ابن عدي وغيره لم يذكروا هذا الحديث من أوهامه.

ثانياً: الذين ضعفوه إنما ضعفوه لانقلاب بعض أحاديث شيوخه وليس حمزة الزيات منهم.

ثالثاً: إن العراقي في تخريج الإحياء (٣/ ١١٧٣ : ١٧٣٥) قال: إسناده جيد، وحسّنه المنذري في الترغيب (٣/ ١٧٧)، واختاره الضياء في المختارة.

. . . .

رابعاً: للحديث شواهد بمعناه مما يدل على أن مصعباً حفظه.

وفيه أيضاً أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس وقد عنعن في هذا الحديث وهو عند ابن حجر في المرتبة الثالثة، وهذا اجتهاد منه رحمه الله، وفي بعض تقاسيمه نظر قد يخالفه فيه غيره، فعلى سبيل المثال جعل ابن حجر الحسن البصري في الثانية أي أن تدليسه محتمل بينما يقول الذهبي في التذكرة وهو مدلّس لا يحتج بقوله عن فلان. ولم يدلس أبو إسحاق في هذا الحديث لموافقة غيره له في الشواهد وعلى كل حال الحديث بهذا الإسناد حسن.

ملحوظة: قال: محقق مسند أبي يعلى حسن سليم: إن حمزة الزيات متأخر السماع عن أبي إسحاق، ولم أقف على ذلك بل الذي وقفت عليه أن الذي سمع عنه بآخرة الحكم بن عيينة، ومن سواه ففيه خلاف.

وللحديث شواهد حسنة يرتفع بها إلى الصحيح لغيره.

فرواه ابن حبان في صحيح باب الزجر عن طلب عثرات المسلمين (٧/ ٥٠٦: ٥٧٣٣).

ورواه الترمذي في البر والصلة باب ما جاء في تعظيم المؤمن (٤/ ٣٧٨: ٢٠٣٢)، والبغوي في شرح السنة باب النهي عن تتبع عورات المسلمين (١٣/ ١٠٤: ٣٥٢٦) ثلاثتهم من طريق الحسين بن واقد، عن أوفى بن دلهم، عن نافع، عن ابن عمر بنحوه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث الحسين بن واقد.

قلت: الحسين بن واقد، ثقة، ولكن فيه أوفى بن دلهم وهو صدوق.

ومنها حديث أبي برزة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، بنحوه.

رواه أبو داود في الأدب باب في الغيبة (٥/ ١٩٤: ٤٨٨٠) عن عثمان بن أبي شيبة بن الأسود بن عامر حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي، به.

ورواه أحمد في المسند (٤/ ٤٢٠) عن الأسود بن عامر، به.

. . . .

ورواه ابن أبـي الدنيا في الصمت باب الغيبة (ص ٣٠٣)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق باب ما جاء في الغيبة (ص ٩٩: ١٩٨)، والبيهقي في الآداب باب ترك الغيبة (ص ١٠٩ : ١٥٢) ثلاثتهم، من طريق أبـي بكر بن عياش، به.

وفيه سعيد بن عبد الله بن جريج وهو صدوق ربما وهم.

وعلى كل حال فالحديث صحيح بشواهده، والله أعلم.

٢٧٣٣ ـ وقال عبد: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا خالد بن إلياس، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يرى امرؤ من أخيه عورة فيسترها عليه / إلاَّ أدخله الله الجنة. [حس٢٠٨أ]

٢٧٣٣ ـ تخريجه:

أورده الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٤٩).

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ١٠٥).

وهو في المنتخب لعبد بن حميد (ص ٢٧٩: ٨٨٥).

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق باب ما يستحب للمرء من ستر عورة أخيه المسلم (١/ ٤٧٤: ٤٨٣)، ورواه الطبراني في الصغير (٢/ ١٢٥).

ورواه أبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ باب أمر النبي ﷺ بالستر على المؤمنين (ص ١٤٥: ١١٥) ورواه البغوي في شرح السنة باب السرّ (١٣/ ٩٩: ٣٥١٩) أربعتهم من طريق خالد بن إلياس، به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً، وعلته خالد بن إلياس وهو متروك، وقد روي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه «لا يرى امرؤ من أخيه.. فذكره بلفظه. رواه ابن النجار في الذيل في ترجمة عبد الملك بن حسين (١٦/ ٣٧) من طريق المعلى بن عبد الرحمن، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر.

قلت: هذا الشاهد لا يفيد للحديث شيئاً لأن فيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي قال الحافظ ابن حجر متهم بالوضع.

ولكن صح عن النبي ﷺ في حديث طويل قوله: «ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

. . . .

رواه البخاري في صحيحه في المظالم باب لا يظلم المسلم المسلم الفتح (٥/ ٩٧: ٢٤٤٢) ورواه مسلم في البر والصلة باب تحريم الظلم (٤/ ١٩٩٦: ٢٥٨٠) كلاهما من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، عن النبـي ﷺ.

٢٧٣٤ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو معاوية، عن يحيى بن عبيد الله[١]، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: المسلم مرآة المسلم، فإذا رأى به شيئاً فليأخذه[٢] [٣].

....

(١) وفي النسخ الأربع: «عبد الله» وهو تحريف.

(٢) وفي (عم) و (سد): «فلنخبره» وهو تحريف أيضاً.

(٣) والمعنى إذا بصر ببدنه أو ثوبه نحو قذر أو قذاة لم يشعر به فلينحه عنه ثم لِيُسِرِه. كما جاء في خبر آخر، فيض القدير (٦/ ٢٧١).

٢٧٣٤ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٦٠٥)، وقال: ضعيف لضعف عبيد الله.

ورواه ابن المبارك في الزهد باب النية مع قلة العمل (ص ٢٥٣: ٧٣٠) عن يحيى بن عبيد الله، به بلفظ «إن أحدكم مرآة أخيه فإذا رأى به شيئاً فليمطه عنه».

ومن طريق ابن المبارك رواه الترمذي في البر والصلة باب ما جاء في شفقة المسلم عن المسلم (٤/ ٣٢٥: ١٩٢٩) قال أبو عيسى: ويحيى بن عبيد الله ضعفه شعبة، وفي الباب عن أنس.

ومن طريق ابن المبارك أيضاً أخرجه البغوي في شرح السنة في الاستئذان باب النصيحة (١٣/ ٩٢: ٣٥١٣).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً من أجل يحيى بن عبيد الله وأبيه وضعفُ يحيى أشد من ضعف أبيه، وضعف البوصيري إسناده في الإتحاف.

وللحديث طريق أخرى بمعناه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه».

رواه أبو داود في السنن في الأدب باب في النصيحة (٥/ ٢١٧: ٤٩١٨) عن

. . . .

الربيع بن سليمان المؤذن حدثنا ابن وهب عن سليمان يعني ابن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبـي هريرة.

ورواه البخاري في الأدب المفرد باب المسلم مرآة أخيه (١/ ٣٣٢: ٢٣٩)، عن إبراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن أبـي حازم عن كثير بن زيد، به بلفظه.

قلت: هذا إسناد حسن، فيه كثير بن زيد الأسلمي وهو مختلف فيه فقال أحمد وابن معين وابن عدي: ليس به بأس وقد ضعفه النسائي وغيره فحديثه من هذا الباب حسن، وقد حسن الحديث العراقي في تخريج الإحياء (٢/ ١٦٠)، وأقره المناوي وقال الألباني في الصحيحة: إسناده حسن برقم (٩٢٦).

ورواه البخاري في الأدب المفرد باب المسلم مرآة أخيه (١/ ٣٣٢: ٢٣٨) عن أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني خالد بن حميد، عن خالد بن يزيد، عن سليمان بن راشد، عن عبد الله بن رافع، عن أبـي هريرة، بنحوه موقوفاً.

وهذا إسناد حسن فيه صدوقان وهما خالد بن حميد، وخالد بن يزيد بن وبقية رجاله ثقات، وهذا يدل على أن الصحابـي قد ينشط أحياناً فيرفعه إلى النبـي ﷺ وأحياناً يقوله فتوى من عنده.

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق باب ما جاء في الشح على الإخوان (٢٥/ ٧٤٧: ٥٧٠)، عن طريق أبـي سفيان عن كثير بن زيد ولكن جعله من مسند المطلب بن عبد الله بن حنطب عن النبـي ﷺ بلفظ قريب.

وللشطر الأول من الحديث شاهد بمعناه من حديث أنس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «المؤمن مرآة المؤمن».

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٠٥: ١٢٤)، وابن عدي في الكامل في ترجمة محمد بن عمار كلاهما عن محمد بن عمار، عن شريك بن أبـي نمير، عن أنس، به.

وقال الألباني في الصحيحة برقم (٩٢٦) فالإسناد حسن.

٦١ ـ باب النهي عن دعوى الجاهلية والمفـاخرة والتعيير بالآبـاء

٢٧٣٥ ـ قال أبو يعلى: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، أخبرنا أبو حفص الأبَّار، عن يزيد بن أبـي زياد، عن معاوية بن قرة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان للنبـي ﷺ موليان: حبشي، ونبطي[1]، فاستبا والنبي ﷺ يسمع. فقال أحدهما لصاحبه: يا نبطي، وقال الآخر: يا حبشي، فقال النبـي ﷺ: لا تقولا[2] هذا، إنما أنتما رجلان من أصحاب محمد ﷺ.

....

(١) وهم شعب ساميّ كانت لهم دولة في شمال الجزيرة العربية ويطلق على المشتغلين بالزراعة، واستعمل أخيراً على أخلاط من غير العرب، المعجم الوسيط (٢/ ٣٣٠).

(٢) في (سد)، ومسند أبـي يعلى المطبوع والمقصد العلي: «لا تقولوا» بلفظ الجمع.

٢٧٣٥ ـ تخـريـجـه:

أورده الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٩) وعزاه إلى أبـي يعلى والطبراني. وهو في المقصد العلي (ص ٩٣).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٣٥ أ).

وهو في مسند أبـي يعلى (٧/ ١٧١ : ٤١٤٦).

. . . .

ورواه الطبراني في الصغير (١/٢٠٧) عن علي بن الحسين المروزي البغدادي حدثنا منصور بن أبـي مزاحم، به بنحوه ومن طريقه الخطيب في التاريخ (١١/٣١٨).

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/٦٥٨) حدثنا موسى بن هارون حدثنا منصور، به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه يزيد بن أبـي زياد وهو سيء الحفظ، وتغير فكان يتلقن، وله شاهد بمعناه من حديث أنس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «مولى القوم من أنفسهم» رواه البخاري في صحيحه في الفرائض، الفتح (١٢/٤٨: ٦٧٦١).

٦٢ ــ باب ذم الحسد

(١٠٨) حديث أنس رضي الله عنه تقدَّم في الحدود[١].

٢٧٣٦ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن الحسن أو عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: كاد الحسد أن يسبق القدر وكاد[٢] الفقر أن يكون كفراً.

....

(١) انظر كتاب الحدود، باب من أتى ما دون الحد حديث رقم (١٨٦٣).

(٢) في (حس): «وكان» وهو تحريف.

٢٧٣٦ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٤٢ ب) وقال: ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وأورده الهيثمي في المجمع (٨/ ٨١) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط.

وهكذا روي أحمد بن منيع على الشك، ورواه بعضهم، عن يزيد، عن أنس، وبعضهم عن الحسن، عن النبي ﷺ.

أولاً: من روى الحديث عن يزيد، عن أنس رضي الله عنه دون ذكر الحسن.

فرواه ابن عدي في الكامل في ترجمة يحيى بن اليمان (٧/ ٢٣٧)، ورواه أبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ (ص ٩٩: ٦٦) كلاهما من طريق سفيان عن الأعمش، به.

. . . .

ورواه العقيلي في الضعفاء في ترجمة معمر بن زائدة (٤/ ٢٠٦) ومن طريق العقيلي أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٤٢: ٥٨٦) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٣) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٠٥: ١٣٤٦).

ورواه البيهقي في الشعب باب الحث على ترك الغل والحسد (٥/ ٢٦٧: ٦٦١٢) كلهم من طرق عن الحجاج، عن يزيد الرقاشي، به.

ثانياً: من رواه عن يزيد، عن الحسن، عن النبي ﷺ.

فرواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف في الأدب باب ما جاء في الحسد (٩/ ٩٤: ٦٦٤٦) عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن يزيد، به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، لأن مداره على يزيد الرقاشي وهو ضعيف ومع ذلك اختلف عنه فرواه عن الحسن عن النبي، وعن أنس، عن النبي، والحمل عليه لأن الرواة عنه بعضهم ثقات، وهذا يدل على ضعفه حفظه.

وقد ضعف الحديث غير واحد من العلماء منهم العقيلي وابن الجوزي والألباني وله طريق أخرى عن أنس رضي الله عنه رواها الطبراني في الأوسط في مجمع البحرين (٥/ ٣٠٠: ٣١٠٤) عن طريق عمرو بن عثمان الكلابي ثنا عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ للفظ «كاد الحسد أن يسبق القدر، وكانت الحاجة أن تكون كفراً».

قلت: عمرو بن عثمان الكلابي الرقي ضعيف.

٦٣ ـ باب أدب[١] الجلوس على باب البيت

٢٧٣٧ ـ قال أبو بكر: حدثنا عقبة بن خالد عن موسى بن محمد، حدثني / أبـي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن [سد٤١٧] يفرش على باب البيوت وقال: نكبوه عن الباب شيئاً.

(١) في (ك) كراهة: «سعد».

٢٧٣٧ ـ تخـريـجـه:

رواه العقيلي في الضعفاء في ترجمة موسى بن محمد التيمي (٤/١٦٩) قال حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال حدثنا عقبة بن خالد، به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً وعلته موسى بن محمد وهو منكر الحديث.

٦٤ ـ باب إكرام الجار

(١٠٩) حديث عائشة رضي الله عنها: لا تؤذي جارك. تقدم في باب آداب النوم[١].

٢٧٣٨ ـ وقال مسدد: حدثنا عبد الله بن داود قال: سمعت سفيان[٢] يقول: إذا اشتريت شيئاً لا تريد أن تفيد جارك منه فواره[٣].

....

(١) تقدم في كتاب الأدب، باب آداب النوم. حديث رقم (٢٥٩٠).

(٢) أي الثوري. وفي (سد): «شقيق» وهو تحريف.

(٣) استره واخفه عن جارك حتى لا يطمع فيه.

٢٧٣٨ ـ تخريجه:

رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة سفيان الثوري (٧/ ٦٦) من طريق مسدد.

الحكم عليه:

الأثر صحيح، ورجاله رجال البخاري، وهو موقوف على سفيان.

٢٧٣٩ ـ حدثنا[١] يحيى عن سفيان، حدثني أبو مهل[٢][٣] قال: عن عجوز، عن عائشة رضي الله عنها، «قالت»[٤]، قال:[٥] «إذا دخل عليك صبي جارك. فضعي[٦] في يده شيئاً فإنه يجرّ المودة».

. . . .

(١) القائل هو مسدد.

(٢ أبو مهل هو عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي.

(٣) وفي النسخ الأربع: «أبو مر» وهو تحريف والتصويب من الكنى للدولابي.

(٤) ولفظة «قالت»، سقطت من جميع النسخ والتصحيح من الكنى للدولابي وهي ضرورة للكلام.

(٥) وسقط من نسخة (عم) و (سد) لفظة: «قال». وهي هكذا عندي بالتاء المربوطة.

(٦) وفي (حس) و (مح): «فضع» وهو تصحيف دلَّ عليه سياق الحديث.

٢٧٣٩ ـ تخريجه:

رواه الدولابي في الكنى (٢/ ١٣٥) عن محمد بن بشّار قال: حدثنا يحيى ابن سعيد به بمثله.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل إبهام التابعية الراوية عن عائشة.

وله طريق أخرى، فرواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق، باب خير الجيران عند الله (ص ١٠٥ : ٣٣٧) عن داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عمن حدثه عن عائشة، عن النبي ﷺ بلفظه.

وهذا الطريق كالأول ضعيف، وفيه علتان.

الأولى: تدليس بقية وقد عنعن وتدليسه من أسوأ التدليس.

الثانية: جهالة من روى عن عائشة وقد تكون هي العجوز التي في الطريق الأولى.

٢٧٤٠ ــ وقال أبو بكر: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا بشير[١] بن سلمان عن مجاهد قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن عمرو[٢] رضي الله عنهما، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى حسبنا[٣] أو رأينا[٤] أنه سيورثه.

....

(١) وقد يقال: بشير بن سليمان.

(٢) وفي (حس): «عمر» والصواب ما أثبته.

(٣) وفي مصنف ابن أبـي شيبة: «خشينا».

(٤) أي: «ظننا أن يأمر عن الله بتوريث الجار من جاره»، (الفتح ١٠/ ٤٤١).

٢٧٤٠ ــ تخـريـجـه:

هو في مصنف ابن أبـي شيبة في كتاب الأدب، باب ما جاء في حق الجوار (ص ٨٥/ ٣٥٧: ٥٤٦٩) بسنده ومتنه إلاَّ أنه قال: خشينا.

ورواه البخاري في الأدب المفرد، باب جار اليهود (ص ١٥/ ٢٢١: ١٢٨) عن أبـي نعيم (الفضل بن دكين) به بلفظه مع ذكر القصة.

ورواه الطبراني في مكارم الأخلاق، باب جامع حق الجار (ص ١١٥: ١١٩) عن فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم به بنحوه.

ورواه الحميدي في مسنده (٢/ ٢٧٠: ٥٩٣) عن سفيان قال بشير بن سليمان به.

وفي المطبوع زيادة «محرر بن قيس» بين مجاهد وعبد الله بن عمرو.

والصواب مجاهد بن جبر محرر ابن قيس أي مولى بن قيس.

وعن طريق الحميدي أخرجه البيهقي في الشعب، باب إكرام الجار (٧/ ٨٤: ٩٥٦٢) فرواه على الصواب، ولم يذكر محرر بن قيس.

ورواه أبـو داود فـي الأدب، بـاب فـي حـق الجـوار (٥/ ٣٥٧: ٥١٥٢) عـن

. . . .

محمد بن عيسى، حدثنا سفيان عن بشير بن سليمان بلفظ «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

ورواه ابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق، باب التذمّم للجار (ص ١٠١: ٣٢١) عن بان جميل حـدثنا عبد الله، حدثنـا بشير بن سليمـان بـه بلفظـه مـع ذكـر قصة اليهودي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات وهو على شرط مسلم، ولكن بشير بن سليمان أبو إسماعيل وهو ثقة له غرائب انفرد بها، ولذا قال أبو حاتم: صالح الحديث.

قلت: ولكنَّه لم ينفرد بهذا الحديث بل تابعه عن مجاهد داود بن شابور وهو ثقة، فقد رووه عنه مقروناً ببشير بن سليمان، وغير مقرون أيضاً.

ورواه الترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في حق الجوار (٤/ ٣٣٣: ١٩٤٣) والبخاري في الأدب المفرد (١/ ١٩٦) باب يبدأ بالجار (ح ١٠٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق، باب ما جاء في حفظ الجار (١/ ٢١٥: ٢٠٠) ثلاثتهم من طريق سفيان، عن داود وبشير بن سليمان به بألفاظ متقاربة وقال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

فرواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٦٠) عن سفيان (وهو ابن عيينة)، عن داود ابن شابور وبشير بن سليمان، عن مجاهد به.

وفي المطبـوع تحـريف وهـو عـن داود عـن مجـاهد وبشير بـن سليمـان وهذا تحريف واضح، ومن طريق أحمد رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٠٦) فرواه على الصواب.

ورواه الطبراني في مكارم الأخلاق، باب جامع حق الجواب (ص ١١٦: ٢٠٠) من طريق سفيان، عن داود بن شابور به غير معطوف ببشير بن سليمان.

. . . .

ورواه أيضاً الطبراني في المكارم (ص ١١٦ : ٢٠١) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

الحديث بالمتابع يزول عنه ما كنا نخشاه من تفرّد بشير بن سليمان، وعلى هذا فالحديث صحيح. وقال الألباني في الإرواء (٣/ ٤٠٠) إسناد هذا على شرط مسلم.

ولكن يبقى إشكال وهو أن الترمذي بعد أن أخرج الحديث عن طريق مجاهد قال: وروى هذا الحديث عن مجاهد، عن عائشة وأبي هريرة، عن النبي ﷺ أيضاً، انتهى.

وقد أخرج أبو نعيم في الحلية الطريقين الذين أشار إليهما الترمذي، انظر (٣/ ٣٠٦).

ومعنى هذا فإن الحديث قد اختلف فيه على مجاهد.

فالحديث ثابت عن عائشة وأبي هريرة من غير طريق مجاهد، وعلى هذا فيحتمل أن مجاهداً سمع الحديث من ثلاثة من الصحابة فيروى عن هذا تارة، وعن هذا تارة.

وإن أخذنا بالترجيح، فرواية مجاهد عن عبد الله بن عمرو أرجح من غيرها لأسباب منها أن رواية مجاهد عن عبد الله بن عمرو هي المشهورة، ولذلك أخرجها الجمهور.

ومنها أن الرواة الذين رووه عن مجاهد عن عبد الله أكثر من غيرهم ومنها أن رواتها أوثق من غيرهم فرجالها ثقات كما سبق.

أما حديث مجاهد عن أبي هريرة ففيه قبيصة بن عقبة وهو صدوق ربما خالف، قاله الحافظ، وهذا مما خالف فيه الثقات.

وفي طريق مجاهد عن عائشة من لم أعرفه والله أعلم.

وللحديث شواهد كثيرة صحيحة عن عدة من الصحابة، منها حديث عائشة

. . . .

رضي الله عنها، عن النبـي ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

أخرجه البخاري في صحيحه في الأدب، باب الوصاية بالجار والفتح (١٠/٤٤١: ٦٠١٤)، ومسلم في صحيحه في البر والصلة، باب الوصية بالجار (٤/٢٠٢٥: ٢٦٢٤) كلاهما من طريق أبـي بكر بن محمد بن حزم أن عمرة حدثته أنها سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ فذكرته.

ومنها أيضاً حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما وعدد آخر من الصحابة تركت تخريج أحاديثهم خشية الإطالة، وما ذكرته يحصل به المقصود.

٢٧٤١ ـ وقال عبد: حدثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ، عن أبي بكر ـ هو ابن مبشر ـ، عن جابر رضي الله عنه، قال: جاء رجل من [مح٩٢ب] العوالي إلى رسول الله ﷺ، [ورسول الله ﷺ][1] / وجبريل عليه السلام يصليان حيث يصلَّى على الجنائز. فلما انصرف: قال الرجل: يا رسول الله من هذا الذي رأيت معك؟ قال ﷺ وقد رأيته؟ قال: نعم، قال ﷺ: لقد رأيت خيراً كثيراً[2]، هذا جبريل عليه السلام ما زال يوصيني بالجار حتى [حس٢٠٨ب] ظننت / أنه سيورثه.

....

(١) سقط ما بين المعقوفتين من نسخة (عم) و (سد)، والصواب ما أثبته وبه يستقيم المعنى.

(٢) وفي (حس): «كثير» بالرفع وهو خطأ.

(٣) «العوالي»: بالفتح، وهو جمع العالي ضد السافل وهو ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال، معجم البلدان (٤/ ١٦٦).

٢٧٤١ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٨) وعزاه إلى البزار، ويقال: فيه الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان، وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات.

والحديث في المنتخب لعبد بن حميد (ص ٣٣٩: ١١٢٩).

ورواه البخاري في الأدب المفرد، باب شكاية الجار (١/ ٢١٩: ١٢٦) عن مخلد بن مالك قال حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء قال، حدثنا الفضل يعني ابن مبشر به بمعناه.

ورواه البزار كما في الكشف، باب حق الجار (٢/ ٣٨٠: ١٨٩٧) عن محمد بن موسى، حدثنا زياد بن عبد الله، ثنا الفضل بن مبشر به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، فيه الفضل بن مبشر وهو ضعيف لكن ضعفه ينجبر.

. . . .

وللحديث شاهدان بمعناه أولهما حديث رجل من الأنصار عن النبـي ﷺ فذكر الحديث بطوله، وليس فيه ذكر الجنازة، وفي آخره زيادة «أما إنك لو سلمت عليه ــ أي جبريل ــ رد عليك».

رواه أحمد في المسند (٥/ ٣٢) عن محمد بن جعفر، ثنا هشام ويزيد قال أخبرنا هشام عن حفصة، عن أبـي العالية، عن رجل من الأنصار.

وقال الألباني في الإرواء: إسناده صحيح، قلت: ولا تضر جهالة الصحابـي لأنهم عدول، ورواه الطحاوي في المشكل (٤/ ٢٧) عن طريق روح، عن هشام به بنحوه.

أما الشاهد الثاني فهو حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه: قال: مررت فإذا رسول الله ﷺ على الصفا فذكره بطوله. وليس فيه ذكر الجنازة وسيأتي (برقم ١٥) وهو حديث ضعيف فيه عباد بن موسى السعدي هو متسور.

والحديث بهذين الشاهدين يتقوى فيكون حسناً لغيره إلاَّ ما يتعلق بالجنازة.

أما الفقرة الأخيرة من الحديث وهي قوله ﷺ «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» فهي في الصحيحين وغيرهما، وقد سبق تخريجها في الحديث الذي قبله.

٢٧٤٢ ـ قال أحمد بن منيع: حدثنا أبو نصر[١]، حدثنا شريك عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: من سأله[٢] جاره أن يدعم على حائطه فليفعل[٣].

....

(١) أبو نصر هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري.

(٢) وفي (عم): «من سأل» بدون ضمير والصواب إثباته حتى يستقيم المعنى.

(٣) شريك هو ابن عبد الله القاضي.

٢٧٤٢ ـ تخريجه:

وقد روي بالإسناد ذاته مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

فرواه الطحاوي في مشكل الآثار، باب مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله: «لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره (٣/ ١٥٠) من طريق زائدة بن قدامة عن سماك به بمعناه مرفوعاً.

ورواه الطحاوي في المشكل أيضاً (٣/ ١٥٠)، وابن عبد البر في التمهيد (١٠/ ٢٢٨) كلاهما من طريق قيس بن الربيع، عن سماك به بمعناه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأن رواية سماك عن عكرمة مضطربة، ولذلك رفعه تارة ووقفه تارة أخرى.

ولكن تابعه أبو الأسود عن عكرمة فأخرجه ابن ماجه في السنن في الأحكام، باب الرجل يضع خشبة على جدار جاره (٢/ ٧٨٣: ٢٣٣٧) قال حدثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عكرمة به بلفظ «لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة على جداره».

قلت: فيه ابن لهيعة وهو ضعيف، ولكن رواية ابن وهب عنه خاصة أعدل من غيرها.

وقد تابعه أيضاً جابر بن زيد الأزدي فرواه الخرائطي في مكارم الأخلاق، باب

. . . .

ما جاء في حفظ الجار (١/٢٤٩: ٢٣٣) قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عن جابر، عن عكرمة به مرفوعاً بلفظ «لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة في حائطه».

رجال هذا الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين عدا أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة حافظ.

وعلى هذا فالحديث صحيح عن ابن عباس مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ «لا يمنع أحدكم جاره خشبة يغرزها في جداره».

رواه البخاري في المظالم (٥/ ١١٠: ٢٤٦٣) ومسلم في المساقاة، باب غرز الخشب في جدار الجار (٣/ ١٢٣٠: ١٣٦) وأبو داود في الأقضية (٤/ ٤٩: ٣٦٣٤) والترمذي في الأحكام، باب ما جاء في الرجل يضع على حائط جاره خشباً (٣/ ٦٢٦: ١٣٥٣) أربعتهم من طريق الزهري، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، واللفظ لمسلم.

٢٧٤٣ ــ وقال الحارث: حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة عن (حنين[١] بن أبي حكيم)، عن عراك بن مالك رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن فلاناً جاري يؤذيني (فقال كف[٢] أذاك عنه و) اصبر على أذاه، فلم يلبث إلَّا يسيراً حتى جاء[٣] فقال (يا رسول الله إن فلاناً جاري الذي كان يؤذيني)[٤] قد مات قال: فقال ﷺ: «كفى بالدهر واعظاً» وكفى بالموت مفرِّقاً.

....

(١) وفي النسخ كلها: «جبير بن حكيم»، وفي الإتحاف: «جبير بن أبي حكيم» وكلاهما غير معروف، بل الصواب عندي: «حنين بن أبي حكيم» كما سأذكره في التخريج.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من بغية الباحث.

(٣) وفي (سد): «جاءه» بزيادة الضمير.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من بغية الباحث.

٢٧٤٣ ــ تخـريـجـه:

وهو في بغية الباحث (ص ١١٠٠ : ٨٩٠).

ورواه ابن السني في عمل اليوم، باب ما يقول إذا بلغه وفاة رجل (ص ١٩٧ : ٥٦٠) عن طريق يحيى بن إسحاق به بلفظه.

وقال: عن حنين بن أبي حكيم، عن أنس بن مالك وهو الصواب لأسباب منها:

١ ــ جبير بن حكيم الموجود في المطالب غير معروف، وهذا يؤكد أن فيه تحريفاً.

٢ ــ أن ابن لهيعة روى عن حنين بن أبي حكيم كما في تهذيب الكمال.

٣ ــ إن الذين خرّجوا الحديث بطرقه وشواهده كالعجلوني لم يذكروا حديث عراك بن مالك بل ذكروا حديث أنس بن مالك وغيره.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وعلته ابن لهيعة وهو سيء الحفظ هذا بالنسبة لسند ابن السني.

. . . .

أما سند الحارث ففيه تحريفات كثيرة، فإن كان من مسند عراك بن مالك فهو مرسل.

وقد ورد عن عمار رضي الله عنه، مرفوعاً فرواه ابن الأعرابي في معجمه (١/ ٩٧)، والطبراني كما في المجمع (١٠/ ٣١١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٠٢: ١٤١٠) ثلاثتهم من طريق الربيع بن بدر، عن يونس، عن الحسن، عن عمار مرفوعاً بلفظ كفى بالموت واعظاً وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلاً».

وفيه الربيع بن بدر قال ابن حجر في التقريب: متروك.

وقد روي موقوفاً على عمار بن ياسر.

فقد رواه أحمد في الزهد (ص ٢٥٧: ٩٢٨) من طريق يونس بن عبيد، عن رجل، عن عمار بن ياسر أنه قال: كفى بالموت فذكره.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين (برقم ٣١) من طريق يونس بن عبيد، حدثني من سمع عمار بن ياسر وهذا ضعيف لإبهام الراوي، عن عمار به.

ورواه نعيم بن حماد في الزوائد على الزهد لابن المبارك (ص ٣٧: ١٤٧) عن مالك بن مغول قال: قال ابن مسعود: «كفى بالموت واعظاً» بلفظ عمار.

وهذا أيضاً منقطع لأن مالك بن مغول من السابعة لم يدرك ابن مسعود، والصواب أنه من قول الفضيل بن عياض فرواه الخطابي في العزلة (ص ٣٠: ٤٥) والبيهقي في الزهد (ص ٢١٥: ٥٤٨) كلاهما عن طريق سلم بن عبد الله الخراساني قال سمعت الفضيل بن عياض.. كفى بالموت واعظاً.

الخلاصة: الحديث ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، وبهذا يعرف قول الألباني في الضعيفة (برقم ٥٠٢) رواه أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في اليقين بسند صحيح وهذا عجيب فكيف يسكت عن المبهم الموجود فيه.

وأمثل طرق الحديث إسناد ابن السني الذي فيه ابن لهيعة والله أعلم، وقد ضعف الحديث العجلوني في الخفاء (٢/ ١٤٦)، والألباني مرفوعاً (برقم ٥٠٢).

٢٧٤٤ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا المغيرة بن معمر أبو الفضل[١] البصري، حدثنا مسعدة بن اليسع عن بهز، عن أبيه، عن جده / رضي الله عنه، [عم٣٩٠] قال: قلت يا رسول الله: إن لي جارين فإلى أيّهما أهدي قال ﷺ: أقربهما.

....

(١) هو مغيرة بن معمر، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٦٩).

٢٧٤٤ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨٥/ ١٦٩) وعزاه إلى الطبراني، وقال: فيه مسعد بن اليسع وهو كذاب.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في الثقات (٩/ ١٦٩) في ترجمة مغيرة بن معمر، ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة مسعدة بن اليسع (٦/ ٣٩٠) ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٤٢١، ١٠١٩) عن طريق المغيرة بن معمر به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع لأن مداره مسعدة بن اليسع كذبه غير واحد.

ولكن روى الطبراني في الموضع السابق من طريق أحمد بن عقاب السكري، ثنا المغيرة بن معمر أبو الفضل، ثنا علي بن مسعدة الباهلي عن بهز به.

وعلي بن مسعدة صدوق له أوهام، ولكن الراوي عنه وهو المغيرة بن معمر شبه مجهول لأنه لم يذكر فيه جرح ولا تعديل سوى أن ابن حبان ذكره في الثقات، وهذا لا يكفي لتوثيقه لأنه معروف بالتساهل. ولكنه ينجبر بحديث عائشة.

ومتن الحديث صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها. قالت قلت: يا رسول الله «إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال: إلى أقربهما منك باباً».

أخرجه البخاري في صحيحه في الأدب (الفتح ١٠/ ٤٤٧: ٦٠٢٠) باب حق الجوار في قرب الأبواب.

ورواه أبو داود في الأدب، باب في حق الجوار (٥/ ٣٥٨: ٥١٥٥) وأحمد في المسند (٦/ ١٨٧) ثلاثتهم من طريق أبي عمران الجوني، عن طلحة، عن عائشة به.

٢٧٤٥ ـ حدثنا أبو موسى[١] والقواريري[٢] فرقهما قالا، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان[٣] عن أبيه، عن عباية[٤] بن رفاعة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يشبع الرجل دون جاره.

....

(١) أبو موسى هو محمد بن المثنى العنزي المعروف بالزمن.

(٢) القواريري هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي.

(٣) هو الثوري.

(٤) وفي (مح): «غباية» بالغين المعجمة وهو تصحيف.

٢٧٤٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ١٦١ أ).

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٠)، وعزاه لأحمد وأبي يعلى ببعضه، ورجاله رجال الصحيح، وعباية لم يسمع من عمر.

ورواه أحمد في الزهد في زهد عمر بن الخطاب (ص ١٧٥: ٦١٨) عن القواريري به بلفظه.

ورواه ابن المبارك في الزهد، باب هوان الدنيا على الله عز وجل (ص ١٨١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به وأحال على متن حديث قبله بقوله بنحوه، ورواه أحمد في المسند (١/ ٥٤) عن عبد الرحمن به بلفظه وذكر قصة في أوله.

ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٧) وقال الذهبي في التلخيص إسناده جيد.

الحكم عليه:

الحديث رجاله ثقات رجال الشيخين ولكنه معلول وعلته الانقطاع لأن عباية لم يسمع من عمر كما قاله غير واحد.

وللحديث شواهد بمعناه منها حديث ابن عباس رضي الله عنه، قال سمعت

. . . .

رسول الله ﷺ يقول: «ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه جائع».

رواه الحاكم في المستدرك في كتاب البر والصلة (١٦٧/٤) والبخاري في الأدب المفرد، باب لا يشبع دون جاره» (١/ ٢٠١: ١١٢) ورواه أبو يعلى في مسنده (٥/ ٩٢: ٢٦٩٩) كلهم عن سفيان، عن عبد الملك بن أبـي بشير، عن عبد الله بن المساور قال سمعت ابن عباس فذكره.

وقال الحاكم في المستدرك. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي قلت: فيه عبد الله بن المساور، قال ابن المديني: مجهول، وقال ابن حجر: مقبول.

ومنها حديث أنس رضي الله عنه، فرواه البزار كما في الكشف في الإيمان (١/ ٧٦) عن محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد، عن أنس فيما أعلم أن النبـي ﷺ قال: ليس المؤمن يبيت شبعان وجاره طاوٍ».

قال الهيثمي في المجمع: إسناده حسن.

ومنها حديث ابن عباس أيضاً «ما آمن بـي من بات شبعان وجاره طاوٍ إلى جنبه».

رواه ابن عديّ في الكامل في ترجمة حكيم بن جبير (٢/ ٢١٩) من طريق علي بن مسهر، عن الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال ابن حجر: حكيم بن جبير: ضعيف رمي بالتشيّع.

الحديث بشواهده حسن إن لم يكن صحيحاً والله أعلم.

٢٧٤٦ ـ حدثنا[1] أبو موسى[2]، حدثنا عباد بن موسى أبو أيوب، حدثنا يونس عن الحسن، عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه، قال: مررت فإذا رسول الله ﷺ على الصفا، واضع[3] خده على خد رجل فذهب / فلم ألبث أن ناداني رسول الله ﷺ فقصدت له فقال يا محمد بن [سد٤١٩] مسلمة ما منعك أن تسلم؟ قلت: يا رسول الله رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئاً ما فعلته بأحد من الناس، فكرهت أن أقطع عليك حديثك، فمن ذلك[4] يا رسول الله؟ قال ﷺ: جبريل، أما إنه لو سلمت لرددنا عليك[5]، قال: وما قال لك يا رسول الله، قال ﷺ: لم يزل يوصيني بالجار حتى كنت أنتظر أنه يأمرني أن يورّثه.

....

(١) القائل هو أبو يعلى.

(٢) أبو موسى محمد بن المثنى بن عبيد العنزي.

(٣) وفي (سد)، و (عم): «واضعاً» بالنصب.

(٤) وفي (سد)، و (عم): «ذاك».

(٥) وفي (سد): «جميعاً» بعد قوله عليك.

٢٧٤٦ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٧)، وعزاه إلى الطبراني.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٢٣٤: ٥٢٢) من طريق أبي موسى محمد بن المثنى به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل عباد بن موسى وهو مستور.

وله شاهد صحيح من حديث الأنصاري قال: خرجت من أهلي أريد النبي ﷺ فإذا أنا به قائم، ورجل معه مقبل عليه، فظننت أن لهما حاجة، قال فقال الأنصاري، والله لقد قام رسول الله ﷺ حتى جعلت أرثي لرسول الله من طول القيام فلما انصرف

. . . .

قلت: يا رسول الله لقد قام بك الرجل، حتى جعلت أرثي لك من طول القيام قال: ولقد رأيته؟ قلت: نعم، قال: أتدري من هو؟ قلت: لا: قال: ذاك جبريل عليه السلام ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ثم قال: أما إنك لو سلمت عليه لردّ عليك السلام.

أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٢) عن محمد بن جعفر، ثنا هشام ويزيد قال أخبرنا هشام عن حفصة، عن أبـي العالية، عن رجل من الأنصار.

وإسناده صحيح قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، وقال الألباني إسناد صحيح.

ورواه الطحاوي في المشكل (٤/ ٢٧) عن طريق هشام به.

وله شاهد آخر من حديث جابر بمعناه أخرجه البخاري في الأدب المفرد وعبد بن حميد والبزار، وقد سبق تخريجه في حديث (برقم ٢٧٤١) وفيه الفضل بن مبشر وهو ضعيف يعتبر به.

وله شاهد ثالث من حديث أنس رضي الله عنه، قال: مرّ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يناجي رجلاً، فذكر الحديث بطوله بلفظ قريب منه.

رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق، باب ما جاء في حفظ الجار (١/ ٢٠٨: ١٩٤) عن طريق يزيد الرقاشي، عن أنس به.

ويزيد الرقاشي ضعيف.

الحكم عليه:

حديث محمد بن مسلمة وهو حديث الباب فيه عباد بن موسى ضعيف قابل للجبر كما سبق وله شاهد من حديث الأنصاري وهو شاهد صحيح، فيكون به الحديث حسناً لغيره.

وله شاهدان آخران كل واحدٍ ضعيف على انفراد، وبمجموع الطرق والشواهد يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره. والله أعلم.

٢٧٤٧ ـ حدثنا[1] محمد بن جامع العطار، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا عبد السلام بن أبي الجنوب عن أبي سلمة[2] عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ حق الجار أربعون[3] ذراعاً، هكذا، وهكذا، وهكذا، وهكذا[4]، يميناً وشمالاً وقداماً وخلفاً.

....

(١) القائل هو أبو يعلى.

(٢) وفي (حس): «أبو سلمة» وهو خطأ من جهة الإعراب.

(٣) وفي (سد)، و (عم): «أربعين» وهو خطأ في الأعراب.

(٤) وسقطت لفظة: «هكذا» الرابعة من (عم) و (سد) و (حس)، والصواب إثباتها لدليل ما بعدها.

٢٧٤٧ ـ تخريجه:

والحديث في مسند أبي يعلى (١٠/ ٣٨٥: ٥٩٨٢).

وأورده الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧١) وعزاه إلى أبي يعلى، وقال: فيه محمد بن جامع وهو ضعيف.

وعن أبي يعلى رواه ابن حبان في المجروحين في ترجمة عبد السلام (٢/ ١٥٠).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً وفيه علتان:

الأولى: محمد بن جامع وهو ضعيف.

الثانية: فيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك.

وقد ورد عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله ما حق أو قالت: ما حد الجوار، قال: أربعون.

. . . .

رواه البيهقي في السنن الكبرى، باب الرجل يقول ثلث مالي لفلان... (٢٧٦/٦) من طريقين عن عائشة بسند مصتل، ولكن فيه مجاهيل ولذا قال البيهقي: في هذين الإسنادين ضعف، وإنما يعرف من حديث الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وروى الطبراني في الكبير (٧٣/١٩: ١٤٣) من طريق يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه، عن النبي ﷺ فذكر حديثاً ومنه «ألا إن أربعين داراً جار».

وفيه أيضاً يوسف بن السفر وهو متروك.

فالشواهد لا تفيد للحديث شيئاً لأن ضعفها شديد.

وقد روي عن الزهري مرسلاً فرواه أبو داود في المراسيل، باب ما جاء في الوصايا (ص ٢٥٧: ٣٥٠) حدثنا إبراهيم بن مروان الدمشقي، حدثنا أبي، حدثنا هقل بن زياد، حدثنا الأوزاعي عن يونس، عن ابن شهاب قال: قال رسول الله ﷺ: الساكن من أربعين داراً جار قال: فقلت لابن شهاب وكيف أربعون داراً؟ قال: أربعون عن يمينه وعن يساره، وخلفه، وبين يديه.

قال الحافظ في التلخيص (٩٣/٣) سند رجاله ثقات إلى الزهري، قلت: ولكنه مرسل، والمرسل عند المحدثين ضعيف، ولا سيما مرسلات الزهري.

وقد روي عن الحسن موقوفاً عليه من قوله رواه البخاري في الأدب المفرد، باب الأدنى فالأدنى من الجيران (١٩٩/١: ١٠٩) من طريق الوليد بن دينار، عن الحسن أنه سئل عن الجار فقال: أربعين داراً أمامه، وأربعين خلفه، وأربعين عن يمينه وأربعين عن يساره.

الوليد بن دينار، قال ابن حجر: مقبول وقال ابن معين: ضعيف.

. . . .

وكل هذه لا تقوى لرفع الحديث إلى الحسن لغيره، ولذا قال الألباني في الضعيفة (برقم ٢٧٧) وكل ما جاء تحديده عنه بأربعين ضعيف لا يصح، انتهى.

ولذا اختلف العلماء في تحديد الجار فمنهم من قال: بأربعين ومنهم من قال بأقل من ذلك إلى غير ذلك من الأقوال. والله أعلم.

٦٥ ـ باب الأمر بالتودد إلى الإخوان

٢٧٤٨ ـ قال الحارث: حدثنا داود بن رشيد، ثنا عمر[١] أبو[٢] حفص، عن أبي محمد[٣] الأنصاري، عن يزيد، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أدّ المودة إلى وادّك فإنها أثبت.

....

(١) عمر هو ابن عبد الرحمن بن قيس الكوفي.

(٢) وفي النسخ: «عمر بن حفص» والصواب ما أثبته في تهذيب الكمال.

(٣) أبو محمد هو موسى بن محمد الأنصاري.

٢٧٤٨ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٤٠).

وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٥) وعزاه إلى الطبراني، وقال: وفيه من لم أعرفهم وهو في بغية الباحث (ص ١١٠٧ : ٨٩٧).

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ص ١٣٦ : ٦٦) عن داود بن رشيد، به وزاد في الإسناد «محمد بن جعفر عن أبي محمد الأنصاري»، بلفظه.

ورواه الطبراني كما في المجمع (١٠/ ٢٨٥).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لجهالة يزيد بن أبي زياد وللاختلاف في إسناده.

وقال الهيثمي في المجمع: وفيه من لم أعرفهم، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع برقم (٣٤).

٢٧٤٩ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الله بن سلمة، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: كان[١] رسول الله ﷺ يؤاخي بين الاثنين من أصحابه فتطول على أحدهما / الليلة [حس٢٠٩أ] حتى يلقى[٢] أخاه، فيلقاه بودّ ولطف فيقول: كيف كنت بعدي؟ فأما العامة فلم يكن يأتي على أحدهما ثلاث[٣]، لا يعلم علم أخيه.

....

(١) وفي (حس): «كانت» وهو خطأ فاحش.

(٢) وفي (حس): «يلقا» بالألف وهو خطأ إملاءً لأن الألف إذا انقلبت عن الياء تكتب ياءً.

(٣) وفي (عم) و (سد): «قلت» بدل ثلاث.

٢٧٤٩ ــ تخريجه:

رواه البيهقي في الشعب في المصاحفة والمعانقة (٦/ ٥٠١: ٩٠٥٦) من طريقين عن عمران الخزاعي، به بنحوه.

الحكم عليه:

الأثر ضعيف جداً فيه عمران الخزاعي وهو متروك.

وروي معناه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

فروى ابن أبـي الدنيا في كتاب الإخوان باب شدة الشوق إلى لقاء الإخوان عن محمد بن عبد الله الأرزي حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عمار بن المعول، عن الحسن قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذكر الرجل من إخوانه في بعض الليل فيقول يا طولها من ليلة فإن صلى المكتوبة غدا إليه فإذا التقيا عانقه.

وإسناد هذا الأثر صحيح ولكنه منقطع لأن الحسن البصري لم يدرك عمر بن الخطاب لأنه ولد لسنتين بقيتا من خلافته.

٢٧٥٠ ــ وقال أبو بكر: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن عمران القصير[١]، أخبرني سعيد بن سليمان، عن يزيد بن نُعامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا آخى[٢] الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه ومن هو فإنه أقبل[٣] للمودة[٤].

....

(١) وفي (حس): «القصين» بالنون والصواب بالراء.

(٢) المراد به أخوَّة خاصة زائدة على أخوّة الإسلام.

(٣) هكذا في النسخ جميعاً وفي مصنف ابن أبي شيبة وغيره من مصادر الحديث: «أوصل» والمعنى قريب.

(٤) وفي (سد): «المودة».

٢٧٥٠ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٦٠٥ أ) وقال: إسناده صحيح. ويزيد مختلف في صحته، وهو في مصنف ابن أبي شيبة في باب الرجل يؤاخي الرجل (٩٥/١٠٦: ٦٦٩٣).

وعن أبي بكر ابن أبي شيبة رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣١٤).

ومن طريق أبي بكر رواه أيضاً الخرائطي في مكارم الأخلاق باب ما يستحب للمرء إذا آخى رجلاً (٢/ ٧٥٨: ٨٣٧) وفي المطبوع تحريف حيث جاء عن أبي بكر، عن خالد بن إسماعيل، عن عمران وهو تحريف بلا شك.

ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة يزيد بن نعامه (٦/ ٦٥) قال أخبرت عن حاتم بن إسماعيل، به.

ورواه الترمذي في الزهد باب ما جاء في الحب في الله (٤/ ٥٩٩: ٢٣٩٢) قال حدثنا هناد وقتيبة قالا: حدثنا بن إسماعيل، به بلفظه إلاَّ أنه قال: أوصل.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعاً من النبي ﷺ.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأنه مرسل لأن يزيد بن نعامة مع ضعفه تابعي وليس له صحبة، لذا قال البوصيري: رواه مرسلاً. وضعفه أيضاً الألباني في الضعيفة برقم (١٧٢٦) وفيه سليمان الربعي وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إذا أحببت رجلاً فسله عن اسمه واسم أبيه فذكره بنحوه وفيه زيادة، رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق باب ما يستحب للمرء إذا آخى (٢/ ٧٥٧: ٨٣٥) والبيهقي في الشعب في باب المصافحة (٦/ ٤٩٢: ٩٠٢٣) كلاهما من طريق مسلمة بن علي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وفي مكارم الأخلاق المطبوع فيه بياض سقط منه مسلمة بن علي.

قال البيهقي في الشعب: تفرد به مسلمة بن علي عن عبيد الله وليس وليس بالقوي انتهى. قلت بل قال الدارقطني وغيره: متروك.

ولذا قال الترمذي: ويروى عن ابن عمر عن النبـي ﷺ نحو هذا ولا يصح إسناده انتهى وهو كما قال.

وعلى هذا فالحديث ضعيف. لم أجد له ما يقويه، والله أعلم.

٦٦ ــ باب مخالطة الناس

٢٧٥١ ــ [١] قال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة[١] عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: إن المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم (أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم)[٢].

[٢] وقال أبو بكر: حدثنا محمد بن عبيد حدثنا الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن رجل من أصحاب محمد ﷺ رضي الله عنه مرفوعاً نحوه[٣].

....

(١) زائدة هو ابن قدامة الثقفي.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (حس).

(٣) وليس في (عم): «نحوه».

٢٧٥١ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٥٤٥ أ).

والحديث في مسند الحارث كما في بغية الباحث (١٠٠٨: ٧٩١).

وهو في مصنف بن أبي شيبة (٨/ ٥٦٤: ٢٦٧١).

. . . .

ورواه أحمد في المسند (٥/ ٣٦٥)، عن يزيد ثنا سفيان بن سعيد، عن الأعمش، به بلفظه.

ورواه أحمد في المسند (٢/ ٤٣)، عن محمد بن جعفر وحجاج قالا: ثنا شعبة سمعت سليمان الأعمش وقال حجاج، عن الأعمش، به بلفظه قال سليمان هو ابن عمر، (أي الرجل المبهم في إسناده).

ورواه الترمذي في القيامة (٤/ ٦٦٢) حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة، عن سليمان الأعمش، به بمعناه وقال: عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ.

الحكم عليه:

الحديث بإسناد الحارث. رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد وجد لبعضهم متابعات كما سبق، ولا تضر جهالة الصحابي، وقد سماه بعضهم بأنه ابن عمر رضي الله عنه كما سبق.

فرواه ابن ماجه في الفتن باب الصبر على البلاء (٢/ ١٣٣٨) البخاري في الأدب المفرد باب الذي يصبر على أذى الناس (١/ ٤٧٨ : ٣٨٨).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٦٥) ورواه البيهقي في السنن (١٠/ ٨٩) كلهم من طرق عن الأعمش، به بنحوه وقال: عن ابن عمر رضي الله عنهما.

٦٧ ـ باب خير الأمور الوسط

٢٧٥٢ ـ قال أبو يعلى: حدثنا[١] إبراهيم[٢] عن إسماعيل، حدثنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يقول: إن لكل شيء طرفين ووسطاً فإذا أمسك[٣] بأحد الطرفين مال الآخر، وإذا أمسك بالوسط اعتدل الطرفان، وقال: / عليكم[٤] بالأوساط من[٥] الأشياء. [سد٤٢٠]

....

(١) إبراهيم هو محمد بن عرعرة السامي البصري.

(٢) وفي النسخ الأربع: «إبراهيم بن إسماعيل» وهو تحريف.

(٣) وفي مسند أبي يعلى: «أمسكت».

(٤) وفي مسند أبي يعلى أيضاً: «عليك».

(٥) وفي (سد) و (عم) زيادة: «كل شيء».

٢٧٥٢ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٥٤٥ أ).

وهو في مسند أبي يعلى: (١٠/ ٥٠١: ٦١١٥).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٤٥) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم، به بلفظه إلاَّ أنه جعله عن وهب بن منبه قال سمعت راهباً فذكره وهذا يؤكد أن هذا الكلام مما سمعه أو قرأه وهب من كتب بني إسرائيل، وهو معروف بذلك.

. . . .

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح رواته ثقات وهو موافق لقواعد الشرع وتشهد له الآيات القرآنية.

منها قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾ والأمر بالاعتدال والأخذ بالوسطية سمة هذه الأمة: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾.

٦٨ ـ باب الحب والإخاء

٢٧٥٣ ـ قال مسدد: حدثنا يحيى[١] عن سعيد[٢]، عن أبي إسحاق[٣]، عن هبيرة، عن علي رضي الله عنه، قال: أحبب[٤] حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما[٥] وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما[٦].

....

(١) هو ابن سعيد القطان.

(٢) هو ابن أبي عروبة.

(٣) هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٤) وفي (حس): «حبب» بدون همزة.

(٥) وسقط من نسخة (سد) و (حس) لفظة: «ما» الأولى.

(٦) وسقط أيضاً من نسخة (سد) لفظة: «ما» الثانية.

٢٧٥٣ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٤٢٥ ب) موقوفاً وإسناده صحيح.

ورواه الطبري في تهذيب الآثار في مسند عليّ رضي الله عنه، (ص ٢٨٤ : ٤٣٨) والبيهقي في الشعب، باب الاقتصاد في النفقة (٥/ ١٦٠ : ٦٥٩٤) كلاهما من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق به بلفظه.

الحكم عليه:

الأثر بهذا السند، فيه هبيرة بن يريم وهو صدوق وباقي رجاله رجال الشيخين

. . . .

ولكن فيه علة وهي أن يحيى القطان روى عن سعيد بن أبـي عروبة بعد الاختلاط وعلى هذا فالأثر بهذا السند ضعيف.

وفيه أيضاً أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس وقد عنعن، ولكن تابع كلاً من السبيعي وهبيرة جماعة عن علي رضي الله عنه.

فرواه البخاري في الأدب المفرد، باب أحبب حبيبك (٢/٦٩٧: ١٣٢١) عن طريق مروان بن معاوية قال حدثنا محمد بن عبيد الكندي، عن أبيه قال: سمعت علياً يقول لابن الكواء: هل تدري ما قال الأول: أحبب. . . بلفظه.

ورواه الطبري في تهذيب الآثار في مسند عليّ بن أبـي طالب (ص ٢٨٤: ٤٤٠) عن يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية، أخبرنا عطاء بن السائب عن ابن أبـي البختري قال علي فذكره بلفظه.

ورواه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٦٠: ٦٥٩٣) من طريق عطاء بن السائب به.

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة (٢/٥٨٨: ١٣٩٤) والطبري في تهذيب الآثار في مسند علي (ص ٢٨٥: ٤٤٢) من طريق أبـي معشر بن زياد، عن إبراهيم قال: قال عليّ: أحبب الحديث.

ورواه أيضاً الطبري في تهذيب الآثار (ص ٢٨٥: ٤٤١) قال حدثني عباد بن يعقوب الأسدي قال حدثنا عبد الله بن بكير وبشر بن عمارة عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: حدثني شيخ أن علياً قال لرجل: أحبب. . الحديث.

ورواه أيضاً في تهذيب الآثار (ص ١٨٤: ٤٣٩) من طريق شعبة، عن عقيل ابن طلحة قال سمعت مولى لقريظة بن كعب قال سمعت علياً يخطب مثله.

وبهذه الطرق الكثيرة عن عليّ يتبيّن أن الحديث صحيح عن علي رضي الله عنه، موقوفاً، وقال الترمذي: والصحيح عن علي رضي الله عنه، موقوف قوله. سنن الترمذي (٤/ ٣٦٠: ١٩٩٧).

وقد روي عنه مرفوعاً إلى النبـي ﷺ فرواه الطبري في تهذيب الآثار في مسند

. . . .

علي (ص ١٨٣ : ٤٣)، من طريق مسلم بن إبراهيم قال حدثنا الحسن بن أبـي جعفر عن أيوب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ، قلت: الحسن بن أبـي جعفر ضعيف، ومع ذلك خالفه حماد بن سلمة فرواه عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبـي هريرة كما سيأتي. وقد روي مرفوعاً من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه.

فرواه الترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض (٤/ ٣٦٠: ١٩٩٧) كلاهما عن أبـي كريب حدثنا سويد بن عمرو الكلبـي، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ.

وفي الترمذي: أراه رفعه. فذكره بلفظه.

ورواه ابن عدي ف يالكامل (٢/ ٧١١) والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٦٠: ٦٥٩٦) كلاهما عن طريق أبـي كريب به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلاَّ من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هذا، والصحيح عن عليّ موقوف قوله.

وقال البغوي في شرح السنة: رفعه بعضهم عن علي، وعن أبـي هريرة والصحيح أنه موقوف على عليّ رضي الله عنه.

قلت: لا يصح الحديث مرفوعاً إلى النبـي ﷺ لأسباب منها:

١ ــ أن الذين أوقفوه على عليّ أكثر عدداً وأوثق رجالاً فمعظم الطرق صحيحة عن علي رضي الله عنه، لذاتها.

٢ ــ نصّ غير واحد من العلماء، منهم الترمذي والبغوي أن الصحيح الوقف.

٣ ــ الطرق المرفوعة كلها ضعيفة فطريق عليّ المرفوع، فيه ثلاث علل:

الأولى: لا يعرف لحميد بن عبد الرحمن الراوي عن علي سماع، عن علي.

الثانية: اختلف في إسناده فروي عن أيوب، عن حميد، عن علي وروي أيضاً، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبـي هريرة.

. . . .

الثالثة: ففيه: الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف كما سبق.

أما حديث أبي هريرة فهو ضعيف للاختلاف في إسناده كما سبق، ولذا قال البيهقي في الشعب: فرواه سويد بن عمرو عن حماد، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة وهو وهم.

وقد روي عن ابن عمر مرفوعاً بطريق ضعيف أيضاً.

وعلى كل حال لا يصح رفع الحديث إلى النبي ﷺ بل هو من قول علي بن أبي طالب.

وهذا الأثر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، له شاهد من قول عمر بن الخطاب بمعناه.

فرواه عبد الرزّاق في مصنفه (١١/ ١٨١)، باب الحب والبغض (ح ٢٠٢٦٩) عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال لي عمر «يا أسلم لا يكن حبك كلفاً ولا يكن بغضك تلفاً، قلت: وكيف ذلك، قال: إذا أحببت فلا تكلف بما يكلف الصبي بالشيء يحبه، وإذا أبغضت فلا تبغض بغضاً تحب أن يتلف صاحبك ويهلك».

ومن طريق أخرجه البغوي في شرح السنة، باب القصد في الحب والبغض (٣/ ٦٥: ٣٤٨١) ورواه البخاري في الأدب المفرد، باب لا يكون بغضك تلفاً (٢/ ٦٩٩: ١٣٢٢) من طريق محمد بن جعفر قال حدثنا زيد بن أسلم به بنحوه.

قلت: وإسناد أثر عمر بن الخطاب عند عبد الرزاق على شرط الشيخين.

٢٧٥٤ ــ حدثنا معتمر عن حميد الطويل، عن الحسن رضي الله عنه، قال: «ما ازداد مسلم إخاء[١] في الله تعالى إلاَّ ازداد به درجة»[٢].

....

(١) هو ابن أبـي الحسن البصري.

(٢) وفي (سد): «أخاً».

٢٧٥٤ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٤٢٥ ب).

الحكم عليه:

الأثر رواته كلهم ثقات رجال الشيخين إلاَّ أن فيه عنعنة حميد الطويل وهو مدلس، ولكن تابعه زياد المصفر عن الحسن عند وكيع في الزهد.

فأخرجه وكيع في الزهد، باب الحب في الله (٢/ ٦٠٣: ٢٣٠) حدثنا المسعودي عن زياد المصفر قال: أراه عن الحسن بلفظ «من أفاد أخاً في الله رفعه بها درجة».

وزياد المصفر هو زياد ابن أبـي عثمان الحنفي الكوفي ويقال زياد المهزول ويقال زياد المصفر أبو عثمان مولى مصعب روى عن الحسن: ثقة لا بأس به (الجرح ٣/ ٥٣٩).

وقد ورد عن أنس مرفوعاً بلفظ «من أحدث أخاً في الإسلام رفعه الله تعالى به درجة في الجنة».

أخرجه أبو يعلى كما سيأتي برقم (٢٧٥٧) وابن أبـي الدنيا في كتاب الإخوان، باب الرغبة في الإخوان (ص ١١٠: ٢٦) كلاهما من طريق أبـي إسماعيل العبدي، عن أنس به واللفظ لأبـي يعلى.

وأبو إسماعيل العبدي متروك.

. . . .

وقد تابعه عبد الملك بن أبـي بشير البصري عن أنس رضي الله عنه.

رواه ابن أبـي الدنيا في الإخوان (ص ١١١: ٢٧) عن عبد الله بن الهيثم حدثنا أبو معاوية عن ليث، عن عبد الملك به بلفظ من اتخذ أخاً في الله بني له برج في الجنة».

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه عبد الله بن الهيثم وهو ضعيف جداً وليث هو ابن أبـي سليم ضعيف أيضاً.

٢٧٥٥ ــ حدثنا أبو عوانة[١] عن أبـي بلج[٢][٣]، عن عمرو[٤] بن ميمون رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ إذا أحب أحدكم عبداً فليخبره فإنه يجد له مثل الذي يجد[٥].

مرسل[٦].

....

(١) أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

(٢) أبو بَلْج هو يحيى بن سليم أو ابن أبـي سليم الفزاري.

(٣) وفي النسخ: «أبو فليح» وهو تحريف.

(٤) وفي (حس): «عمور» وهو تحريف أيضاً.

(٥) وفي (حس): «يجدن» بزيادة النون وهو خطأ.

(٦) وسقطت لفظة: «مرسل» من نسخة (عم).

٢٧٥٥ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٤٣ أ).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأنه مرسل كما نصّ ابن حجر رحمه الله هنا.

وقد روي الحديث متصلاً مرفوعاً إلى النبـي ﷺ من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب.

فرواه ابن أبـي الدنيا في الإخوان، باب إعلام الرجل أخاه بشدة مودته إياه (ص ١٤١: ٧٤) عن العباس، عن جعفر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجي، حدثنا أبو عوانة عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن عمر، عن النبـي ﷺ بلفظه.

وهذا حديث حسن، فيه العباس بن جعفر بن الزبرقان وهو صدوق وبقية رجاله رجال البخاري.

وقد تابع العباس بن جعفر يحيى بن محمد بن يحيى عند البيهقي فرواه في

. . . .

الشعب، باب المصافحة (٦/ ٤٨٩) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى قال عبد الله بن عبد الوهاب به بلفظه.

ومن هنا يعلم خطأ الألباني في تضعيفه للحديث حيث قال في الصحيحة (برقم ٤١٧) فيه عبد الله بن أبي مرة وأورده الذهبي في الضعفاء وقال: تابعي مجهول، قلت: كلا بل هو عبد الله بن مرة من رجال الشيخين وهو الراوي عن ابن عمر، وعنه منصور كما في التهذيب.

أما الشطر الأول من الحديث وهو قوله: «إذا أحب أحدكم عبداً فليخبره».

فله شاهد من حديث المقدام بن معدي كرب عن النبي ﷺ قال: إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه».

أخرجه ابن حبان في صحيحه (١/ ٣٨٩: ٥٦٩) والحاكم في المستدرك في البر والصلة (٤/ ١٧١) وأبو داود في الأدب (٥/ ٣٤٣: ٥٢١٤) والترمذي في الزهد تحفة الأحوذي (٧/ ٧١) وأحمد في المسند (٤/ ١٣٠) كلهم عن طريق يحيى القطان، عن ثور قال حدثني حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب به واللفظ لأبي داود، وقال الترمذي حديث حسن صحيح، وصححه الألباني (برقم ٤١٧).

٢٧٥٦ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي يحيى[١]، عن مجاهد قال: مرَّ رجل بابن عباس رضي الله عنهما، فقال: إن هذا الرجل يحبني، قالوا: وما يدريك يا ابن عباس؟ قال رضي الله عنه: لأني لأحبه[٢].

....

(١) هو زاذان وقيل دينار القتات الكوفي.

(٢) وفي (عم)، و (سد): «أحبه» بدون لام، وكذا في مسند أبي يعلى.

٢٧٥٦ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٤٤ أ).

وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٨) وعزاه إلى أبي يعلى. وقال: «فيه محمد بن قدامة، ضعفه الجمهور، وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات».

وهو في مسند أبي يعلى (١٣/ ١٦٦: ٧٢٠٨).

ورواه ابن أبي الدنيا في الإخوان، باب اتفاق القلوب على المودة (ص ١٤٣: ٧٥) عن محمد بن قدامة به بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١٠٨) من طريق أبي بكر بن عياش بنحوه.

الحكم عليه:

هذا الأثر عن ابن عباس ضعيف لضعف أبي يحيى القتات الكوفي، ومحمد بن قدامة.

ورواه البيهقي في الشعب، باب المصافحة والمعانقة (٦/ ٤٩٨: ٩٠٤٢) عن طريق الحسن بن عمرو قال سمعت بشراً يقول: قال ابن عباس: فلان يحبني: قالوا: وكيف ذلك قال: «إني أحبّه» قلت: هذا معضل؛ بشر بن الحارث هو الحافي من العاشرة.

وقد يغني عن الحديث قوله ﷺ «الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».

رواه مسلم في البر والصلة.

٢٧٥٧ ـ وحدثنا[١] عبد الغفار بن عبد الله، حدثنا علي بن مسهر عن أبي إسماعيل العبدي[٢] عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحدث أخاً[٣] في الإسلام رفعه الله تعالى به درجة في الجنة وما تواد عبدان في الله تعالى فيفرق بينهما إلاَّ[٤] من ذنب يحدثه أحدهما، وما تواد عبدان في الله تعالى إلاَّ كان أفضلهما[٥] عند الله عز وجل أشدهما حباً[٦] / لصاحبه . [عم٣٩١]

....

(١) القائل هو أبو يعلى.

(٢) وفي (مح)، (سد): «العبدري» وهو تحريف.

(٣) وفي (عم)، (حس): «إخاءً» والصواب ما أثبته.

(٤) وفي النسخ الأربع: «أول» بدل «إلاَّ»، والتصويب من مسند أحمد وغيره.

(٥) وفي (مح) و (حس): «أفضلهم».

(٦) وفي (مح): «حيا» بالياء التحتانية.

٢٧٥٧ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ و ٤٤ أ).

ورواه ابن أبي الدنيا في الإخوان، باب الرغبة في الإخوان (ص ١١٠/ ٢٦) عن سويد بن سعيد حدثنا بقية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي إسماعيل العبدي به إلاَّ أنه اقتصر على الفقرة الأولى من الحديث.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً فيه أبو إسماعيل العبدي وهو متروك.

والحديث يتضمن ثلاث فقرات، الفقرة الأخيرة وهي قوله ﷺ «ما تواد عبدان. . .» إلخ فلها طريق أخرى عن أنس و هي صحيحة أخرجها ابن حبان والحاكم وغيرهما وستأتي بعد حديثين من حديث أنس مستقلة.

أما الفقرة الأولى من الحديث، فلم أجد لها طريقاً مرفوعاً غير طريق أنس

. . . .

رضي الله عنه، ولكنه ورد عن أنس موقوفاً عليه قوله: «من اتخذ أخاً في الله بني له برج في الجنة».

رواه ابن أبـي الدنيا في الإخوان (ص ١١١ : ٢٧) عن عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو معاوية عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس بن مالك قال فذكره. فيه ليث بن أبـي سليم وهو ضعيف.

وقد رواه أبو نعيم في الحلية (٥/٧) بسنده عن محمد بن سوقة قال: ما استفاد رجل أخاً في الله إلاَّ رفعه الله بذلك درجة».

أما الفقرة الوسطى من الحديث فلها شواهد ثلاثة، منها:

حديث ابن عمر رضي الله عنه، أخرجه أحمد في مسنده (٦٨/٢) عن موسى بن وردان، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبـي عمران، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ فذكر الحديث بطوله ومنه «ما تواد اثنان ففرق بينهما إلاَّ بذنب يحدثه أحدهما».

فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ولكنه صالح للجبر.

ومنها حديث رجل من بني سليط قال: أتيت النبي ﷺ فسمعته يقول: «المسلم أخو المسلم» فذكر الحديث. ومنه: «وما تواد رجلان في الله فتفرّق بينهما إلاَّ بذنب يحدثه أحدهما، والمحدث شر، والمحدث شر، والمحدث شر».

وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف أيضاً. ولكن يتقوى بابن لهيعة.

ومنها: حديث أبـي هريرة عن النبي ﷺ «ما تواد من اثنين في الإسلام فيفرق بينهما إلاَّ من ذنب يحدثه أحدهما».

أخرجه ابن المبارك في الزهد، باب النية مع قلة العمل (ص ٢٥١) قال أخبرنا يحيـى بن عبد الله قال: سمعت أبـي يقول سمعت أبا هريرة به.

. . . .

قلت: يحيى بن عبد الله هو يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب وهو ضعيف جداً.

فالخلاصة: إن الفقرة الأخيرة من الحديث صحيحة من حديث أنس كما سيأتي (برقم ٢٧٦٠).

وأما الفقرة الوسطى فهي بشواهدها حسنة إن شاء الله.

أما الفقرة الأولى فهي ضعيفة جداً لعدم ما يقويها. والله أعلم.

٢٧٥٨ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا يحيى بن يعلى عن حميد هو الأعرج، عن عبد الله[١] بن الحارث، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ / قال:[٢] المتحابون على عمود من ياقوتة حمراء[٣] مشرفين على أهل الدنيا، قال: فيقول أهل الجنة: اخرجوا بنا ننظر إلى المتحابين في الله عز وجل قال[٤]: فيخرجون[٥] فينظرون إليهم، وجوههم مثل ليلة البدر، مكتوب في جباههم، هؤلاء المتحابون في الله عز وجل. [حس٢٠٩ب]

[٢] وقال أبو يعلى حدثنا أحمد بن حاتم، حدثنا خلف بن خليفة[٦] عن حميد[٧] به وزاد «على رأس العمود سبعون ألف غرفة، يضيء حسنهم على أهل الجنة كما تضيء[٨] الشمس على أهل الدنيا»، وفيه «عليهم ثيات خضر من سندس».

....

(١) وفي (عم) و (س) و (حس): «عبيد الله» وهو تصحيف، والتصحيح من كتب الرجال.

(٢) سقطت من نسخة (حس) لفظة: «قال».

(٣) وفي (حس)، و (سد): «حمرا» بدون همزة.

(٤) سقطت من نسخة (عم) لفظة: «قال».

(٥) وفي (سد) زيادة لفظة: «إليكم».

(٦) وفي (حس): «خليف» والصواب ما أثبته.

(٧) وسقط: «حميد» من (عم).

(٨) وفي (مح)، و (حس): «يضيء» بالياء التحتانية، وكلاهما من الناحية اللغوية صحيح.

٢٧٥٨ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٤٣ أ).

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في الجنة (١٣/ ١٤٥: ١٥٩٤٨) قال حدثنا عبد الله بن نمير عن حميد بن عطاء به بلفظ رواية أبي يعلى.

ورواه ابن أبي الدنيا في الإخوان (ص ٩٦)، باب ذكر المتحابين (ح ١٠) عن

. . . .

داود بن سليمان حدثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج به بنحو رواية أبـي يعلى.

ورواه ابن قدامة صاحب المغني في المتحابين (ص ٦٤: ٥٦) من طريق خلف ابن خليفة به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً، وعلته حميد الأعرج وهو متروك.

٢٧٥٩ ـ وقال عبد: حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا حماد بن أبـي حميد عن موسى بن وردان، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ إن في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد[١] لها أبواب مفتوحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري[٢] قلنا: يا رسول الله من يسكنها؟ قال ﷺ: المتحابون في الله عز وجل، والمتجالسون في الله تعالى والمتآلفون[٣] في الله جل جلاله.

....

(١) الزبرجد: وهو حجر كريم يشبه الزمرد وهو نوع من الجواهر ذو ألوان كثيرة، انظر القاموس (١/٣٠٨)، المعجم الوسيط (١/٣٨٨).

(٢) الدري: هو الشديد الإنارة كأنه نسب إلى الدر تشبيهاً بصفائه وهو عند العرب هو العظيم المقدار، وقيل: هو أحد الكواكب الخمسة السيارة، النهاية (٢/١١٣).

(٣) وفي المنتخب لعبد بن حميد: «المتلالقون».

٢٧٥٩ ـ تخـريـجـه:

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨١).

وأورده البوصيري في الإتحاف (٤٣ ب).

وهو في مسند عبد بن حميد كما في المنتخب (ص ٤١٨ : ١٤٣٢).

ورواه ابن أبـي الدنيا في الإخوان، باب ذكر المتحابين في الله (ص ٩٧: ١١) من طريق إسحاق بن عيسى.

ورواه البزار كما في كشف الأستار، باب المتحابين في الله (٤/٢٢٨: ٣٥٩٢) من طريق المعتمر بن سليمان.

ورواه العقيلي في الضعفاء في ترجمة حماد بن أبـي حميد (١/٣٠٨) من طريق القعنبـي وعبد العزيز بن محمد.

ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة محمد بن أبـي حميد (٦/ ١٩٧) من طريق يحيـى بن ميمون.

. . . .

ورواه تمام في فوائده (١/ ١٨٢ : ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧) من ثلاث طرق ورواه البيهقي في الشعب فصل المصافحة (٦/ ٤٨٧ : ٩٠٠٢) من طريق عبد الله بن مسلمة وحميد بن الأسود.

ثمانيتهم عن محمد بن أبـي حميد به بلفظه إلاَّ أن تمام اختصره.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأن مدار طرقه كلها على محمد بن أبـي حميد.

وعد العقيلي وابن عدي هذا الحديث من منكرات محمد بن أبـي حميد وضعفه الألباني في الصحيحة (٤/ ٣٧٠).

٢٧٦٠ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا مبارك بن فضالة عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ / ما تحاب رجلان قط إلاَّ كان أفضلُهما أشدَّهما حباً لصاحبه. [سد٤٢١]

٢٧٦٠ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٤٣ ب) وقال: مبارك بن فضالة مختلف فيه وباقي رجاله رجال الصحيح وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٩) وقال: رجال ابن يعلى والبزار رجال الصحيح.

وهو في مسند أبي يعلى (٦/ ١٤٣: ٣٤١٩).

ومن طريقه أخرجه الخطيب في التاريخ (١١/ ٣٤١).

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٧٣: ٢٠٥٣) عن المبارك بن فضالة به بلفظه.

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٢١) وقال حدثنا أبو يعلى، ثنا هدبه، ثنا مبارك بن فضالة به ولعله تحريف في الكامل ولا سيما وهو كثير التحريف بالنسبة للمطبوع.

ورواه ابن حبان في صحيحه، باب ذكر البيان بأن من كان أحب لأخيه (١/ ٣٨٨: ٥٦٧)، والحاكم في المستدرك في البر والصلة (ح ٤/ ١٧١) ورواه البخاري في الأدب المفرد، باب إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه (١/ ٦٣٦: ٥٤٤)، ورواه البزار كما في الكشف (٤/ ٢٣١: ٣٦٠٠) والبيهقي في الشعب فصل المصافحة (٦/ ٤٩٩: ٩٠٤٩) والبغوي في شرح السنة، باب ثواب المتحابين في الله (١٣/ ٥٢: ٣٤٦٦) كلهم وهم ستة من طرق عن المبارك بن فضالة به بألفاظ متقاربة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند صحيح رجاله ثقات، ومبارك بن فضالة شديد التدليس عن الضعفاء وقد عنعن هنا ولكنه صرّح بالتحديث عند ابن حبان والبخاري في الأدب.

ومع ذلك تابعه اثنان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه.

. . . .

الأول: عبد الله بن الزبير الباهلي اليحمدي فرواه الطبراني في الأوسط المطبوع (٣/٤٢٦: ٢٩٢٠) عن إبراهيم قال حدثنا نصر، قال حدثنا عبد الله بن الزبير اليحمدي، قال حدثنا ثابت البناني به وعبد الله بن الزبير ضعيف.

الثاني: حماد بن سلمة فرواه الخطيب في التاريخ (٩/٤٤٠) عن طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت به.

٦٩ ــ باب استخدام الأحرار ولا يعد ذلك من الكبر

[مح٩٢ب] ٢٧٦١ ــ قال ابن أبي عمر: حدثنا / المقرىء[١]، حدثنا المسعودي[٢] عن القاسم قال: كان عبد الله إذا جلس رسول الله ﷺ نزع نعليه من رجليه ويدخلهما في ذراعية فإذا قام ألبسه إياها ويمشي بالعصا أمامه حتى يدخل الحجرة.

....

(١) هو عبد الله بن يزيد مولى آل عمر.

(٢) المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة.

(٣) وفي (مح) و (حس): «الحجر» بدون التاء، وما أثبته هو الأولى وهو الموافق لما في طبقات ابن سعد.

٢٧٦١ ــ تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٥٣) قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا المسعودي، به بلفظه: «كان عبد الله يلبس رسول الله نعليه ثم يمشي أمامه بالعصا حتى إذا أتى مجلسه، نزع نعليه فأدخلهما في ذراعيه وأعطاه العصا فإذا أراد رسول الله أن يقوم ألبسه نعليه ثم مشى بالعصا أمامه حتى يدخل الحجرة».

الحكم عليه:

الحديث صحيح، رواته كلهم ثقات إلاَّ المسعودي فإنه قد اختلط، ولكن الراوي عنه وهو المقري مدني، والعلماء وضعوا ضابطاً وهو أن من سمع من المسعودي في

. . . .

بغداد فسماعه ضعيف، ومن سمع منه في غيرها فصحيح.

وروى ابن سعد في الطبقات (٣/١٥٣) وأبو نعيم في الحلية (١/١٢٦)، كلاهما عن طريق المسعودي عن عياش العامري عن عبد الله بن شداد بن الهاد، أن عبد الله بن مسعود كان صاحب الوساد والسواد والسواك والنعلين.

٧٠ ـ باب المنافسة في خدمة الكبير[(١)]

٢٧٦٢ ـ قال أبو يعلى: حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ـ هو أبو يوسف (القاضي)[(٢)] ـ حدثنا أبو حنيفة عن الهيثم ـ يعني ابن حبيب ـ قال: قال عبد الله رضي الله عنه: ما كذبت منذ أسلمت إلاَّ كذبة واحدة[(٣)] كنت أرحل لرسول الله ﷺ فأتى رحّالٌ من الطائف، فقال: أيّ رحّالٍ[(٤)] أعجب إلى رسول الله ﷺ؟ فقلت: الطائفية المنكبة قال: وكان رسول الله ﷺ يكرهها[(٥)] قال: فلما رحلها فأتى بها فقال ﷺ: من رحل لنا هذه، قلت: رحل لك فلان الذي أتيت[(٦)] به من الطائف، فقال ﷺ: ردّوا الراحلة إلى ابن مسعود.

....

(١) وفي (عم) و (سد): «الكبار».

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة: (سد).

(٣) سقطت هذه اللفظة من نسخة (سد) و (عم).

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي (سد): «برجال» وهكذا صوب المحقق لمسند أبي يعلى حسين سليم وهو تصرف من عنده. وفي (عم): «رحالة» بزيادة تاء.

(٥) سقطت هذه اللفظة من نسخة (عم).

(٦) وفي (حس) زيادة لفظة: «بها» وليس لها أيّ معنى في الحديث.

٢٧٦٢ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٩٢) وعزاه إلى الطبراني وأبي يعلى وقال:

. . . .

إسناده ضعيف. وهو في مسند أبي يعلى (٩/ ١٧٦ : ٥٢٦٨).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٢١٥: ١٠٣٦٦) قال حدثنا محمد بن المغيرة ثنا الحكم بن أيوب عن زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة، عن معن بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث له طريقان الأولى طريق أبي يعلى، وهذا الطريق منقطع لأن الهيثم لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

الطريق الثاني وهو طريق الطبراني فيه الحكم بن أيوب لم أقف له على ترجمة.

وهناك علة ثالثة وهي الاختلاف على أبي حنيفة فروى زفر عنه عن معن بينما روى أبو يوسف عنه عن الهيثم.

٧١ ـ باب الترهيب في ترك الاختتان

٢٧٦٣ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن أم الأسود[(١)]، عن منية، عن جدها[(٢)] أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه، قال: سألوا النبي ﷺ / عن رجل أقلف، يحج بيت الله تعالى. [حس٢١٠أ] فقال: لا ، نهاني[(٣)] الله عن ذلك حتى يختتن.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا.

هذا(٤) إسناد حسن، واسم[(٥)] والد منية: عبيد بن أبي برزة، نسبها العباس[(٦)] الاسفاطي عن ابن[(٧)] يونس.

....

(١) هي الخزاعية، وقيل الأسلمية مولاة أبي برزة.

(٢) في (عم) و (سد): «جدهما» بضمير التثنية وهو خطأ، وفي النسخ زيادة: «عن».

(٣) وفي النسخ التي عندي: «نهى رسول الله»: وهو خطأ لا يستقيم به المعنى، رواه أبو يعلى عن طريق أبي بكر، فرواه على الصواب.

(٤) وسقطت هذه اللفظة من (حس).

(٥) وفي (حس): «اسمه» بزيادة ضمير المذكر وهو خطأ يعلم بالسياق.

(٦) هو العباس بن الفضل البصري الأسفاطي.

(٧) وفي (سد): «أبي يونس».

٢٧٦٣ ـ تخريجه:

وهو في مسند أبي يعلى (١٣/ ٤٢٧ : ٧٤٣٣).

. . . .

وهو في المقصد العليّ المطبوع منه (ص ٥٠٧ : ٥٥٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٢٠) وعزاه إلى أبـي يعلى وقال: وفيه منية بنت عبيد ولم يرو عنها غير أم الأسود.

وروى الفاكهي في أخبار مكة (١/ ٣٠٠: ٦٢١) قال حدثنا أبو يحيـى عبد الله بن أحمد قال ثنا أحمد بن يونس، به بلفظ «في الأقلف يحج البيت؟ قال ﷺ: حتى يختتن».

ورواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الأشربة باب السلطان يكره على الاختتان (٨/ ٣٢٤).

ورواه ابن عساكر في تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان (ص ٣٣: ٨) كلاهما من طريق ابن العباس بن الفضل وتمتام ــ وهو محمد بن غالب بن حرب ــ قال حدثنا أحمد بن يونس، به.

ولفظ تمام «في الأقلف يحج بيت الله قال: لا : حتى يختتن».

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند، فيه منية بنت عبيد وهي مجهولة والعجيب قول ابن حجر هنا إسناده حسن مع أنه قال: في التقريب لا يعرف حالها.

٧٢ ــ باب العقل وفضله[١]

٢٧٦٤ ــ قال الحارث بن أبي أسامة: حدثنا أبو الفضل[٢]، ثنا بقية عن خليد بن دعلج، عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يعملون بالخير، وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم.

* هذا مرسل، وإسناده مع ذلك[٣] ضعيف[٤].

....

(١) هذا الباب وأحاديثه زيادة من نسخة (ك) وملحق (مح)، وكان هناك رأيٌ بحذف لكونه لم يشتمل إلاَّ على أحاديث موضوعة أو ضعيفة جدًّا. إلاَّ أنَّ الرأي استقرَّ على إثبات هذا الباب مع الإشارة إلى أنَّ إثباته من عمل المنسق سعد الشثري وأنَّ التعليقات الموجودة فيه من تعليقاته وليست من تعليقات المحقق الشيخ الدكتور عمر إيمان أبو بكر، وسبب إضافتها هنا عدد من الأُمور، من أهمّها ما يأتي:

١ ــ أنَّ هذا التصرُّف يتناسق مع ما عملناه من زوائد النسخة التركية في باقي الكتاب.

٢ ــ أنَّ هذه الأحاديث لم تنفرد بها النسخة التركية، بل وردت أيضًا في المحمودية (الأصل).

٣ ــ أنَّ هذه الأحاديث مطابقة لشرط الحافظ فيما يورده في الكتاب من أحاديث.

٤ ــ أنَّ الحافظ أشار إلى هذا الباب وأحاديثه في موطن آخر من الكتاب فقال في (ل/ ١١٧ب) من (مح) بعد حديث رقم (٣٣١١): «هذه الأحاديث من كتاب العقل لداود بن المحبر، كلها موضوعة، ذكرها الحارث في مسنده عنه، وسبق كثير منها في باب العقل من كتاب الأدب».

(٢) في (ك): «النصر».

(٣) في (مح): «فيه خليد».

(٤) ستأتي أحاديث أخرى في العقل برقم (٣٣٠٥ ــ ٣٣١١) من الجزء الآتي.

٢٧٦٤ ــ تخريجه:

الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل (ص ٣٧: ١٢) قال حدثنا خلف بن هشام البزار قال حدثنا بقية بن الوليد به.

كما أخرجه أيضاً في العقل (ص ٤٢: ٢٠)، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال حدثنا الحارث بن النعمان عن خليد به.

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١/ ٣٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم، ثنا

. . . .

الحارث بن النعمان به .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ١٦٠) من طريق خليد به وذكره في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي (١/ ٢٤٧) وقال خليد ضعيف .

وذكره في كنز العمال (٣/ ٣٨٢ برقم ٧٠٥٢) بلفظ : الناس يعملون بالخير .

وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم ونسبه لأبي الشيخ عن معاوية بن قرة عن أبيه .

ولم أجده في العظمة ولا الأمثال ولا طبقات الحديث بأصبهان .

وورد في حديث ابن عمر مرفوعاً : «إن الرجل يكون من أهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد، حتى ذكر سهام الخير وما يجزى يوم القيامة إلا بعقله . أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٦٦ برقم ٣٠٨١) وفي الصغير ص ١٢٨ برقم ٢٩١)، وأخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (ص ١٤)، قال الهيثمي (٨/ ٣٤)، وفيه منصور بن صقر قال ابن معين ليس بالقوي وسقط من الإسناد إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك .

وسيأتي هذا المعنى في أحاديث أخرى قريباً .

وأورد ابن الجوزي في ذم الهوى (ص ١٦) هذا القول موقوفاً على معاوية بن قرة بدون إسناد . وأخرجه أبو حاتم (ص ٢١) بسنده عن خليد بن دعلج عنه .

الحكم عليه :

الحديث ضعيف فيه علل :

الأولى : أنه مرسل، معاوية بن قرة لم يدرك عهد النبوة .

الثانية : خليد بن دعلج مجمع على ضعفه .

الثالثة : بقية هو ابن الوليد مدلس عنعن .

الرابعة : أبو الفضل أو النصر لم أعرفه .

قال أبو حاتم في روضة العقلاء (ص ١٦) : لست أحفظ عن النبي ﷺ خبراً صحيحاً في العقل . [سعد] .

ومن كتاب العقل لداود بن المحبر أودعها الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وهي موضوعة كلها لا يثبت منها شيء .

٢٧٦٥ ـ قال[١] الحارث بن أبـي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة عن محمد بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن عمر وأبا هريرة وأبـي بن كعب دخلوا على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله: من أعلم الناس؟ قال ﷺ: العاقل، قالوا: فمن أعبد الناس؟ قال ﷺ: «العاقل» قالوا: فمن أفضل الناس قال: العاقل، فقالوا: يا رسول الله، أليس العاقل من تمت مرؤته، وظهرت فصاحته، وعظمت منزلته، فقال: فإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا (الآية) ولكن[٢] العاقل المتقي وإن كان في الدنيا خسيساً قصياً، دنيا[٣].

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(١) في (ك): «ذلك».

(٢) انظر بغية الباحث (ص ٢٦٠/ح٨٤١).

٢٧٦٥ ـ تخـريـجـه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٨).

الحكم عليه:

الحديث موضوع؛ فيه داود متروك، وميسرة هو ابن عبد ربه وضاع. [سعد].

٢٧٦٦ ـ حدثنا[١] داود، ثنا مقاتل بن سليمان عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القانت ولا يتم لرجل حسن خلق حتى يتم عقله فعند ذلك تتم أمانته وإيمانه أطاع ربه وعصى عدوه إبليس[٢].

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(٢) انظر بغية الباحث (ص ٢٦٠/ح ٨٤٣).

٢٧٦٦ ـ تخريجه:

ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٤ برقم ٩٠) ونسبه للحارث وحكم عليه بالوضع.

وبمعناه حديث جابر سيأتي برقم (٣٣٠٥) من الجزء الآتي فانظره وانظر شواهده.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، داود متروك، ومقاتل كذبوه [سعد].

٢٧٦٧ ـ حدثنا[١] داود، ثنا عدي بن الفضل عن أيوب، عن أبي قلابة. قال: إن النبي ﷺ قال: يحاسب الناس على قدر عقولهم[٢].

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(٢) بغية الباحث (ص ٢٥٧/ح ٨٣٠).

٢٧٦٧ ـ تخريجه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٨ برقم ١١٤) ونسبه للحارث وقال: أخرجه من حديث أبي قلابة مرسلاً.

الحكم عليه:

الحديث مرسل، فأبو قلابة لم يدرك عهد النبوة، وداود هو ابن المحبر متروك، وعدي بن الفضل متروك أيضاً. [سعد].

٢٧٦٨ ـ حدثنا[١] داود، حدثنا ميسرة عن محمد بن زيد، عن عمرة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، بأي شيء يتفاضل الناس في الدنيا؟ قال ﷺ: بالعقل، قلت: ففي الآخرة؟ قال ﷺ: بالعقل، قالت: قلت: إنما يجزون بأعمالهم، قال ﷺ: وهل عملوا إلاَّ بقدر ما أعطاهم الله تعالى من العقل، فبقدر ما أعطوا من العقل كانت أعمالهم، وبقدر ما عملوا يجزون[٢].

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(١) بغية الباحث (ص ٢٥٧/ ٨٣١).

٢٧٦٨ ـ تخريجه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٩ برقم ١١٥) ونسبه للحارث، ونقل عن الحافظ القول بأنه موضوع.

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص ٢٤١).

وقد ورد من حديث عائشة أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده وآخر يكثر قيامه ويقل رقاده أيهما أحب عليك؟ فقال: «أحسنهما عقلاً» فقلت: يا رسول الله أسألك عن عبادتهما؟ فقال: يا عائشة إنما يسألان عن عقولهما، فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والآخرة.

رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٢٢)، وقال: هذا حديث لا يصح، كما رواه في ذم الهوى (ص ١٤).

ونسبه الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٧٧)، للحارث في مسنده.

قلت في إسناده: داود بن المحبر وعباد بن كثير كلاهما متروك.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، ميسرة وضاع، وداود متروك. [سعد].

٢٧٦٩ ــ حدثنا[1] داود عن ميسرة، عن غالب، عن ابن حنين[2]، عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «لكل شيء آلة وعدة، وآلة المؤمن وعدته العقل، ودعامة المؤمن العقل، ولكل شيء غاية، وغاية العبادة العقل، ولكل قوم راعٍ وراعي العابدين العقل، ولكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل، ولكل أهل بيت قيم، وقيم بيوت الصديقين العقل، ولكل خراب عمارة، وعمارة الآخرة العقل، ولكل أمر عقب ينسب إليه ويذكر به، وعقب الصديقين الذي ينسب إليهم ويذكرون به العقل، ولكل شعب فسطاط يلجؤون إليه وفسطاط المؤمنين العقل[3].

. . . .

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(٢) في (ك): «أبي حسين».

(٣) بغية الباحث (ص ٢٥٧/ح ٨٣٢).

٢٧٦٩ ــ تخريجه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢١٩/١ برقم ١١٦) ونسبه للحارث.

الحكم عليه:

الحديث موضوع:

١ ــ فيه ميسرة وضاع.

٢ ــ وداود متروك.

٣ ــ وغالب لم أميزه. [سعد].

٢٧٧٠ ـ حدثنا[١] داود بن المحبر، ثنا نصر بن طريف، عن ابن جريج، عن أبـي الزبير، عن جابر أن النبـي ﷺ قال: قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له[٢].

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(٢) بغية الباحث (ص٢٥٦/ح ٨٢٤).

٢٧٧٠ ـ تخـريـجـه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٥) ونسبه للحارث.

وذكره الهندي في كنز العمال (٣/ ٣٧٩: ٧٠٣٥)، ونسبه للبيهقي في الشعب.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٦٧) بإسناده من طريق داود به وقال: هذان الحديثان منكران في العقل المتن والإسناد.

وأخرج نحوه الدولابـي في الكنى والأسماء (٢/ ١٠٤)، عن ابن مالك بشر بن غالب بن بشر بن غالب، عن الزهري، عن مجمع بن جارية عن عمه مرفوعاً.

وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/ ١٣).

الحكم عليه:

داود متروك، وكذا نصر بن طريف فالحديث لا معمول عليه، [سعد].

٢٧٧١ ـ حدثنا[١] داود بن المحبر، ثنا عباد، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: أيها الناس اعقلوا عن ربكم وتواضعوا بالعقل بما أمرتم به و (ما)[٢] نهيتم عنه واعلموا أنه يحذركم عند ربكم، واعلموا أن العاقل من أطاع الله تعالى وإن كان ذميم المنظر(حقير الخطر)[٣] (دنيء)[٤] المنزلة، رث الهيئة [وإن الجاهل من عصى الله وإن كان جميل المنظر شريف المنزلة حسن الهيئة][٥] فصيحاً نطوقاً، والقردة والخنازير أعقل عن الله تعالى ممن عصاه، ولا تغتروا بتعظيم أهل الدنيا إياكم، فإنكم غداً من الخاسرين[٦].

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(٢) سقط من (مح).

(٣) كذا في الإتحاف وبغية الباحث وفي الأصلية: «عظيم».

(٤) كذا في الإتحاف وبغية الباحث وفي الأصلية: «شريف».

(٥) زيادة من الإتحاف وبغية الباحث.

(٦) البغية (٢٥٧/٢ /٨٣٣).

٢٧٧١ ـ تخريجه:

ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٤ برقم ٨٧) ونسبه للحارث.

وبمعناه حديث أبي الدرداء: «إن الجاهل لا يكشف إلاَّ عن سورة وإن كان حصيفاً ظريفاً عند الناس، وإن العاقل لا يكشف إلاَّ عن فضل وإن عيياً مهيناً عند الناس» أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٢٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٢٠)، والحارث كما في المطالب حديث رقم (٣٣١١)، بإسناد فيه داود وميسرة.

. . . .

وبمعناه أيضاً حديث ابن عمر «كم من عاقل غفّل الله عن أمره وهو حقير عند الناس ذميم المنظر ينجو غداً وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غداً في القيامة».

أخرجه البيهقي (٤/١٥٨) والنسفي في القند (ص ١٤١) وفيه عباد بن كثير..

الحكم عليه:

الحديث موضوع عباد متروك، وداود كذلك [سعد].

٢٧٧٢ ـ حدثنا[١] داود، ثنا ميسرة عن موسى بن عبيدة، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله ﷺ، الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب قال: «ما من آدمي إلاَّ وله خطايا وذنوب يقترفها فمن كانت سجيته العقل وغريزته اليقين لم تضره[٢] ذنوبه». قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال ﷺ: «لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه فيمحو[٣] ذلك ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة»[٤].

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(٢) في (ك): «يضره».

(٣) في (ك): «فيمحق».

(٤) البغية (٢٥٦:٨٢٦).

٢٧٧٢ ـ تخريجه:

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٦٤)، عن أحمد بن محمد الحجاج قال: حدثنا أحمد بن الأشعث قال: حدثنا داود بن محبر بنحوه.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٢٢) قال: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا ابن الدخيل قال: حدثنا العقيلي به. وقال: هذا حديث موضوع وضعفه ميسرة.

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢٤٢)، عن مهدي بن عامر حدثنا الحسن بن حازم عن منصور، عن الربذي وهو موسى بن عبيدة، به. ومهدي والحسن لم أعرفهما.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٣) قال: حدثنا عبد الله بن الحسن الصوفي

. . . .

النيسابوري، ثنا أحمد بن أبي عمران الفرائضي، ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الرازي قال: ثنا محمد بن سليمان، ثنا سليمان بن عبس، ثنا مالك عن ابن شهاب بنحوه وقال: «غريب من حديث مالك تفرد به سليمان بن عبس وهو السجزي وفيه ضعف» قلت: بل وضاع.

وانظر: تخريج أحاديث الأحياء (١/ ٢٤٦)، والفوائد المجموعة (ص ٤٧٧).

الحكم عليه:

داود متروك، وميسرة وضاع، وموسى ضعيف، فالحديث موضوع. [سعد].

٢٧٧٣ ـ حدثنا[١] داود، ثنا ميسرة عن حنظلة بن وداعة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جد الملائكة واجتهدوا في طاعة الله بالعقل، وجد المؤمنون واجتهدوا في طاعة الله على قدر عقولهم، فاعلمهم[٢] بطاعة الله عزّ وجل أوفرهم عقلاً[٣].

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(٢) كذا في النسختين، ولعلها: «أعملهم».

(٣) البغية (٨٢٧:٢٥٦)، وفيه عن حنظلة بن وداعة الدؤلي عن أبيه عن البراء.

٢٧٧٣ ـ تخـريـجـه:

ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢١٨/١ برقم ١١١) ونسبه للحارث.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، ميسرة وضاع، وداود متروك، وحنظلة لم أميزه. [سعد].

٢٧٧٤ ـ حدثنا[١] داود، ثنا ميسرة عن محمد بن زيد، عن[٢] أبـي سلمة عن أبـي قتادة قلت: يا رسول الله، أرأيت قول الله عزّ وجل (أيكم أحسن عملاً) ما عُني به؟

قال ﷺ: «أيكم أحسن عقلاً» ثم قال ﷺ: «أتمكم عقلاً أشدكم لله خوفاً، وأحسنكم فيما أمر به ونهي عنه نظراً، وإن كان أقلكم تطوعاً»[٣].

. . . .

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(٢) في (ك): «بن».

(٣) البغية (٢٥٦:٨٢٨).

٢٧٧٤ ـ تخريجه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢١٨/١ برقم ١١٢) ونسبه للحارث.

وورد بمعناه من حديث ابن عمر رواه ابن جرير في التفسير (٧/٧) (١٨٠٠٣) قال حُدّثنا عن داود بن المحبر قال حدثنا عبد الواحد بن زيد عن كليب بن وائل، عن عبد الله بن عمر بنحوه.

ونسبه في الدر المنثور (٤/ ٤٠٤) لداود من المحبر في كتاب العقل.

وابن أبـي حاتم والحاكم في التاريخ.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، ميسرة وضاع، وداود متروك. [سعد].

٢٧٧٥ ـ حدثنا[1] داود، ثنا ميسرة عن موسى بن عبيدة، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إن الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليان فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من أحد، وينصرف الآخر وما تعدل[2] صلاته مثقال ذرة، فقال أبو حميد الساعدي رضي الله عنه: وكيف يكون ذلك؟ قال: «إذا كان أحسنهما عقلاً»، قال: فكيف يكون؟ قال: «إذا كان أورعهما عن محارم الله عزّ وجل وأحرصهما[3] على المسارعة إلى الخير وإن كان دونه في التطوع»[4] .

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(٢) في (ك): «يعدل».

(٣) في (ك): «أخرجهما».

(٤) البغية (٢٥٧: ٧٢٩).

٢٧٧٥ ـ تخريجه:

ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٨) (١١٣) منسوباً للحارث.

وأخرج أوله الطبراني في الكبير (٤/ ١٤٩) (٣٩٧٠)، وفي مسند الشاميين (١٧٩٣)، قال حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني حدثنا محمد بن رجاء السختياني، ثنا منبه بن عثمان، ثنا الزبيدي، عن الزهري بنحوه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣١): رواه الطبراني وفيه محمد بن رجاء السختياني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقال ابن عراق (١/ ٢١٨): وفي الميزان: محمد بن رجاء روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد خبراً باطلاً في فضل معاوية، اتهم بوضعه فلعله هو هذا والله أعلم.

. . . .

ونسبه في كنز العمال (٣/ ٣٨١) (٧٠٤٩) للحكيم، وانظر نوادر الأصول للحكيم الترمذي (ص ٢٤١).

الحكم عليه:

الحديث موضوع، ميسرة وضاع، وداود متروك، وموسى ضعيف. [سعد].

٢٧٧٦ ــ حدثنا[١] داود، ثنا عباد عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لتميم الداري رضي الله عنه: ما السؤدد فيكم؟ قال: العقل، قال: صدقت، سألت رسول الله ﷺ كما سألتك، فقال كما قلت، ثم قال: «سألت جبريل عليه السلام: ما السؤدد في الناس؟ فقال: العقل»[٢].

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(٢) البغية (٢٦٠: ٨٤٧).

٢٧٧٦ ــ تخـريـجـه:

ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٥ برقم ٩٥) ونسبه للحارث.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، داود متروك، وكذلك عباد. [سعد].

٢٧٧٧ ـ ثنا[١] داود، ثنا عباد عن سهيل، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لكل شيء دعامة، ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله تكون عبادة ربه أما سمعتم قول الفاجر عند ندامته: ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾﴾[٢].

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(٢) بغية الباحث (٢٦١: ٨٤٩).

٢٧٧٧ ـ تخريجه:

ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٥ برقم ٩٣) ونسبه للحارث.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، داود متروك وكذلك عباد. [سعد].

٢٧٧٨ ـ حدثنا[1] داود، ثنا عباد عن سهيل، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «استشيروا العاقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا»[2][3].

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(٢) في (مح): «تندموا».

(٣) البغية (٢٦١:٨٤٨).

٢٧٧٨ ـ تخـريـجـه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢١٥/١ برقم ٩٤)، ونسبه للحارث.

ورواه أبـو جعفـر الطوسـي الشيعـي فـي الأمالـي (ص ٩٤)، من طريق داود به.

ورواه الدارقطني في غرائب مالك عن علي بن زياد المتوثي، حدثنا عبد العزيز بن أبـي رجاء، حدثنا مالك عن سهيل بنحوه وقال حديث منكر.

وفيه عبد العزيز بن أبـي رجاء الدارقطني متروك، كما في ميزان الاعتدال (٦٢٨/٢).

ورواه القضاعي في مسند الشهاب عن علي بن زياد به.

وكذلك أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق.

ورواه الخطيب قال أخبر أبو القاسم السراج محمد بن القاسم الضبعي، حدثنا محمد بن أشرس السلمي، حدثنا سليمان بن عيسى عن مالك به.

وذكره الذهبـي في ميزان الاعتدال (٣١٩/٢)، وقال هذا غير صحيح.

وذلك لأن في إسناده سليمان بن عيسى السجزي كذاب.

. . . .

وانظر: كنز العمال (٣/ ٤٠٩ برقم ٧١٨٠ و ٧١٨٦)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/ ٨٤) (٦١٧).

الحكم عليه:

داود وعباد متروكان فالحديث موضوع. وطرقه الأخرى لا تخلو من كذاب أو متروك. [سعد].

٢٧٧٩ ـ حدثنا[١] داود، ثنا ميسرة عن محمد بن زيد[٢]، عن أبـي سلمة، عن أبـي سعيد أن[٣] معاوية رضي الله عنهما، خطبهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أفضل أصحابـي وخيرهم أتقاهم، فقال أبو سعيد: أتقاهم أعقلهم كذلك قال رسول الله ﷺ[٤].

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح).

(٢) في (ك): «يزيد».

(٣) في (مح): «أو».

(٤) البغية (٢٦٢/٨٥٥).

٢٧٧٩ ـ تخـريـجـه:

الحديث ذكره السيوطي في ذيل الموضوعات (ص ٥/ ١٠) وذكر أن الحارث بن أبـي أسامة أخرجه في مسنده عن داود بن المحبر.

وذكر نحو ذلك علي القاري في المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (ص ٢٥٦).

الحكم عليه:

الحديث موضوع، فيه ميسرة بن عبد ربه، وداود بن المحبر، وقد علمت حالهما. [سعد].

٢٧٨٠ ـ حدثنا[1] داود، ثنا ميسرة عن موسى بن جابان، عن لقمان بن عامر قال: قال أبو الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: إن الجاهل لا يكشف إلاَّ عن سوأة وإن كان حصيفاً ظريفاً عند الناس، وإن العاقل لا يكشف إلاَّ عن فضل وإن كان عبياً مهيناً عند الناس.

....

(١) القائل هو الحارث، وتأخر هذا الحديث عن الذي يليه في (ك)، والحديث زيادة في (ك)، وملحق في (مح).

(٢) البغية (٢٦١/ ٨٥٢).

٢٧٨٠ ـ تخريجه:

الحديث مذكور في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١/ ٢٤٦) منسوباً للحارث.

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ١٧٥) (٢١) ونسبه للحارث.

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٧٦) وقال: رواه الحارث في مسنده عن أبي الدرداء وهو موضوع آفته ميسرة بن عبد ربه.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٢٣) بإسنادين:

الأول: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر قالا: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي.

الثاني: أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف الصياد وعبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن مخلد بن المحرم.

كلاهما عن الحارث به.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٢٠) من طريق عبد بن محمد قال:

. . . .

أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) بالإسناد الأول وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

وانظر حديث (رقم ٣٣١١) من المطالب العالية الجزء الآتي.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، ميسرة وضاع، وداود متروك، وموسى لم أعرفه، ورواية لعثمان عن أبي الدرداء مرسلة. [سعد].

٢٧٨١ ـ حدثنا[١] داود، ثنا عبد الواحد بن زياد[٢] عن كليب بن وائل، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبـي ﷺ أنه تلا: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ إلى قوله: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ قال: أيكم أحسن عقلاً وأورع عن محارم الله وأسرعهم في طاعة الله عز وجل[٣].

....

(١) القائل هو الحارث بن أبـي أسامة، والحديث زيادة في (ك) وملحق (مح).

(٢) في النسختين وتفسير ابن جرير (زيد)، والذي في كتب التراجم: «زياد».

(٣) البغية (٢٥٩/٨٣٩).

٢٧٨١ ـ تخـريـجـه:

ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٧: ١٠٨) ونسبه للحارث.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٧/ ٧ برقم ١٨٠٠٣) قال حدثنا داود به.

ونسبه في الدر المنثور (٤/ ٤٠٤) لداود في كتاب العقل وابن أبـي حاتم والحاكم في التاريخ.

الحكم عليه:

الحديث ضعيف جداً، داود هو ابن المحبر متروك. [سعد].

٢٧٨٢ ــ حدثنا[1] داود، ثنا عباد عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: كم من عاقل عن الله أمره وهو حقير عند الناس ذميم المنظر ينجو غداً، وكم من ظريف اللسان جميل المنظر حميد اللباس[2] يهلك غداً في القيامة[3].

....

(١) القائل هو الحارث، والحديث زيادة في (ك) وملحق (مح).

(٢) في (ك): «حميد الناس» وفي المجردة: «المنظر عند الناس».

(٣) البغية (٢٥٥: ٨٢٠)، وفيه (عاقل عن الله).

٢٧٨٢ ــ تخـريـجـه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٥) (٩٧) ونسبه للحارث.

وأخرجه السمرقندي في كتاب القند في ذكر علماء سمرقند (ص ١٤١) من طريق عبد الرحيم بن حبيب البغدادي قال: حدثنا داود بن المحبر به.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ١٥٨) من طريق نهشل بن سعيد عن عباد بن كثير به.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي في الشعب ورمز لصحته كما في فيض القدير (٥/ ٤٩) وتعقبه الألباني في ضعيف الجامع (٦٢٠) فقال موضوع.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد موضوع، داود متروك، وعباد متروك اتهم بالكذب. [سعد].

٢٧٨٣ ـ حدثنا[1] داود، ثنا عباد، ثنا ابن جريج عن عطاء، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: قسم الله تعالى العقل ثلاثة أجزاء فمن يكن فيه كمل عقله، ومن لم يكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة بالله تعالى، وحسن الطاعة له، وحسن الصبر على أمره.

....

(١) القائل هو الحارث، والحديث زيادة في (ك) وملحق (مح).
(٢) البغية (٢٥٥:٨١٨).

٢٧٨٣ ـ تخريجه:

الحديث أخرجه أبو نعيم في الأربعين الصوفية (كما في زوائد الأجزاء المنثورة ص ٧٣٣) قال حدثنا أبو بكر بن خلاد، عن الحارث به.

كما أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٢٣) قال حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا أبو بكر بن أيوب بن سليمان العطار، ثنا علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء، ثنا ابن جريج به.

وقال: غريب من حديث عطاء لا أعلم عنه راوياً إلاَّ ابن جريج.

وعبد العزيز بن أبي رجاء متروك.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في الحلية (١/ ٢١) قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن عمران بن الجنيد، ثنا محمد بن عبدك، ثنا سليمان بن عيسى عن ابن جريج به.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١١٩) قال أنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال أنبأنا أحمد بن أحمد، قال أنبأنا أبو نعيم به.

وفي إسناده سليمان عيسى هو السجزي كذاب.

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢٤٣) عن مهدي بن ميمون، حدثنا الحسن بن منصور عن ابن جريج به.

. . . .

والحسن بن منصور ليس بثقة كما في ميزان الاعتدال.

وانظر: تنزيه الشريعة (١/ ١٧٥) وتخريج إحياء علوم الدين (١/ ٢٤٦) والفوائد المجموعة (ص ٤٧٦).

الحكم عليه:

الحديث موضوع، داود متروك، وعباد متروك اتهم بالكذب. [سعد].

٢٧٨٤ ـ حدثنا[١] داود، ثنا عتاب بن عبد الرحمن[٢] عن الربيع بن لوط، عن أبيه، عن جده، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كثرت المسائل على رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس؛ إن لكل سبيل مطية وبيعة[٣] وحجة واضحة، وأوثق[٤] الناس مطية[٥] وأحسنهم دلالة ومعرفة بالصحة أفضلهم عقلاً[٦].

. . . .

(١) القائل هو الحارث، والحديث زيادة في (ك) وملحق (مح).

(٢) كذا في النسختين ولعل الصواب: «غياث بن إبراهيم» كما في البغية وذم الهوى لابن الجوزي (ص ١٤) وكتب التراجم، وفيه اختلاف انظره في الإكمال (٥/ ١٣٣).

(٣) في (مح): «تبعة» وفي المجردة: «وثيقة».

(٤) في (ك): «أريق».

(٥) في (ك): «مظنة».

(٦) البغية (٢٥٥: ٨١٨).

٢٧٨٤ ـ تخريجه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٥) (٩٦) ونسبه للحارث وأخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (ص ١٤) قال أخبرنا عبد الحق.

قال أنبأنا محمد بن مرزوق، قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال أنبأنا ابن رزقويه، قال حدثنا جعفر بن محمد الخلدي، قال حدثنا الحارث، قال حدثنا داود بن المحبر، قال حدثنا غياث بن إبراهيم عن الربيع به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، غياث بن إبراهيم وضاع، وداود متروك، ولوط لم أعرف حاله. [سعد].

٢٧٨٥ ــ حدثنا[١] داود، ثنا عباد عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة أحد سمع الناس يقولون: «كان فلان أشجع من فلان، وفلان أجرأ من فلان، وفلان أبلى ما لم يبلِ غيره ونحو هذا يطرونهم[٢]، فقال النبـي ﷺ: «أما هذا فلا علم لكم به» قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله قال ﷺ: كلهم قاتل على قدر ما قسم الله لهم من العقل وكان نصرهم ونيتهم على قدر عقولهم فأصيب منهم من أصيب على منازل شتى، فإذا كان يوم القيامة اقتسموا منازلهم على قدر نياتهم وعقولهم[٣].

....

(١) القائل هو الحارث، والحديث زيادة في (ك) وملحق (مح).

(٢) في (ك): «يطروبهم».

(٣) البغية (٢٥٥: ٨١٩).

٢٧٨٥ ــ تخـريـجـه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٥) (٩٩) ونسبه للحارث.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، داود متروك وعباد متروك اتهم بالكذب. [سعد].

٢٧٨٦ ـ حدثنا[1] داود، ثنا سلام أبو المنذر عن موسى بن جابان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: أثنى قوم على رجل عند رسول الله ﷺ حتى بلغوا في الثناء في خلال الخير[2]، قال رسول الله ﷺ: كيف عقل الرجل؟ قالوا: يا رسول الله نخبرك عن اجتهاده في العبادة وأصناف الخير وتسألنا عن عقله؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر وإنما يرفع[3] العباد غداً في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم[4].

....

(١) القائل هو الحارث، والحديث زيادة في (ك) وملحق (مح).
(٢) في (ك): «جلال الخبر».
(٣) في (ك): «يرجح».
(٤) البغية (١/٣١٦).

٢٧٨٦ ـ تخريجه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٢١٣) (٨٥) ونسبه للحارث.

وذكره السيوطي في ذيل الموضوعات (ص ٥) ونسبه له.

وذكره علي القاري في المصنوع (ص ٢٥٦) ونسبه له.

والحديث أخرجه أيضاً الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص ٢٤٢).

وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في كتاب العقل وفضله (ص ٣٧ برقم ١١) قال حدثنا علي بن إبراهيم السهمي قال: حدثنا داود بن المحبر، قال حدثنا سلام أبو المنذر به.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث ضعيف جداً، داود متروك، وسلام صدوق يهم، وموسى مجهول قال ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ١١) موسى بن جابان حدث عن لقمان بن عامر، حدث عنه ميسرة بن عبد ربه، وميسرة غير ثقة، ولا يعرف موسى بن جابان إلاَّ به.

قلت: ذكر المزي في تهذيب الكمال (١٢/ ٢٨٨) موسى هذا في شيوخ سلام.
[سعد].

٢٧٨٧ ـ وبهذا الإسناد[١] إلى أنس رضي الله عنه، قال: جاء ابن سلام إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني سائلك عن خصال لم يُطلع الله عليها أحداً غير موسى بن عمران، [فإن كنت تعلمها فهو ذاك، وإلاَّ فهو شيء خص الله به موسى بن عمران][٢] عليه السلام، فقال ﷺ، يا ابن سلام إن شئت تسألني وإن شئت أخبرتك، فقال: أخبرني، فقال: إن الملائكة المقربين لم يحيطوا بخلق العرش ولا علم لهم به، ولا حملته الذين يحملونه، و إن الله لما خلق السموات والأرض قالت الملائكة: ربنا هل خلقت خلقاً أعظم من السموات والأرض قال: نعم، البحار، قال: فقالوا: هل خلقت خلقاً هو أعظم من البحار قال: نعم العرش، قال: هل خلقت خلقاً هو أعظم من العرش؟ قال: نعم العقل، قالوا: ربنا وما بلغ من قدر العقل وخلقه؟ قال: هيهات لا يحاط بعلمه، قال هل لكم علم بعدد الرمل؟ قالوا: لا، قال: فإني خلقت العقل أصنافاً شتى كعدد الرمل فمن الناس من أعطي من ذلك حبة واحدة، وبعضهم الحبتين والثلاث والأربع وبعضهم من أعطي فرقاً ومنهم من أعطي وسقاً ومنهم من أعطي وسقين وبعضهم أعطي أكثر من ذلك إلى ما شاء الله من التضعيف فقال ابن سلام رضي الله عنه: فمن أولئك يا رسول؟ قال ﷺ: «العمال[٣] بطاعة الله تعالى على قدر أعمالهم وجدهم ويقينهم[٤] فالنور الذي جعله الله تعالى في قلوبهم وفهمهم في ذلك كله على قدر الذي آتاهم؛ فبقدر ذلك يعمل العامل منهم ويرتفع في الدرجات» قال ابن سلام رضي الله عنه: والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما أخرم حرفاً واحداً مما وجدت في التوراة،

وإن[5] موسى عليه السلام أول من وصف هذه الصفة وأنت الثاني، فقال رسول الله ﷺ: صدقت يا ابن سلام[6].

....

(١) الحديث زيادة من (ك) وملحق (مح)، والقائل هو الحارث، وإسناده: قال حدثنا داود، ثنا سلام أبو المنذر عن موسى بن جابان، عن أنس، لكن الذي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١/ ٢٤٥) قال داود، حدثنا ميسرة عن موسى بن جابان.

(٢) سقط من (مح).

(٣) في (ك): «العلماء».

(٤) في (ك): «وبعثهم».

(٥) في (ك): «فإن».

(٦) البغية (٢٨٥: ٨٣٤).

٢٧٨٧ ـ تخريجه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٩) (١١٧) ونسبه للحارث.

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢٤٢) مختصراً فقال: حدثنا مهدي، حدثنا الحسن بن منصور عن موسى بن خالد، عن أنس.

وذكره العراقي في تخريج الإحياء (١/ ٢٤٥) ونسبه لداود والحكيم والترمذي، وذكره ابن عراق (١/ ٢١٩) ونسبه للحارث، وتقدم الكلام عن حكم هذا الإسناد. [سعد].

٢٧٨٨ ـ حدثنا[١] داود، ثنا عباد عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبـي ﷺ أنه قال: ما اكتسب رجل شيئاً أفضل[٢] من عقل يهدي صاحبه إلى هدى؛ ويرده عن ردى، وما تم إيمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله[٣].

....

(١) القائل هو الحارث، والحديث زيادة في (ك) وملحق (مح).

(٢) في (ك): «ما اكتسب رجل مثل فضل عقل».

(٣) البغية (٢٥٥: ٨٢١)، وفيه (عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر).

٢٧٨٨ ـ تخـريـجـه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٣) (٨٦) ونسبه للحارث.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، داود متروك، وعباد متروك اتهم بالكذب. [سعد].

٢٧٨٩ ـ حدثنا[١] داود، ثنا ميسرة عن المغيرة بن قيس، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله؛ إلى ما ينتهي الناس يوم القيامة، قال: إلى أعمالهم؛ من يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره، قال: فقلت: أيهم أفضل أعمالاً؟ قال ﷺ: أحسنهم عقلاً. قلت: هذا في الدنيا؛ فأيُّهم أفضل في الآخرة؟ قال ﷺ: أحسنهم عقلاً، إن العقل سيد الأعمال في الدارين جميعاً[٢].

....

(١) القائل هو الحارث، والحديث زيادة في (ك) وملحق (مح).

(٢) البغية (٨٣٦:٢٥٨).

٢٧٨٩ ـ تخريجه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٧) (١٠٦) ونسبه للحارث.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، ميسرة وضاع، وداود متروك، والمغيرة تكلم فيه أبو حاتم. [سعد].

٢٧٩٠ ـ حدثنا[١] داود، ثنا حسن عن أبـي صالح، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه، أن رجلاً قال: يا رسول الله؛ أرأيت الرجل يقوم الليل ويصوم النهار ويحج ويعتمر، ويغزو في سبيل الله تعالى ويعود المريض ويصل الرحم ويشيع الجنائز ويقري الضيف حتى عد هذه العشر خصال فما منزلته عند الله تعالى يوم القيامة؟ قال ﷺ: ثوابه يوم القيامة في كل ما كان منه [في ذلك][٢] على قدر عقله[٣].

....

(١) القائل هو الحارث، والحديث زيادة في (ك) وملحق (مح).

(٢) زيادة من (مح).

(٣) البغية (٢٥٨: ٨٣٥).

٢٧٩٠ ـ تخريجه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٤) (٨٨) ونسبه للحارث.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، داود هو ابن المحبر متروك، والحسن هو ابن دينار متروك واتهم بالكذب. [سعد].

٢٧٩١ ـ حدثنا(١) داود، ثنا ميسرة عن موسى بن جابان، عن لقمان بن عامر، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه، قال: إن النبـي ﷺ قال له: عويمر؛ ازدد عقلاً تزدد من ربك قرباً قال: قلت بأبـي أنت وأمي يا رسول الله وكيف لي بذلك؟ قال ﷺ: اجتنب محارم الله عز وجل وأدِّ فرائض الله تعالى، تكن عاقلاً، وتنفل من الأعمال الصالحات تزدد بها في عاجل الدنيا رفعة وكرامة، وتنال بها من ربك القرب والعزة.

....

(١) القائل هو الحارث، والحديث زيادة في (ك) وملحق (مح).

(٢) البغية (٢٥٩: ٨٣٧).

٢٧٩١ ـ تخريجه:

ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٧) (١٠٥) ونسبه للحارث.

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص ٢٤٢).

الحكم عليه:

الحديث موضوع، داود متروك، وميسرة وضاع، وموسى مجهول. [سعد].

٢٧٩٢ ــ حدثنا[١] داود، ثنا عباد عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: أي حاج بيت الله أفضل وأعظم أجراً؟ قال رضي الله عنه: من جمع ثلاث خصال: نية صادقة وعقلاً وافراً ونفقة من حلال فذكر ذلك لابن عباس رضي الله عنهما فقال: صدق، قلت: إذا صدقت نيته، وكانت نفقته من حلال فما[٢] يضره قلة عقله، قال: يا أبا الحجاج، تسألني عما سألت رسول الله ﷺ عنه، فقال: والذي نفسي بيده ما أطاع العبد ربه بشيء ولا جهاد ولا شيء مما يكون منه من أنواع البر إذا لم يكن يعقله، ولو أن جاهلاً بعقله فاق المجتهدين في العبادة كان ما[٣] يفسد أكثر مما يصلح[٤].

....

(١) القائل هو الحارث، والحديث زيادة في (ك) وملحق (مح).

(٢) في (ك): «فلا».

(٣) في (ك): «مما».

(٤) البغية (٢٥٩:٨٣٨).

٢٧٩٢ ــ تخريجه:

الحديث لم أجده عند غير الحارث.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، داود متروك، وعباد متروك اتهم بالكذب، وعبد الوهاب متروك كذبه الثوري. [سعد].

٢٧٩٣ ـ حدثنا[١] داود، ثنا نصر بن طريف عن منصور بن المعتمر، عن أبـي وائل، عن سويد بن غفلة قال: إن أبا بكر رضي الله عنه، خرج ذات يوم فاستقبله النبـي ﷺ فقال له: ما جئت به يا رسول الله؟ قال ﷺ: العقل، قال: بم أمرت؟ قال: بالعقل، قال: فبم يجازى الناس[٢] يوم القيامة؟ قال: بالعقل، قال: فكيف لنا بالعقل؟ قال: إن العقل لا غاية له ولكن من[٣] أحل حلال الله، وحرّم حرامه سُمي عاقلاً، فإن اجتهد في العبادة وسمح ــ أو شمخ ــ في مراتب المعروف ولا حظ له من عقل يدله على اتباع أمر الله تعالى واجتناب ما نهى عنه فأولئك هم الأخسرون أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

....

(١) القائل هو الحارث، والحديث زيادة في (ك) وملحق (مح).

(٢) في (ك): «فما تجازى الناس».

(٣) البغية (٢٥٩: ٨٤٠).

٢٧٩٣ ـ تخـريـجـه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٧) (١٠٩) ونسبه للحارث.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١) قال حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبـي أسامة به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٦٧) قال: ثنا علي بن أحمد الجرجاني بحلب، ثنا عبيد بن الهيثم، ثنا داود بن محبر به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، داود متروك، ونصر متروك اتهم بالكذب، ورواية سويد عن النبـي ﷺ مرسلة. [سعد].

٢٧٩٤ ــ حدثنا[١] داود، ثنا ميسرة عن غالب الجزري[٢] عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال: صفة العقل[٣] يحلم عمن جهل عليه ويتجاوز عمن ظلمه، ويتواضع لمن هو دونه، ويسابق من هو فوقه في طلب البر، وإذا أراد أن يتكلم فكّر فإذا كان خيراً تكلم فغنم؛ وإن كان شراً سكت فسلم، وإذا عرضت له فتنة استعصم بالله وأمسك يده ولسانه، وإذا رأى فضيلة انتهزها، لا يفارقه الحياء، ولا يبدو منه الحرص، فتلك عشر[٤] خصال يعرف بها العاقل [قال][٥]: وصفة الجاهل أن يظلم من يخالطه، ويقتدي[٦] عمن هو دونه ويتطاول على[٧] من هو فوقه، كلامه بغير تدبّر، فإن تكلم أثم، وإن سكت سها، وإن عرضت له فتنة سارع إليها فأردته، وإن رأى فضيلة أعرض عنها؛ وأبطأ عنها، لا يخاف ذنوبه القديمة ولا يرتدع[٨] فيما يبقى من عمره عن الذنوب، متوانياً عن البر مبطئاً[٩] عنه، غير مكترث لما فاته من

....

(١) القائل هو الحارث، والحديث زيادة في (ك) وملحق (مح).

(٢) في (ك): «الحرناري».

(٣) كذا في الأصلين ولعلها: «العاقل».

(٤) في (ك): «عشرة».

(٥) زيادة من (مح).

(٦) في (مح): «يعتدي».

(٧) في (مح): «عن».

(٨) في (مح): «ولم يرتدع».

(٩) في (ك): «متبطياً».

ذلــك أو ضيعــه[١٠] شــر[١١] خصــال مــن صفــة الجاهــل الــذي حــرم العقل[١٢].

....

(١٠) في (مح): «صنعة».

(١١) في (ك): «عشرة».

(١٢) البغية (١/ ٣٦٥).

هذا وقد أورد ناسخ المحمودية في آخر النسخة ثلاثة أحاديث في العقل من كتاب تاريخ نيسابور، وثلاثة من الأوسط للطبراني، وثلاثة من مسند البزار، كما أورد ثلاثة عشر حديثاً في الرقائق رواها أبو نعيم وسبق إيراد هذه الأحاديث في مقدمة الكتاب.

٢٧٩٤ ـ تخـريـجـه:

الحديث ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٦) (١٠٤) ونسبه للحارث.

الحكم عليه:

الحديث موضوع، داود متروك، وميسرة وضاع، وغالب متروك. [سعد].

٧٣ ـ باب كراهية الجلوس في البيت

٢٧٩٥ ـ قال مسدد: حدثنا يحيى عن إسماعيل[١]، حدثني قيس[٢] عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال سمعته يقول: أقل العيب على المرء أن يجلس في داره[٣].

* صحيح موقوف[٤].

....

(١) هو ابن أبي خالد البجلي الأحمش.

(٢) هو ابن أبي حازم البجلي.

(٣) وسبب الحديث: كان يقال: إنه يكثر الجلوس في بيته فبلغ طلحة ذلك فقال: إن أقل شيء. . .

(٤) وليس في (مح) و (حس): لفظة «موقوف».

٢٧٩٥ ـ تخريجه:

رواه الخطابي في العزلة باب ما جاء في العزلة (ص ٢٣ : ٢٠) عن طريق يحيى بن سعيد، به بلفظ «إن أقل شيء يعيب الرجل أن يجلس في داره».

ووكيع في الزهد باب فضل عمل السرّ (٢/ ٥١٩ : ٢٥٤).

ونعيم في زياداته على الزهد لابن المبارك باب العزلة (ص ٣ برقم ١٢) كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٢١) في ترجمة طلحة بن عبيد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون.

. . . .

ورواه هنّاد في الزهد (٣/ ١١٠ : ١٢٥٣) قال ثنا أبو معاوية.

ورواه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٥٣: ٩٩) قال أخبرنا وهب بن بقية ثلاثتهم، عن إسماعيل، به بنحوه.

وزاد هناد: طلحة بن عبيد الله يعدّ من حكماء قريش وكان يقال إنه يكثر الجلوس في بيته فبلغه ذلك فقال: أقل شيء.

الحكم عليه:

الأثر صحيح على شرط الشيخين وقال ابن حجر: صحيح.

٧٤ ــ باب إباحة التسمي بأسماء الأنبياء وما جاء في كراهية ذلك

٢٧٩٦ ــ قال إسحاق: أخبرنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد عن أبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع كل غلام، اسمه اسم نبـيّ(١)، فأدخلهم(٢) داراً، وأراد أن يغير أسماءهم، فشهد أباؤهم أن رسول الله ﷺ سماهم(٣) قال(٤)، وكان أبـي محمدٌ بن عمرو بن حزم فيهم.

* هذا إسناد حسن.

(١) وفي (حس): «بني» بتقديم الباء الموحدة على النون وهو خطأ.

(٢) وفي (حس): «وأدخلهم».

(٣) سقطت هذه اللفظة من نسخة (حس).

(٤) سقطت لفظه من نسخة (عم) و (سد).

٢٧٩٦ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ و ٥٢ أ) وقال إسناده حسن.

الحكم عليه:

حسن ابن حجر إسناد الحديث، وفيه نظر لأن فيه أسامة بن زيد الليثي وهو ضعيف من قبل حفظه.

ولكن للحديث شاهد صحيح من حديث عبد الرحمن بن أبـي ليلى قال: نظر.

. . . .

عمر إلى ابن الحميد يعني ــ ابن زيد بن الخطاب ــ وكان اسمه محمداً، ورجلٍ يقول له: فعل الله بك يا محمد وفعل، فقال له عمر: لا أرى محمداً يسب بك، والله لا يدعى محمداً أبداً ما دمت حياً، فسماه عبد الرحمن، وأرسل إلى بني طلحة، وهم سبعة، وسيدهم وكبيرهم محمد ليغيِّرَ أسماءهم، فقال له محمد: أذكرك الله يا أمير المؤمنين، فوالله لمحمد ﷺ سماني، فقال عمر: قوموا فلا سبيل إلى تغيير شيء سماه رسول الله ﷺ.

رواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة محمد بن طلحة (٥/ ٥٣) قال أخبرنا أبو هشام المخزومي وسعيد بن منصور.

ورواه أحمد في المسند (٤/ ٢١٦) قال ثنا عفان وعن طريق أحمد رواه أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٥٩: ٦٣٤).

ورواه ابن أبـي عاصم في الآحاد كما في المعرفة لأبـي نعيم، قال ثنا خالد بن يوسف ومن طريقه أيضاً رواه أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٥٩: ٦٣٤).

ورواه أيضاً أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٥٩: ٦٣٤) من طريقين آخرين.

ورواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٤٢).

كلهم من أبـي عوانة عن هلال بن أبـي حميد عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى.

والحديث بإسناد ابن سعد وغيره صحيح، ولكن اختلف في سماع عبد الرحمن عن عمر.

وله شاهد آخر رواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٥١) قال أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبـي أويس المدني قال حدثني أبـي عن أبـي بكر بن عثمان من آل يربوع قال: دخل عبد الرحمن بن سعيد على عمر بن الخطاب فذكره مختصراً.

فيه عبد الله بن أبـي أويس والد إسماعيل وقال ابن حجر: صدوق يهم.

والخلاصة: الحديث بطرقه وشواهده على أقل تقدير حسن لغيره.

٢٧٩٧ ـ [١] وقال الطيالسي: حدثنا الحكم بن عطية عن ثابت / [عم٣٩٢] عن أنس رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: تسمونهم محمداً ثم تلعنونهم[(١)].

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو موسى ثنا أبو داود بهذا.

[٣] وقال / عبد: حدثنا أبو الوليد حدثنا الحكم[(٢)] بن عطية، به. [سد٤٢٢أ]

....

(١) وفي (حس): «يلعنونهم» بالياء التحتانية.
(٢) وفي (حس): «حدثنا عطية».

٢٧٩٧ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٦/ ١١٦: ٣٣٨٦).

وهو أيضاً في المنتخب لعبد بن حميد (ص ٣٧٧: ١٢٦٤).

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٥١)، وقال: فيه الحكم بن عطية وثقه ابن معين وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وأورده البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٤٥).

ورواه الحاكم في المستدرك في الأدب (٤/ ٢٩٣) ورواه البزار كما في كشف الأستار باب كرامة اسم النبي ﷺ (٢/ ٤١٢: ١٩٨٧).

ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة الحكم بن عطية (٢/ ٦٢٣) ثلاثتهم من طريق أبي داود الطيالسي.

ورواه العقيلي في ترجمة الحكم بن عطية (١/ ١٥٨).

ورواه الحافظ الحسين بن أحمد بن عبد الله في فضائل التسمية بأحمد ومحمد (ص ٢٩: ٢٠) كلاهما من طريق حكم بن عطية، به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث مداره على الحكم بن عطية وهو مختلف فيه ولكن حديثه هذا بالذات ضعيف لأسباب.

. . . .

---

١ ــ قال أحمد بن حنبل: إن أبا داود روى عنه أحاديث منكرة.

٢ ــ إن العقيلي وابن عدي والذهبي عدّو هذا الحديث من منكرات الحكم بن عطية.

٣ ــ وقال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٥٧٢) سنده ليّن، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣/ ٣١)، وبهذا يعلم أن رمز السيوطي له بالصحة غير سديد وقد روى ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤٧٩ : ٥٩٥٩) عن أبي العالية موقوفاً بمعناه.

٢٧٩٨ ــ وقال الحارث: حدثنا إسماعيل بن أبـي إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن عياش عن النضر[١] بن شفى قال: رفعه إلى النبـي ﷺ قال: من ولد له ثلاثة من الولد فلم يسم أحدهم محمداً فقد جهل.

....

(١) وفي النسخ الأربع هكذا: «البصري سعى» والتصحيح من بغية الباحث.

٢٧٩٨ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ٤ ١٤٦ أ).

وأورده الهيثمي في المجمع (٨/ ٥٢)، من حديث ابن عباس وواثلة.

وهو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٩٩٨: ٧٨٤).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً، وفيه ثلاث علل:

الأولى: إسماعيل ابن أبـي إسماعيل وهو ضعيف.

الثانية: النضر بن شفى وهو إما أن يكون مجهولاً أو يكون كذاباً على الاحتمالين.

الثالثة: الإرسال.

وللحديث شواهد، منها حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ ولد له ثلاثة أولاد، فذكره بلفظه.

فرواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٧١: ١١٠٧٧) وابن عدي في الكامل في ترجمة ليث بن أبـي سليم (٦/ ٨٩) وابن الجوزي في الموضوعات باب التسمية بمحمد (١/ ١٥٤) ثلاثتهم من طريق مصعب بن سعيد، ثنا موسى بن أيمن، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، به. فيه عباس بن أبـي سليم وهو ضعيف جداً، وفيه مصعب بن سعيد المصيصي قال ابن عدي يحدث عن الثقات بالمناكير.

ومنها حديث واثلة بن الأسقع عن النبـي ﷺ قال: من ولد... فذكره بلفظه.

رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٤: ٢٢٧) ورواه الحسين بن أحمد الحافظ في

. . . .

فضائل التسمية بأحمد ومحمد (ص ٢٨ : ١٩) كلاهما عن عمر بن موسى، عن القاسم، عن واثلة قال: قال رسول الله.

قلت: فيه عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي وهو ممن يضع الحديث.

ومنها حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمداً فهو من الجفاة»، رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة خالد بن يزيد (٣/ ١٨) وابن الجوزي في الموضوعات في اختيار الأسماء (١/ ٥٥) كلاهما من طريق خالد بن يزيد قال حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع، عن ابن عمر، به.

قلت: خالد بن يزيد العمري كذاب كما وصفه أبو حاتم وغيره، وعلى هذا فالحديث ضعيف لعدم وجود ما يقويه.

٢٧٩٩ ـ وقال أبو بكر: حدثنا يزيد بن هارون، ثنا إبراهيم بن عثمان، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة قال[١]: حدثتني ظئر[٢] محمد بن طلحة قالت: لما ولد محمد بن طلحة رضي الله عنه أتينا به النبي ﷺ فقال: ما سميتموه؟ قلنا: محمداً، قال ﷺ: هذا اسمي، وكنيته أبو القاسم[٢].

....

(١) وسقطت لفظة: «قال» من (عم) و (مح) و (حس).

(٢) هي المرضعة لغير ولدها ويطلق على زوجها. (المعجم الوسيط ٢/ ٥٧٥).

٢٧٩٩ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٥٢)، وعزاه إلى الطبراني وقال: فيه إبراهيم بن عثمان وهو متروك وأورده البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٤٦ أ).

وعن أبي بكر بن أبي شيبة رواه ابن أبي عاصم في الآحاد (٦/ ٢٦: ٣٢٢٠٦).

ورواه الحاكم في المستدرك في معرفة الصحابة باب ذكر مناقب محمد بن طلحة (٣/ ٣٧٤) من طريق يزيد بن هارون، به. وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي: أبو شيبة. واه.

ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة محمد بن طلحة (٥/ ٢٥) قال أخبرنا يزيد بن هارون، به.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٥٧: ٦٣٢) عن طريق أبي بكر بن أبي عاصم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً وعلته أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو متروك. ولجهالة ظئر محمد بن طلحة.

ورواه أيضاً أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٦٠: ٦٣٦) من طريق علي بن الجعد ثنا

. . . .

إبراهيم بن عثمان أبو شيبة ثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن إبراهيم بن محمد، عن ظئر أبيه محمد قالت: لما ولد بنحوه.

وقال ابن حجر في الإصابة (٣/ ٣٧٧) أخرجه ابن قانع وابن السكن وابن شاهين من طريق محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة.

قلت: هذا فيه أيضاً إبراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو متروك كما سبق ومع هذا اختلف عليه.

وعلى هذا فالحديث ضعيف جداً.

٧٥ ـ باب كراهية التسمي بأسماء الجبابرة وتغيير الاسم إلى ما هو أحسن منه

٢٨٠٠ ـ قال الحارث: حدثنا إسماعيل بن أبـي إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عمرو، عن الزهري، عن ابن المسيب قال: ولد لأخي[١] أم سلمة غلام فسموه الوليد، فدخلوا به على النبـي ﷺ فقال: أسميتموه؟ قالوا: نعم سموه الوليد، قال ﷺ: مه، مه[٢]، اسمه عبد الرحمن، سميتموه باسم فراعنتكم، ليكونن في أمتي رجل يقال له الوليد: لهو[٣] أشد على أمتي من فرعون على قومه، قال عبد الرحمن: فقلت له أيّ الوليد هو؟ قال ﷺ: إن استخلف الوليد بن يزيد[٤] وإلاَّ فهو الوليد بن عبد الملك.

(١) وفي (عم) و (سد): «لأختي» بدل «أخي».
(٢) وفي (عم) وليس فيها «مه» الثانية.
(٣) وفي (حس): «فهو» بالفاء.
(٤) هكذا في جميع النسخ والظاهر هكذا إن استخلف الوليد بن عبد الملك وإلاَّ فهو الوليد بن يزيد.

٢٨٠٠ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ف ١٤٦ أ).

. . . .

وهو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ١٠٠٠ : ٧٨٦).

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الدلائل.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف فيه إسماعيل بن أبـي إسماعيل، وهو ضعيف منكر الحديث، ومرسل ولكنه من مرسلات سعيد بن المسيب وهي حسنة وفيه أيضاً ابن عياش ولكن حديثه عن الشاميين صحيح وهذا منه لأن شيخه وهو الأوزاعي شامي.

ومع ذلك تابعه جماعة عن الأوزاعي.

فرواه البيهقي في الدلائل (٦/ ٥٠٥) من طريق سعيد بن عثمان التنوخي عن بشر بن بكر.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الوليد (١٧/ ٩٢٢)، من طريق الحكم بن موسى، ثنا الهقل بن زياد.

ورواه أيضاً ابن عساكر في التاريخ (١٧/ ق ٩٢٢)، من طرق الوليد بن مسلم.

ثلاثتهم عن الأوزاعي به ولم يذكر فيها عمر بن الخطاب.

وتابع الأوزاعي معمر عن الزهري أخرجه عبد الرزاق في أماليه كما في القول المسدد (ص ١٥) قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب فذكره.

وقد روى الحديث موصولاً عن عمر رضي الله عنه بهذا الطريق نفسه فرواه أحمد في المسند (١/ ١٨) ثنا أبو المغيرة، ثنا ابن عياش به قال: عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ولد لأختي أم سلمة... به. ولم يذكر القدر الموقوف على الزهري.

ومن طريق أحمد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات باب النهي عن التسمية بالوليد ١/ ١٥٨).

ورواه الجوزقاني في الأباطيل باب التسمية بالوليد (٢/ ٢٥٥ : ٦٥٥)، من طريق إسماعيل بن عياش به مرفوعاً، عن عمر.

. . . .

وقد روي أيضاً موصولاً عن أبي هريرة من طريق الأوزاعي عن الزهري، عن سعد بن المسيب، عن أبي هريرة فذكره بنحوه.

فرواه الحاكم في المستدرك باب الفتن والملاحم (٤/ ٤٩٤) قال أخبرني محمد بالمؤمل ابن الحسن ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ولد لأختي أم سلمة، فذكره وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وهذا الحديث تدافعت فيه الأقوال، وتفصيله كالآتي:

أولاً: رفع الحديث عن طريق أبي هريرة قال الحافظ بن حجر في القول المسدد: وأما رواية نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم يذكر أبي هريرة فيه شاذة.

قلت: وما قاله ابن حجر هو الصواب لأن الوليد بن مسلم يدلس تدليساً فاحشاً وهو تدليس التسوية وقد عنعن هذا الحديث ومع ذلك خالف جماعة ممن رووه عن الأوزاعي وبهذا يعلم أن تصحيح الحاكم حديث أبي هريرة ليس بسديد.

أما الطريق الذي فيه ذكر عمر بن الخطاب فقد حكم عليه بالوضع ابن حبان وتبعه ابن الجوزي والجوزقاني وغيرهم، وقد نفى ابن حجر في القول المسدد أن يكون الحديث موضوعاً ولكنه أقرّ بأن طريق ابن عياش التي فيها ذكر عمر بن الخطاب بأنها معللة. حيث قال: وغاية ما ظهر في طريق ابن عياش من العلة أن ذكر عمر فيه لم يتابع عليه، والظاهر أنه من رواية أم سلمة لإطباق معمر والزبيدي عن الزهري، وبشر بن بكر والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي على عدم ذكر عمر فيه. انتهى.

قلت: لم يبق إلاّ رواية سعيد بن المسيب المرسلة وهذا المرسل.

قال البيهقي: هذا مرسل حسن، وقال ابن حجر في القول المسدد: هو على شرط الصحيح.

لو صرّح سعيد بن المسيب بسماعه له من أم سلمة أدركها وسمع منها، **قلت:**

. . . .

فيه أيضاً ابن عياش وقد تغير، وبه أعل الحديث.

وله شاهد من حديث أم سلمة رضي الله عنها قال: دخل عليّ النبـي ﷺ وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد، فقال: من هذا؟ قلت: الوليد، قال: قد اتخذتم الوليد حناناً، غيروا اسمه فإنه سيكون في هذه الأمة فرعون يقال له الوليد.

أخرجه إبراهيم الحربـي في غريب الحديث كما في القول المسدد.

وقال ابن حجر: هذا إسناد حسن.

وبعد أن أورد ابن حجر جميع طرق الحديث وشواهده قال: وبهذا يعلم بطلان شهادة ابن حبان بأن رسول الله ﷺ ما قاله ولا سعيد حدث به.

قلت: بعد هذا الكلام الطويل والدفاع الشديد للحافظ ابن حجر عن هذا الحديث أقول: إن الحديث وإن لم يكن موضوعاً فهو عندي ضعيف جداً لأسباب:

١ ــ الاختلاف على إسناده وإن أمكن الإجابة عنها بتكلف.

٢ ــ إن كثيراً من العلماء حكموا عليه بالوضع، وإن كان فيه نوع من التشدد.

٣ ــ وهو الأقوى عندي: أن الحديث مخالف لما كان عليه النبـي ﷺ وصحبه؛ ذلك أن بعضاً من الصحابة كان اسمهم الوليد، ولم يثبت أن النبـي ﷺ غير أسماءهم أو طلب منهم ذلك بل ثبت في الصحيحين من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه أن النبـي ﷺ أنه قال: اللهم أنج الوليد بن الوليد. وممن سمي بالوليد من الصحابة: الوليد بن عقبة بن أبـي معيط، والوليد بن قيس الذي دعا له الرسول ﷺ بالبرء من مرضه، ولم يغيِّر اسمه.

فكيف يقرّ عليه الصلاة والسلام هؤلاء على أسمائهم دون غيرهم.

٢٨٠١ ـ وقال ابن أبـي عمر: / حدثنا بشر بن السري، حدثنا [حس٢١٠ب] حماد[١] عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: إن أَمَة لعمر رضي الله عنه كان لها اسم من أسماء العجم فسمّاها عمر رضي الله عنه جميلة[٢] فقال عمر: بيني وبينك[٣] النبـي ﷺ فأتينا النبـي ﷺ فقال لها: أنت جميلة، فقال عمر رضي الله عنه خذيها على رغم أنفك[٤].

....

(١) هو ابن سلمة بن دينار البصري.

(٢) جميلة بنت ثابت بن أبـي الأفلح، زوج عمر، تكنى أم عاصم، كان اسمها عاصية فسماها رسول الله جميلة (الإصابة ٤/٢٦٢) وفي الحلية لأبـي نعيم زيادة «فأبت» بعد قوله: «جميلة» وبها يستقيم المعنى.

(٣) وفي (سد): «بينكم» بلفظ الجمع.

(٤) أي على كره منه والرغام في الأصل هو التراب ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصار والعجز على كره (انظر النهاية (٢/٢٣٨، والمعجم ٣٥٨). وفي (حس) على رغم أنفسك وهو تحريف واضح.

٢٨٠١ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ق ٥٢ أ).

وعن طريق ابن أبـي عمر رواه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٠١)، وقال: غريب بهذا اللفظ لم يرو عن حماد إلاَّ بشر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند حسن، رجاله كلهم ثقات إلاَّ ابن أبـي عمر فهو صدوق فيه غفلة واختلف في المرأة التي غيّر اسمها النبـي ﷺ هل هي أمة عمر كما عند ابن أبـي عمر أو ابنة عمر رضي الله عنه كما عند ابن أبـي شيبة أو امرأة عمر كما في كتب الصحابة. أما من قال: ابنة عمر فحجته ما رواه أبو بكر بن أبـي شيبة في مصنفه في الأدب باب تغيير الأسماء (٨/٤٧٥: ٥٩٤٥)، قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية

. . . .

فسماها رسول الله ﷺ جميلة.

وعن أبـي بكر بن أبـي شيبة أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٦٨٧: ٢١٣٩) في كتاب الأداب.

وعن أبـي بكر بن أبـي شيبة أيضاً رواه ابن ماجه في سننه في الأدب (٢/ ١٢٣٠: ٣٧٣٣). وهذا الطريق أرجح من طريق ابن أبـي عمر لأنها في الصحيح ولأن ابن أبـي عمر صدوق فيه غفلة بخلاف طريق ابن أبـي شيبة فرجالها كلهم ثقات.

وهكذا جاءت في هذه الرواية أنها ابنة لعمر وفي الأولى أمة لعمر. والظاهر عندي أن ذلك وهم من حماد بن سلمة في كلتا الروايتين، والصواب أنها امرأة عمر رضي الله عنه لأسباب:

١ ــ روي عن حماد بن سلمة أنها أم عاصم وهي امرأة عمر أم ابنه عاصم، فرواه الدارمي في سننه في الاستئذان (٢/ ٢٠٥: ٢٧٠٠)، قال حدثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن أم عاصم كان يقال لها عاصية، فسماها النبـي ﷺ جميلة.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة في ترجمة (٢/ق ٣٤٠/ب)، من طريق عبد الله بن أحمد الدورقي ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن أم عاصم كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله جميلة.

٢ ــ إن الذين ترجموا للصحابة كابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر وغيرهم أجمعوا على أن التي غير اسمها ﷺ هي جميلة بنت ثابت بن أبـي الأفلح زوج عمر تكنى أم عاصم كان اسمها عاصية فسماها رسول الله جميلة.

٣ ــ إن جميلة بنت عمر بن الخطاب ذكرها الحافظ بن حجر في الإصابة في القسم الثاني وهم الذين ولدوا في عهد النبـي ﷺ وتوفي وهم دون سن التمييز ثم أورده خلافاً، هل هي التي كان اسمها عاصية فسماها الرسول ﷺ جميلة ثم قال في

. . . .

النهاية بعد أن ذكر طريق الحجاج بن منهال ولفظه كانت أم عاصم تسمى عاصية فسماها رسول الله جميلة قال: فهذا يدل على أن المراد امرأة عمر.

٤ ـ يستبعد جداً أن يكون اسم امرأة عمر عاصية فيأتي بها إلى النبي ﷺ فيغير اسمها إلى جميلة ثم بعد ذلك بزمن يولد لعمر بنت فيسميها عاصية ثم يغير اسمها النبي ﷺ إلى جميلة مرة ثانية.

هذا ما لا يتصور وقوعه من عمر رضي الله عنه. فالحادثة واحدة وأنها كانت في امرأة عمر رضي الله عنها وهي جميلة بنت ثابت أم ابنه عاصم بن عمر.

وقد روي دون تحديد المرأة هل هي بنت أو أَمَة أو امرأة.

وقد روى يحيى بن سعيد عن عبيد الله: أخبرني نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية قال: أنت جميلة.

فرواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/١٨) عن يحيى به.

وعن أحمد بن حنبل وغيره رواه مسلم في صحيحه (٣/١٦٨٦: ٢١٣٩).

وعن أحمد بن حنبل ومسدد رواه أبو داود (٥/٢٣٨: ٤٩٥٢).

ورواه الترمذي في سننه (٥/١٣٤: ٢٨٣٨)، من طرق كثيرة عن يحيى بن سعيد به.

٢٨٠٢ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن عباد، حدثنا أبو سعيد[١]، حدثنا عبد الله بن الحارث بن أبزي قال[٢]: حدثتني أمي عن أبيها أنه شهد مغانم حنين مع رسول الله ﷺ واسمه غراب، فسماه رسول الله مسلماً[٣].

....

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصيري.

(٢) سقطت لفظة: «قال» من نسخة (سد).

(٣) وفي النسخ الأربع: «مسكاً»، والتصحيح من كتب الحديث والإتحاف.

٢٨٠٢ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٥٥) وعزاه إلى الطبراني وأبي يعلى، وقال: رائطة لم يوثقها أحد ولم يضعفها.

وأورده البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ٥٢ أ).

ورواه البخاري في الأدب المفرد باب غراب (٢/ ٢٨٨: ٨٣٤) قال: حدثنا محمد بن سنان قال: حدثنا عبد الله بن الحارث بن أبزي، به بنحوه.

ورواه البخاري أيضاً في التاريخ في ترجمة مسلم والد رائطة (٧/ ٢٥٢) عن محمد بن سنان، به. ورواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٣: ١٠٥٠) من طريق محمد بن سنان العوقي ثنا عبد الله بن الحارث، به بنحو رواية البخاري.

ورواه البزار كما في الكشف باب تغيير الأسماء (٢/ ٤١٥: ١٩٩٥) من طريق معاذ بن هانيء، ثنا عبد الله بن الحارث المكي، به. وقال البزار: لا نعلم روى مسلم أبو رائطة إلاَّ هذا.

ورواه أبو نعيم في المعرفة (٢/ ق ١٨٢) من طريق الحارث بن أبزي، به بلفظ «ما اسمك؟ قلت: غراب، قال: أنت مسلم».

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأن مداره على عبد الله بن الحارث وهو ضعيف، وأمه رائطة مجهولة.

٢٨٠٣ ـ حدثنا ابن نمير[١]، حدثنا[٢] عبدة[٣] عن هشام[٤]، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مرّ النبـي ﷺ بأرض يقال لها غبرة[٥]، فقال هي خضرة.

....

(١) هو محمد بن عبد الله بن نمير.

(٢) هو ابن سليمان الكلابـي.

(٣) وفي النسخ: «عبد» به.

(٤) هو ابن عروة.

(٥) وفي (حس): «غيرة» بالياء التحتانية، وعند ابن حبان عذرة، وفي المعجم الصغير عفرة، وفي مسند أبـي يعلى غدرة، وفي شرح المعاني عزرة، وقال الألباني والظاهر أن الصواب عزرة.
والراجح عندي: أنها عَفِرة كما عند المعجم الصغير، وقال ابن الأثير نقلاً عن الخطابـي: من العفرة لون الأرض. (النهاية ٣/ ٢٦١).

٢٨٠٣ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٥٤) وعزاه إلى أبـي يعلى والطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح.

وأورده البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ٥٢ أ).

وهو في مسند أبـي يعلى (٨/ ٤٢: ٤٥٥٦).

ورواه ابن حبان في صحيحه باب ذكر خبر يصرح باستعمال هذا الفعل (٧/ ٥٢٩: ٥٧٩١) قال أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، به بلفظ «إن النبـي ﷺ مرّ بأرض عذرة فسماها خضرة».

ورواه الطحاوي في شرح المعاني باب ما روي عن رسول الله أنه كان يعجبه الفأل الحسن (٢/ ٣٤٤) من طريق عبدة بن سليمان، به بلفظ أن النبـي ﷺ مرّ بأرض تسمى عزرة فسماها خضرة».

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٢٦) من طريق شريك عن هشام بن

. . . .

عروة، به بلفظ «كان النبي ﷺ إذا سمع اسماً قبيحاً غَيَّره فمرّ على قرية يقال لها عفرة فسماها خضرة».

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند صحيح على شرط الشيخين، والأحاديث التي فيها أن النبي ﷺ غيَّر الاسم القبيح إلى الأحسن، تكاد بمجموعها تبلغ التواتر.

٧٦ ــ باب أحب الأسماء إلى الله تعالى

٢٨٠٤ ــ قال أبو يعلى: حدثنا ابن نمير[١]، حدثنا أبو معاوية[١]، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أحب الأسماء إلى الله عزَّ وجلّ عبد الله، وعبد الرحمن.

له شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في مسلم.

. . . .

(١) محمد بن عبد الله بن نمير.

(٢) هو محمد بن خازم الضرير.

٢٨٠٤ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ٥٢ أ).

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٥٢) وقال: فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

ومن طريق أبـي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٨٢) وزاد «الحارث».

الحكم عليه:

في هذا السند علتان:

الأولى: إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف بالاتفاق.

الثانية: عنعنة الحسن البصري وهو مدلس.

ومتن الحديث صحيح كما أشار إليه الحافظ من حديث ابن عمر رضي الله عنه

. . . .

«إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن».

أخرجه مسلم في الأدب (٣/ ١٦٨٢ : ٢١٣٣) وأبو داود في الأدب في تغيير الأسماء (٥/ ٢٣٦ : ٤٩٤٩) والترمذي في الأدب، باب ما جاء ما يستحب من الأسماء (٥/ ١٣٢ : ٢٨٣٣) وابن أبي شيبة في الأدب باب ما يستحب من الأسماء (٨/ ٤٧٩ : ٥٩٦٢) رواه الدارمي في الاستئذان (٢/ ٢٠٤ : ٢٦٩٨) وأحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٣٤٥) كلهم عن طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنه واللفظ لمسلم.

٧٧ ـ باب الكناية عن السؤال عن الحاجة / قضيت أم لا

[سد٤٢٣ب]

٢٨٠٥ ـ قال ابن أبـي شيبة: حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبـي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن ربيعة[١] بن الحارث بن عبد المطلب قال: بعثني أبـي، وبعث العباس ابنه الفضل رضي الله عنهم إلى النبـي ﷺ. . . فذكر الحديث قال: فلما أتيناهم قالوا: وما وراءكم[٢] أسعد أم سعيد؟.

. . . .

(١) وفي (سد) و (عم): «عن أبـي ربيعة» وهو تحريف.

(٢) وفي (سد) و (عم): «ما وراءكم» بدون واو العطف.

٢٨٠٥ ـ تخـريـجـه:

هذا الحديث تقدم في المطالب في كتاب الزكاة باب تحريم الصدقة على بني هاشم ومواليهم حديث رقم (٩١١) وهذا تمامه:

قال أبو بكر حدثنا محمد بن فضل عن يزيد بن أبـي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: «مشت بنو المطلب إلى العباس رضي الله عنه فقالوا: كلم لنا رسول الله ﷺ فيجعل فينا ما يجعل في الناس من هذه السعاية وغيرها فبينما هم كذلك يأتمرون إذ جاء علي بن أبـي طالب

. . . .

رضي الله عنه فدعاه العباس رضي الله عنه فقال: قومك وبنو عمك اجتمعوا لو كلمت لهم رسول الله ﷺ فجعل لهم السعاية، فقال علي رضي الله عنه: إن الله تعالى أبى لكم يا بني عبد المطلب أن يطعمكم أوساخ أيدي الناس، فقال ربيعة بن الحارث: دعوا هذا فليس لكم عنده خير» ثم قال ابن حجر. فذكره الحديث.

قلت: ولعل الباقي من الحديث المشار إليه بقوله فذكر الحديث هو هذا الجزء الذي ذكره هنا، وكثيراً ما يفعل ابن حجر ذلك.

وقال ابن حجر هناك: هو عند مسلم والنسائي وغيرهما بمعناه.

قلت: يشير بذلك حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال: اجتمع ربيعة ابن الحارث والعباس بن عبد المطلب، فقال: والله لو بعثنا هذين الغلامين.. فذكره بمعناه وليس فيه قوله «ما وراءكم أسعد أم سعيد».

رواه مسلم في صحيحة ــ الزكاة ــ باب ترك استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة (٢/٧٥٢: ١٠٧٢) من طريق الزهري أن عبد الله بن عبد الله حدثه أن ابن عبد المطلب بن ربيعة به من طريق الزهري به.

ورواه النسائي في سننه باب استعمال آل النبي ﷺ (٥/١٠٥: ٢٦٠٩) من طريق الزهري، به.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: بعث نوفل بن الحارث ابنيه إلى رسول الله ﷺ فذكره بمعناه مختصراً.

رواه الطبراني في الكبير (١١/٢١٧: ١١٥٤٣) من طريق حنش عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٧٨ ــ بـاب الـمـداراة

٢٨٠٦ ــ قال الحارث: حدثنا الخليل بن زكريا حدثنا هشام[١] عن عاصم[٢]، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال رضي الله عنه، قال: كنا مع النبـي ﷺ في سفر، فأقبل رجل، فلما نظر [إليه][٣] رسول الله ﷺ قال: بئس أخو العشيرة [أو بئس الرجل][٤] [فلما دنا منه أدنى مجلسه، فلما قام وذهب، قالوا: يا رسول الله حين أبصرته قلت: بئس أخو العشيرة أو بئس الرجل ثم أدنيت مجلسه][٥] فقال رسول الله ﷺ: «إنه منافق أداريه عن نفاقه، وأخشى أن يفسد عليَّ غيره».

....

(١) ابن أبـي عبد الله الدستوائي.
(٢) ابن بهدلة بن أبـي النجود وأبو بكر المقرىء.
(٣) زيادة من بغية الباحث والحلية.
(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من بغية البحث والحلية.
(٥) هذه الزيادة أيضاً في بغية الباحث والحلية.

٢٨٠٦ ــ تـخـريـجـه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٩٩٦: ٧٨٢).

وعن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٨٥).

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً من أجل الخليل بن زكريا وهو متروك. ومتن الحديث دون الفقرة الأخيرة وهي قوله «إنه منافق» إلخ، صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال: ائذنوا له، بئس أخو العشيرة أو ابن العشيرة. فلما دخل ألان له بالكلام، قلت: يا رسول الله قلت الذي قلت، ثم ألنت له الكلام قال: أي عائشة إن شرّ الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه.

رواه البخاري في الأدب باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب (١٠/٤٧١ : ٦٠٥٤)، ومسلم في البر والصلة (٤/٢٠٠٣ : ٢٥٩١)، وأبو داود في الأدب باب في حسن العشرة (٥/١٤٤ : ٤٧٩١)، والترمذي في البر والصلة باب ما جاء في المداراة (٤/٣٥٩: ١٩٩٦)، وأحمد في المسند (٦/٣٨) كلهم عن طريق عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها.

٧٩ ــ باب الأدب في الجلوس والنوم

٢٨٠٧ ــ قال الحارث: حدثنا يزيد[١]، حدثنا حماد[٢] عن عبد الملك بن عمير، عن أبـي شيبة قال: إن رسول الله ﷺ قال: إذا دخل أحدكم إلى القوم فأوسع له فليجلس فإنما هي كرامة من الله عز وجل أكرمه بها أخوه المسلم فإن / لم يوسع له فلينظر أوسعها مكاناً فليجلس فيه. [عم٣٩٣]

....

(١) هو ابن هارون بن زاذان.

(٢) ابن سلمة بن دينار البصري.

٢٨٠٧ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ق ١١ أ) وقال: هذا إسناد رجاله ثقات.

وهو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ١١١٠ : ٩٠١).

وروى البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣٥٢)، قال: قال موسى، حدثنا حماد بن سلمة به بنحوه إلاّ أنه قال: عن ابن شيبة، والصواب أبو شيبة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند حسن، رواته كلهم ثقات إلاّ عبد الملك بن عمير فهو وإن كان ثقة إلاّ أنه تغيّر حفظه قبل موته. ونقل المناوي في الفيض (١/ ٣٣٨) عن الذهبـي أنه قال: هذا حديث جيد، وقد حسّنه الألباني في صحيح الجامع (برقم ٥١٧).

. . . .

وللحديث شاهدان الأول حديث شيبة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «إذا انتهى أحدكم إلى المجالس، فإن وسع له فليجلس، وإلاَّ فلينظر إلى أوسع مكان فليجلس».

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٣٦٠: ٧١٩٧) والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٠٠: ٨٢٤٣) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الله بن زرارة، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه به.

وهذا الإسناد منقطع لأن مصعباً وهو ابن شيبة بن جبير، وشيبة بن جبير لا يعرف حاله، وليس له ترجمة في كتب الرجال وعلى هذا فتعيّن أن شيبة هو ابن عثمان جد مصعب الأعلى، ولا يعرف لمصعب رواية عنه.

وقبل ذلك مصعب بن شيبة ضعيف، وبهذا يعلم أن قول الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٢) إسناده حسن أنه ليس بصواب.

الشاهد الثاني حديث ابن عمر عن النبي ﷺ بنحو رواية الحارث. رواه الخطيب في التاريخ (٢/ ١٣٣)، من طريق محمد بن جعفر البغدادي قال: ثنا مجاهد بن موسى، قال: ثنا معن بن موسى، قال: ثنا مالك عن نافع، عن ابن عمر.

٢٨٠٨ ــ حدثنا[١] مصعب الزبيري، حدثنا الدراوردي[٢] عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله[٣] بن عبد الله بن أبـي طلحة، عن أنس رضي الله عنه قال: إن النبـي ﷺ قال: خير المجالس أوسعها.

قال البزار: لا نعلمه عن أنس رضي الله عنه، إلّا من هذا الوجه.

(١) القائل هو الحارث.

(٢) هو عبد العزيز بن محمد أبو محمد المدني.

(٣) وفي النسخ الأربع: «إسحاق بن عبد الله» وهو تحريف يقيناً، والتصويب من مصادر الحديث.

٢٨٠٨ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ق ٤٦ ب).

ورواه الحاكم في المستدرك في الأدب (٤/ ٢٦٩)، ورواه البزار كما في الكشف في البر والصلة، باب أيّ المجالس خير (٢/ ٤٢٣: ٢٠١٣) ورواه أيضاً ابن حبان في المجروحين في ترجمة مصعب بن ثابت (٣/ ٢٩) والبيهقي في الشعب، باب حسن الخلق (٦/ ٣٠٠: ٨٢٤٠) أربعتهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي به بلفظه، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. ووافقه الذهبـي قلت: هذا من أوهامهما فإن مصعب بن ثابت بن عبد الله ليس من رجال الشيخين وهو ضعيف، كما سبق، وعلى هذا فالحديث ليس بحسن فضلاً عن أن يكون صحيحاً.

وله شاهد صحيح من حديث أبـي سعيد الخدري فيتقوى به الحديث.

رواه الحاكم في المستدرك في الأدب (٤/ ٢٦٩)، وأبو داود في الأدب، باب في سعة المجلس (٥/ ٣٥: ٤٨٢٠) وأحمد في المسند (٣/ ١٨) وأيضاً (٣/ ٦٩)، والبخاري في الأدب المفرد، باب خير المجالس أوسعها (٢/ ٥٥٣: ١١٣٦) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن أبـي الموالي، عن عبد الرحمن بن أبـي عمرة الأنصاري، عن أبـي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خير المجالس أوسعها.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقال الألباني في الصحيحة (٨٣٢) وهو كما قال الحاكم وفي عبد الرحمن هذا كلام لا يضر.

[حس٢١١أ] ٢٨٠٩ ــ قال[1]: وحدثنا عبد / العزيز بن أبان، حدثنا هشام عن رجل، عن يحيى بن يعمر قال: إن رسول الله ﷺ مرّ على مجلس في طريق فقال: إياكم والسبيل[2] فإنها سبيل النار، والشيطان ثم مضى حتى ظنوا أنها عزمة ثم جاء فقال: إلاَّ أن[3] تؤدوا حق الطريق، قالوا[4]: وما حق الطريق؟ قال ﷺ: أن تغضوا أبصاركم وتهدوا الضال وتردّوا [مح٩٣ب] السّلام / .

....

(١) القائل هو الحارث.

(١) وفي (مح): «سبل» بالموضعين، والصواب ما أثبته لأنه الموافق لما في بغية الباحث.

(٢) وليس في (عم): «أن».

(٣) في (عم) و (سد): «قال» بالإفراد.

٢٨٠٩ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ٤٦ ب).

وهو في بغية الباحث (ص ١٤٠٦: ٨٤١).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع؛ فيه عبد العزيز بن أبان كذبه ابن معين.

وأيضاً فيه مبهم ومع ذلك فهو مرسل.

وله طريق أخرى أخرجها هناد في الزهد، باب (٣/ ١١٦: ١٢٥٨) قال: حدثنا قتيبة عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر بنحوه به. ورواه الطحاوي في المشكل (١/ ٥٨) من طريق حجاج بن منهل، ثنا حماد بن سلمة وقال: منقطع الإسناد قلت: يعني أنه مرسل.

الحديث بإسناد هنّاد رجاله كلهم ثقات غير إسحاق بن سويد وهو صدوق ولكنه مرسل.

وللحديث شواهد كثيرة بمعناه في الصحيحين وغيرهما منها حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ «إياكم والجلوس على الطرقات، فقالوا: ما لنا

. . . .

بدٌّ إنما هي مجالسنا نتحدث فيها قال: فإذا أبيتم إلاَّ المجالس، فأعطوا الطريق حقها قالوا: وما حق الطريق؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر.

رواه البخاري في المظالم، باب أفنية الدور، الفتح (٥/ ١١٢: ٢٤٦٥) ومسلم في السلام، باب من حق الجلوس على الطريق (٤/ ١٧٠٤) كلاهما من حديث أبـي سعيد الخدري.

ومنها حديث البراء بن عازب قال: مرّ النبـي ﷺ على مجالس الأنصار، فقال: إن أبيتم إلاَّ أن تجلسوا فاهدوا السبيل، وردوا السلام وأغيثوا الملهوف.

رواه ابن حبان في ذكر الأمر بالخصال (١/ ٤٠٠: ٥٩٦) ورواه الترمذي في الاستئذان، باب ما جاء في الجالس على الطريق (٥/ ٧٤: ٢٧٢٦) واللفظ لابن حبان.

ومنها حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أن تجلسوا بأفنية الصعدات فذكره بنحوه وفيه «وإرشاد الضال».

رواه ابن حبان في صحيحة، باب الجلوس على الطريق (١/ ٣٩٩: ٥٩٤) والحاكم في المستدرك في الأدب (٤/ ٢٦٤) وأبو داود في الأدب، باب في الجلوس في الطرقات (٥/ ١٥٩: ٤٨١٥) ثلاثتهم عن طريق سعيد المقبري، عن أبـي هريرة.

وبما سبق يتبيّن أن حديث الباب يرتفع ويكون حسناً لغيره، غير قوله: «فإنها سبيل النار والشيطان» فهذه لم ترد في طرق الحديث وشواهده.

٢٨١٠ ــ وقال مسدد: حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان، عن محمد[١] أنه كان[٢] يكره أن ينام الرجل على بطنه والمرأة مستلقية.

* (موقوف صحيح).

....

(١) هو ابن سيرين. وفي (عم) و (سد): «قال» بعد محمد.

(٢) وليس «كان» في (سد).

٢٨١٠ ــ تخــريــجــه:

رواه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٥: ١٩٨٠٣) عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين بنحوه.

ومن طريق عبد الرزاق رواه البيهقي في الشعب (٤/ ١٧٨: ٤٧٢٢).

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح عن ابن سيرين، رواته كلهم ثقات، وقد صححه الحافظ هنا، أما قول الحافظ هنا: موقوف صحيح مخالف للمصطلح المعروف في مثل هذا لأن محمد بن سيرين تابعي فيسمى قوله مقطوعاً إلاّ إذا قيّد فيقال: موقوف على ابن سيرين.

والشطر الأول من الأثر ورد معناه مرفوعاً من حديث أبي هريرة قال: «رأى رسول الله ﷺ رجلاً مضجعاً على بطنه فقال: إن هذه ضجعة لا يحبها الله.

رواه الحاكم في المستدرك في الأدب (٤/ ٢٧١) والترمذي في الأدب (٥/ ٤٩٧: ٢٧٦٨) كلاهما من طريق محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم قلت: بل هو حديث حسن، رواته كلهم ثقات إلاّ محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق بل مثل ابن الصلاح الحديث الحسن به.

٢٨١١ ـ [١] وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو العلاء الحسن بن سَوَّار، حدثنا الليث[١].

[٢] قال الحارث: وحدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث عن يزيد بن أبـي حبيب، عن أبـي النضر[٢] قال: إن أبا سعيد رضي الله عنه، كان يشتكي رجله، فدخل عليه أخوه، وقد جعل إحدى رجليه على الأخرى، وهو مضطجع، فضربه ضربة بيده على رجله الوجعة، فأوجعه، فقال: أوجعتني، أوَلم تعلم أن رجلي وجعة، [قال: بلى[٣]]، قال: فما حملك على ذلك؟ قال: أولم تسمع / أن رسول الله ﷺ نهانا[٤] عن ذلك؟ [سد٤٢٤]

قلت: أخوه اسمه قتادة بن النعمان[٥].

....

(١) هو ابن سعد المصري.

(٢) وفي النسخ الأربع: «أبـي الفضل» والتصحيح من الإتحاف ومسند أحمد وبغية الباحث، وهو أبو النضر سالم بن أبـي أمية التميمي.

(٣) ما بين القوسين سقط من نسخة (حس).

(٤) وفي (عم) و (سد): «نهى»، وفي بغية الباحث «نهى عن هذه الجلسة».

(٥) قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأوسي ثم الظفري أخو أبـي سعيد الخدري لأمه، قال البخاري: له صحبة وقال خليفة وابن حبان وجماعة: شهد بدراً، وهو الذي أصيبت عينه يوم بدر فشفيت بدعاء النبـي ﷺ (انظر الإصابة ج ٣).

٢٨١١ ـ تخـريـجـه:

وهي في بغية الباحث (ص ١٠٤٨ : ٨٤٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٠٣) وعزاه إلى أحمد، وقال: رجاله رجال الصحيح إلاَّ أن أبا النضر لم يسمع من أبـي سعيد.

وذكره البوصيري في الإتحاف، وقال: رواه ابن منيع والحارث وأحمد بسند صحيح.

. . . .

ورواه أحمد في المسند (٣/ ٤٢) قال: حدثنا يونس هو ابن محمد به بلفظه، وقال: نهانا عن ذلك.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأنه منقطع، أبو النضر لم يسمع من أبـي سعيد.

وله شاهد من حديث عبيد بن حنين، قال: بينما أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان فقال: انطلق بنا يا ابن حنين إلى أبـي سعيد فانطلقنا حتى دخلنا على أبـي سعيد الخدري فوجدناه مستلقياً رافعاً رجله اليمنى على اليسرى فذكره بنحوه وزاد إن رسول الله ﷺ قال: إن الله لما قضى خلقه استلقى فوضع رجله على الأخرى، وقال: لا ينبغي لأحد من خلقي أن يفعل هذا، فقال أبو سعيد، والله لا أفعله أبداً».

رواه الطبراني (١٩/ ١٣: ١٨)، حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشد بن المصري، وأحمد بن داود المكي قالوا، ثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي، قال: ثنا محمد بن فليح بن سليمان عن أبيه، عن سعيد بن الحارث، عن عبيد بن حنين قال: بينا أنا جالس، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٠) رواه الطبراني عن ثلاثة، أحمد بن رشدين ضعيف والإثنان لا أعرفهما.

قلت: هذه الزيادة منكرة ليست من قول الرسول ﷺ بل هي من قول اليهود عليهم لعائن الله، كيف، وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [سورة ق].

والعجب لقول الهيثمي بعد إيراده للحديث عن الطبراني، فيه فلان ضعيف، وفلان لا أعرفه لأن مثل هذا الحديث فيه إساءة إلى المولى ويمس جوهر العقيدة فيجب بيان حاله بأنه موضوع، وتراثنا مليء بمثل هذه. والله المستعان.

أما النهي المشار إليه في الحديث فهو في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله أن النبـي ﷺ قال: لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى.

رواه مسلم في اللباس (٣/ ١٦٦٢: ٢٠٩٩) (٧٤) عن طريق ابن الزبير، عن

. . . .

جابر بن عبيد الله به.

ويعارض هذا الحديث ظاهراً ما رواه مسلم (ص ٣/ ١٦٦٢ : ٢١٠٠) من طريق عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.

وهذان الحديثان في ظاهر الأمر متعارضان، وقد جمع الخطابي بين الحديثين بقوله «يشبه أن يكون إنما نهى عن ذلك من أجل انكشاف العورة إذ كان لباسهم الأزر دون السراويلات، والغالب أن أزرهم غير سابغة والمستلقي إذا رفع إحدى رجليه على الأخرى مع ضيق الإزار لم يسلم أن ينكشف شيء من فخذه، والفخذ عورة. فأما إذا كان الإزار سابغاً أو كان لابسه عن التكشّف متوقياً فلا بأس به (سنن أبي داود مع المعالم ٥/ ١٨٧).

وقال ابن حجر في (الفتح ١/ ٥٦٣): وقد ادعى بعضهم بأن حديث النهي منسوخ ثم قال: ما ذهب إليه الخطابي أولى من ادعاء النسخ لأنه لا يثبت بالاحتمال.

٨٠ ـ باب النهي عن النوم على سطح ليس له تحظير[١]

٢٨١٢ ـ قال أحمد بن منيع: وحدثنا[٢] أبو أحمد الزبيري، حدثنا مِسعر[٣] عن عمران بن مسلم بن رباح، عن علي بن عمارة قال: فُرش لأبي أيوب الأنصاري في سطح أفيح[٤] فأمر به في بعض الليل فأنزل، وقال: قد كدت[٥] أن أبيت الليلة لا ذمة لي[٦].

....

(١) وفي (حس): «خطير»، ولعلها تحجير أو حظير.
(٢) وفي (عم): «حدثنا» بدون واو.
(٣) هو ابن كدام.
(٤) وفي (حس): «أحيح»، وهي أيضاً غير ظاهرة في (مح).
(٥) وفي (حس): «فذكرت» بدل «كدت» وهو تحريف.
(٦) وفي (حس): «لأدنيه لي» وهي أيضاً تحريف.

٢٨١٢ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ق ٤٧ أ).

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه الأدب (٩/٣٢: ٦٤١١)، قال: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عمران بن مسلم به بنحوه.

ورواه البخاري في الأدب المفرد، باب من بات على سطح له سترة (ص ٢٥٤: ١٢٢٨)، قال: حدثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان عن عمران بن مسلم به بنحوه.

. . . .

الحكم عليه:

هذا الأثر ضعيف لأن في إسناده علي بن عمارة، وهو ضعيف وقال الحافظ: مقبول. وإن كان ابن حبان ذكره في الثقات، وهو معروف بتساهله في توثيق المجهولين، وهذا الموقوف سيأتي معناه مرفوعاً إلى النبي ﷺ في وسط الحديث الذي بعده.

٢٨١٣ ـ وقال الحارث: حدثنا الخليل بن زكريا، حدثنا حبيب بن الشهيد عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات على سطح ليس بمحجور[١] فقد برئت منه الذمة، ومن رمى بليلٍ فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر في ارتجاجه فقد برئت منه الذمة».

....

(١) وفي (حس): «المحجور» بلام.

٢٨١٣ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٤٧ أ): وقال: هذا إسناد ضعيف لضعف الخليل.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٢)، وعزاه إلى أحمد والطبراني عن أبـي عمران الجوني وغيره.

والحديث في بغية الباحث (١٠٥١: ٨٤٥).

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ق ٣٠٦)، من طريق الحارث واقتصر على الجزء الأول.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ فيه الخليل بن زكريا وهو متروك وفيه عنعنة الحسن البصري لا سيما أن الجمهور قالوا: إن الحسن لم يسمع من سمرة إلاَّ حديث العقيقة.

وللحديث شاهد بالنسبة لشطريه الأول والأخير من حديث زهير بن عبد الله عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أن نبـي الله ﷺ قال: «من بات فوق إجار أو فوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر بعدما يرجع فقد برئت منه الذمة».

رواه أحمد في المسند (٥/ ٧٩)، قال: حدثنا أزهر، ثنا هشام الأستوائي عن أبـي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله.

. . . .

ورواه البيهقي في الشعب في تعديد نعم الله (٤/ ١٧٩ : ٤٧٢٥)، عن وهب بن جرير، ثنا هشام به.

قلت: إسناد أحمد رجاله ثقات إلاَّ أزهر بن القاسم فهو صدوق وقد تابعه وهب بن جرير عند البيهقي.

ورواه أيضاً أحمد في المسند (٥/ ٢٧١)، ثنا عبد الصمد، ثنا أبان، ثنا زهير به ورواه أيضاً في المسند (٥/ ٧٩)، حدثنا أزهر بن القاسم، ثنا محمد بن ثابت، عن أبـي عمران الجوني به.

ورواه البخاري في الأدب المفرد باب من بات على سطح ليس له سترة (٢/ ٦٠٢: ١١٩٤)، من طريق الحارث بن عبيد قال: حدثنا أبو عمران به بنحوه وقال: البخاري في إسناده نظر.

وللفقرة الأولى من الحديث لها شاهد من حديث عبد الرحمن بن علي بن شيبان عن أبيه، قال: قال رسول الله: من بات على ظهر بيت ليس له حجار، فقد برئت منه الذمة.

رواه أبو داود في الأدب باب في النوم على سطح غير حجار (٥/ ٢٩٥: ٥٠٤١)، والبخاري في الأدب باب من بات على سطح ليس له سترة (٢/ ٦٠٠: ١١٩٢).

كلاهما عن محمد بن المثنى قال: حدثنا سالم بن نوح، عن عمر بن جابر الحنفي، عن وعلة بن عبد الرحمن بن وثاب، عن عبد الرحمن بن علي، عن أبيه به، وفي الأدب للبخاري «ليس له حجاب».

وقال البخاري: في إسناده نظر.

ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة سالم بن نوح العطار (٣/ ٣٤٧)، عن طريق سالم بن نوح به بنحوه.

قلت: سالم بن نوح ضعيف.

. . . .

وللفقرة الأولى لها شاهد أيضاً من حديث جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه.

رواه الترمذي في الأدب باب ما جاء في الفصاحة (٥/ ١٤١ : ٢٨٥٤) عن طريق عبد الجبار، عن محمد بن المنكدر عن جابر قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث محمد بن المنكدر عن جابر إلاَّ من هذا الوجه، وعبد الجبار يضعف.

الخلاصة: إن الحديث بفقرتيه الأولى والأخيرة حسن بإسناد أحمد بن حنبل في حديث زهير، وصحيح لشواهده.

أما الفقرة الوسطى من الحديث وهي قوله «ومن رمى بليل فقد برئت منه الذمة» لم أجد لها ما يقويها إلاَّ ما ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٢) أن الطبراني روى من حديث عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ قال: ومن رمانا بليل فليس منا» وفيه يزيد بن عياض وهو متروك، وعلى هذا فهذه الفقرة تبقى ضعيفة جداً.

٨١ ـ باب الأنـاة والرفـق

٢٨١٤ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا يونس بن محمد.

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا حسن بن موسى.

[٣] وقال الحارث: حدثنا أبو النضر(١) قالوا: حدثنا الليث عن يزيد بن أبـي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: التأنِّي من الله تعالى، والعجلة من الشيطان، ما شيء أكثرَ معاذير من الله عز وجل، وما من شيء أحبُّ إلى الله تعالى من الحمد.

[٤] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة بهذا(٢).

. . . .

(١) هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي.

(٢) وفي (حس): «النصر» بمهملة.

٢٨١٤ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢)، وعزاه إلى أبـي يعلى، وقال: رجاله رجال الصحيح وأورده البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ١٩/ ب).

ورواه ابن عدي في ترجمة سعد بن سنان (٣/ ٣٥٦) ورواه البيهقي في الشعب باب تعديد نعم الله (٤/ ٨٩: ٤٣٦٦)، كلاهما من طريق الليث به بنحوه.

. . . .

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق باب ما يستحب من الرفق (٢/ ٦٨٦: ٧٣٣)، رواه البيهقي في السنن الكبرى في آداب القاضي باب التثبت في الحكم (١٠/ ١٠٤)، كلاهما من طريق الليث به ولكن اقتصرا على الشطر الأول من الحديث.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل سعد بن سنان، وهو ضعيف.

وبهذا يعرف قول الهيثمي: (رجاله رجال الصحيح) أنه ليس بصواب، وسعد بن سنان ليس من رجال الشيخين، وقد حسن الحديث الألباني في الصحيحة برقم (١٧٩٥).

وللشطر الأول من الحديث شواهد منها: حديث سهل بن سعد: أن النبي ﷺ قال: «الأناة من الله والعجلة من الشيطان».

رواه الترمذي في البر والصلة (٤/ ٣٦٧: ٢٠١٢) والبغوي في الشرح كتاب الاستئذان (١٣/ ١٧٥: ٣٥٩٨)، كلاهما من طريق عبد المهيمن بن العباس بن سهل عن أبيه (سهل).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس وضُعِّف من قبل حفظه، وقال ابن حجر: ضعيف.

ومنها حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «من تأنى أصاب أو كاد، ومن عجل أخطأ أو كاد»، رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣١٠: ٨٥٨)، من طريق ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة، وابن لهيعة ضعيف.

الحديث بالنسبة لشطره الأول لا ينزل بمجموع طرقه عن درجة الحسن.

وقد ورد استثناء عمل الآخرة من الحديث في حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «التؤدة في كل شيء خير إلاَّ في عمل الآخرة».

أخرجه الحاكم في المستدرك في الإيمان (١/ ٦٤)، وأبو داود في الأدب باب

. . . .

الرفق (٥/١٥٧ : ٤٨١٠)، كلاهما من طريق الأعمش، عن مالك بن الحارث وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال الأعمش: ولا أعلمه إلاَّ عن النبي ﷺ قال به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي قلت: إنه على شرط مسلم لأن مالك بن الحارث ليس من رجال البخاري.

٢٨١٥ ــ [١] وقال أبو بكر: حدثنا أبو معاوية[١]، حدثنا سعد بن سعيد عن الزهري، عن رجل من بلّى قال: دخلت مع أبـي على النبـي ﷺ فانتجاه دوني فقلت: يا أبه أيّ شيء قال لك / [حس٢١١ب] رسول الله ﷺ؟ قال: قال ﷺ [لي][٢]: إذا هممت بأمر فعليك بالتؤدة[٣] حتى يأتيك الله بالمخرج[٤] من أمرك.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو معاوية وقال في آخره: حتى يأتيك الله بفرج[٥] من أمرك.

[٣] وقال الحارث: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا المبارك[٦] عن سعد بن سعيد نحوه.

....

(١) هو محمد بن خازم.

(٢) وسقطت لفظة: «لي» من نسخة (مح)، و (حس).

(٣) وفي (سد): «التودد» بدالين بدون تاء وهو تحريف.

(٤) وفي (مح): «بالمخرجي» وهو غير ظاهر المعنى.

(٥) في (حس): «يفرج» بالياء المثناه وهو تصحيف.

(٦) هو المبارك بن سعيد الثوري.

٢٨١٥ ــ تخريجه:

الحديث في مصنف ابن أبـي شيبة (٨/ ٣٢٤ ج ٥٣٦٤) سنده ومتنه.

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ١٩/ ب).

وهو أيضاً في بغية الباحث (ص ١٠٥٥: ٨٤٩).

ورواه البخاري في الأدب المفرد باب التؤدة في الأمور (٢/ ٣٣٦: ٨٨٨).

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق باب ما يستحب من الرفق (٢/ ٦٨٨: ٧٣٥).

ورواه البيهقي في الشعب باب التوكل والتسليم (٢/ ٦٨: ١١٨٧)، ثلاثتهم

. . . .

من طريق عبد الله بن المبارك عن سعد بن سعيد به ولفظ البخاري «إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة حتى يريك الله منه المخرج أو حتى يجعل الله لك مخرجاً».

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن، مداره على سعد بن سعيد وهو مختلف فيه قال الذهبي في الكاشف: صدوق.

ويشهد لمعنى الحديث الأحاديث التي فيها الحث على التأني والتؤدة كالحديث الذي قبله «التأني من الله والعجلة من الشيطان»، وهو حديث حسن بطرقه.

٨٢ ـ باب مثل الجليس الصالح

٢٨١٦ ـ قال إسحاق: أخبرنا المخزومي[(١)] حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الأعمش عن خيثمة قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: مثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك، إن لم يعطك أصابك من ريحه (ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير[(٢)]، إن لم يحرق ثيابك [عم٣٩٤] أصابك / من ريحه، أو أنتنك ريحه)[(٣)].

هذا إسناد له شاهد في الصحيح[(٤)] من حديث أبـي موسى رضي الله عنه.

....

(١) هو المغيرة بن سلمة أبو هشام البصري.

(٢) الكير هو جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد للنفخ في النار لإشعالها (المعجم الوسيط ٢/٨٠٧).

(٣) وسقط ما بين القوسين من نسخة (حس).

(٤) وفي (مح) و (حس): «الصحة»، وهو تحريف.

٢٨١٦ ـ تخـريـجـه:

حديث الباب بهذا السند موقوف على ابن مسعود ورواته كلهم ثقات، ولكنه منقطع لأن خيثمة لم يسمع من ابن مسعود كما قال أحمد بن حنبل، وله شاهد مرفوع

. . . .

في الصحيحين، من حديث أبـي موسى رضي الله عنه كما أشار إليه الحافظ ابن حجر هنا.

أخرجه البخاري في الذبائح والصيد (٩/ ٧٢: ٥٥٣٤) بسنده عن أبـي موسى رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إنا أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة».

وأخرجه مسلم ــ البر والصلة ــ باب استحباب مجالسة الصالحين (٤/ ٢٠٢٦: ٢٦٢٨)، من حديث أبـي موسى بلفظ البخاري.

وأخرجه أبو داود ــ الأدب ــ باب من يؤمر أن يجالس (٥/ ١٦٦: ٤٨٢٩) من حديث أنس وأبـي موسى رضي الله عنهما بنحوه مختصراً مع زيادة أخرى في أوله.

٢٨١٧ ـ [١] وقال عبد: حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا مبارك بن حسان عن عطاء[١]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قيل: يا رسول الله أي جلسائنا خير؟ قال ﷺ: من ذكركم بالله رؤيته، وزاد في عملكم منطقه، وذكركم بالآخرة عمله / . [سد٤٢٥]

[٢] وقال أبو يعلى حدثنا عبد الله بن محمد[٢] بن أبان، حدثنا علي بن هاشم، حدثنا مبارك به[٣].

....

(١) هو ابن أبي رباح.

(٢) وفي عم) و (سد): «عبد الله بن عمر».

(٣) وفي (حس): «له» وهو تحريف.

٢٨١٧ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ١٣٦/ ب).

وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٩) وعزاه إلى أبي يعلى وقال: فيه مبارك بن حسان وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وهو في مسند عبد بن حميد كما في المنتخب (ص ١٣ : ٦٣١).

وهو في مسند أبي يعلى (٤/ ٣٢٦: ٢٤٣٧).

ورواه ابن النجار في الذيل في ترجمة علي بن أحمد الخرزي (١٨/ ٦٨)، من طريق عبيد الله بن موسى به بلفظه، ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٧١٩: ٧٧٦)، قال: حدثنا أبو حفص الفلاس، حدثنا أبو عبد الرحمن الجعفي بن عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان، به بتمامه.

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق باب ما يستحب للمرء أن يحسن الاختيار (٢/ ٧١٩)، من طريق عبيد الله بن موسى به إلاّ أنه في الطريق اقتصر على قوله: «من ذكركم بالآخرة عمله».

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند فيه مبارك بن حسان وهو ضعيف.

وله شاهد بالنسبة للفقرة الأولى من حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن النبـي ﷺ قال: ألا أخبركم بخياركم قالوا: بلى يا رسول الله قال: الذين إذا رؤوا ذكر الله تعالى.

رواه أحمد في المسند (٦/٤٥٩) قال: ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن خيثم، عن شهر بن حوشب عن أسماء.

قلت: فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف ولكنه ينجبر بما قبله.

٨٣ ـ باب إنصاف الرقيق وما يقتنى منه ومن الحيوانات

٢٨١٨ ـ قال الحارث: حدثنا الخليل بن زكريا، حدثنا عوف عن الحسن بن أبي الحسن[1]، عن عبد الله بن عمرو[2] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: أصلحوا مثاويكم واجعلوا الرأس رأسين، وأخيفوا[3] الهوام قبل أن تخيفكم.

قال الخليل بن زكريا: مثاويكم = بيوتكم، والرأس رأسين = إذا أراد شراء مملوك بعشرة آلاف فليشتر اثنين، والهوام = الحيّات.

....

(١) وفي (سد): «الحسين».

(٢) وفي (عم): «عمر» بدل عمرو.

(٣) وفي (عم): «اختفوا» وهو تصحيف.

٢٨١٨ ـ تخريجه:

هو في بغية الباحث، برقم ٤٢٢.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً، وآفته الخليل بن زكريا وهو متروك.

وقد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله موقوفاً عليه. ولفظه: «أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم وانتضلوا، وتمعددوا واخشوشنوا واجعلوا الرأس رأسين، وفرقوا عن المنية، ولا تلثوا بدار معجزة، وأخيفوا الحيات من قبل أن

. . . .

تخيفكم، وأصلحوا مثاويكم».

أخرجه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف في الأدب (٩/ ٢٣: ٦٣٧٩) عن ابن عياش، عن عاصم، عن أبـي العدبَس قال: سمعت عمر يقول فذكره.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٤٣٥) عن معمر، عن عاصم به.

ورواه أبو عبيد في غريب الحديث (٣/ ٣٢٥) من طريق أبـي بكر بن عياش، به.

في هذا الأثر أبو العدبَس الأكبر روى عن عمر، قال ابن حجر: مقبول، والموقوف أحسن حالاً من المرفوع.

٢٨١٩ ـ وقال مسدد: حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش عن طلحة بن مصرف، عن أبي عمار[١]، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «الغنم بركة، والإبل عزّ لأهلها، والخير معقود في نواصي الخيل، والعبد أخوك فأحسن إليه، فإن رأيته مغلوباً فأعنه».

* مرسل.

....

(١) هو عريب بن حميد.

٢٨١٩ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٢٨ أ).

وأورده الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٦٢)، وعزاه إلى البزار.

الحكم عليه:

الحديث رجاله ثقات إلاّ أنه مرسل لأن عمرو بن شرحبيل تابعي وليس بصحابي.

وقد ورد متصلاً مرفوعاً من حديث حذيفة رضي الله عنه بالطريق نفسه.

رواه أبو نعيم في تاريخ أصفهان (٢/ ١٠٨) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن حذيفة.

قلت: إسناده صحيح.

ورواه البزار كما في كشف الأستار في الجهاد باب ما جاء في الخيل (٢/ ٢٧٢: ١٦٨٥) من طريق الحسن بن أبي الحسن البجلي، عن طلحة بن مصرف، به بلفظه.

وللحديث شاهد دون الفقرة الأخيرة وهي قوله «والعبد أخوك... إلخ» من حديث عروة البارقي برفعه فذكره بلفظه.

ورواه ابن ماجه في التجارات باب اتخاذ الماشية (٢/ ٧٧٣: ٢٣٠٥) وأبو يعلى في مسنده (١٢/ ٢٠٨: ٦٨٢٨) كلاهما عن محمد بن عبد الله بن نمير ثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عامر، عن عروة البارقي، بلفظه.

. . . .

قال البوصيري في المصباح: إسناده صحيح على شرط الشيخين بل بعضه في الصحيحين بهذا الوجه، وإنما انفرد ابن ماجه بذكر الإبل والغنم، فلذلك ذكرته.

أما قوله «الخير معقود في نواصي الخيل» فهو في الصحيحين من حديث ابن عمر وأبي هريرة.

رواه البخاري في المناقب (٦/ ٦٣٣: ٣٦٤٤) ومسلم في صحيحه (٢/ ٦٨٢: ٢٦).

أما الفقرة الأخيرة الحديث وهي قوله «والعبد أخوك» إلخ، فلها شاهد بمعناها من حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ. . . «إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم. . . ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم».

رواه البخاري في الإيمان باب المعاصي من أمر الجاهلية (١/ ٨٤: ٣٠).

٢٨٢٠ ــ وقال الحارث: حدثنا الخليل بن زكريا، حدثنا عبد الله بن عون عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الغنم بركة، والإبل عزّ لأهلها».

٢٨٢٠ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٢٨ ب).

لم أجد حديث ابن عمر إلاّ من هذا الطريق وهو ضعيف جداً من أجل الخليل بن زكريا، وهو متروك.

ومتن الحديث صحيح من حديث عروة البارقي رضي الله عنه قال ــ رفعه ــ : «الإبل عزّ لأهلها والغنم بركة»، وزاد «والخير معقود في نواصي الخيل».

رواه ابن ماجه في سننه في التجارات باب اتخاذ الماشية (٢/ ٧٧٣: ٢٣٠٥) وأبو يعلى في مسنده (١٢/ ٢٠٨: ٦٨٢٨) كلاهما عن محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين، عن عامر، عن عروة البارقي رفعه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٥٦: ٤٠٤) من طريق عثمان بن أبـي شيبة عن عبد الله بن إدريس، به.

وقال البوصيري: إسناده صحيح على شرط الشيخين بل بعضه في الصحيحن وإنما انفرد ابن ماجه بذكر الإبل والغنم.

وقلت: وذكرت حديث عروة كشاهد لحديث عمرو بن شرحبيل برقم (٢٨١٩).

٢٨٢١ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا رشدين، عن أبـي[١] عبد الله، عن عطاء[٢]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن النبـي ﷺ أمر الأغنياء أن يتخذوا الغنم وأمر الفقراء أن يتخذوا الدجاج.

....

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) هو ابن أبـي رباح.

٢٨٢١ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٢٨ ب) وقال: إسناده ضعيف لضعف رشدين.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لضعف رشدين، وشيخه أبو عبد الله لم أعرفه وله طرق أخرى عن عطاء كلها ضعيفة جداً أو موضوعة، فرواه العقيلي في الضعفاء في ترجمة غياث بن إبراهيم (٣/ ٤٤١).

وابن الجوزي في الموضوعات في الأطعمة باب الأمر باتخاذ الغنم (٢/ ٣٠٣) كلاهما من طريق غياث بن إبراهيم، عن أبيه، عن طلحة بن عمر، عن عطاء، به مثله. وغياث بن إبراهيم: يضع الحديث.

ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة علي بن عروة (٥/ ٢٠٨)، وابن الجوزي.

في الموضوعات في الأطعمة باب الأمر باتخاذ الغنم (٢/ ٣٠٤) كلاهما من طريق علي بن عروة، عن ابن جريج، عن عطاء، به مثله.

قلت: علي بن عروة أيضاً متروك قال ابن حبان: يضع الحديث.

وقد ورد عن أبـي هريرة أيضاً فرواه ابن ماجه في سننه باب اتخاذ الماشية (٢/ ٧٧٣: ٢٣٠٧) وابن عدي في الكامل في ترجمة علي بن عروة كلاهما من طريق

. . . .

علي بن عروة، عن المقبري عن أبـي هريرة مثله وزاد «عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله بهلاك القرى».

وعلي بن عروة كما سبق متروك، قال ابن حبان: يضع الحديث، وقد اختلف عليه، والزيادة التي في آخر حديث أبـي هريرة تدل على بطلان الحديث لأن الله لا يهلك القرى بامتلاك ما أحل لهم.

٢٨٢٢ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا عثمان بن أبـي شيبة، حدثنا أبـو معـاويـة[١]، عـن الأعمـش، عـن عبـد الله بـن عبـد الله[٢]، عـن ابـن أبـي ليلى، عن البراء رضي الله عنه. رفعه مرة ووقفه[٣] مرة[٤] أخرى، قال: الغنم بركة.

....

(١) هو محمد بن حازم.

(٢) وفي النسخ التي عندي: «عبيد الله» والصواب ما أثبته، آخذاً من مسند أبـي يعلى وكتب الرجال.

(٣) وفي (حس): «رفعه» مكررة.

(٤) وسقطت لفظة: «مرة» الثانية من (مح) و (حس).

٢٨٢٢ ـ تخـريـجـه:

وأورده الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٠) وعزاه إلى أبـي يعلى وقال: رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الله الرازي وهو ثقة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٢٨ ب).

وهو في مسند أبـي يعلى (٣/ ٢٦: ١٧٠٩).

الحكم عليه:

الحديث رجاله ثقات إلاَّ أنه وقفه مرة ورفعه مرة أخرى، والعجب من قول الألباني: عبد الله بن عبد الله الرازي في الصحيحة (٤/ ٣٦٣) هو من يستشهد به لسوء حفظه مع الصدق.

قلت: لم أجد للألباني في ذلك سلفاً، ولم يوصف بسوء الحفظ.

وللحديث شواهد كثيرة مرفوعة إلى النبـي ﷺ منها حديث عروة البارقي فقد ورد فيه «الغنم بركة»، وهو على شرط الشيخين، وقد سبق أن ذكرته كشاهد عند حديث ابن عمر برقم (٥٨).

ومنها حديث أم هانىء رضي الله عنها، أن النبـي ﷺ قال لها «اتخذي غنماً فإن فيها بركة».

. . . .

رواه ابن ماجه في سننه (٢/ ٧٧٣: ٢٣٠٤) عن أبـي بكر بن أبـي شيبة ثنا وكيع عن هشام بن عروة، عن أبيه عن أم هانىء، وقال البوصيري في الزوائد. إسناده صحيح.

ورواه أحمد في المسند (٦/ ٣٤٣) من طريق موسى أو فلان بن عبد الرحمن، عن أم هانىء، به.

وقد صحح الحديث الألباني في الصحيحة برقم (١٧٦٣).

٢٨٢٣ ـ وقال الحميدي: / حدثنا مهدي[1] عن واصل[2]، عن [حس٢١٢أ] هلال[3]، عن أبـي سنان[4] مولى لبني هاشم قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «إن من شر رقيقكم السودان، إن جاءوا سرقوا وإن شبعوا زنوا».

....

(١) هو ابن ميمون الأزدي.

(٢) هو ابن المهلب بن أبـي صفوة مولى ابن عيينة الأزدي.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) وفي النسخ الأربع: «عن مولى» والتصويب من الإتحاف واللآلىء المصنوعة.

٢٨٢٣ ـ تخـريـجـه:

ليس الحديث في مسند الحميدي المطبوع وهذا يدل على أن المطبوع ناقص.

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٩٢).

وأورده السيوطي في اللآلىء (١/ ٤٤٤) عن الحميدي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف فيه أبو سنان مولى لبني هاشم ولم أجده، وأيضاً مرسل لأن قوله «بلغنا» دليل على انقطاع.

وقد ورد معناه عن النبـي ﷺ بطرق أخرى، منها:

ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبـي ﷺ قال: «لا خير في الحبش، إذا جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا».

رواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣١٦: ٢٨٣٦) وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٨٤)، والطبراني في الكبير (١١/ ٤٢٨: ١٢٢١٣) كلهم من طريق عوسجة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

واللفظ للطبراني وابن عدي وعند البزار مختصر.

وقال البزار: رواه غير واحد عن عمرو، عن عوسجة مرسلاً.

ولا نعلم روى عن عوسجة إلاَّ عمرو بن دينار.

ورواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٨٤) من طريق عبد الجبار بن العلاء ثنا

. . . .

سفيان، عن عمرو، عن عوسجة، عن النبي ﷺ نحوه مرسلاً.

وحديث ابن عباس هذا ضعيف لأسباب:

١ ـ الاختلاف فيه وقفاً وإرسالاً وكأن البزار يميل إلى أن الوقف هو الراجح.

٢ ـ نقل ابن عدي عن البخاري قوله عوسجة مولى ابن عباس روى عنه عمرو بن دينار لم يصح حديثه.

٣ ـ عدَّ ابن عدي هذا الحديث من منكراته.

ـ ومنها حديث عائشة مرفوعاً «الزنجي إذا شبع زنى وإذا جاع سرق...».

رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٦٥) من طريق عنبسه بن سعيد البصري، عن عمرو بن ميمون، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. وعنبسة قال السيوطي في اللالىء: متروك.

وله طريق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما، رواها الطبراني في الكبير عن طريق عمر بن حفص المكي ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ «إنهم إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا فسقوا».

قلت: وعمر بن حفص المكي، قال الذهبي في الميزان: لا يدرى من ذا؟

وقال السيوطي: ليس بشيء.

والخلاصة: لا يصح في هذا الباب شيء عن رسول الله ﷺ وذلك لضعف طرقه الشديدة.

وأيضاً: معناه مما ينزه عن النبي ﷺ أن ينطق به، فكيف وقد قال لأبي ذر رضي الله عنه وقد كان عيّر شخصاً بأمه قال له النبي ﷺ: إنك امرؤ فيك جاهلية.

٨٤ ــ باب مسح رأس الصغير والصغيرة ورحمة اليتيم

٢٨٢٤ ــ قال أبو يعلى: حدثنا أبو معمر[١]، حدثنا عطوان عن جمرة[٢] الحنظلية قالت: أتيت النبي ﷺ بإبل الصدقة فمسح رأسي ودعا لي بخير[٣].

قال أبو معمر: في هذا الحديث مسح رأس المرأة، لأنها لا تأتي بإبل الصدقة إلاَّ وهي بالغة. قلت: والحصر ممنوع «فلا مانع أن»[٤] تأتي بها وهي مميزة، والعهدة في حفظها ورعيها على غيرها من الخدم، ولعل أباها أراد بإرسالها حصول البركة لها بدعاء النبي ﷺ، ولم يكن له ولد ذكر فحصل مقصوده[٥].

....

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي.

(٢) هو ابن مشكان.

(٣) وفي (عم): «حمرة» بالراء المهملة. وفي (حس) و (سد): «حمزة» وهي غير ظاهرة في (مح).

(٤) ليس في (سد) ما بين القوسين.

(٥) ويعكر أيضاً على تفسيره ما ذكره ابن حجر في الإصابة في بعض روايات الحديث أنها قالت: فأجلسني في حجره ثم وضع يده على رأسي... وهذا يقطع بأنها صغيرة ويضاف إلى ذلك ما صح عن النبي ﷺ بأنه لا يصافح النساء، فكيف يتصور إذا كانت بالغة.

٢٨٢٤ ــ تخريجه:

أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده كما في الإصابة في ترجمة جمرة الحنظلية

. . . .

(٤/ ٢٦٠) عن طريق عطوان بن مشكان به.

وأخرجه الدولابي في الكنى (٢/ ١١٩) من طريق أبي معمر القطيعي إلاَّ أنه قال: حمزة الحنظلي فجعله رجلاً. والصحيح أنها امرأة كما في الإصابة ولفظه «أتيت النبي ﷺ بعد ما وردت عليه إبل الصدقة فمسح رأسي ودعا لي بخير».

الحكم عليه:

الحديث حسن بهذا الإسناد لأن عطوان بن مشكان لا بأس به كما قال الحافظ نقلاً عن ابن معين وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٢٦٥) هامش الإصابة في ترجمة جمرة الحنظلية روى عنها عطوان بن مشكان يختلف في حديثها ولا يصح من جهة الإسناد. وقال الحافظ: ليس فيه إلاَّ عطوان، وقد قال فيه ابن معين: لا بأس به. كأن الحافظ يميل إلى تحسين الحديث، والله أعلم.

٨٥ ـ باب سعة رحمة الله تعالى والترغيب في الرحمة

٢٨٢٥ ـ قال عبد: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا فائد / [سد٤٢٦] أبو الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه، قال: خرجت[١] إلى رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر رضي الله عنهما قعود[٢]، فإذا غلام صغير يبكي، فقال النبي ﷺ لعمر رضي الله عنه: ضم الصبي إليك فإنه ضال، فضمّه عمر رضي الله عنه إليه، فبينما نحن قعود، إذا[٣] امرأة تُولول، أظنه وتقول[٤]: وا بنيّاه، وتبكي، فقال رسول الله ﷺ: نادوا[٥] المرأة فإنها أم الصبي[٦]، وهي كاشفة عن رأسها ليس على رأسها خمار جزعاً على ابنها، فجاءت حتى قبضت الصبيّ من حجر عمر رضي الله عنه، وهي تبكي، والصبي في حجرها فالتفتت، فلما رأت

(١) وفي (عم) و (سد): «فإذا» بدل إلى رسول الله ﷺ.

(٢) وفي (سد): «قعوداً» بالنصب.

(٣) وفي (عم) و (سد): «إذ» بدون ألف.

(٤) وفي (حس): «ويقول» بالياء التحتانية.

(٥) وفي (عم) و (سد): «ناد» بالإفراد.

(٦) وفي (عم): «على الصبي».

رسول الله ﷺ قالت: وا خزياه[7]، ألا أرى[8] رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: أترون هذه رحيمة بولدها؟ فقال أصحابه/ [عم٣٩٥] رضي الله عنهم: بلى[9] يا رسول الله ﷺ، كفى بهذه رحمة[10]، فقال ﷺ: والذي نفسي بيده لله تعالى أرحم بالمؤمنين[11] من هذه بولدها.

....

(٧) وفي (عم) و (سد): «وا حرباه» بالحاء المهملة وهو تحريف.

(٨) وفي (سد): «لا أرىٰ» بدون همزة الاستفهام.

(٩) سقطت لفظة: «بلى» من (سد).

(١٠) وفي (عم): «الرحمة».

(١١) وفي (عم)، و (سد): «بالمؤمن» بالإفراد.

٢٨٢٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٤٤ أ) وقال: هذا الإسناد ضعيف؛ أبو الورقاء متروك.

والحديث في مسند عبد بن حميد (١٨٧)، (٥٣٠).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع لأن أبا الورقاء متهم.

وقد ورد معناه مختصراً من حديث أنس رضي الله عنه، قال: مرّ النبي ﷺ بأناس من أصحابه، وصبي بين ظهراني الطريق، فلما رأت أمه الدواب خشيت على ابنها أن يوطأ فسعت والهةً فقالت: ابني ابني فاحتملت ابنها، فقال القوم: يا نبي الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار. فقال رسول الله ﷺ: لا، والله لا يلقي الله حبيبه في النار.

أخرجه الحاكم (٤/١٧٧)، وأحمد في المسند (٣/١٠٤) كلاهما من طريق حميد، عن أنس به.

. . . .

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما «قدم على النبي ﷺ سبي فإذا امرأة من السبي تحلب ثديها تسقي، إذا وجدت صبياً في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته» فقال لنا النبي ﷺ: أترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قلنا: لا، وهي تقدر أن لا تطرحه. فقال: (الله أرحم بعباده من هذه بولدها).

رواه البخاري في صحيحه (الفتح ١٠/٤٢٦: ٥٩٩٩) ومسلم في صحيحه في التوبة (٤/٢١٠٨: ٢٧٥٤).

٢٨٢٦ ـ وقال الحارث: حدثنا عبد الرحمن[١] بن واقد، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، حدثنا سعيد بن مسروق عن أبي عمرو الشيباني، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فأصاب بعضهم فرخ / عصفور فجعل العصفور يقع على رحالهم، [مح١٩٤] فأمر رسول الله ﷺ أن يرد عليه فرخه، ثم قال ﷺ: لله أرحم بعبده من هذا العصفور بفرخه.

(١) كذا في جميع النسخ، ويحتمل أن يكون عبد الرحيم.

٢٨٢٦ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٧/٤٥ أ) وقال: ضعيف لضعف عبد الرحمن بن واقد. وفي مختصر الإتحاف ٧/ ٢١١: عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لضعف عبد الرحمن بن واقد. لأنه سيّء الحفظ.

وللحديث شواهد كثيرة بمعناه يتقوى بها الحديث.

منها حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمّرة معها فرخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمّرة فجعلت تفرش، فجاء النبي ﷺ فقال: «من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها...».

رواه الحاكم في المستدرك في الذبائح (٤/ ٢٣٩) وأبو داود في الجهاد، باب في كراهية حرق العدو بالنار (٣/ ١٢٥)، ورواه هناد في الزهد، باب الرحمة (٢/ ٦٢٠: ١٣٣٧) ثلاثتهم من طريق الشيباني عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه به واللفظ لأبي داود.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وصححه أيضاً الألباني في الصحيحة (برقم ٢٥).

ورواه أحمد في المسند (١/ ٤٠٤) والبخاري في الأدب المفرد، باب أخذ

. . . .

البيض من الحمرة (١/ ٤٧١ : ٣٨٢) كلاهما من طرق عن المسعودي، عن الحسن بن سعد به.

ومنها حديث عمر بن الخطاب قال: بلغني أن رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه فبينما هم يسيرون إذا أخذوا فرخ طير فأقبل أحد أبويه حتى سقط في أيدي الذي أخذ الفرخ فقال رسول الله ﷺ: ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط في أيديهم والله، الله أرحم بخلقه من هذا الطير بفرخه.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٦)، رواه البزار من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

ومنها حديث عامر الرامي رضي الله عنه، فذكر الحديث بمعناه في وسط قصة طويلة وفي آخره «فوالذي بعثني بالحق، لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها، ارجع بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن وأمهن معهن فرجع بهذا».

رواه أبو داود في أول كتاب الجنائز (٣/ ٤٦٩) وفي إسناده مجهول. قال ابن حجر في التقريب في ترجمة عامر الرامي: صحابي له حديث يروى بإسناد مجهول. ويعني بذلك هذا الحديث.

ومنها حديث أبي الأزهر الذي سيأتي بعد حديث رواه الحارث عن طريق ابن لهيعة وهو ضعيف، ولكن حديثه صالح للجبر.

الحكم عليه:

الحديث بشواهده صحيح بدون شك وذلك أن بعض طرقه صحيحة لذاتها وبعضها حسنة وبعضها ضعيفة لكنها تنجبر.

٢٨٢٧ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الله بن عمر[١] بن أبان، حدثنا عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبـي حبيب، عن سنان[٢] / عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلاَّ على رحيم» قالوا: يا رسول الله كلنا يرحم، قال: ليس برحمة أحدكم خاصَّة حتى يرحم الناس كافة[٣]. [حس٢١٢ب]

....

(١) وفي (عم): «عمرو».

(٢) وفي (عم)، و (سد): «سنان بن سعد».

(٣) وفي (عم): «كلهم» بدل «كافة».

٢٨٢٧ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ٦ ب).

وأورده الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٠)، وعزاه إلى أبي يعلى، وقال: رجاله وثقوا إلاَّ أن ابن إسحاق مدلس.

ورواه هناد في الزهد (٢/ ٦١٦)، باب الرحمة (١٣٢٥)، قال: حدثنا عبدة عن محمد بن إسحاق به بنحوه.

ورواه الطبراني في مكارم الأخلاق فصل الرحمة (ص ٥٥: ٤٠) من طريق أحمد بن خالد الوهبـي، ثنا محمد بن إسحاق به بنحوه.

ورواه البيهقي في الشعب، باب رحمة الصغير وتوقير الكبير (٧/ ٤٧٩: ١١٠٦٠) من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، فيه عنعنة محمد بن إسحاق وهو كثير التدليس عن الضعفاء والمجاهيل.

وله طريق آخر عن أنس رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٧٩)، باب رحمة الصغير، (ح ١١٠٥٩)، ورواه أيضاً في الأدب (ص ٥٢: ٤٤) من طريق محمد بن

. . . .

سليمان المصيصي «لوين»، حدثنا عبد المؤمن السدوسي عن الخشن السدوسي، عن أنس بن مالك بلفظ «لا يدخل الجنة منكم إلاَّ رحيم»، قالوا: يا رسول الله كلنا رحيم، قال: «ليس رحمة أحدكم نفسه وأهل بيته، حتى يرحم الناس» فيه الخشن السدوس لم أجد له ترجمة.

وللحديث شواهد، منها:

ـ حديث أبـي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر حديثاً، ثم قال: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا»، قالوا: كلنا رحيم، قال: «إنه ليس رحمة أحدكم أصحابه، ولكنها رحمة عامة العامة».

رواه النسائي في الكبرى كما في الإتحاف (٤/ق ٦) من طريق الليث بن سعد، عن ابن الهادي، عن الوليد بن هشام، عن الحسن البصري، عن أبـي موسى الأشعري.

ورواه ابن أبـي عمر كما في الإتحاف (٤/٦) عن الدراوردي، عن ابن الهادي.

ورواه الطبراني كما في المجمع (٨/١٨٩) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

ـ ومنها حديث أبـي صالح الحنفي، رواه أحمد في الزهد (ص ٥٤٤ : ٢٣٣٨) عن أبـي معاوية، حدثنا الأعمش عن أبـي راشد، عن أبـي صالح الحنفي قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره بمعناه.

قلت: هذا حديث مرسل لأن أبا صالح الحنفي تابعي وليس بصحابـي، ورجاله ثقات. ومنها حديث أبـي هريرة عن النبـي ﷺ «لن يلج الجنة إلاَّ رحيم» فقال بعض أصحابه: كلنا يا رسول الله رحيم، والباقي نحوه رواه ابن الجوزي في الحدائق (٣/١٠٤) من طريق يحيـى بن عبيد الله عن أبيه، عن أبـي هريرة.

قلت: يحيـى بن عبيد الله متروك.

الحكم عليه:

الحديث بهذه الشواهد حسن لغيره.

٢٨٢٨ ـ وقال الحارث: حدثنا بشر بن عمر[١]، حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد، عن أبي الأزهر قال: إن رجلاً مرّ بفرخي طير على النبي ﷺ وأبوهما يحوم عليهما فقال رسول الله ﷺ: أخذت هذين الفرخين وأبوهما يحوم عليهما ألا تركت له أحدهما فتقرّ به عينه.

....

(١) وفي (حس): «عمرو».

٢٨٢٨ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٧ أ).

وهو في بغية الباحث (ص ١١١٤: ٩٠٥).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة.

ولكن للحديث شواهد كثيرة من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وحديث عامر الرامي وحديث رجل من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم.

وكل هذه الأحاديث سبق تخريجها قبل حديث عند تخريج حديث أبي عمر والشيباني عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وذكرت هناك أن الحديث صحيح بشواهده، وعلى هذا فالحديث حسن لغيره.

وبمجموع الأحاديث فالمتن صحيح لغيره.

٢٨٢٩ ــ حدثنا عبد الرحيم بن واقد، حدثنا عبد الغفور بن عبد العزيز، (ثنا عبد العزيز بن سعيد الأنصاري)[1] عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى ليرحم عبده المؤمن يوم القيام برحمته العصفور».

(١) ما بين القوسين زيادة من بغية الباحث.

٢٨٢٩ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً وفيه ثلاث علل.

الأولى: عبد الرحيم وهو ضعيف.

والثانية: عبد الغفور بن عبد العزيز وهو ضعيف جداً حتى قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات.

والثالثة: أبو عبد الغفور لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

وقد ورد بسند صحيح موقوفاً على مطرف بن عبد الله بن الشخير.

أخرجه وكيع في الزهد (٣/٨٠٨: ٤٩٧)، قال: حدثنا قرة بن خالد عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبـي العلاء، عن أخيه مطرف قال: إن الله يرحم برحمة العصفور وزاد: قال: وأصاب مطرف حمرة فأرسلها قال: أتصدق بك اليوم على فراخك.

وأخرجه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (٨/ ٣٤٠: ٥٤١٤) عن طريق وكيع به بلفظه بدون الزيادة.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢١٠) عن طريق بكر بن بكار، قال ثنا قرة بن خالد به بلفظ وكيع مع الزيادة.

ملحوظة: وفي الحلية ــ المطبوع ــ «قرة عن خالد» وهذا تحريف، بل هو قرة بن خالد.

وهذا المقطوع صحيح ورواته كلهم ثقات.

٨٦ ــ باب الإحسان إلى الرقيق

[سد٤٢٧] ٢٨٣٠ ــ [١] قال إسحاق: / أخبرنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم الغسّاني، عن أبي المجاشع الأزدي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: من ابتاع شيئاً من الخدم[١]، فلم يوافق[٢] شيمته شيمته[٣]، فليبع وليشتر حتى يوافق شيمتهم شيمته فإن الناس شيم ولا تعذبوا عبد الله.

[٢] أخبرنا عيسى بن يونس عن أبي بكر بهذا الإسناد مثله، ولم يرفعه.

....

(١) وفي (حس): «الخدام».

(٢) وفي (عم) و (سد): «توافق» بالتاء الفوقانية.

(٣) سقطت هذه اللفظة من نسخة (حس).

٢٨٣٠ ــ تخريجه:

الحديث بهذا السند ضعيف وفيه ثلاث علل.

الأولى: عنعنة بقية بن الوليد وهو معروف بالتدليس عن الضعفاء والمجاهيل، ولكن تابعه عيسى بن يونس.

الثانية: ضعف أبي بكر الغسّاني.

. . . .

والثالثة: جهالة أبـي المجاشع الأزدي.

الرابعة: الاختلاف على الحديث في الوقف والرفع وهذا يزيده ضعفاً على ضعف.

وللحديث شاهد بمعناه من حديث أبـي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لاءمكم من مملوككم فأطعموه مما تأكلون، واكسوه مما تلبسون، ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله».

رواه أبو داود في سننه في الأدب باب في حق المملوك (٥/ ٣٦١) قال: حدثنا محمد بن عمرو الأزدي، حدثنا جرير عن منصور، عن مجاهد، مورق، عن أبـي ذر.

ومن طريق أبـي داود رواه البيهقي في السنن (٧/٨٥).

قلت: رجاله كلهم ثقات إلاَّ جرير بن عبد الحميد فهو ثقة صحيح الكتاب إلاَّ أنه كان يهم في آخر عمره.

وقد تابعه سفيان عن منصور رواه أحمد في المسند (٥/ ١٧٣) قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا سفيان، عن منصور، به بلفظه.

ورواه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (ص ٢٥٢: ٧٢٠) من طريق سفيان، به.

فحديث أبـي هريرة صحيح، وعلى هذا فحديث الباب يكون حسناً لغيره.

٢٨٣١ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن أبـي بكر المقدّمي، حدثنا موسى[١]، حدثنا ابن المبارك عن عبيد الله[٢] بن زحر، عن علي بن يزيد[٣]، عن القاسم، عن أبـي أمامة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: الله الله في ملك أيمانكم أشبعوا بطونهم، واكسوا ظهورهم وألينوا لهم القول.

....

(١) هو ابن إسماعيل المنقري.

(٢) وفي النسخ: «عبد الله» وهو تحريف.

(٣) وفي (عم): «زيد» بدل يزيد.

٢٨٣١ ــ تخـريـجـه:

وأورده الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٤٠) عن كعب بن مالك وعزاه إلى الطبراني. وقال: فيه عبيد الله، وعلي بن يزيد وهما ضعيفان وقد وثقا.

ومن طريق أبـي يعلى أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٨٧: ٣٢١).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٥٤) باب ذكر ما أوصى به الرسول الله ﷺ في مرضه من طريق عبيد الله، به بلفظه مع زيادة في أوله إلاَّ أنه قال: عن أبـي أمامة، عن كعب بن مالك، فجعله من مسند كعب لا مسند أبـي أمامة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤١: ٨٩) من طريق عبيد الله بن زحر، به بلفظه في آخر حديث طويل فجعله أيضاً من مسند كعب بن مالك.

الحكم عليه:

الحديث ضعيف بهذا السند فيه ثلاث علل:

الأولى: عبيد الله بن زحر، وهو وإن كان صدوقاً في نفسه إلاَّ أنه يخطىء كثيراً، وقد أنكر حديثه هذا غير واحد من العلماء.

الثانية: علي بن يزيد، وهو ضعيف جداً حتى قال عنه النسائي: ليس بثقة.

. . . .

الثالثة: القاسم بن عبد الرحمن، فمعظم مروياته مناكير حتى قال عنه ابن حبان: يروي عن الصحابة المعضلات.

وأيضاً أنه جعل مرة من مسند أبي أمامة ومرة من مسند كعب بن مالك وهذا يدل على عدم الضبط.

الرابعة: الاختلاف على إسناده.

وقد رمز له بالضعف السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٨٩) وقال الألباني: في ضعيف الجامع (٢/ ٣٥٣: ١٢٦٠) ضعيف جداً، وضعفه أيضاً العجلوني في الخفاء (١/ ٢٢٠).

وللحديث شاهد بمعناه بالنسبة للشطر الأول منه من حديث علي رضي الله عنه قال: كان آخر كلام رسول الله ﷺ: «الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت إيمانكم» أخرجه أبو داود (٤/ ٣٥٩: ٥١٥٦) وابن ماجه (٢/ ٩٠١: ٢٦٩٨) بدون «اتقوا الله».

وإنما اعتبرت هذا ـ أي حديث علي بن أبي طالب ـ شاهداً لأن حديث أبي أمامة من جملة ما أوصى به الرسول ﷺ في آخر حياته كما بينته رواية الطبراني وابن سعد، ولهذا بوّب ابن سعد لهذا الحديث باب ذكر ما أوصى به الرسول ﷺ في مرضه.

أما الشطر الأخير من الحديث، فله شاهد بمعناه دون قوله: «وألينوا لهم القول» من حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس». الحديث.

أخرجه البخاري (٥/ ١٧٥) الفتح (٢٥٤٥).

٢٨٣٢ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا صدقة بن موسى، عن فرقد، عن مرة الطيِّب، عن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: أول من يدخل الجنة المملوك إذا أطاع الله تعالى، وأطاع سيده.

٢٨٣٢ ـ تخـريـجـه:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣: ٧) وقال حدثنا صدقة بن موسى وهمام، عن فرقد، به بلفظ «أول من يقرع باب الجنة عبد أدى حق اللهوحق مواليه».

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (ص ٣/ ٤٨).

وأخرجه أحمد في المسند (١/ ٤) قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: ثنا صدقة بن موسى، به بنحو رواية أبـي داود الطيالسي مع زيادة في أوله. وقال: المملوكون.

ومن طريق أحمد أخرجه ابن الجوزي في العلل (٢/ ٢٦٤: ١٢٥٤) وقال: هذا حديث لا يصح وعلله بفرقد السبخي وصدقة، قال: والغلط من فرقد.

وأخرجه أحمد أيضاً (١/ ٧) عن يزيد بن هارون أخبرنا صدقة بن موسى، به بلفظِ: أول من يدخل الجنة المملوك إذا أطاع الله وأطاع سيده. مع زيادة في أوله.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ٨٠: ٨٨) عن طريق صدقة بن موسى، به وقال: «المملوك والمملوكة إذا أحسنا. . » الحديث.

الحكم عليه:

الحديث ضعيف بهذا الإِسناد فيه فرقد السَّبخي وهو سيّء الحفظ والراوي عنه صدقة بن موسى وهو ضعيف أيضاً إلاَّ أنه تابعه همام بن يحيى وهو ثقة.

وقال البزار: مرة لم يدرك أبا بكر بل قال ابن أبـي حاتم وأبو زرعة: لم يدرك عمر ومن باب أولى لم يدرك أبا بكر، وأيضاً قد صرّح غير واحد من أهل المصطلح بأن أوهىٰ أسانيد أبـي بكر رضي الله عنه: صدقة عن فرقد، عن مرة.

وللحديث شاهد من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال:

. . . .

«عرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة» فذكر منهم «وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح سيده».

رواه ابن خزيمة في صحيحه (٤/٨: ٢٢٤) وابن حبان في صحيحه (٦/ ٢٥٤: ٤٢٩٢) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٨٧)، وأحمد في المسند (٢/ ٤٢٥)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (ص ٤٢٢: ١٤٤٦) خمستهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عامر العقيلي، عن أبي هريرة، به.

قلت: حديث أبي هريرة ضعيف وإن أخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعلته، عامر بن عقبة العقيلي، قال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وقال ابن حجر: مستور.

ولكنه يصلح لتقوية حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قد تابع العقيلي مجاهد عن أبي هريرة، أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٩) من طريق بشير بن ميمون عن مجاهد، عن أبي هريرة، بنحوه.

وهذا الطريق أضعف من الأولى، بشير بن ميمون متهم.

لكن بمجموع هذه الطرق تدل على أن للحديث أصلاً، والله أعلم.

٢٨٣٣ ـ حدثنا عباد بن عباد: حدثنا عبد الله بن هلال، حدثنا صاحب لنا ثقة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: مازال جبريل عليه السلام يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه سيجعل له[١] حداً إذا بلغوا عتقوا.

....

(١) وفي (عم)، و (سد): «لهم».

٢٨٣٣ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لضعف عبد الله بن هلال وجهالة شيخه.

وللحديث شاهدان: الأول حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث ومنه: «ما زال جبريل يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلاً أو وقتاً إذا بلغه عتقه».

رواه البيهقي في السنن كتاب النفقات باب ما جاء في تأديبهم (١١/٨٥) وفي الشعب باب الإحسان إلى المماليك (٦/ ٣٦٩: ٨٥٥٤) من طريق الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة.

فقال البيهقي في الشعب: صحيح على شرط البخاري ومسلم. ورمز له السيوطي بالحسن.

قلت: الحكم عليه بأنه على شرط البخاري ومسلم فيه نظر لأنه وإن كان صحيح السند لكنه شاذ أو منكر، وقد قال الألباني في الإرواء برقم (٨٩١) هي زياد شاذة أو منكرة، فقد رواه محمد بن رمح، به دونها أخرجه ابن ماجه ورواه يحيى بن سعيد، به دونها وكذلك لم ترد في حديث مجاهد عن عائشة ولا في شيء من طرق الصحابة الآخرين. انتهى.

قلت: ولعل ترك الشيخين وغيرهما في الصحاح مع أن السند واحد من أجل شذوذ هذه الزيادة، فإن لم تكن هذه الزيادة شاذة فليس في الدنيا حديث شاذ.

والشاهد الثاني حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

. . . .

«مازال جبريل عليه السّلام يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب به أجلاً ثم يعتقه».

رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٣٥) في ترجمة الحسن بن علي الهاشمي ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢/ ٢٦٥: ١٢٥٥) من طريق الحسن بن علي، عن الأعرج، عن أبـي هريرة.

الحسن بن علي النوفلي الهاشمي، قال أبو حاتم: ليس بقوي منكر الحديث ضعيف الحديث روى ثلاث أحاديث أو أربعة ونحوها مناكير، قال الحاكم: يحدث عن أبـي الزناد أحاديث موضوعة.

٢٨٣٤ ـ وقال عبد بن حميد: حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبـي أيوب، عن حميد بن هانىء قال: أخبرني عمرو بن حريث رضي الله عنه قال[١]: إن رسول الله ﷺ قال: «ما خففت عن خادمك من عمله، كان لك أجراً في موازينك».

....

(١) سقطت لفظة: «قال» من كلا الموضعين من نسخة (عم) و (سد).

٢٨٣٤ ـ تخـريـجـه:

هو في المنتخب (ص ١١٩ : ٢٨٤).

وأورده الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٤٢) وعزاه إلى أبـي يعلى، وقال: عمرو هذا قال: ابن معين لم ير النبـي ﷺ فإن كان كذلك فالحديث مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

ورواه أبو يعلى في مسنده (٣/ ٥٠: ١٤٧٢)، حدثنا أبو خثيمة، حدثنا عبد الله بن يزيد، به وقال أيضاً، حدثنا أحمد بن الدورقي، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثني سعيد بن أبـي أيوب، به.

ورواه ابن حبان في صحيحه (٦/ ٢٥٥: ٤٢٩٣) من طريق أبـي يعلى، به بلفظه ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٢١٤)، عن طريق الدورقي، به.

ورواه البيهقي في الشعب باب الإحسان إلى المماليك (٦/ ٣٧٨: ٨٥٨٩) من طريق سعيد بن أبـي أيوب، به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند رجاله ثقات رجال الصحيح ولكن اختلف في صحبة عمرو بن حريث، فالظاهر أن له صحبة، وعلى هذا فالحديث صحيح، وقد صحح الحديث ابن حبان حيث ذكره في صحيحه.

٢٨٣٥ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا محمد بن الحسن، ثنا أبو [(١)] جميع الهجيمي، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ أعطى علياً وفاطمة رضي الله عنهما غلاماً/ وقال: أحسنا إليه [حس٢١٣أ] فإني رأيته يصلي.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بهذا [(٢)].

....

(١) هو سالم بن دينار ويقال ابن راشد.

(٢) سقطت هذه اللفظة من نسخة (حس).

٢٨٣٥ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٤١) وعزاه إلى أبي يعلى، وقال: رجاله ثقات.

وعن أبي بكر بن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/ ١١٣ : ٣٣٨٣).

وعن أبي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٧٤) في ترجمة محمد بن الحسن الأسدي وقال: وهذا بهذا الإسناد يرويه محمد بن الحسن، وهو يلقب بالتل وله غير ما ذكرت فرادات، وحدث عنه الثقات من الناس ولم أر بحديثه بأساً.

الحكم عليه:

الحديث ضعيف من أجل محمد بن الحسن الأسدي، والجمهور على ضعفه وحتى ابن عدي الذي قال عنه: لم أر بحديثه بأساً عدّ هذا الحديث من أفراده.

وللحديث شاهد بمعناه من حديث أبي أمامة أن رسول الله ﷺ أقبل من خيبر ومعه غلامان فقال علي رضي الله عنه: يا رسول الله اخدمنا، فقال: خذ أيهما شئت فقال: خِر لي، قال خذ هذا ولا تضربه فإني قد رأيته يصلي. . .

ورواه أحمد في المسند (٥/ ٢٥٨) قال ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو غالب، عن أبي أمامة.

. . . .

والحديث بهذا الشاهد حسن لغيره لأن رجال حديث أبـي أمامة كلهم ثقات إلاَّ أبا غالب صاحب أبـي أمامة فهو صدوق يخطىء فهو يجبر محمد بن الحسن الأسدي الذي يحتمل جداً أن يحسن حديثه لوحده، فإذا انجبر بأبـي غالب يكون حديثه بلا شك حسناً لغيره.

٢٨٣٦ ـ حدثنا[١] زهير بن حرب: حدثنا إسحاق بن سليمان عن مغيرة بن مسلم[٢] أبي سلمة، عن فرقد السّبخي، عن مرة الطيب، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في المملوكين: أكرموهم كرامة أولادكم، وأطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون.

(١) القائل هو أبو يعلى.

(٢) وفي النسخ: «مغيرة بن مسلم عن أبي سلمة»، والصواب ما اثبته.

٢٨٣٦ ـ تخريجه:

أورده الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٣٩) بزيادة في أوله وعزاه إلى أحمد وأبي يعلى.

وهو في مسند أبي يعلى (١/ ٩٤: ٩٤) بسنده مع زيادة في أوله، وهي قوله ﷺ: «لا يدخل الجنة سيّء الملكة قال: فقال رجل: يا رسول الله أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين وأيتاماً، قال: فأكرموهم كرامة أولادكم، وأطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون.

ورواه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٢١٧: ٣٦٩١) وابن أبي عاصم في الزهد (ص ١٣٦: ٢٧٢) كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: أنا إسحاق بن سليمان الرازي أخبرنا مغيرة بن مسلم، عن فرقد السبخي، به بتمامه.

ورواه أحمد في المسند (١/ ١٢)، قال: ثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت المغيرة بن مسلم، به بتمامه.

وعن طريق أحمد رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٤).

ورواه أحمد أيضاً في المسند (١/ ٧)، ثنا يزيد بن هارون أخبرنا صدقة بن موسى، به بتمامه.

ورواه الترمذي في سننه (٤/ ٣٣٤: ١٩٤٦) وعبد الرزاق في مصنفه

. . . .

(١١/٤٥٦ : ٢٠٩٩٣) كلاهما من طريق فرقد السبخي، به واقتصر على الجزء الأولى «لا يدخل الجنة سيّء الملكة».

الحكم عليه:

الحديث ضعيف بهذا السند، فيه فرقد السبخي وهو ضعيف، وقال البزار: رواية مرة عن أبي بكر مرسلة، وقال ابن أبي حاتم وأبو زرعة: لم يدرك عمر قلت: فمن باب أولى أنه لم يدرك أبا بكر.

أما الفقرتان الأخيرتان من الحديث وهما قوله: «أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون»، فلهما شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً «فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس»، رواه البخاري في كتاب العتق (٥/١٧٣ : ٢٥٤٥).

٨٧ ــ باب آداب الرسل

٢٨٣٧ ــ قال ابن أبي عمر: / حدثنا الثقفي[١] عن أيوب[٢]، عن [عم٣٩٦] ابن أبي مليكة قال: قال[٣] ابن عباس رضي الله عنهما: كنت مع أمير المؤمنين عمر[٤] رضي الله عنه قال[٥]: اذهب فأعلمني مَنْ ذلك. قال[٦]: وكان رضي الله عنه إذا بعث رجلاً في حاجة يقول: إذا رجعت فأعلمني ما بعثتك[٧] فيه؟ وما يرد عليّ. فقلت: إنك أمرتني / أن أعلم من ذاك، وإنه [سد٤٢٨] صهيب رضي الله عنه وإن معه أمة قال رضي الله عنه: فليلحق[٨] بنا، وإن كانت معه أمة... فذكر الحديث.

....

(١) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت.

(٢) هو السختياني.

(٣) في (عم) و (سد): «فقال» بالفاء.

(٤) في (عم) و (سد): «عمر بن الخطاب».

(٥) في (عم) و (سد): «فقال».

(٦) في (حس): «وقال» بزيادة واو.

(٧) في (عم) و (سد) و (حس): «ما بعثك».

(٨) في (عم): بالتاء المثناة.

٢٨٣٧ ــ تخريجه:

القصة صحيحة عن عمر وهي على شرط مسلم، ولعدم ذكر متن القصة صعب عليّ تخريجها.

٨٨ ــ باب إكرام الكبير

٢٨٣٨ ــ قال مسدد: حدثنا عبد الله بن داود عن أبي عاصم[١] الثقفي، عن الشعبي قال: إن جرير[٢] بن يزيد بن جرير أتاه فألقى له وسادة، وعنده[٣] مشيخة، فقيل له في ذلك فقال: بلغني أن النبي ﷺ قال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

....

(١) هو محمد بن أبي أيوب.

(٢) وفي (سد): «يزيد بن جرير بن يزيد بن جرير».

(٣) وفي (حس): «عنده» بدون واو.

٢٨٣٨ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٨).

وأورده البوصيري في الإتحاف (٤/ و ٢/ب).

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف في الأدب باب الوسادة تطرح للرجل (٨/٣٩٨: ٥٦٣٧)، قال: حدثنا وكيع عن سفيان، عن طارق، عن الشعبي، به بلفظه، وسقط من المصنف المطبوع «طارق» والصواب إثباته لدليل أن أبا داود روى عنه فذكره.

وعن أبي بكر بن أبي شيبة رواه أبو داود في المراسيل باب الأدب (ص ٣٤٧: ٥١١).

. . . .

ورواه أبو بكر أيضاً في المصنف (٨/ ٣٩٨)، عن عيسى بن يونس، عن أبيه، عن طارق به بلفظه مع ذكر سبب الحديث.

ورواه البيهقي في الأدب (ص ١٩٢ : ٣٢١)، من طريق طارق بن عبد الرحمن به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأنه مرسل، ورجاله ثقات.

وللحديث شواهد كثيرة منها حديث ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ بلفظه.

رواه ابن ماجه في الأدب وابن عدي في الكامل في ترجمة سعيد بن سلمة (٣/ ٢٧٩)، والبيهقي في السنن قتال أهل البغي باب ما على السلطان من إكرام وجوه الناس (٨/ ١٦٨)، ثلاثتهم من طريق سعيد بن سلمة عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر.

قلت: فيه سعيد بن مسلمة، قال البوصيري في المصباح وابن جرير: ضعيف.

ومنها حديث جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ بلفظ «فإذا أتاه كريم قوم فليكرمه».

رواه الحاكم في المستدرك في الأدب (٤/ ٢٩١)، من طريق معبد بن خالد الأنصاري عن أبيه، عن جابر، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

قلت: معبد وأبوه لا يعرفان.

ومنها حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي بلفظه.

رواه ابن أبي عدي في الكامل في ترجمة حنين بن أبي حكيم (٢/ ٤٥٦)، عن طريق ابن لهيعة عن حنين بن أبي حكيم، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وابن لهيعة سيء الحفظ.

. . . .

وله طريق أخرى عن أبـي سلمة رواها البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٤٠٢)، من طريق مزاحم بن العوام بن مزاحم، ثنا محمد بن عمر، عن أبـي سلمة به.

قال الألباني: مزاحم بن العوام لم أجد له ترجمة.

ومنها حديث جرير بن عبد الله البجلي عن النبـي ﷺ.

وله عنه طرق:

الأولى: فرواها ابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ١٥: ٧١)، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٠٥)، كلاهما من طريق عون بن عمرو القيسي عن سعيد بن إياس الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيـى بن يعمر، عن جرير.

فيه عون بن عمرو القيس قال: البخاري: منكر الحديث.

والطريق الثانية أخرجها ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٩٦)، من طريق حصين الأحمس، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس، عن جرير به (وحصين بن عمر قال ابن حجر: متروك).

والطريق الثالثة أخرجها الطبراني في الكبير (٢/ ٣٧٠: ٢٣٥٨)، من طريق الحسن بن عمارة، عن فراس، عن عامر، عن جرير به (والحسن بن عمارة متروك).

وللحديث شواهد أخرى هي في الدرجة مثل ما ذكرت، وما ذكرته فيه كفاية.

والحديث بهذه الشواهد يرتقي إلى الحسن لغيرة.

وقد قال السخاوي: بهذه الطرق يقوى الحديث، وإن كان مفرداتها ضعيفة.

وقال الألباني في الصحيحة برقم (١٢٠٥) وبالجملة فلم أجد في هذه الطرق كلها ما يمكن الحكم عليه بالحسن فضلاً عن الصحة غير أن بعض طرقه ليس شديد الضعف، فيمكن تقوية الحديث بها، وقد صحح بعضها الحاكم والعراقي. انتهى.

٨٩ ـ باب الزجر عن إكرام المشركين

٢٨٣٩ ـ قال إسحاق: أخبرنا بقية بن الوليد، حدثني محمد القشيري عن أبي الزبير[١]، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُصافَح المشركون[٢] أو يكنوا أو يرحب بهم.

....

(١) هو محمد بن مسلم بن تدرس.

(٢) وفي (مح) و (حس): «المشركين» بالياء نصباً، وهو خطأ من جهة الإعراب.

٢٨٣٩ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٧).

وعن طريق إسحاق رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٣٦) وقال: غريب من حديث أبي الزبير تفرد به بقية عن القشيري.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً، فيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متهم، وقد حكم عليه بالوضع الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٦٠١١).

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٨/ ٤٥)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: لا تصافحوا اليهود والنصارى.

قال الهيثمي: فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف. فهذا وإن كان في أهل الكتاب، فالمشركون من باب أولى.

. . . .

وروى البيهقي في السنن الكبرى كتاب آداب القاضي (١٠/ ١٣٦)، من طريق عمرو بن شمر عن جابر، عن الشعبي، عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله يقول: «لا تصافحوهم ولا تبدأوهم بالسلام ولا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا عليهم ولجوهم إلى مضايق وصغروهم كما صغرهم الله».

وعمر بن شمر منكر الحديث، وقال البيهقي: وروي من أوجه أخرى أيضاً ضعيف عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي.

والثابت عن النبي ﷺ في هذا الباب أنه قال: «إذا لقيتم اليهود» ــ وفي رواية: أهل الكتاب ــ فلا تبدأوهم وإذا لقيتموهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيقها».

رواه مسلم في صحيحه في السلام (٤/ ١٧٠٧: ٢١٦٧) وأبو داود في الأدب باب السلام على أهل الذمة (٥/ ٣٨٣: ٥٢٠٥)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٩٠ ــ باب الرخصة في إكرام أكابرهم

(١١٠) فيه حديث علي رضي الله عنه في الأُسقف[١].

....

(١) تقدم في كتاب الأدب باب التسمية على كل شيء حديث رقم (٢٦٤٣).

٩١ ــ باب إكرام الزائر

٢٨٤٠ ــ قال الحارث: حدثنا داود[١]، حدثنا حماد عن بشر بن حرب قال: كنا عند أبـي سعيد رضي الله عنه يوماً فما شعرنا إذ دخل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فرأيته متغيراً، وهو كئيب حزين، وعليه أثر الغبار، فدعى له أبو سعيد رضي الله عنه بماء فتوضأ[٢].

....

(١) هو ابن معاذ العتكي.

(٢) وفي (مح) و (حس): «فتوضىء» وهو خطأ.

٢٨٣٧ ــ الحكم عليه:

الأثر بهذا السند حسن فيه بشر بن حرب وهو صدوق وباقي رجاله ثقات.

ولم أقف له على تخريج.

٩٢ ــ باب المــزاح

(١١١) حديث عائشة رضي الله عنها، في تلطيخها[١] وجه سودة رضي الله عنها، بالخزيرة[٢]، يأتي إن شاء الله في مناقب عمر رضي الله عنه[٣].

....

(١) وفي (مح): «الطيخها».

(٢) وفي (عم) و (سد): «بالحريرة» براءين مهملتين. وفي (حس) و (مح): «بالخزبرة».
و «الخزيرة» لحم يقطع صغاراً ويصب عليها ماء كثير فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، (النهاية ٢/٢٨).

(٣) وحديث عائشة رضي الله عنها، هذا لم أجده في فضائل عمر رضي الله عنه، وهذا فيه دلالة على أن هذا الحديث سقط من الكتاب لأن الحافظ لم يذكره هنا ولا في الموضع المحال عليه.
والحديث أخرجه أبو يعلى (٧/٤٤٩:٤٤٧٦).

٢٨٤١ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا عبيد الله القواريري، حدثتنا عُليلة بنت الكُميت، حدثتني أمي أمينة أنها حدّثتها أمة الله بنت رزينة عن أمها رزينة[١] مولاة رسول الله ﷺ قالت:[٢] إن سودة (اليمانية)[٣] جاءت عائشة تزورها، وعندها حفصة بنت عمر رضي الله عنهما، فجاءت سودةُ رضي الله عنها، في هيئةٍ وفي حالةٍ حسنةٍ، عليها درعٌ من برود اليمن، وخمار كذلك، وعليها نقطتان مثل العدستين[٤] من صَبِر[٥] وزعفران في موقيها، قالت: (عليلة)[٦]، وأدركتُ النساء يتزينَّ به، فقالت حفصة لعائشة رضي الله عنها، يا أم المؤمنين يجيء رسول الله ﷺ فيرانا ونحن قشفتان[٧]، وهذه بيننا تبرق. فقالت رضي الله عنها: اتقي الله يا حفصة، [حس٢١٣ب] اتقي الله يا حفصة / قالت: لأفسدنَّ عليها زينتها، قالت رضي الله عنها: فافعلي، (قالت: ما تقلن)[٨]، وكان في أذن سودة ثقل، فقالت لها حفصة: يا سودة خرج الأعور (قالت: نعم)[٩] ففزعت فزعاً شديداً

....

(١) وفي (حس): «ورزينة» بزيادة الواو.

(٢) سقطت لفظة: «قالت» من نسخة (عم) و (سد).

(٣) لفظة: «اليمانية» زيادة من مسند أبي يعلى.

(٤) وفي النسخ الأربع: «القرنين»، والتصحيح من المعجم الكبير للطبراني. وفي المجمع: «الفرستين».

(٥) وفي النسخ أيضاً: «عن طيب»، والتصحيح من مسند أبي يعلى والمعجم الكبير والمجمع.

(٦) زيادة من مسند أبي يعلى.

(٧) وفي النسخ الأربع: «قشفاً»، وفي مسند أبي يعلى: «فشقا» وليس فيه «ويرانا»، والتصحيح من الآحاد لابن أبي عاصم.

(٨) ما بين القوسين زيادة من مسند أبي يعلى.

(٩) ما بين القوسين زيادة من مسند أبي يعلى.

فجعلت تنتفض، قالت: أين أختبىء[10]، قالت: عليك بالخيمة خيمة لهم من سعف يطبخون فيها، فذهبت فاختبأت، وفيها القدر[11] ونسج العنكبوت، فجاء / رسول الله ﷺ وهما تضحكان لا تستطيعان أن تتكلما [سد٤٢٩ب] من الضحك، فقال ﷺ: ماذا الضحك؟ ثلاث مرات، فأومأتا[12] بأيديهما[13] إلى الخيمة فذهب ﷺ، فإذا سودة ترعد، فقال لها: يا سودة ما لك؟ قالت: يا رسول الله خرج الأعور، قال ﷺ: ما خرج، وليخرجن. ما خرج، وليخرجن. (ما خرج، وليخرجَنَّ)[14]. ثم دخل ﷺ فأخرجها، فجعل ينفض عنها الغبار ونسج العنكبوت.

....

(١٠) وفي (مح) و (حس): «أختي»، وهو تحريف.

(١١) وفي النسخ الأربع: «قدور» وهو تحريف أيضاً، والتصحيح من مسند أبي يعلى.

(١٢) وفي (حس) و (سد) و (عم): «فأوما».

(١٣) وفي (حس): «بأيد لهما» وهو خطأ.

(١٤) ما بين القوسين زيادة من مسند أبي يعلى.

٢٨٤١ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري (٤/ ٥٠ ب).

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٩)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

وهو في مسند أبي يعلى (١٣/ ٨٩: ٧١٦٠).

وأورده ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٢٠٨: ٣٤٣٨) ولم يذكر إسناده على غير عادته.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٢٧٨: ٧٠٦)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري به بنحوه.

الحكم عليه:

[الحديث بهذا السند ضعيف جداً فيه ثلاثة مجاهيل، ومعناه يدل على ضعفه.

٩٣ ــ باب صفة قلب / ابن آدم

[مح٩٢ب]

٢٨٤٢ ــ قال إسحاق: أخبرنا بقية بن الوليد، حدثني بَحِير[١] بن سعيد عن خالد بن معدان، عن أبي عبيدة رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ قال: قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات.

* إسناده حسن[٢] لكنه منقطع.

....

(١) وفي (عم): «يحيى» وهو تصحيف.

(٢) وسقطت لفظة: «حسن» من نسخة (حس).

٢٨٤٢ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٥٧ ب).

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١١٦) في ترجمة خالد بن معدان وقال: وخالد لم يلق أبا عبيدة.

ومن طريقه أيضاً أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/ ٤٧٤: ٧٥٥)، باب في الخوف من الله.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٠٧) كتاب الرقاق، قال حدثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني سويد بن سعيد، حدثني بقية بن الوليد به بلفظه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

. . . .

وتعقبه الذهبـي وقال: فيه انقطاع.

ورواه الحاكم (٤/ ٣٢٩) بسنده السابق إلاَّ أنه حذف الواسطة بين سويد بن سعيد وخالد بن معدان، وهما بقية بن الوليد، وبحير بن سعيد.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وعلته الانقطاع لأن خالد بن معدان لم يلق أبا عبيدة.

وقد صرّح بذلك الحافظ ابن حجر في المطالب، والذهبـي وأبو نعيم، ورجاله ثقات، وضعفه الألباني في الجامع الصغير (برقم ١٩٠٨) ورمز له السيوطي بالضعف.

وله شواهد بمعناه لكن دون تحديد التقلّب، منها حديث أبـي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة تقلبها الريح ظهراً لبطن».

رواه أحمد، ثنا يزيد، قال أنا الجريري عن غنيم بن قيس عن أبـي موسى الأشعري.

ورواه ابن أبـي عاصم في السنة، باب إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن (١/ ١٠٢ : ٢٢٧)، قال ثنا أبو بكر، ثنا يزيد بن هارون عن الجريري به.

وقال الألباني في ظلال الجنة (برقم ٢٢٧) إسناده صحيح على شرط مسلم.

ومنها حديث المقداد بن الأسود، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لقلب ابن آدم أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غلياناً».

ورواه الحاكم في المستدرك في التفسير، باب تفسير سورة آل عمران (٢/ ٢٨٩) وابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١٠٢ : ٢٢٦) كلاهما عن طريق ابن جبير، عن أبيه، عن المقداد بن الأسود.

وقال الحاكم: هذا حديث على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي.

وقال الألباني في ظلال الجنة (١/ ١٠٢): إسناده صحيح.

٩٤ ــ باب حب الولد

٢٨٤٣ ــ [١] قال أبو بكر: حدثنا بكر بن[(١)] عبد الرحمن، حدثنا عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ / قال: الولد ثمرة القلب مجبنة مبخلة [محزنة][(٢)]. [عم٣٩٧]

[٢] وقال أبو يعلى[(٣)]: حدثنا أبو بكر[(٤)] «بن أبي شيبة» بهذا.

....

(١) وفي النسخ الأربع زيادة: «حدثنا» بين بكر وابن عبد الرحمن، وهو تحريف النساخ.

(٢) ما بين القوسين من مسند أبي يعلى.

(٣) وفي (مح) و (حس): «أبو بكر» بدل «أبي يعلى» ولا يتصور.

(٤) سقط ما بين القوسين من نسخة (سد).

٢٨٨٣ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٥٨) وعزاه إلى أبي يعلى والبزار، و قال: وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وفيه زيادة لفظة: «محزنة».

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/١٤٧ ب).

وعن أبي بكر أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٣٠٥: ١٠٣٢) وفيه أيضاً زيادة لفظة: «محزنة».

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/٣٧٨: ١٨٩٢)، باب ما جاء في الأولاد من كتاب البر والصلة من طريق عيسى بن المختار به بلفظ أبي يعلى.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وعلته عطية العوفي وهو ضعيف سيّء الحفظ وكذلك محمد بن أبـي ليلى فهو سيّء الحفظ.

وللحديث شواهد منها حديث الأشعث بن قيس فذكر قصة ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «إنهم لمبخلة مجبنة محزنة وإنهم لثمرة القلوب وقرة العين».

رواه الحاكم في المستدرك في الذبائح (٢٣٩/٤) عن الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان عن الأعمش، عن خيثمة، عن الأشعث به.

وقال الحاكم على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي.

ورواه أحمد في المسند (٢١١/٥) عن السريج بن النعمان، ثنا هشيم، أنبأنا مجالد عن الشعبـي، ثنا الأشعث بن قيس به بلفظ «إنهم لمجبنة محزنة» ومجالد ضعيف.

ورواه الطبراني في الكبير (١٠٧/١) من طريق ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن الأشعث به بلفظ «أما إن الأولاد مبخلة مجبنة محزنة» وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

ومنها حديث يعلى العامري رضي الله عنه قال: قال النبـي ﷺ: «إن الولد مبخلة مجبنة».

رواه ابن ماجه في السنن في الأدب، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات (١٢٠٩/٢) قال حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا عفان، ثنا وهب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن أبـي راشد، عن يعلى العامري.

وقال البوصيري في المصباح: إسناده صحيح رجاله ثقات.

ومنها حديث خولة بنت حكيم عن النبـي ﷺ في الحسن والحسين قال: «إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الله».

رواه الترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في حب الأولاد (٣١٧/٤: ١٩١٠)

. . . .

عن ابن أبـي عمر، حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة، قال سمعت ابن أبـي سويد يقول: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: زعمت المرأة الصالحة خولة فذكره.

ورواه أحمد في المسند (٦/ ٤٠٩) عن سفيان به، وقال الترمذي: لا نعرف لعمر سماعاً من خولة.

حديث أبـي سعيد الخدري حسن لغيره، أما متن الحديث فهو صحيح من حديث الأشعث ويعلى العامري كما سبق.

٩٥ ــ باب الرؤيا

٢٨٤٤ ــ [١] قال إسحاق: أخبرنا عبده بن سليمان[١]، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبـي سلمة، عن أبـي قتادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[٢]: الرؤيا على ثلاث منازل، فمنها ما يحدث المرؤ نفسه، وليست بشيء، ومنها ما يكون من الشيطان، فإذا رأى شيئاً يكرهه فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم، وليبصق عن يساره فإنها لن تضره بعد ذلك، ومنها بشرى من الله. ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة فليعرضها على ذي رأي ناصح، فليقل خيراً وليأول خيراً.

فقال عوف بن مالك رضي الله عنه لو كانت حصاة واحدة من عدد الحصا لكان كثيراً.

[٢] أخبرنا يحيـى بن واضح الأنصاري، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبـي سلمة، عن أبـي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: إذا رأى أحدكم رؤيا فليعرضها على ذي ناصح فليقل خيراً وليتأول خيراً.

قلت: رواه النسائي من حديث ابن إسحاق، وليس هو في المجتبـى وأخرجه الشيخان وغيرهما من حديث يحيـى بن سعيد الأنصاري

[حس٢١٤أ] ومحمد بن عمرو / بن علقمة والزهري، وعبد ربه بن سعيد، / وعبيد الله بن أبي جعفر، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ويحيى بن أبي كثير كلهم عن أبي سلمة بأصل الحديث وفي هذا السياق زيادة ليست[3] عندهم ولا عندهم حديث عوف بن مالك رضي الله عنه.

(١) وفي النسخ: «عبدة بن سليم» والتصويب من الإتحاف وتهذيب الكمال.
(٢) وفي (سد) زيادة: «قال».
(٣) وفي (سد): «وليست» بزيادة واو في أول الكلمة.

٢٨٤٤ ـ تخريجه:

حديث الباب ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ١٢٩/ ب).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، لعنعنة ابن إسحاق، وهو كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين فلا يحتج به إلاَّ ما صرّح بالتحديث.

أما عبدة بن سليمان فقد تابعه محمد بن سلمة الباهلي عن ابن إسحاق وهو ثقة.

فرواه النسائي في عمل اليوم باب ما يفعل إذا رأى في منامه الشيء يعجبه (ص ٢٦٥ : ٩١٥)، قال أخبرني أحمد بن بكار قال: حدثنا محمد وهو ابن سلمة، عن ابن إسحاق به بنحو رواية الطريق الأولى.

ورواه البيهقي في الشعب فصل في الرؤيا (٤/ ١٨٧ : ٤٧٦٠)، من طريقين، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق به مثله.

وللحديث شاهد من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه بمعناه مختصراً وليس فيه ما يتعلق بعرض الرؤيا على ذي ناصح ولفظه «إن الرؤيا ثلاث، منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم، ومنها ما يهم الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

رواه ابن حبان في صحيحه في الرؤيا (٧/ ٦١٤: ٦٠١٠)، ورواه ابن ماجه في تعبير الرؤيا باب الرؤيا ثلاث (٢/ ١٢٨٥ : ٣٩٠٧) وأبو بكر في المصنف في الإيمان

. . . .

والرؤيا (١١/ ٧٥: ١٠٥٥٦)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٦٤: ١١٨)، كلهم من طريق يزيد بن عبيدة حدثني أبو عبيد الله مسلم بن مشكم، عن عوف بن مالك.

وله شاهد آخر من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه بمعناه إلاَّ ما يتعلق بالرؤيا وعرضها على ذي ناصح رواه مسلم في صحيحه في الرؤيا (٤/ ١٧٧٣ : ٢٢٦٣)، من طريق أيوب السختياني عن ابن سيرين، عن أبـي هريرة.

ورواه الترمذي في الجامع في الرؤيا باب تأويل الرؤيا (٤/ ٥٣٧: ٢٢٨٠)، من طريق قتادة عن محمد بن سيرين به، وزاد: وكان يقول: لا تقص الرؤيا إلاَّ على عالم أو ناصح، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه الدارمي في كتاب الرؤيا باب كراهية أن يعبر الرؤيا إلاَّ على عالم أو ناصح (٢/ ٥١: ٢١٥٣)، من طريق قتادة به واقتصر على قوله إنه كان يقول «لا تقصوا الرؤيا إلاَّ على عالم أو ناصح».

قلت: وعلى ما سبق يتبين أن الحديث بجميع فقراته صحيح من حديث عوف وأبـي هريرة فيعلم من هذا أن حديث أبـي قتادة ينجبر بالشاهدين فيكون حسناً لغيره.

أما أصل الحديث الذي أشار إليه الحافظ هنا بقوله: «وأخرجه الشيخان وغيرهما من حديث يحيـى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن عمرو. . . إلخ».

رواه البخاري في التعبير (١٢/ ٤٣٠ : ٧٠٤٤)، من طريق عبد ربه، ورواه وأيضاً (١٢/ ٣٦٨)، عن طريق يحيـى بن سعيد ومن طريق عبيد الله بن أبـي جعفر ومن طريق ابن شهاب الزهري.

ورواه مسلم في كتاب الرؤيا (٤/ ١٧٧١)، من طريق الزهري ومحمد بن عمرو بن علقمة ويحيـى بن سعيد وعبد ربه بن سعيد.

ورواه أبو داود في الأدب (٥/ ٢٨٤: ٥٠٢١).

ورواه الترمذي في كتاب الرؤيا (٤/ ٥٣٥ : ٢٢٧٧)، كلاهما من طريق يحيـى بن سعيد كلهم عن أبـي سلمة عن أبـي قتادة بأصل الحديث.

٢٨٤٥ ـ وقال[١] إسحاق: أخبرنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، ثنا سليمان وهو ابن المغيرة عن حميد بن هلال قال: قالت صفية حيث كانت في أهلها: رأيت كأني وهذا الذي أرسله الله وملك يسيرنا[٢] بجناحه فردوا عليها رؤياها وقالوا لها قولاً شديداً.

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك).

(٢) في مسند إسحاق: «يسترنا».

٢٨٤٥ ـ تخريجه:

أخرجه إسحاق في مسنده (٤/ ٢٦٠: ٢٠٨٦) بهذا الإسناد والمتن.

وانظر الإصابة (٤/ ٣٣٨) فقد ذكر لها منامات أخرى.

الحكم عليه:

رجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل حميد بن هلال لم يسمع من صفية. [سعد].

٢٨٤٦ ــ قال مسدد[١]: حدثنا يحيى[٢] عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن عائشة رضي الله عنها (قالت: لأبي بكر)[٣] إني رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي أو قال في حجري، فقال أبو بكر رضي الله عنه: خير، قال يحيى بن سعيد الأنصاري: فسمعت الناس يتحدثون أنه لما دفن رسول الله ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنهما قال أبو بكر رضي الله عنه: هذا أحد أقمارك وخيرها.

....

(١) هو ابن سعيد بن قيس القطان.

(٢) هذا الحديث والذي بعده سقطا من (سد).

(٣) وسقط ما بين القوسين من (حس).

٢٨٤٦ ــ تخريجه:

هذا الحديث ظاهره منقطع لأن سعيد بن المسيب لم يسند القصة عن عائشة ولم يحضر هو وقت قول عائشة لأبيها هذا الكلام، وعلى هذا فهو منقطع، ولعل هذا هو السّر في فصل ابن حجر بين طريقي مسدد والحميدي بأثر أبي بكر مع أن متن الحديث واحد، والإسناد من يحيى واحد، فكان المفروض كعادته أن يقول: قال الحميدي، حدثنا سفيان عن يحيى به. وإنما لم يفعل ذلك لينبه على أن الحديث عند الحميدي مسند متصل، وعند مسدد مرسل، وهذا ما ظهر لي والله أعلم.

ملحوظة: تخريج الحديث مفصلاً والحكم عليه سيأتي عند طريق الحميدي المسندة(برقم ٢٨٤٨).

٢٨٤٧ ـ حدثنا حماد بن زيد عن هشام[١] قال: سمعت محمداً[٢] يقول: كان أبو بكر رضي الله عنه أعبر[٣] هذه الأمة بعد النبي ﷺ.

....

(١) هو ابن حسان الفردوسي.

(٢) هو ابن سيرين.

(٣) وفي نسخة (حس): «عبر» بدون همزة.

٢٨٤٧ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ق ١٣٢ أ).

ورواه ابن عبد البر في التمهيد (٤٨/٢٤)، من طريق مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان، به بلفظ: «كان أبو بكر رضي الله عنه أبصر الناس بتأويل الرؤيا».

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح، ورجاله ثقات من رجال الصحيحين، وهذه الشهادة من محمد بن سيرين وهو معروف بتعبير الرؤيا لأبي بكر رضي الله عنه عند دالة على أن أبا بكر كان على قدر كبير في تفسير الرؤيا.

٢٨٤٨ ـ وقال الحميدي: حدثنا سفيان قال: سمعت يحيى بن سعيد يحدث / عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة رضي الله عنها: [سد٤٣٠] رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حُجرتي، فسألت أبا بكر رضي الله عنه فقال: يا عائشة إن صدقت رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض رسول الله ﷺ ودفن، قال لي أبو بكر رضي الله عنه: يا عائشة هذا خير أقمارك[1] وهو أحدها[2].

* **صححه الحاكم من هذا الوجه وأخرجه أيضاً من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً.**

....

(١) في (سد): «أقمار» بدون كاف.

(٢) وفي نسخة (سد) و (حس): «أحدهما».

٢٨٤٨ ـ تخريجه:

أورده الهيثمي في المجمع (٧/١٨٨) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط والكبير وقال: رجال الكبير رجال الصحيح.

ورواه الحاكم في المستدرك في المغازي (٣/ ٦٠)، من طريق سفيان به مثله وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

ورواه مالك في الموطأ في الجنائز (١/ ٢٣٢: ٣٠)، عن يحيى بن سعيد أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: رأيت ثلاثة أقمار. الحديث.

وهذا منقطع بين يحيى بن سعيد وعائشة، لكن قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/٤٨): رواه قتيبة بن سعيد عن مالك، عن يحيى بن سعيد بن المسيب به.

وقال ابن عبد البر في التمهيد أيضاً (٢٤/٤٨): قال أبو داود، وحدثنا أحمد بن عمر بن السرج وحدثني أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب به بنحوه.

. . . .

ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٤٧ : ١٢٦)، من طريق يحيى بن سعيد به.

الحكم عليه:

الحديث بإسناد الحميدي صحيح على شرط الشيخين، وقد صححه الحاكم والذهبي، لكنه موقوف.

وله طريق أخرى عن عائشة رضي الله عنها أخرجها الطبراني في الكبير (٢٣/ ٤٨ : ١٢٧)، من طريق محمد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أو محمد بن سيرين، عن عائشة بنحوه، والصواب أنه محمد بن سيرين عن عائشة.

رواه ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٤٨)، من طريق مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين قال: رأت عائشة.

قال ابن عبد البر: ومحمد لم يسمع عن عائشة إلاَّ أن مرسلاته صحيحة.

وقد روي الحديث مرفوعاً بحيث يكون التعبير من النبـي ﷺ فقد رواه الطبراني (٢٣/ ٤٨ : ١٢٨)، من طريق عمرو بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبـي عروبة، عن جنادة، عن الحسن، عن أبـي بكرة أن رسول الله قال: هل أحد منكم رأى رؤيا فقالت عائشة يا رسول الله: رأيت ثلاثة أقمار. . . فقال لها النبـي ﷺ: إن صدقت رؤياك دفن. . . الحديث.

قلت: هذا حديث ضعيف فيه عمر بن سعيد الأبح قال الذهبـي: منكر الحديث.

أما حديث أنس الذي أشار إليه ابن حجر فقد أخرجه الحاكم في المستدرك (ح ٣/ ٦٠)، من طريق عمر بن حماد بن سعيد الأبح عن ابن أبـي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه بنحو رواية أبـي بكر المرفوعة.

فيه عمر بن حماد بن سعيد وهو منكر الحديث، قاله ابن عدي.

وعلى هذا لا يصح الحديث مرفوعاً إلى النبـي ﷺ بل الصحيح الوقف وأن التعبير عن أبـي بكر رضي الله عنه.

٢٨٤٩ ــ وقال الحارث: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميسرة بن عبد ربه، عن أبي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم قالا: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: «ومن تحلم ما لم يحلم كان كمن شهد الزور، وكلف يوم القيامة[1] أن[2] يعقد بين شعيرتين يعذب حتى يعقدهما ولا يعقدهما».

....

(١) وفي (مح)، (حس)، (سد): «القيمة» وهو تحريف.

(٢) سقطت لفظة: «أن» من (حس).

٢٨٤٩ ــ تخريجه:

أورده السيوطي في اللآلىء (٢/ ٣٦١)، عن الحارث ابن أبي أسامة بطوله وقال نقلاً عن ابن حجر: موضوع.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع فيه ميسرة بن عبد ربه، وهو وضاع بإقراره. والقدر المذكور من الحديث صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما دون ذكر الخطبة ودون ذكر شهادة الزور.

وحديث ابن عباس ولفظه «من تحلم كاذباً كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ولن يعقد بينهما».

أخرجه البخاري (١٢/ ٤٢٧: ٧٠٤٢)، في كتاب التعبير وأخرجه الترمذي في كتاب الرؤيا (٤/ ٥٣٨: ٢٢٨٣)، وابن ماجه (٢/ ١٢٨٩: ٣٩١٨)، ثلاثتهم من طريق أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس به، واللفظ للترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

. . . .

وله شاهد آخر من حديث علي بن أبـي طالب رضي الله عنه بنحو حديث ابن عباس.

أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا (٥٣٨/٤: ٢٢٨١)، وأحمد (٧٦/١)، والدارمي (٢/ ٥٠)، باب النهي عن أن يتكلم الرجل رؤيا لم يرها (ح ٢١٥١)، ثلاثتهم عن أبـي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه.

٢٨٥٠ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا الخضر بن محمد الحراني، حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد[١]، عن الأعرج[٢]، حدثنا «سليمان بن عريب»[٣] قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول لابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: رؤيا المسلم[٤] جزءٌ من أربعين جزءاً من النبوة، قال ابن عباس رضي الله عنهما: من ستين، فقال أبو هريرة رضي الله عنه: فسمعني أقول / : قال رسول الله ﷺ ويقول: من ستين[٥]؟ فقال ابن [عم٣٩٨] عباس رضي الله عنهما: وأنا أقول: قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

قال عمرو بن الناقد: قلت أنا وأصحابنا: فهو عندنا إن شاء الله العباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ[٦].

[٢] وقال البزار: حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا علي بن حكيم، حدثنا عمرو بن هاشم، عن محمد بن إسحاق فذكره بلفظ «رؤيا المؤمن بشرى من الله تعالى وجزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة قال: فحدثت

....

(١) عبد الله بن ذكوان.

(٢) الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز.

(٣) «سليمان بن عريب»: سقط من النسخ كلها. والمثبت من أبي يعلى.

(٤) وفي (سد): «المؤمن».

(٥) وفي (سد): «سين» وهو تحريف.

(٦) ما قاله عمرو بن الناقد في توجيه معارضة ابن عباس لأبي هريرة هو بعينه عند البزار مرفوعاً، وحاشا ابن عباس أن يعارض كلام الرسول بكلام العباس، ولكن هذا التوجيه والتفسير يكون مقبولاً فيما إذا لو صح سند الحديث، أما إذا لم يصح سند الحديث كهذه الحالة فلا حاجة لتوجيه معارضة ابن عباس رضي الله عنهما.

[حس٢١٤ب] بها ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال لي / العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ: جزءٌ من خمسين جزءاً من النبوة.

٢٨٥٠ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ١٢٨/ ب).

وأورده الهيثمي (٧/ ١٧٥) وعزاه إلى الطبراني والبزار عن سليمان بن عريب، عن أبي هريرة، وقال: حديث أبي هريرة في الصحيح خالياً من حديث العباس.

والحديث في مسند أبي يعلى (١٢/ ٦٣: ٦٧٠٦).

والحديث في مسند البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٢: ٢١٢٤).

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥/ ٣٥٦: ٣٢٠٩)، من طريق أبي مالك الجنبي عن محمد بن إسحاق به بلفظه.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢)، عن عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير، أنا إسحاق، عن عبد الرحمن الأعرج به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وفيه علتان:

الأولى: عنعنة ابن إسحاق وهو كثير التدليس عن الضعفاء والمجاهيل.

الثانية: جهالة سليمان بن عريب.

ولكن حديث أبي هريرة رضي الله عنه دون حديث العباس رضي الله عنه في الصحيحين، ولفظ حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

رواه البخاري في صحيحه في التعبير (١٢/ ٣٧٣: ٦٩٨٨)، ومسلم في صحيحه في الرؤيا (٤/ ١٧٧٤: ٢٢٦٣)، وابن ماجه في التعبير (٢/ ١٢٨٢: ٣٨٩٤)، ثلاثتهم من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وللحديث شواهد كثيرة من حديث عبادة بن الصامت وغيره مع اختلاف

. . . .

الروايات في الأعداد، فأقلها ستة وعشرون جزءاً وأكثرها ستة وسبعون جزءاً وبين ذا وذاك أعداد أصحها رواية ستة وأربعين ويليها السبعون.

قال الحافظ في الفتح (١٢/ ٣٦٥) ويمكن الجواب عن اختلاف الأعداد أنه وقع بحب الوقت الذي حدَّث فيه النبي ﷺ.

٢٨٥١ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو أحمد[١]، حدثنا سفيان[٢]، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رؤيا الأنبياء حق.

....

(١) محمد بن عبد الله الزبيدي.

(٢) هو الثوري.

٢٨٥١ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٩) بلفظ «رؤيا الأنبياء وحي» وعزاه إلى الطبراني وقال: فيه عبد الله بن محمد بن أبي مريم وهو ضعيف.

الحكم عليه:

الأثر ضعيف لأنه من رواية سماك عن عكرمة وهي مضطربة.

وفيه أيضاً أبو أحمد الزبيري يخطىء في حديث سفيان، وشيخه في هذا الحديث سفيان.

وقد ورد مثله عن معاذ بن جبل في آخر حديث قال: ورؤيا النبي ﷺ حق، أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٣٣)، عن وهب بن جرير، عن أبيه قال سمعت الأعمش يحدث عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد أن معاذا. . . فذكره، وإسناده صحيح.

وعن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣١٠).

وقد علق البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء (٢/ ٢٣٨: ١٣٨)، باب التخفيف من الوضوء، عن عبيد بن عمير قال: «رؤيا الأنبياء وحي»، وقال الحافظ في الفتح عند شرحه لهذا المعلق، قال: رواه مسلم مرفوعاً، ولم أقف على ذلك في صحيح مسلم حسب اطلاعي.

٢٨٥٢ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد[١] عن علي بن زيد، عن أبي الطفيل[٢]، عن النبي ﷺ.

وعن حبيب وحميد، عن الحسن رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: بينا أنا أنزع الليلة، إذ[٣] وردت[٤] عليّ غنم سود، وغنم عفر[٥] / فجاء [سد٤٣١] أبو بكر رضي الله عنه فنزع ذنوباً أو / ذنوبين، فيهما ضعف، والله يغفر له، ثم جاء عمر رضي الله عنه، فاستحال غرباً فملأ الحياض وأروى الوارد فلم أر[٦] عبقرياً من الناس أحسن نزعاً منه فأولت[٧] أن الغنم السود العرب والعفر العجم.

[٢] وقال البزار: حدثنا محمد بن المثني، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن أبي الطفيل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: رأيت فيما يرى النائم غنماً سوداً يتبعها[٨] غنم عفر، فأوّلت السّود العرب والعفر العجم.

....

(١) هو ابن سلمة بن دينار البصري.

(٢) أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة الليثي.

(٣) وفي (مح)، و (حس): «إذا» بألف، والظاهر بدون ألف.

(٤) وفي (حس): «أوردت» بتقديم همزة.

(٥) وفي (سد)، و (حس): «غفر» بالغين المعجمة، و «عفر» مفردها عفراء وهو بياض غير خالص، بل كَلَوْن عفر الأرض وهو وجهها. انظر النهاية (٣/ ١٧٣)، مجمع بحار الأنوار (٣/ ٦٢٤)، المعجم الوسيط (٢/ ٥٨١).

(٦) سقطت كلمة «أر» من نسخة (عم).

(٧) وفي (حس) زيادة لفظة: «منه» بعد قوله فأوّلت.

(٨) وفي (عم): «تتبعها» بتاءين. وفي (حس)، و (سد): «يتبعهما» بضمير التثنية.

٢٨٥٢ ـ تخريجه:

أورده الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٦) وعزاه إلى البزار وقال: فيه علي بن زيد،

. . . .

ثقة سيِّء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٣٠ أ)، وقال: ضعيف لضعف يزيد.

وهو في مسند أبـي يعلى (٢/ ١٩٨: ٩٠٤).

وهو أيضاً في مسند البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٥: ٢١٣٠).

ورواه أحمد في المسند (٥/ ٤٥٥)، قال: حدثنا عبد الصمد، ثنا حماد بن سلمة به بنحو رواية أبـي يعلى.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، لضعف علي بن زيد.

وفقرات الحديث لها شواهد صحيحة.

فأما ما يتعلق بأبـي بكر وعمر، ونزعهما للدلو، فهذه الفقرة في الصحيحين وغيرهما من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبـي قحافة فنزع بها ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعف، والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غرباً فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقرياً من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن».

رواه البخاري في فضائل الصحابة باب قول النبـي ﷺ يقول: لو كنت متخذاً خليلاً (٧/ ١٩: ٣٦٦٤)، ورواه مسلم في فضائل الصحابة (٤/ ١٨٦٠: ٢٣٩٢)، وأحمد في المسند (٢/ ٣٦٨)، ثلاثتهم من حديث أبـي هريرة به، وزاد أحمد: فما رأيت من نزع عبقري أحسن من نزع عمر».

أما ما يتعلق بالغنم العفر وتأويلها بالعرب والعجم، فله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبـي ﷺ «رأيت غنماً كثيرة سوداء خلت فيها غنم كثيرة بيض»، قالوا يا رسول الله فما أولته قال: «العجم» فذكر زيادة أخرى.

رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٩٥)، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ولم

. . . .

يخرجاه ووافقه الذهبي، وقال الألباني: وهو كما قالا، لولا أن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار تكلم فيه من قبل حفظه، قال الحافظ: صدوق يخطىء، ثم قال: فمثله يحسن حديثه أما الصحة فلا.

ومنها حديث أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ بمعنى رواية ابن عمر.

رواه الحاكم في المستدرك في تعبير الرؤيا (٤/ ٣٩٥)، من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب رضي الله عنه، لكن التأويل من أبي بكر فقال له النبي ﷺ وهكذا عبرها الملك بسحر.

وسكت الحاكم والذهبي عنه.

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «رأيت كأني أسقي غنماً إذا خالطتهم غنم عفر...»، فذكره بمعناه.

رواه البيهقي في الدلائل (٦/ ٣٤٥)، من طريق ابن سيرين، عن أبي هريرة.

ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٠)، عن طريق أبي صالح عن أبي هريرة.

ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٩، ١٠)، عن عدة من الصحابة منهم حذيفة والنعمان بن بشير وجبير بن مطعم وأبو بكر كلهم رووا أصل الحديث.

٢٨٥٣ ـ وقال الحارث: حدثنا السكن[١] بن نافع، حدثنا عمران بن حدير[٢] عن أبي مجلز[٣] قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت في المنام أم رأسي قطع، وإني جعلت أنظر إليه قال: فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: «بأي عين[٤] كنت تنظر إلى رأسك إذا قطع قال: فلم يلبث رسول الله ﷺ بعد ذلك إلاَّ قليلاً حتى توفي، فأولوا قطع رأسه موت النبي ﷺ ونظره[٥] اتباعه[٦] سننه».

....

(١) وفي جميع النسخ: «الحكم بن نافع» والتصويب من بغية الباحث وتهذيب الكمال.

(٢) وفي (عم) و (سد): «جدير» بالجيم وهو تصحيف.

(٣) واسمه لاحق بن حميد السدوسي.

(٤) وسقطت لفظة: «عين» من نسخة (حس).

(٥) وفي (حس): «نظر» بدون الضمير.

(٦) وفي (عم): «اتباع» بدون الضمير.

٢٨٥٣ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤/ ق ١٣٠ أ).

وهو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٩٢٨).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأنه مرسل، والسكن بن نافع شبه المجهول.

ولكن صح عن النبي ﷺ من حديث جابر رضي الله عنه أنه قال لأعرابي جاءه فقال: إني حلمت أن رأسي قطع فأنا أتبعه، فزجره النبي ﷺ وقال: لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام.

رواه مسلم في الرؤيا (٤/ ١٧٧٦)، وابن حبان في صحيحه (٧/ ٦١٩: ١٠٢٤)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩١: ٧٦٥٦)، ثلاثتهم عن قتيبة بن سعيد عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر.

. . . .

ورواه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١١/٥٧)، باب ما قالوا فيما يخبر به الرجل من الرؤيا عن طريق أبـي سفيان عن جابر.

وبنحو رواية جابر رضي الله عنه رواه أبو هريرة عن النبـي ﷺ أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦٦: ٩١٩)، وأبو بكر في المصنّف في الرؤيا (١١/٥٧)، كلاهما من طريق عمرو بن سعيد، عن عطاء بن أبـي رباح، عن أبـي هريرة.

انتهى[1] الجزء الأول من كتاب المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية جمع شيخنا الإمام العلامة شيخ الإسلام خاتمة الحفاظ قاضي القضاة شهاب الدين أبـي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني المصري الشافعي تغمده الله برحمته آمين.

في يوم السبت من شهر ربيع الثاني [أحد شهور][2] سنة خمس وسبعين وثماني مائة بمكة المشرفة والحمد لله وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وحسبنا الله ونعم الوكيل[3].

....

(١) هذا الختام كله ليس في نسختي (عم وسد) بل الكتاب عندهما جزء واحد. إلَّا أنه كتب في هامش (سد) مقابل كتاب الإيمان والتوحيد (أول الجزء الثاني في المنسوخ منه قبل هذه النسخة).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (حس).

(٣) وقد جاء في آخر المحمودية في آخر الجزء الأول ما نصه: وأما الفراغ من تحريره بحمد الله ومنّه وفضله وكرمه وإحسانه في يوم الاثنين ٢٨ ربيع الأول سنة ١٢٣١هـ.

كما جاء في هامش الورقة الأخيرة من الجزء الأول من هذه النسخة: بلغ مقابلة في عشرين من ذي الحجة سنة (١٢٣٩).

وقد جاء في آخر النسخة السعيدية (تمت بالخير ١٣١٢هـ)، وبذلك ينتهي الموجود منها.

بسم اللّه الرحمن الرحيم
[وصلّى اللّه على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم
ربِّ يسِّر يا كريم][1]

٣١ ـ كتاب الإيمان والتوحيد

١ ـ باب تحريم دم من شهد أن لا إله إلاَّ اللّه

٢٨٥٤ ـ قال أبو بكر: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا أبان بن عبد الله البجلي، حدثنا إبراهيم بن جرير عن جرير رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، أقاتلهم، وأدعوهم، فإذا قالوا: لا إله إلاَّ الله حرّمت عليّ دماءهم وأموالهم.

....

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (عم) و (سد).

٢٨٥٤ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٢١ ب) وقال: رجاله ثقات لكنه منقطع.

والحديث في مصنف ابن أبي شيبة بسنده ومتنه في الحدود (١٠/ ١٢٨ ح ٨٩٩٥) وأعاده في الجهاد (١٢/ ٣٧٩ ح ١٤٠٥٥).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٥٩) في ترجمة إبراهيم بن جرير البجلي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو نعيم «الفضل بن دكين»، به بلفظه.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند حسن لكنه منقطع، وإن كان في النفس من إبراهيم بن جرير شيء، ويتقوىٰ بغيره.

ومعنى الحديث صحيح بل متواتر من حديث أبـي هريرة وغيره رضي الله عنهم، ولفظه «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إلـه إلاَّ الله، فمن قال لا إلـه إلاَّ الله عصم مني ماله ونفسه إلاَّ بحقه، وحسابه على الله».

أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه منها الاستتابة (الفتح ١٢/ ٢٧٥ ح ٦٩٢٤) ومسلم في الإيمان (١/ ٥٢ ح ٢٠) والنسائي في الزكاة، باب مانع الزكاة (٥/ ١٤ ح ٢٤٤٣) وأبـو داود في الزكاة (٢/ ١٩٨) وأحمد (١/ ١٩) كلهم عن طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبـي هريرة.

والحديث متواتر كما قال السيوطي في الجامع الصغير، وقد ورد عن عدة من الصحابة بألفاظ متقاربة، يقطع الناظر بأن الحديث متواتر وسيأتي مزيد تخريج بعد حديثين عند تخريج حديث أبـي هريرة عند الحارث.

٢٨٥٥ ـ حدثنا بكر بن عبد الرحمن، حدثنا عيسى هو ابن «المختار»[(١)] عن محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن أبـي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: من شهد أن لا إلـٰه إلاَّ الله وأني محمد رسول الله حَرم عليّ دمه إلاَّ لثلاثة: التارك دينَه والثّيب الزاني ومن قتل نفساً[(٢)] ظلماً[(٣)].

....

(١) هنا بياض في جميع النسخ وقد استدركته من كشف الأستار.

(٢) وفي (مح) و (سد): «نفسه».

(٣) والحديث يدل على أنه لا يقتل أحد دخل في الإسلام بشيء غير هذه الثلاثة التي ذكرت في الحديث، وقد استثنى بعضهم أموراً منها قتل الصائل، وتارك الصلاة وقتل السّاحر وغير ذلك من الأمور التي يقتل بسببها المسلم، وأجيب عن الأمور التي ذكروها أنها في حقيقة الأمر تدخل في خصلة من خصال الحديث الثلاثة فتارك الصلاة مثلاً يدخل في التارك لدينه المفارق للجماعة وهكذا، ولذا قال الحافظ: نقلاً عن ابن العربي. ولا تخرج عن هذه الثلاثة بحال (الفتح ١٢/ ٢٠٤).

٢٨٥٥ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٥٥) وعزاه إلى البزار وقال: فيه محمد بن أبـي ليلى وهو سيّء الحفظ.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢١١) في الحدود، باب لا يحل دم مسلم إلاَّ بإحدى ثلاث. من طريق بكر بن عبد الرحمن به وقال: لا نعلمه عن جابر إلاَّ من هذا الوجه.

الحكم عليه:

الحديث ضعيف بهذا السند وفيه علتان:

الأولى: محمد بن عبد الرحمن وهو سيّء الحفظ.

والثانية: فيه أبـو الزبير وهو مدلّس في المرتبة الثالثة عند الحافظ ابن حجر وقد عنعن.

. . . .

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، بلفظ «لا يحل دم أمرىء مسلم يشهد أن لا إلـه إلاَّ الله وأني رسول الله إلاَّ بإحدى ثلاث، الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة».

أخرجه مسلم في القسامة، باب ما يباح به دم المسلم (٣/ ١٣٠٢ ح ١٦٧٦).

ورواه أبـو داود في الحدود، باب الحكم فيمن ارتد (٤/ ٥٢٢ ح ٤٣٥٢).

ورواه النسائي في تحريم الدم، باب ذكر ما يحل به دم المسلم (٧/ ٩٠ ح ٤٠١٦).

وأخرجه الدارمي في السير، باب لا يحل دم رجل يشهد أن لا إلـه إلاَّ الله (٢/ ١٣٨) كلهم من طريق الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله.

وللحديث شاهد آخر من حديث أبـي أمامة بن سهل وعبد الله بن عامر بن ربيعة عن عثمان بن عفان بمعناه مع ذكر قصة حصار عثمان رضي الله عنه.

أخرجه النسائي في التحريم، باب ما يحل به دم المسلم (٧/ ٩١) وأحمد في مسنده (١٥/ ٦١) كلاهما من طريق حماد بن زيد، عن يحيـى بن سعيد، عن أبـي أمامة.

وللحديث شاهد آخر من حديث عائشة رضي الله عنها، «لا يحل دم امرىء مسلم...» الحديث بمعناه أخرجه أبـو داود (٤/ ٥٢٢ ح ٤٣٥٣) من طريق عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد بن عمير، عن عائشة.

وأخرجه النسائي في التحريم، باب ذكر ما يحل به دم المسلم (٧/ ٩١ ح ٤٠١٦) من طريق عمرو بن غالب، عن عائشة.

٢٨٥٦ ـ وبه عن جابر رضي الله عنه، قال: أتى رسول الله ﷺ رجلٌ فقال: إن لي جاراً منافقاً يصنع كذا وكذا، فقال ﷺ[1] أيقول: لا إلـه إلاّ الله؟ قال: نعم، قال: عن قتل أولئك نهُيت.

....

(١) وفي نسخة (عم): «يقول» بدون همزة الاستفهام.

٢٨٥٦ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٢١ ب).

وذكره الهيثمي (١/ ٢٩) وعزاه إلى البزار وقال: في إسناده مساتير، ومحمد ابن أبـي ليلى سيّء الحفظ.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/ ١٢١) في الفتن، باب ما يحرم دم العبد. قال حدثنا محمود بن بكر عن أبيه «وهو بكر بن عبد الرحمن» به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث ضعيف بهذا السند، وفيه علتان:

الأولى: محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى وهو سيّء الحفظ.

الثانية: عنعنة أبـي الزبير وهو مدلس.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عدي أو رجل من الأنصار أو نفر من الأنصار حسبما ورد في المصادر ولفظ الحديث «إن النبـي ﷺ بينما هو جالس بين ظهراني الناس إذ جاءه رجل يستأذنه أن يسارّه فأذن له فساره في قتل رجل من المنافقين، فجهر رسول الله ﷺ بكلامه وقال أليس يشهد أن لا إلـه إلاّ الله، قال: بلى يا رسول الله، فذكر بقية الحديث ثم قال: أولئك نهيت عن قتلهم».

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ١٦٣ ح ٨٦٨٨) عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن عبد الله بن عدي الأنصاري.

وعنه أحمد أيضاً في مسنده (٥/ ٤٣٢).

. . . .

ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه (٧/ ٥٨٤ ح ٥٩٤٠) في كتاب الجنايات.

ومن طريقه أيضاً أخرجه الفسوي في المعرفة (١/ ٢٦٢).

ورواه مالك في الموطأ في قصر الصّلاة (١/ ١٧٠ ح ٨٤) مرسلاً.

ولكن وصله ابن عبد البر في التمهيد بطرق عديدة.

منها في التمهيد (١٠/ ١٥٠) من طريق روح بن عبادة، عن مالك، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن رجل من الأنصار.

ومنها في التمهيد (١٠/ ١٦٥) من أبـي الوليد الطيالسي، عن الليث بن سعد، عن ابن شهاب به.

ومنها أيضاً في التمهيد (١٠/ ١٦٥) من طريق إسماعيل بن أويس، عن أبيه، عن ابن شهاب به.

ومنها في التمهيد (١٠/ ١٦٧) عن طريق عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن أخي الزهري، عن عمه، عن عطاء بن يزيد به.

الحكم عليه:

هذا الشاهد صحيح وله طرق متعددة ورجالها ثقات ولذا أخرجه ابن حبان في صحيحه وعلى هذا يكون حديث الباب حسناً لغيره.

٢٨٥٧ ــ وقال الحارث: حدثنا داود، حدثنا ميسرة عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم، قالا: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً طويلاً وفيه «ألا»[1] وإن ربي عز وجل أمرني أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلاَّ الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلاَّ بحقها وحسابهم على الله عز وجل[2].

. . . .

(١) وفي (عم): «ألا إن ربي» دون الواو.

(٢) ومن حق المال الزكاة التي أوجبها الله على الأموال إذا وجدت فيها الشروط.

ومعنى «حسابهم على الله»، أي: فيما يستسرون دون ما يخلّون به من الأحكام الواجبة عليهم في الظاهر. (قاله الخطابي في المعالم / سنن أبي داود ٢/ ٢٠٦ ح ١٥٥٦)

٢٨٥٧ ــ تخريجه:

أورده السيوطي في اللآلىء (٢/ ٣٦١) عن الحارث بن أبي أسامة بطوله وقال نقلاً عن ابن حجر: موضوع.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات عن طريق آخر، عن أبي سلمة وأورد جزءاً منه وقال: هذا حديث موضوع.

الحكم عليه:

الحديث موضوع بهذا السند؛ فيه ميسرة بن عبد ربه. وهو وضّاع ولكن متن الحديث دون ذكر الخطبة الطويلة صحيح عن أبي هريرة وغيره وهو حديث متواتر كما قال السيوطي في الجامع الصغير وغيره، ومثل هذا الحديث ما أغناه عن هذا السند المظلم ولكن هكذا شأن بعض المحدثين طلباً للتكثّر أداهم إلى رواية كل ما هبّ ودبّ بغض النظر عن الرواة.

وكما قلت: إن الحديث متواتر من حديث أبي هريرة وغيره من غير هذا الطريق بألفاظ متقاربة فحديث أبي هريرة ولفظ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله

. . . .

إلاَّ الله، فمن قال لا إلـه إلاَّ الله عصم مني ماله ونفسه إلاَّ بحقه، وحسابه على الله».

أخرجه البخاري في الاستتابة ـ باب قتل من أبـى قبول الفرائض (الفتح ١٢/ ٢٧٥ ح ٦٩٢٤) وأخرجه أيضاً في الاعتصام، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (١٣/ ٢٥٠ ح ٧٢٨٤) وأيضاً في الجهاد، باب دعاء الناس إلى الإسلام (الفتح ٦/ ١١١ ح ٢٩٤٦)، ومسلم في الإيمان، [ح ٢٠].

وأخرجه أبـو داود في الزكاة (٢/ ١٩٨) والنسائي في الزكاة ـ باب مانع الزكاة (٥/ ١٤ ح ٢٤٤٣) وأخرجه أحمد (١/ ١٩) كلهم من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عقبة، عن أبـي هريرة به باللفظ المتقدم.

ورواه مسلم في الإيمان (١/ ٥٢ ح ٢١).

والترمذي في الإيمان، باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس (٥/ ٣ ح ٢٦٠٦) كلاهما عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة بنحوه.

الثاني: ابن عمر رضي الله عنه، ولفظه: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إلـه إلاَّ الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلاَّ بحق الإسلام، وحسابهم على الله».

أخرجه البخاري (١/ ٧٥ ح ٢٥) في الإيمان، باب «فإن تابوا وأقاموا الصلاة ـ الآية، وأخرجه مسلم في الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إلـه إلاَّ الله (١/ ٥٣ ح ٢٢) كلاهما من طريق واقد بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر.

الثالث: جابر بن عبد الله رضي الله عنه، بنحو رواية أبـي هريرة رضي الله عنه، أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٥٢ ح ٢١)، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إلـه إلاَّ الله، ورواه الترمذي في تفسير سورة الغاشية (٥/ ٤٣٩ ح ٣٣٤١)، وأحمد في مسنده (٣/ ٣٠٠) ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبـي الزبير، عن جابر.

الرابع: أنس بن مالك ولفظه أمرت أن أقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا إلـه

. . . .

إلاَّ الله وأن محمداً عبده ورسوله فإذا شهدوا أن لا إلـه إلاَّ الله وأن محمداً عبده ورسوله، وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبائحنا فقد حرمت علينا دماءهم وأموالهم إلاَّ بحقها أخرجه أبـو داود في الجهاد (٣/ ١٠٣ ح ٢٦٤١) والترمذي في الإيمان (٥/ ٤ ح ٢٦٠٨) ورواه أحمد (٣/ ١٩٩) ثلاثتهم من طريق عبد الله بن المبارك، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك.

أما حديث ابن عباس فقد رواه الطبراني كما في المجمع (١/ ٣٠) ورجاله موثقون غير إسحاق بن يزيد لم أعرفه.

ملحوظة: وقد ورد الحديث عن عدد آخر من الصحابة غير من ذكرتهم، منهم طارق بن أشيم وأوس بن أوس وغيرهم واكتفيت بما ذكرته خشية الإطالة وعلى كل حال الحديث متواتر.

٢ ــ باب فضلها

٢٨٥٨ ــ [١] قال أحمد بن منيع: حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا شيبان عن منصور(١) عن شقيق(٢) قال: لقي أبو بكر(٣) / طلحة، [سد٤٣٢] فقال: ما لي أراك أصبحت واجماً؟ قال: لا، إلاَّ كلمة سمعت رسول الله ﷺ! يقول: إنها موجبة / فلم أسأله عنها قال: لكني أعلمها، [عم٣٩٩] قال: ما هي؟ قال: لا إله إلاَّ الله.

*** هذا إسناد حسن إن كان شقيق سمعه من طلحة وهو غريب من حديث أبي بكر(٤).**

[٢] فقد: قال إسحاق، أخبرنا جرير عن منصور، عن شقيق حُدِّثت(٥) أن أبا بكر لقي طلحة فذكر نحوه.

. . . .

(١) هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي.

(٢) هو ابن سلمة الأسدي أبو وائل.

(٣) وفي (عم): «أبو بكر بن طلحة»، وهو خطأ.

(٤) وفي (عم): «أبي هريرة» بدل أبي بكر وهو تحريف.

(٥) وفي النسخ كلها «حديث أبي بكر» وهو تصحيف والتصحيح مِن الإتحاف ومسند أبي يعلى.

٢٨٥٨ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠) وعزاه إلى أبي يعلى، وقال: رجاله رجال

. . . .

الصحيح إلاَّ أن أبا وائل لم يسمعه من أبـي بكر.

وأورده البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٦ أ).

ورواه أبو يعلى في المسند (١/ ٩٩: ١٠٢)، قال حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور به.

الحكم عليه:

الحديث: رواته كلهم ثقات، وقد قال ابن حجر: إسناده حسن إن كان شقيق سمعه من طلحة، وهو غريب من حديث أبـي بكر.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلاَّ أن أبا وائل لم يسمع من أبـي بكر.

وقد رويت هذه القصة مع أبـي بكر وعثمان رضي الله عنهما.

رواه أبو يعلى في مسنده (١/ ٢١: ١٠)، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبـي عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني رجل من الأنصار من أهل الفقه غير متهم أنه سمع عثمان بن عفان يحدث أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ حين توفي رسول الله ﷺ حزنوا عليه حتى كاد بعضهم أن يوسوس فقال عثمان: فكنت منهم.. فقال أبو بكر: صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك أمر قال: قلت: أجل قال فما هو، قال عثمان: توفى الله نبيه قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر، قال أبو بكر: أنا قد سألت عن ذلك... قلت: يا رسول الله! ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قَبِل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردها فهي له نجاه».

ورواه البزار كما في كشف الأستار في الإيمان (١/ ٨: ١) من طريقين عن يعقوب بن إبراهيم به.

وفي المطبوع من الكشف زيادة سعيد بن المسيب وهو خطأ مطبعي يقيناً كما يعلم من تعليق البزار على الحديث.

قلت: رجاله ثقات إلاَّ المبهم وقد وثقه الزهري ولكن توثيق المبهم غير مقبول.

ورواه أبو يعلى في المسند (١/ ٢٠: ٩) وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٤٥)

. . . .

كلاهما عن طريق عبد الله بن بشر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان بنحوه.

قلت: ذكر سعيد بن المسيب في هذا السند خطأ، ولذا قال أبو زرعة بعد أن سئل عن سند الحديث، هذا خطأ فيمن سمى سعيد بن المسيب، والحديث حديث عقيل ويونس عن الزهري، عن رجل من الأنصار.

وقال البزار: لا أحسب إلاَّ أن عبد الله بن بشر هو الذي أخطأ فذكر نحو كلام أبـي زرعة.

وهذه القصة حدثت أيضاً مع طلحة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، فرواه ابن حبان في صحيحه (١/٢١٣: ٢٠٥) من طريق شعبة، عن إسماعيل بن خالد، عن الشعبـي، عن يحيـى بن طلحة، عن أمه سعدى المرية قالت: مرَّ عمر بن الخطاب بطلحة بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقال: ما لك مكتئباً. . فذكر القصة. فقال: (أي عمر) «ما أعلمه إلاَّ التي أراد عليها عمه ولو علم أن شيئاً أنجى له منها لأمره».

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٧٩٤: ٥١٩) من طريق شعبة، عن إسماعيل قال: سمعت الشعبـي يحدث عن رجل، عن سعدى امرأة طلحة بن عبيد الله أن عمر بن الخطاب.

ورواه أحمد في المسند (١/ ٢٨) عن عبد الله بن نمير، عن مجاهد، عن عامر الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقول لطلحة بن عبيد الله فذكر.

ورواه أحمد أيضاً في المسند (١/ ١٦١) عن أسباط، ثنا مطرف عن عامر، عن يحيـى بن طلحة، عن أبيه: قال: رأى عمر بن الخطاب ثقيلاً، فذكره.

قلت: حديث عمر بن الخطاب مع طلحة بن عبيد الله، مضطرب الإسناد ولأن الرواة عن عامر الشعبـي وهم إسماعيل بن أبـي خالد، ومجاهد، ومطرف ثقات. لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض، وهم مختلفون في الحديث على عامر.

. . . .

فإسماعيل تارة روى عن الشعبي، عن يحيى، عن أمه؛ وتارة عنه، عن رجل، عن سعدى ومطرف كما عند أحمد روى عن الشعبي، عن يحيى، عن أبيه.

وروى مجاهد عن الشعبي، عن جابر، وهذا اختلاف متباين لا يمكن الجمع وأنا أرى أن الحديث هو حديث أبي بكر مع طلحة لأن إسناده أمثل من غيره لولا الانقطاع في إسناده.

٢٨٥٩ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا عمر بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: سمعت مالك بن قيس[١] قال: قدم عقبة بن عامر رضي الله عنه، على معاوية وهو بإيليا[٢]، فلم يلبث أن خرج، فطلب فلم يوجد، قال فأتيناه، فإذا هو يصلي في براز من الأرض، فقال: ما جاء بكم؟ قلنا: جئنا لنُحْدِث بك عهداً أو نقضي من حقك، قال رضي الله عنه: فعندي جائزتكم، كنا مع رسول الله ﷺ فذكر حديثاً، قال: فإذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، قال: يا ابن عامر قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إلـه إلاَّ الله يُصدِّق قلبه لسانَه دخل من أي أبواب الجنة شاء».

....

(١) في (عم) و (سد): «يحدّث» بعد قوله: «مالك بن قيس».

(٢) وفي (سد): «بابليا» بموحدتين.

و «إيلياء» بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة إسم مدينة بيت المقدس «معجم البلدان ١/ ٢٩٣».

٢٨٥٩ ــ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥٣) وعزاه إلى أبـي يعلى.

والحديث في مسند أبـي يعلى (١/ ٧٣: ٧٢).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: عبد الرحمن بن زياد وهو ضعيف.

والثانية: مالك بن قيس وعمر بن عليّ لا أعرفهما.

قلت: أرى أن ذكر أبـي بكر رضي الله عنه، في الحديث من أوهام الرواة لا سيما عبد الرحمن الأفريقي المعروف بكثرة الأوهام وكذلك المجاهيل لدليل أن إسحاق بن راهويه أورد الحديث في مسند عمر ووافقه أهل الصحاح والسنن، وسيأتي

. . . .

بعد حديث. ولأن القصة واحدة أي القدر المحذوف من حديث أبـي يعلى، والمذكور في قصة عقبة مع عمر.

والقدر المرفوع من الحديث له شواهد بمعناه من حديث عمر بن الخطاب ولفظه «من مات يؤمن بالله واليوم قيل له ادخل الجنة من أيّ أبواب الجنة الثمانية شئت».

أخرجه مسلم (برقم ٢٣٤) و غيره كما سيأتي بعد حديث.

وله شاهد آخر من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: من مات يشهد أن لا إلـه إلاّ الله وأن محمداً رسول الله موقناً من قلبه دخل الجنة».

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٢٢: ١١٤٢).

٢٨٦٠ ــ وقال الحارث: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميسرة بن عبد ربه عن أبي عائشة، عن يزيد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة و ابن عباس رضي الله عنهم قالا: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، وفيه «أيها الناس إن[١] من لقي الله تعالى، وهو[٢] يشهد أن لا إلـه إلاَّ الله مخلصاً دخل الجنة، فقام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: بأبي وأمي يا رسول الله كيف يُخْلِص بها، ألا يخلط معها غيرها؟ بيّن لنا حتى نعرفه، فقال ﷺ حرصاً على الدنيا وجمعاً لها من غير حلِّها، ورضا بها، وأقوام يقولون أقاويل الأحبار، ويعملون عمل الفجار[٣]، فمن لقي الله عز وجل، وليس فيه شيء من هذه الخصال، يقول: لا إلـه إلاَّ الله دخل الجنة.

....

(١) ليست لفظة «أن» في نسخة (سد).

(٢) وسقطت لفظة «وهو» من (سد).

(٣) وفي (عم) و (سد) «التجار» بدل الفجار وهو تحريف.

٢٨٦٠ ــ تخريجه:

أورده السيوطي في اللآلىء (٢/ ٣٦١) عن الحارث بن أبي أسامة بطوله، وقال نقلاً عن ابن حجر: موضوع.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨١) من طريق آخر عن أبي سلمة وأورد جزءاً منه وقال: هذا حديث موضوع.

الحكم عليه:

الحديث موضوع بهذا السند وهو حديث طويل يوزعه الحافظ على حسب أبوابه.

أما قوله ﷺ: «من لقي الله تعالى، وهو يشهد أن لا إلـه إلاَّ الله مخلصاً، دخل الجنة».

. . . .

هذه الفقرة من الحديث معناها صحيح، وقد تقدم في الحديث الذي قبله ما يشهد لمعناها.

ويشهد لها أيضاً حديث جابر عن معاذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: من شهد أن لا إله إلاَّ الله مخلصاً دخل الجنة.

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد (ص ٣٠) في الإيمان (برقم ٤).

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٢٢: ١١٤٢) عن أنس، عن معاذ بن جبل بنحوه، ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٧٤) عن أنس، عن معاذ بن جبل مختصراً.

ويشهد أيضاً لمعناها حديث أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أتاني جبريل فبشّرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة» الحديث.

أخرجه البخاري في التوحيد (١٣/ ٤٦١) ومسلم في الإيمان (١/ ٩٤: برقم ٩٤).

٢٨٦١ ــ وقال إسحاق: أخبرنا المؤمل[1]، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا زياد بن مخراق عن شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، قال: حدثني عمر رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له: ادخل الجنة من أيّ أبواب الجنة[2] الثمانية شئت.

حديث عقبة عن عمر رضي الله عنهما، في الصحيح بغير هذا السياق.

(١١٢) وتقدم حديث جابر رضي الله عنه في باب ذم الكبر في كتاب الأدب[3]

....

(١) هو ابن إسماعيل.

(٢) سقطت هذه اللفظة من نسخة (عم).

(٣) تقدم برقم ٢٦٧٣.

٢٨٦١ ــ تخريجه:

أورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٦) وعزاه إلى أحمد، وقال: فيه شهر بن حوشب، وقد وثق.

ورواه أحمد في مسنده (١/ ١٦)، قال ثنا مؤمل به بلفظه..

الحكم عليه:

الحديث ضعيف بهذا السند، وفيه مؤمل وشهر بن حوشب وهما ضعيفان سيئا الحفظ.

أصل الحديث كما أشار إليه ابن حجر في الصحيح وغيره بغير هذا السياق.

رواه مسلم في صحيحه (١/ ٢٠٩) في الطهارة، باب الذكر المستحب عقب الوضوء (ح ٢٣٤)، حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا معاوية بن صالح.

عن ربيعة يعني بن يزيد، عن أبـي إدريس الخولاني، عن عقبة بن عامر.

. . . .

وحدثني أبو عثمان عن جبير بن نفير، عن عقبة بعد ذكر قصة قال: قال عمر قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول: (أشهد أن لا إلـه إلاَّ الله وأن محمداً عبده ورسوله إلاَّ فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيّها شاء».

وأخرجه أبو داود في سننه (١/١١٨) في الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا توضّأ عن أحمد بن سعيد الهمداني، عن ابن وهب، عن معاوية بن صالح به بلفظه.

وأخرجه الترمذي في الطهارة (١/٧٨)، باب فيما يقال بعد الوضوء، من طريق زيد بن حباب، عن معاوية به بلفظه مع زيادة «اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين.

ورواه النسائي في الطهارة (١/٩٢)، باب القول بعد الفراغ من الوضوء (ح ١٤٨) من طريق زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح به بلفظه دون ذكر القصة.

ورواه ابن ماجه في الطهارة (١/١٥٩)، باب ما يقال بعد الوضوء (٤٧٠) عن عن طريق أبـي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء البجلي، عن عقبة بن عامر بلفظه.

وأخرجه الدارمي في سننه في الطهارة (١/١٤٧)، باب القول بعد الوضوء (ح ٧٢٢) من طريق زهرة بن معبد، عن ابن عمه، عن عقبة.

٢٨٦٢ ـ وقال إسحاق: أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل[١] عن أبـي إسحاق[٢]، عن سعيد بن وهب الهمداني قال: قدم علينا معاذ بن جبل رضي الله عنه اليمن، فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكم أن تعبدوا الله تعالى، / ولا تشركوا به شيئاً، وأن تطيعوني لا آلوكم [سد٤٣٣] خيراً وإن المصير إلى الله تعالى، وإلى الجنة والنار إقامة بلا[٣] ظعن[٤]، وخلود بلا موت.

* (هذا إسناد صحيح).

....

(١) هو ابن يونس السبيعي.

(٢) هو عمر بن عبد الله السبيعي.

(٣) وفي (عم) و (سد): «فلا ظعن، فلا موت» بالفاء في الكلمتين بدل الباء.

(٤) الظعن بتحريك العين وسكونها هو السير، يقال لكل شاخص لسفر في حج أو غزو أو يسير من مدينة إلى أخرى (لسان العرب ١٣/ ٢٧٠).

٢٨٦٢ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٤ ب) وقال: إسناده صحيح.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند صحيح وقد صححه ابن حجر هنا.

وله طريق أخرى.

فرواها البزار كما في كشف الأستار (٤/ ٢٦٧: ٣٦٨٨)، قال حدثنا العباس بن جعفر، ثنا إبراهيم بن شماس، ثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين، عن ابن سابط ــ يعني عبد الرحمن ــ قال: قام فينا معاذ بن جبل فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكم، اعلموا أن المعاد إلى الله ثم إلى الجنة أو إلى النار،

. . . .

وإنه إقامة لا ظعن، وخلود لا موت، في أجساد لا تموت. وقال البزار: لا يروى عن النبي ﷺ إلاَّ بهذا الإسناد، قلت وما قاله البزار بأنه ليس له طريق إلاَّ هذا غير سديد بل له طريق أخرى كما عند إسحاق.

ورواه الخطيب في الموضح (٢/ ٤٣) من طريق بقية بن الوليد، حدثنا حبيب بن صالح عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي به بلفظ البزار.

٢٨٦٣ ـ[١] وقال أبو يعلى: حدثنا عمرو بن الضحاك، حدثنا أبـي ح.

[٢] وقال البزار، وحدثنا بشر بن آدم وزيد بن أخزم[١] قالا: حدثنا الضحاك بن مخلد، حدثنا مستور[٢] بن عباد أبو همام، حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبـي ﷺ وقال: يا رسول الله ﷺ: ما تركت حاجة ولا داجة[٣] إلاَّ أتيت قال ﷺ: أليس تشهد أن لا إلـٰه إلاَّ الله، وأن محمداً رسول الله؟ ـ ثلاث مراتٍ ـ قال: نعم. قال: «ذاك يأتي على ذاك» لفظ عمرو.

[مح٩٥أ] قال / البزار: لا نعلم روى مستور عن ثابت إلاَّ هذا.

(١) وفي (مح): «أحرم» مهملاً من النقط. وفي (سد): «أحزم» بالحاء المهملة، والصواب ما أثبته.

(٢) وفي (عم) و (سد): «مستورد» بالدال وهو تحريف.

(٣) الحاجة بالتخفيف أراد بها الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة (النهاية ٢/١٠١).
وفي القاموس الداجة ما صغر من الحوائج.
قلت: الظاهر أن المراد المعصية كبيرها وصغيرها.

٢٨٦٣ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ق ١٤٧ أ).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٨٦) وعزاه إلى أبـي يعلى والبزار بنحوه والطبراني وقال: رجالهم رجال الصحيح.

وهو في مسند أبـي يعلى (٦/ ١٥٥: ٣٤٣٣).

وهو في مسند البزار كما في كشف الأستار (٤/ح ٣٠٦٧).

ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/٨٠٣: ٥٢٦) عن زيد بن أخزم وإبراهيم بن المستمر قالا: ثنا أبو عاصم، به بنحوه.

ورواه الطبراني في الصغير (٢/ ٩٣) عن محمد بن حفص العسكري، عن إبراهيم ابن المستمر، به بلفظه وقال: لم يروه عن ثابت إلاَّ مستور، تفرد به أبو عاصم.

. . . .

ورواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٠٥ : ٧٠٨٦) من طريق الضحاك، به بمعناه.

الحكم عليه:

الحديث صحيح، ورجاله ثقات إلاَّ بشر بن آدم وهو صدوق تكلم فيه وقد تابعه زيد بن أخزم عن الضحاك بن مخلد وهو ثقة.

وللحديث شواهد، منها: حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ شيخ يدعم على عصا له، فقال يا رسول الله: إن لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي؟ فقال: ألست تشهد أن لا إلـه إلاَّ الله، قال: بلى، وأشهد أنك رسول الله. قال: قد غفر لك غدراتك وفجراتك.

رواه أحمد في المسند (٤/ ٣٨٥) عن سريج بن النعمان ثنا نوح بن قيس، عن أشعث بن جابر الحداني، عن مكحول، عن عمرو بن عبسة.

قلت: هذا إسناد حسن، نوح بن قيس وأشعث بن جابر صدوقان وسماع مكحول عن عمرو بن عبسة فيه نظر.

وله شاهد آخر من حديث أبـي طويل شطب ممدود رضي الله عنه أنه أتى النبـي ﷺ فقال: أرأيت رجلاً عمل الذنوب فذكره وفيه بعض الزيادة.

رواه البزار كما في كشف الأستار (٤/ ٧٩: ٣٢٤٤) قال حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط حدثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، ثنا عبد الرحمن بن جبير، عن أبـي طويل شطب.

ورواه الطبراني في الكبير (٧/ ٣٧٥ ح) من طريق صفوان بن عمرو، به.

وقال الهيثمي في المجمع: رجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون وهو ثقة.

وله شاهد آخر من حديث سلمة بن نفيل بمعناه.

رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٦١ : ١٣٦١) من طريق ياسين الزيات عن أبـي سلمة الحمص، عن يحيـى بن جابر، عن سلمة بن نفيل.

قلت: فيه ياسين الزيات قال فيه البخاري: منكر الحديث.

٢٨٦٤ ـ [١] وقال ابن أبـي عمر: حدثنا مروان الفزازي عن إسماعيل بن أبـي خالد، قال: قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم[١]، ألا تخرج فتقاتل معنا؟ فقال: إن أبـي وعمي شهدا بدراً مع رسول الله ﷺ فعهدا إليَّ[٢] أن لا أقاتل أحداً يشهد أن لا إلـه إلاَّ الله، فإن جئتني[٣] ببراءة من النار قاتلت معك، قال: اذهب فلا حاجة لنا فيك.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا زكريا بن يحيـى ذِحمويه[٤]، حدثنا صالح بن عمر عن مطرف، عن عامر الشعبـي قال: لما قاتل مروان الضحاك بن قيس، أرسل إلى أيمن بن خريم الأسدي فقال: إنا نحب أن تقاتل معنا، فقال: إن أبـي وعمي / شهدا بدراً فعهدا إليَّ أن لا أقاتل أحداً [عم٤٠٠] يشهد أن لا إلـه إلاَّ الله، فإن جئتني ببراءة قاتلت معك، قال: اذهب، ووقع في نفسه[٥] وشتمه، فأنشأ أيمن[٦] ابن خريم يقول:

«لست بقاتلٍ[٧] رجلاً يصلِّي ... على سلطانِ آخر من قريش
له سلطانُه وعليَّ إثمي ... معاذ الله من جهلٍ[٨] وطيش
أأقتل مسلماً في غير شيء[٩] ... فلستَ بنافعي ما عشتُ عيشي»

....

(١) وفي النسخ التي عندي: «خزيم» بالمعجمتين والصواب بالمعجمة والراء المهملة كما في التقريب وغيره.

(٢) وفي (عم) و (سد): «لي» بدون همزة.

(٣) وفي (عم) و (سد): «أتيتني».

(٤) وفي (سد): «يحيى بن حمويه» وهو تحريف.

(٥) وفي (عم) و (سد): «فيه».

(٦) وفي النسخ الثلاثة: «أبان» والتصحيح من مسند أبـي يعلى.

(٧) وفي (عم) و (سد): «مقاتل» بالميم وفي مسند أبـي يعلى وغيره: «مقاتلاً».

(٨) وفي الاستيعاب وأسد الغابة: «من سفهٍ».

(٩) وفيهما أيضاً: «في غير جرم».

. . . .

٢٨٦٤ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٢١ أ) وقال: أيمن بن خزيم مختلف في صحبته.

وأورده الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٩٩) وعزاه إلى أبـي يعلى والطبراني: ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن يحيـى رحمويه وهو ثقة.

وللحديث طريقان طريق ابن أبـي عمر وهي منقطعة لأن إسماعيل لم يدرك مروان.

والثانية طريق أبـي يعلى وهي موصولة. وإنما جمعت بين الطريقين لأنهما في الحقيقة طريق واحدة لأن إسماعيل بن أبـي خالد أرسل عن الشعبـي إن لم يكن سقوط الشعبـي من الناسخ لدليل أن ابن عبد البر روى الحديث من طريق ابن أبـي عمر فرواه موصولاً في ترجمة أيمن بن خزيم (١/ ٨٩).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢٦٧: ٨٥٢) من طريق عبد الله بن أبان، عن أبـي أسامة، عن إسماعيل بن أبـي خالد، به بنحوه وذكر البيتين الأولين دون الثالث.

ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٨٩) من طريق أبـي معاوية الضرير عن إسماعيل ابن أبـي خالد، به بمعناه.

تخريج طريق مطرف عن الشعبـي التي أخرجها أبو يعلى.

هو في مسند أبـي يعلى (٢/ ٢٤٥: ٩٤٧).

ومن طريق أبـي يعلى رواه ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ١٨٩).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢٦٧: ٨٥١) من طريق شعبة، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن مطرف، به بمعناه واقتصر على البيتين الأولين.

الحكم عليه:

هذا الأثر له طرق عن الشعبـي أصحها طريق أبو يعلى، ورجالها رجال الصحيح غير زكريا بن يحيـى وهو ثقة.

٢٨٦٥ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «ليس على أهل لا إلـه إلاَّ الله وحشة في قبورهم / ، [سد٤٣٤] وكأني بأهل لا إلـه إلاَّ الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحَزَن.

٢٨٦٥ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ١٤٧ ب).

وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٥) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط.

وعن أبي يعلى: أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٠٢) وقال: عبد الرحمن ليس بشيء في الحديث.

وأخرجه بن عدي في الكامل (٤/ ٢٧١).

وأخرجه البيهقي في الشعب (١/ ١١١: ١٠٠).

وأخرجه الخطيب في تاريخه (١/ ٢٦٦) كلهم من طريق يحيى الحماني، به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه الخطيب في تاريخه أيضاً (١٠/ ٢٦٥) من طريق عبد الرحمن بن واقد بن عبد الرحمن بن زيد، به بنحوه.

ورواه ابن النجار في الذيل (١٦/ ١٠) من طريق عبد الرحمن بن زيد، به.

ومدار هذه الطرق على عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف جداً.

وله طريق أخرى وهي طريق بهلول بن عبيد عن سلمة بن كهيل، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهل لا إلـه إلاَّ الله وحشة في القبور ولا في النشور وكأني بهم وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٠٢) عن طريق بهلول، به بلفظه.

وعنه ابن الجوزي في العلل (٢/ ٤٣١) وقال ابن حبان: وهذا حديث ليس يعرف

. . . .

إلاَّ من حديث عبد الرحمن بن زيد، وبهلول بن عبيد شيخ يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج، به.

وأخرجه ابن عدي الكامل (٢/ ٦٥) من طريق بهلول، به بنحوه وقال: إن أحاديث بهلول ليست مما يتابعه الثقات عليها.

الحكم عليه:

الحديث له طريقان الأولى فيها عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف جداً.

والثانية فيها بهلول بن عبيد وهو متهم وقد ضعف الحديث العجلوني في الخفاء (٢/ ٢٢٢)، والألباني في ضعيف الجامع (٥/ ٦) وقد حكم بعضهم على الحديث بالوضع، وهذا بالنسبة للطريق الذي فيه بهلول بن عبيد، وقد تقدم أنه يسرق الحديث ورمز له السيوطي بالضعف.

وقد ورد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ليس على أهل لا إلـه إلاَّ الله وحشة في قبورهم كأني أنظر إليهم إذا انغلقت الأرض عنهم يقولون: (لا إلـه إلاَّ الله والناس تبع لهم).

رواه ابن حبان في المجروحين في ترجمة محمد بن سعيد الطائفي (٢/ ١٦٨) والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٠٥) كلاهما من طريق محمد بن الطائفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قلت: هذا الشاهد ضعيف جداً ومحمد بن سعيد الطائفي قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال. وقال أبو نعيم روى عن ابن جريج خبراً موضوعاً. انظر تهذيب (٩/ ١٦٩).

وعلى كل حال لا يصح في هذا الباب شيء عن النبـي ﷺ كما أنه لا يمكن الحكم على الحديث بالوضع، والله أعلم.

٢٨٦٦ ـ حدثنا حسين بن الأسود: حدثنا أبو أسامة[١] حدثني عمر بن حمزة، حدثني نافع بن مالك، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: لا إلـٰه إلاَّ الله تمنع[٢] العبد من سخط الله عزَّ وجلّ ما لم يؤثروا شفقة[٣] دنياهم على دينهم فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا: لا إلـٰه إلاَّ الله عزَّ وجلّ: قال الله عزَّ وجلّ: كَذَبْتم.

. . . .

(١) أبو أسامة هو حماد بن أسامة بن يزيد الكوفي.

(٢) في (مح): «يمنع» بالياء.

(٣) وفي (عم) و (سد): «سفقه» بالسين المهملة. وفي مسند أبـي يعلى المطبوع: «منفعة»، وفي الإتحاف «شفقة» مثل ما في المحمودية.

(٤) والمعنى: أنهم يؤثرون الدنيا خوفاً من ذهابها على الدين، والشفقة هي الخوف الشديد (النهاية ٢/ ٤٨٧).

٢٨٦٦ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨٠) وعزاه إلى البزار وقال: إسناده حسن.

وأورده البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ١٤٧ أ).

والحديث في مسند أبـي يعلى (٧/ ٩٥: ٤٠٣٤) بسنده ومتنه.

ورواه ابن أبـي الدنيا في فضل التهليل (ص ٣٢: ٣).

ورواه ابن عدي في الكامل ترجمة عمر بن حمزة (٥/ ٢٠).

ورواه البيهقي في الشعب (٦/ ٣٣٧: ١٠٤٩٧) من طريقين، كلهم من طريق الحسين بن علي بن الأسود، به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف فيه الحسين بن الأسود وعمر بن حمزة وهما ضعيفان.

وقد ورد من حديث أبـي هريرة عن النبـي ﷺ قال: «لا تزال لا إلـٰه إلاَّ الله تدفع عن قائليها ما بالَوا قائلوها ما أصابهم في دينهم إذا سلم لهم دنياهم فإذا لم يبال

. . . .

قائلوها ما أصابهم بسلامة دنياهم، فقالوا: لا إلـه إلاَّ الله، قيل لهم: لستم».

رواه البزار كما في الكشف (٢٣٨٤: ٣٦١٩) من طريق عبد الله بن محمد ابن عجلان، عن أبيه، عن جده، عن أبـي هريرة وقال الهيثمي، هكذا رأيته في الأصل.

فيه عبد الله بن محمد: منكر الحديث، يروي عن أبيه ما ليس من حديثه، وأبوه محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبـي هريرة.

وقد ورد معناه من حديث عائشة رواه الطبراني كما في المجمع (٧/ ٢٨٠).

وقال الهيثمي: فيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك.

٢٨٦٧ ــ حدثنا عمرو بن الحصين، حدثنا عبد الله بن عبد الملك، حدثنا الأوزاعي عن أبـي رافع، عن أم هانىء[1] رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «من قال لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير مائة مرة لم يتبعه يومَه ذنبٌ ولم يسبقه عملٌ».

(١) وفي النسخ: «عن أبـي هانىء» والصواب ما أثبته، والتصحيح من الإتحاف للبوصيري.

٢٨٦٧ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ١٤٧ ب).

ولم أجد حديث أم هانىء إلاَّ من هذا الطريق.

والحديث بهذا السند ضعيف جداً فيه عمرو بن الحصين وهو متروك.

ولكن المتن صحيح من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: «لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» في يوم مائة، كانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأتِ أحدٌ بأفضل مما جاء إلاَّ أحد عمل أكثر من ذلك».

رواه البخاري في صحيحه في الدعوات (١١/ ٢٠٠)، باب فضل التهليل (٦٤٠٣).

ورواه مسلم في صحيحه في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٧١)، باب فضل التهليل (ح ٢٦٩١) من طريق يحيـى بن يحيـى عن مالك، عن سميّ مولى أبـي بكر، عن ابن صالح السمان، عن أبـي هريرة.

وله شاهد آخر من حديث أبـي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال: «لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» كل يوم مائة مرة جاء يوم القيامة فوق كل عامل إلاَّ من زاد».

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٥: ١١٩).

٢٨٦٨ ــ حدثنا أحمد بن محمد بن أبـي سلمة، حدثنا محمد بن عزيز[١]، حدثنا سلامة بن روح عن عقيل[٢]، عن ابن شهاب قال، قال أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه، بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ هبط ثنية، ورسول الله ﷺ يسير[٣] وحده، فلما استهلّت به الطريق ضحك، وكبّر فكبرنا لتكبيره ثم سار رَتْوة[٤]، ثم ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم سار [رسول الله ﷺ][٥] رتوة[٦] ثم ضحك، وكبر فكبّرنا لتكبيره ثم أدركناه ﷺ فقال القوم: كبّرنا لتكبيرك، فلا ندري مم ضحكت؟ فقال ﷺ: أتاني جبريل عليه السلام لما استهليتُ، التفت إليَّ جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: أبشر، وبشِّر أن من قال: لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له دخل الجنة وحُرِّم على النّار.

....

(١) وفي (سد) و (عم): «عرير» هكذا مهملاً من النقط.

(٢) هو ابن خالد بن عقيل الليثي.

(٣) وفي (عم) و (سد): «يمشي» بدل يسير.

(٤) وفي النسخ الثلاث: «تروة» في الموضعين، والتصويب من المجمع والتوحيد لابن خزيمة.

(٥) سقط ما بين المعقوفتين من نسخة (عم) و (سد).

(٦) الرتوة: سويعة من الزمان ونحو ميل. القاموس، مادة: (رتو).

٢٨٦٨ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ١٤٨).

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ٢٧).

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٧٩٧: ٥٢٠) عن محمد بن عزيز به بنحوه وزاد في آخره «فضحكت وكبرت ربـي وفخرت بذلك لأمتي».

ورواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣١٤) في ترجمة سلامة بن روح قال: ثنا النعمان بن هارون، قال: ثنا محمد بن عزيز به بنحوه وليس فيه «وحرم على النار».

. . . .

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ١٥٧: ١٧)، قال ثنا محمد بن زريق.

ورواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣١٤)، ثنا الفضل بن عبد الله بن مخلد كلاهما عن أبـي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرج، حدثنا سلامة بن روح به.

وقال الطبراني: لم يرو عن الزهري إلاَّ عقيل ولا عنه إلاَّ سلامة تفرد به أبو الطاهر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، فيه سلامة بن روح فهو وإن كان مختلفاً فيه لكن هذه النسخة التي يروونها عن عقيل، عن الزهري ضعيفة.

ولكن له طريق أخرى عن الزهري فرواه تمام في فوائده (١/ ١٩١: ٤٤٥) من ثلاثة طرق عن أبـي بكر محمد بن عمرو بن نصر الحجاج، حدثنا أبـي عمرو بن نصر، عن أبيه نصر بن الحجاج، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ق ٣٢٩) في ترجمة محمد بن عمرو، من طريق محمد بن هارون به.

قلت: محمد بن عمرو وأبوه ليس لهما ذكر في كتب التراجم على حسب اطلاعي ولم يذكر ابن عساكر في محمد بن عمرو جرحاً ولا تعديلاً.

وعلى أيّ حال فللحديث شاهد من حديث سهيل بن البيضاء عن النبـي ﷺ قال: بينما نحن في سفر مع رسول الله ﷺ وأنا رديفه فذكر القصة وقال: إن من شهد أن لا إلـه إلاَّ الله حرمه الله على النار، وأوجب له الجنة.

أخرجه أحمد في المسند (١٣/ ٤٥١) عن قتيبة بن سعيد قال أنا أبو بكر ابن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل.

قال ابن أبـي حاتم: سعيد بن الصلت روى عن سهيل بن بيضاء مرسلاً. الجرح (٤/ ٤٣)، تعجيل (برقم ٣٧٣).

. . . .

وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: أتاني جبريل فبشّرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة..

رواه البخاري في صحيحه في التوحيد (١٣/ ٤٦١ : ٧٤٨٧) ومسلم في الإيمان (١/ ٩٤: ١٥٣)، باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة.

٢٨٦٩ ـ [١] وقال مسدد: حدثنا الحارث بن عبيد عن ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا فلان فعلت كذا وكذا؟ قال: لا، والذي لا إلـه إلاَّ الله[١] ما فعلت، ورسول الله ﷺ كان يعلم أنه فعله، وكرر عليه مراراً كل ذلك يقول: لا، والذي لا إلـه إلاَّ هو ما فعلته، ورسول الله ﷺ يعلم أنه فعله، فقال له رسول الله ﷺ كُفِّر عنك ذنبك[٢] بتصديقك لا إلـه إلاَّ الله.

[٢] وقال عبد: حدثنا مسلم بن إبْراهيم، ثنا الحارث به[٣].

[٣] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو الربيع، ثنا الحارث به.

[٤] وأخرجه البزار من هذا الوجه وأشار إلى تفرّد الحارث بن عبيد بـه.

قلت: خالفه حماد بن مسلمة، أخرجه أحمد من طريقه، فقال: عن ثابت، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال حماد: لم يسمعه ثابت من ابن عمر رضي الله عنهما، بينهما رجل.

....

(١) وفي (سد): «إلا هو».
(٢) فالمقصود من هذا البيان أن الذنب وإن عظم لم يكن موجباً للنار متى ما صحت العقيدة وكان ممن سبقت له المغفرة، وليس هذا التعيين لأحد بعد النبي ﷺ، قاله البيهقي في السنن (٣٧/١٠).
(٣) وفي (عم): «بهذا» بدلاً من «به».

٢٨٦٩ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨٦/١٠) وعزاه إلى البزار وأبـي يعلى، وقال: رجالهما رجال الصحيح، قلت، وليس كذلك كما سيأتي.

وأورده البوصيري في الإتحاف (٤/ق ١٤٥ أ).

. . . .

والحديث في مسند عبد بن حميد كما في المنتخب (ص ٤٠٥ : ١٣٧٦).

وهو أيضاً في مسند أبـي يعلى (٦/ ١٠٤ : ٣٣٦٨).

ورواه العقيلي في الضعفاء في ترجمة الحارث بن عبيد (١/ ٢١٣).

والبزار كما في كشف الأستار (٤/ ٧) ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة الحارث بن عبيد (٢/ ١٨٨) وعنه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٠٢).

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٧) كلهم من طريق الحارث بن عبيد به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، مداره على الحارث بن عبيد، وهو ضعيف.

وقد عدّ هذا الحديث غير واحد من العلماء من مناكيره كابن عدي والعقيلي.

وبهذا يعلم أن قول الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ليس بصواب كما أن ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات ليس بسديد بل الحق الوسط.

وقد خالف الحارث بن عبيد في هذا الحديث حماد بن سلمة كما أشار إلى ذلك ابن حجر هنا فقد رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢/ ١١٨) عن عبد الصمد.

ورواه أبو يعلى في مسنده (١٠/ ٥٥: ٥٦٩٠)، قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٧) من طريق يحيـى بن آدم، ثلاثتهم، عن حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن ابن عمر.

وقال حماد: لم يسمع هذا من ابن عمر بينهما رجل.

وهذا منقطع ولكن صحّ معناه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ولفظه أن رجلين اختصما إلى النبـي ﷺ فسأل النبـي ﷺ الطالب البينة فلم يكن له بينة فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا إلـه إلاّ هو، فقال رسول الله ﷺ: بلى، قد فعلت، ولكن قد غُفِر لك بإخلاص قول لا إلـه إلاّ الله.

رواه أبو داود في سننه في كتاب الإيمان والنذور، باب فيمن يحلف كاذباً

. . . .

متعمداً (٣/ ٥٨٣ : ٣٢٧٥)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل.

ورواه أحمد في المسند (١/ ٢٥٣)، قال: حدثنا عفان كلاهما، قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وحديث ابن عباس حديث صحيح وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل الاختلاط.

وعلى هذا فطريق حماد بن سلمة عن عطاء أصح من طريق حماد، عن ثابت فيرجّح عليه.

وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، عن النبي ﷺ «أن رجلاً حلف بالله الذي لا إله إلاَّ هو كاذباً فغفر له».

رواه أبو الشيخ في الطبقات (٤/ ٣٩٠) والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (ص ٥٣٧ : ٩٠٤) كلاهما من طريق شعبة عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن عبيدة، عن ابن الزبير.

٢٨٧٠ ـ [١] وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو النضر[١]، حدثنا حماد بن سلمة عن أبـي الورقاء[٢]، عن ابن أبـي أوفى رضي الله عنهما /، عن النبـي ﷺ قال: من قال أحد عشر[٣] (لا إلـه إلاّ الله / وحده لا شريك له أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤاً أحد) كتب الله تبارك وتعالى له ألفي ألف حسنةٍ.

[عم٤٠١]
[سد٤٣٥]

[٢] وقال عبد: حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد به.

[٣] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو النصر التمار، حدثنا حماد به.

(١١٣) وحديث في فضلها يأتي إن شاء الله في باب طلب المغفرة[٤].

. . . .

(١) هو هاشم بن القاسم الليثي.

(٢) هو فائد بن عبد الرحمن الكوفي

(٣) وفي (عم) و (سد) زيادة لفظة «مرة».

(٤) لم أجد هذا الباب ضمن أبواب المطالب العالية حسب اطلاعي، وسيأتي قريباً (باب الزجر عمن قال: لا إلـه إلاّ الله.

٢٨٧٠ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ١٤٦ ب).

وهو في المنتخب لعبد بن حميد (ص ١٨٧ برقم ٥٢٩).

ورواه ابن البناء في فضل التهليل (ح ١٠ ص ٤٩) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدثنا أبو الورقاء به وزاد «ومن زاد زاده الله».

وقد روى أيضاً عن أبـي الورقاء، عن ابن المنكدر، عن جابر. فرواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٦) في ترجمة فائد بن عبد الرحمن من طريق مسلم بن مسلم الصبي، ثنا فائد أبو الورقاء، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن النبـي ﷺ بلفظه: «إلاّ أنه قال: أحد عشر مرات» وفي آخره: «ومن زاد زاده الله».

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً فيه أبو الورقاء وهو متهم. والله أعلم.

٣ ــ باب الإسلام شرط في قبول العمل

٢٨٧١ ــ [١] قال أبو بكر: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان[١]، عن منصور[٢]، عن مجاهد قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها: يا رسول الله ﷺ إن هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام ويُقْري الضيف، ويصل الرَّحم، ويفك العُناة، ــ تعني[٣] الأسرى ــ ولو أدرك لأسلم، فهل له في ذلك من أجر؟ قالت[٤]: فقال رسول الله ﷺ: «إن عمك كان يعطي للدنيا، وذكرها وجمالها، وما قال يوماً: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين».

[مح٩٦ب] [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة / ، حدثنا جرير عن منصور، عن مجاهد، عن أم سلمة قالت: قلت للنبي ﷺ فذكره.

....

(١) هو ابن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي.

(٢) هو ابن المعتمر السلمي.

(٣) وفي (عم) و (سد): «يعني» بالياء وهو خطأ.

(٤) وفي (عم) و (سد): «قال» بالمذكر.

٢٨٧١ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ف ٢٤ أ) وقال: إسناده رجاله ثقات.

. . . .

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٣) وعزاه إلى الطبراني وأبـي يعلى، وقال: رجاله رجال الصحيح.

ومن طريق أبـي بكر بن أبـي شيبة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ٣٩١: ٩٣٢).

والحديث في مسند أبـي يعلى (٦/ ٢٧٠: ٦٩٢٩) بسنده وقال: لو أدرك أسلم، هل ذلك نافعه؟ قال: لا: والبقية بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٢٧٩: ٦٠٧) عن أبـي خليفة ثنا أبو الوليد، ثنا جرير، به.

وأخرجه أيضاً في المعجم الكبير (٢٣/ ٢٧٩: ٦٠٦) عن طريق سفيان عن منصور، به بنحوه متصلاً.

الحكم عليه:

الحديث بإسناد أبـي بكر فيه عبيد الله بن موسى وفيه كلام من جهة اعتقاده ولكن تابعه أبو خيثمة عند أبـي يعلى وبقية رجاله ثقات، وعلى هذا فالحديث صحيح، ولذا قال الهيثمي: رجال أبـي يعلى رجال الصحيح. وقال البوصيري: رجاله ثقات.

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم، ويطعم المسكين، فهل ذاك نافعه قال: لا ينفعه إنه لم يقل يوماً: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين.

أخرجه مسلم في الإيمان باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل (١/ ١٩٦) حديث برقم (٢١٤).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه الإحسان (١/ ٢٧٤: ٣٣٢) عن الشعبـي عن مسروق، عن عائشة، به بلفظه.

وله شاهد آخر من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله إن أبـي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا، قال: إن أباك أراد أمراً فأدركه.. يعني

. . . .

الذكي فذكر الحديث.

أخرجه أحمد بن حنبل في مسند (٤/٢٥٨)، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت مري بن قطري قال سمعت عدي بن حاتم.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٠٤) من طريق شعبة، به بلفظه، قلت: في هذا الطريق مريّ بن قطري وهو ضعيف قال عنه الحافظ في التقريب: مقبول.

ورواه البيهقي في السنن (٧/ ٢٧٩) من طريق شعبة، عن سماك، به.

وله شاهد آخر من حديث سهل بن سعد السّاعدي أن عديّ بن حاتم أتى رسول الله فقال: يا رسول الله إن أبـي كان يصل القرابة ويحمل الكل ويطعم الطعام، قال: هل أدرك الإسلام؟ قال: لا : إن أبان كان يحب أن يذكر فذكر.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٤٢: ٥٩٨٧) من طريق رشدين، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبـي هلال أن أبا حازم أخبره أن سهل بن سعد، به وفيه رشدين وهو ضعيف.

٢٨٧٢ ـ وقال أبو داود: حدثنا عباد بن راشد، حدثنا الحسن، حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه ونحن بالمدينة قال: يأتي الإسلام يوم القيامة فيقول الله عزَّ وجلّ: أنت الإسلام وأنا السّلام، اليوم بك أعطي وبك[١] آخذ.

....

(١) وفي (عم): «لك» بدل «بك» في الموضعين.

٢٨٧٢ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣٤٨) وعزاه إلى أحمد والطبراني في وسط حديث.

وأورده البوصيري في الإتحاف (١/ ٣٢ أ) وقال: إسناده صحيح.

ورواه أحمد في المسند (٢/ ٣٦٢) وأبو يعلى في مسنده (١١/ ١٠٤: ٦٢٣١) كلاهما من طريق عباس بن راشد، ثنا الحسن، ثنا أبو هريرة فذكر حديثاً طويلاً منه «ثم يجيء الإسلام فيقول: يا رب أنت السلام، وأنا الإسلام، فيقول الله عزَّ وجلّ: إنك على خير، بك اليوم آخذ وبك أُعطي».

وفي مسند أحمد بعد الحديث: عباد بن راشد ثقة، ولكن الحسن لم يسمع من أبـي هريرة.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط كما في المجمع (١٠/٣٤٨) من طريق الحسن، ثنا أبو هريرة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن الحسن وإن صرّح بالتحديث لم يسمع من أبـي هريرة رضي الله عنه. وبهذا فهو منقطع.

هنا إشكال وهو أن الحسن صرَّح بالتحديث عن أبـي هريرة مع أنه لم يسمع منه.

الجواب هو ما أجاب به أبو زرعة قيل له، فمن قال: حدثنا أبو هريرة قال:

. . . .

يخطيء. وقال يونس بن عبيد: ما رآه قط. وقال ابن حجر: لم يسمع منه.

وعلى هذا فالتحديث من الحسن عن أبـي هريرة خطأ منه، وكان الحسن البصري يتأول فيقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدثوا وخُطبوا بالبصرة (انظر: تهذيب التهذيب ٢/ ٢٣٥).

٢٨٧٣ ـ وقال مسدد[١]: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ابن لهيعة، حدثني خالد بن يزيد السكسكي عن سعيد بن أبـي هلال، عن محمد بن أبـي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري رضي الله عنه. قال: إنه مرّ برسول الله ﷺ فقال له: يا حارث كيف أصبحت؟ قال: أصبحت مؤمناً حقاً. . قال ﷺ: أنظر ما تقول: إن لكل شيء حقيقة فما حقيقتك، قال رضي الله عنه: ألست قد عزفت[٢] الدنيا عن نفسي، وأظمأت نهاري، وأسهرت ليلي، كأني أنظر إلى عرش ربـي بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون[٣] فيها، يعني يصيحون، قال ﷺ: يا حارث عرفت[٤] فالزم. ثلاث مرات.

(١) وفي (عم) و (سد): «وقال عبد»، وفي باقي النسخ «مسدد».
(٢) وفي (سد): «عرفت» بالراء المهملة في الموضعين، أي: منعت نفسي وصرفتها عن الدنيا. (النهاية ٣/ ٩٢).
(٣) أي يصيحون ويبكون. (النهاية ٣/ ٩٢).
(٤) وفي (عم): «عزفت» بالزاي المنقوطة.

٢٨٧٣ ـ تخـريـجـه:

أورده الهيثمي في المجمع (١/ ٦٢)، وعزاه إلى الطبراني وقال: فيه ابن لهيعة.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٣٠٢) من طريق زيد بن الحباب، به بلفظه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٦٣) من طريق عبد الله بن لهيعة، به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وعلته عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف، لكنه قابل للانجبار.

وقد ورد أيضاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبـي ﷺ لقي رجلاً

. . . .

يقال له حارثة في بعض سكك المدينة فقال: كيف أصبحت يا حارث؟ الحديث، بنحوه.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٢٦: ٣٢٤) وقال البزار: تفرد به يوسف وهو لين الحديث، قلت بل هو متروك كما قال عنه الحافظ في التقريب (٧٨٧٣) وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٦٢: ١٠٥٩١) عن طريق يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس، به بنحوه ويوسف بن عطية متروك أيضاً.

قلت: إن هذا الشاهد لا يفيد للحديث شيئاً لأنه ضعيف جداً.

ولذا قال العقيلي (٢/ ٢٩١) روى قصة حارثة أيضاً عن ثابت يوسف بن عطية وليس له من حديث ثابت أصل.

وقد روي الحديث مرسلاً عن صالح بن مسمار وجعفر بن برقان أن النبي ﷺ قال للحارث ما أنت يا حارث؟ الحديث بلفظ قريب منه:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ١٠٦) عن معمر، عن صالح بن مسمار، به.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ١٢٩) عن معمر، به.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٦٣: ١٥٩٢).

قلت: هذا ليس مرسلاً فحسب بل هو معضل كما نص الحافظ بن حجر في الإصابة في ترجمة الحارث بن مالك ولأن صالح بن مسمار وجعفر بن برقان كلاهما من الطبقة السابعة عند الحافظ ابن حجر وهي طبقة كبار أتباع التابعين. وعلى هذا فالحديث يبقى ضعيفاً لأن الطرق لا تقوّي الحديث.

وقد رويت هذه القصة أيضاً مع عوف بن مالك، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٤٢) عن يونس بن هارون قال: أخبرنا أبو معشر، عن محمد بن صالح الأنصاري أن رسول الله ﷺ لقي عوف بن مالك فقال: كيف أصبحت يا عوف بن مالك؟ قال: أصبحت مؤمناً حقاً. الحديث بطوله.

قلت: وهذا ليس بشيء لأنه مع إرساله إن لم يكن معضلاً فهو أيضاً من رواية

. . . .

يونس بن هارون وهو ضعيف جداً.

وأيضاً رويت هذه القصة مع معاذ بن جبل أنه مرّ على رسول الله ﷺ وهو متكىء فقال له: كيف أصبحت يا معاذ؟ الحديث.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٩١) في ترجمة عبد الله بن كيسان عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

وقال العقيلي، وليس لعبد الله بن كيسان عن ثابت عن أنس من حديث ثابت أصل.

وبعد هذا كله لم أجد للحديث ما يرفعه إلى درجة الحسن، وهذه القصة رويت مع ثلاثة من الصحابة كما سبق فالقصة إن صحت فهي حدثت للحارث بن مالك لأن إسناده أحسن حالاً من غيره وأكثر الطرق على هذا.

٤ ــ باب تعريف الإسلام والإيمان

٢٨٧٤ ــ [١] قال مسدد: حدثنا إسماعيل[١]، حدثنا أيوب[٢] عن أبي قلابة[٣]، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ أسلم تسلم قال: يارسول الله وما الإسلام؟ قال ﷺ: أن تُسلِّم قلبك لله تبارك وتعالى ويَسلَمَ المسلمون من لسانك ويدك قال: فأيّ الإسلام أفضل؟ قال: الإيمان، قال: وما الإيمان؟ قال ﷺ: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وبالبعث بعد الموت، قال: أي الإيمان أفضل؟ قال: الهجرة قال: وما الهجرة؟ قال: أن تهجر المأتم[٤] قال: فأي الهجرة أفضل؟ قال: الجهاد، قال: وما الجهاد؟ قال: أن تجاهد الكفار إذا رأيتهم ثم لا تغل، ولا تجبن، ثم عملان هما من أفضل / [سد٤٣٥] الأعمال، إلاَّ كمثلهما حجة مبرورة أو عمرة.

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا إسماعيل فذكره إلى قوله من «لسانك ويدك».

[٣] وقال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق حدثنا سفيان الثوري عن أيوب به إلى قوله: «ثم لا تغل، ولا تجبن».

[٤] وقال أبو يعلى: حدثنا جعفر بن مهران السباك، حدثنا عبد الوارث، عن أيوب بتمامه وزاد «البعث بعد الموت والجنة والنار».

....

(١) هو ابن أمية بن عمر الأموي.

(٢) ابن موسى بن عمرو المكي.

(٣) عبد الله بن زيد.

(٤) وفي (عم سد): «الماء» وهو خطأ بدون شك.

٢٨٧٤ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٢٢/ ب).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/ ١١٤ : ٢٢)، عن طريق أبي صالح عن الفزاري، عن سفيان، عن أبي قلابة به بنحوه وقال: إلاَّ من عمل عملاً بمثلهما وقال بأصبعيه هكذا السبابة والوسطى.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٩/ ٢٤٦)، من طريق حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلم عن أيوب به بنحوه.

ورواه أيضاً في التمهيد (٩//٢٤٧)، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب به بلفظ حماد بن سلمة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل الرجلين المبهمين وهما شيخ أبي قلابة وأبوه.

وله طريق آخر عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة قال: قال رجل يا رسول الله ما الإسلام قال أن يسلم قلبك لله عزّ وجل، وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك الحديث بطوله بنحوه.

رواه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ١٢٧ : ٢٠١٠٧)، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة.

وعنه أحمد في المسند (٤/ ١١٤).

. . . .

قلت: هذا الحديث على شرط الشيخين، إن كان أبو قلابة قد سمع من عمرو بن عبسة لأنه مدلس وهو ممن احتمل تدليسه، لكن في هذه الرواية بالذات، في النفس منها شيء لأن أبا قلابة جعل الواسطة بينه وبين النبـي رجلين مبهمين عند مسدد وعند عبد الرزاق جعل الواسطة رجلاً واحداً.

ويشهد أيضاً لمعظم فقراته الحديث الذي يأتي بعده.

ومعظم فقرات الحديث قد صحت من أحاديث أخرى.

الفقرة الأولى وهي قوله: «أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك» فهي في صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبـي ﷺ «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» أخرجه البخاري في الإيمان (١/ ٥٣)، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده برقم (١٠).

ومسلم في الإيمان (١/ ٦٥)، باب تفاضل الإسلام برقم (٤٠) عن ابن عمرو وأبو داود في الجهاد باب في الهجرة هل انقطعت (٣/ ٤٩ : ٢٤٨١)، من طريق عامر عن ابن عمرو بن بلفظه.

والترمذي في صفة القيامة (٤/ ٦٦١)، من حديث أبـي موسى رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ، أي المسلمين أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. الحديث.

ورواه النسائي في الإيمان (٨/ ١٠٤)، من حديث أبـي هريرة بلفظ المسلم من سلم الناس من لسانه ويده».

أما قوله: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله» فهذه الفقرة وردت في وسط حديث عمر بن الخطاب الطويل في قصة جبريل مع النبـي ﷺ أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٣٧)، وأبو داود في السنة (٥/ ٧٢)، والترمذي (٥/ ٧: ٢٦١٠)، ابن ماجه في المقدمة (١/ ٢٤).

. . . .

وأما قوله: «وبالبعث من بعد الموت» أخرجه ابن حبان كما في الموارد ص ٣٥: ١٦).

أما قوله: «الهجرة أن تهجر المأثم، فيأتي تخريجه في الحديث الذي بعد هذا».

أما الفقرة الأخيرة من الحديث لم أجد ما يشهد لها.

وعلى كل حال فالحديث بتمامه في إسناد أحمد صحيح إن شاء الله لأن أبا قلابة محتمل تدليسه عموماً وقد جعله الحافظ في المرتبة الثانية، وأيضاً غالب فقراته وردت في أحاديث صحاح كما سبق.

٢٨٧٥ ـ وقال أبو بكر: حدثنا حسين بن عليّ، حدثنا زائدة[١]، عن هشام[٢]، عن الحسن، عن جابر رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله ﷺ أيّ الإسلام أفضل؟ قال ﷺ: من سلم المسلمون من لسانه ويده. قيل: فأيّ الإيمان أفضل؟ فقال ﷺ: الصبر والسماحة. قيل: فأي المؤمنين أكثر إيماناً؟ قال ﷺ: أحسنهم خلقاً. قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال ﷺ من نَحَر جَواده وأهريق دمه. قيل: فأيّ الصلاة أفضل؟ قال ﷺ: طول القنوت. قيل: فأيّ الصدقة أفضل؟ قال ﷺ: جهد المقل. قيل / فأيّ الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما حرم الله عليك. أخرجوه مختصراً. [عم٤٠٢]

(١) هو ابن قدامة الثقفي.

(٢) هو ابن حسان الأزدي.

٢٨٧٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٢٢/ ب).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣٩١)، عن النصر بن إسماعيل أبو المغيرة، ثنا ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر بنحوه وفيه تقديم بعض فقراته على بعضها وليس فيه «الصبر والسّماحة» ولا قوله: «أي الصدقة أفضل» مع زيادة في آخره.

الحكم عليه:

الحديث له طريقان، الأولى طريق هشام بن حسان عن الحسن، عن جابر وهذه هي التي أخرجها مسدد، ورجال هذا الطريق كلهم ثقات لولا عنعنة الحسن البصري وهو مدلس إلاّ أن الحافظ جعله في المرتبة الثانية.

والطريق الثانية وهي طريق أبي الزبير ضعيفة، فيه النصر بن إسماعيل وهو ضعيف، ويشهد لمعظم فقراته الحديث الذي قبله.

وقد أخرجوه مختصراً كما أشار إلى ذلك ابن حجر رحمه الله هنا.

فرواه مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين باب أفضل الصلاة طول القنوت (١/ ٥٢٠).

. . . .

والترمذي في الصلاة باب ما جاء في طول القيام في الصلاة (٢/ ٢٢٩ : ٣٨٧).

وابن ماجه في سننه في الإقامة (١/ ٤٥٦ : ١٤٢١)، وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٢)، أربعتهم من طريق أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت.

وعند أحمد زيادة «أي الجهاد أفضل» قال: من عقر جواده وأهريق دمه.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن حبش الخثعمي أن النبي ﷺ سئل أي الأعمال أفضل، قال: إيمان لا شك، وجهاد لا غلول فيه، وحجة مبرورة، قيل فأي الصلاة أفضل، قال: طول القنوت، قيل: فأي الصدقة أفضل، قال: جهد المقل، قيل فأي الهجرة أفضل، قال: من هجر ما حرم الله عزّ وجل، وقيل: فأي الجهاد أفضل قال: من جاهد المشركين بماله ونفسه، قيل: فأي القتل أشرف، قال: من أهريق دمه وعقر جواده.

رواه أحمد في المسند (٣/ ٤١١)، وعنه أبو داود في سننه كتاب الصلاة (٢/ ١٤٦ : ١٤٤٩)، قال ثنا ابن جريج، حدثني عثمان بن أبي سليمان، عن علي الأزدي، عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن حبش الجثعمي.

ورواه النسائي في الزكاة (٦/ ٥٨ : ٢٥٢٦)، عن طريق ابن جريج بلفظه.

ورواه الدارمي في سننه في كتاب الصلاة باب أي الصلاة أفضل (١/ ٢٧١)، عن طريق ابن جريج به بلفظه.

قلت: وحديث عبد الله بن حبش حسن، ورجاله كلهم ثقات غير علي بن عبد الله الأزدي وهو صدوق ربما أخطأ.

وعلى هذا فالحديث بجميع طرقه وشواهده حسن على أقل الأحوال إلاّ قوله «الصبر والسماحة» لأنها لم ترد في الشاهد ولكن هذه الفقرة ستأتي في الحديث الذي بعده وهو حسن، وأيضاً قوله: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» فهي أيضاً لم ترد في الشاهد ولكنها في الصحيحين وغيرهما.

٢٨٧٦ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الإيمان قال: الصبر والسماحة.

٢٨٧٦ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٢٣ أ).

وهو في مسند أبي يعلى (٣/ ٣٨٠: ١٨٥٤) بسنده ومتنه.

وعن أبي يعلى أخرجه ابن أبي الدنيا في الصبر (٢/ ٤٣).

وعن أبي يعلى ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٦)، وعلل به يوسف بن محمد بن المنكدر وقال: يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة.

وعن أبي يعلى أيضاً أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة يوسف بن محمد بن المنكدر (٧/ ١٥٥).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف فيه يوسف بن محمد وهو ضعيف، ولكن تابعه زائدة عن الحسن، عن جابر عند ابن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٣٣: ١٠٤٤٢)، قال: حدثنا حسين بن علي عن زائدة، عن الحسن، عن جابر أنه قال: قيل: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصبر والسماحة» الحديث.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات إلاّ أن فيه الحسن البصري، وهو مدلس وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله في وسط حديث مطوّل.

وله شاهد آخر من حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله فذكر الحديث وفيه قلت: «وما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة».

أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٨٥)، من طريق شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

وله شاهد آخر: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٥)، عن العلاء العطار حدثنا سويد أبو حاتم، عن عبد الله بن عمير، عن أبيه، عن جده قال: بينا أنا عند

. . . .

النبـي ﷺ سئل ما الإيمان قال: «الصبر والسماحة».

والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره، ومن ضعف الحديث فعلى طريق التي فيها يوسف بن محمد بن المنكدر، أما الطريق الثانية التي عند أبـي بكر بن أبـي شيبة فهي صحيحة.

وأخرج أيضاً عن أبـي بكر الحلبـي عن عبد الله بن عبيد الله به.

٢٨٧٧ ـ حدثنا أبو بكر: حدثنا زيد بن الحُباب عن علي بن مسعدة عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الإسلام علانية، والإيمان في القلب ثم يشير بيده إلى صدره، التقوى ها هنا، التقوى ها هنا.

٢٨٧٧ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٢٣ أ).

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ٥٧) وعزاه إلى أحمد وأبي يعلى والبزار باختصار وقال: رجاله رجال الصحيح ما خلا علي بن مسعدة، وثّقه بعضهم وضعفه آخرون.

والحديث في مصنف أبي بكر بن أبي شيبة (١١/ ١١) في الإيمان والرؤيا باب ما قالوا في صفة الإيمان برقم (١٠٣٦٨).

ومن أبي بكر بن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى في المسند (٥/ ٣٠١: ٢٩٢٣) بسنده ومتنه.

وعن طريقه أيضاً أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ١١١)، في ترجمة علي بن مسعدة.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٧) في ترجمة علي بن مسعدة، عن طريق زيد بن الحباب به بلفظه إلاَّ أنه لم يكرر قوله: «التقوى ها هنا».

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٥٠) في ترجمة علي بن مسعدة، عن طريق علي بن مسعدة ه بلفظه إلاَّ أن فيه تقديماً وتأخيراً.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ١٩)، من طريقين عن علي بن مسعدة بلفظ «الإيمان في القلب والإسلام ما ظهر. قال علانية وقال البزار: تفرد به علي بن مسعدة.

الحكم عليه:

طرق الحديث مدارها على عليّ بن مسعدة، تفرد به وهو صدوق له أوهام.

. . . .

وهذا الحديث من أوهامه كما ذكره ابن عدي والعقيلي والذهبي في الميزان، وقال ابن حبان: كان ممن يخطىء وينفرد بما لا يتابع عليه فاستحق الترك بما لا يوافق الثقات من الأخبار.

الشطر الأخير من الحديث وهو قوله «ثم يشير بيده إلى صدره التقوى ها هنا التقوى ها هنا»، له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة مرفوعاً: لا تحاسدوا فذكر الحديث ومنه «التقوى ها هنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات».

رواه مسلم في البر والصلة (٤/١٩٨٦ : ٢٥٦٤)، والترمذي في البر والصلة (٤/٣٢٥: ١٩٢٧)، وأحمد في المسند (٢/٢٧٧) ثلاثتهم من حديث أبي هريرة واللفظ لمسلم.

وعلى هذا فالشطر الأخير من الحديث حسن لغيره، والله أعلم.

٢٨٧٨ ـ وقال مسدد: حدثنا سفيان[١] عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمر قال[٢] سمعته[٣] يقول: الإيمان هبوب[٤].

....

(١) هو ابن عيينة الهلالي.

(٢) وفي (عم) و (سد) ليس فيهما: «قال» وفي الإيمان عن عبيد قال: الإيمان هبوب، وهو المناسب.

(٣) وفي (عم) و (سد): «سمعه».

(٤) هبوب أي يهاب أهله فعول بمعنى مفعول، فالناس يهابون أهل الإيمان لأنهم يهابون الله ويخافونه وقيل هو فعول بمعنى فاعل أي أن المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها: هاب الشيء يهابه، إذا خافه، وإذا وقره وعظمه (النهاية ٥/ ٢٨٥).

٢٨٧٨ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٤ أ).

ورواه ابن أبـي شيبة في كتاب الإيمان (ص ٦ : ١١) عن سفيان به بلفظه.

الحكم عليه:

الأثر صحيح عن عبيد بن عمير، ورجاله رجال الشيخين.

٥ ـ باب ما يعطاه المؤمن بعد موته

٢٨٧٩ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا الهيثم[1] عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى وكّل بعبده المؤمن ملكين، يكتبان عمله فإذا قبض الله عز وجل عبده المؤمن، قالا: يا رب وكَّلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضته إليك، فأذن لنا أن نصعد إلى السماء، قال جل وعلا: سمائي مملوءة من ملائكتي يسجدوني. وقالا: فأذن لنا أن نسكن الأرض قال عز وجل: أرضي مملوءة من خلقي يسجدوني ولكن قُوما على قبر عبدي، فسبحاني، وهلِّلاني، وكبِّراني، وحمِّداني إلى يوم القيامة، واكتباه لعبدي.

....

(١) هو ابن جماز الحنفي.

٢٨٧٩ ـ تخـريـجـه:

أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات كما في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٤٣٣) من طريق الهيثم بن جماز به بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٠٢) في ترجمة الهيثم بن جماز من طريق موسى بن داود، عن الهيثم بن جماز به بنحوه.

. . . .

الحكم على هذا الطريق:

الحديث ضعيف جداً بهذا الطريق، وعلته الهيثم بن جماز وهو متروك كما سبق وقد تابعه عثمان بن مطر عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣/ ٩٧٩: ٥٠٣) عن الحسن بن هارون بن سليمان، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب، قال حدثنا عثمان بن مطر، عن ثابت به بنحوه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ١٨٣: ٩٩٣١) من طريق يحيى بن يحيى، عن عثمان بن مطر الشيباني به.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٢٩) من طريق عيسى بن خالد، عن عثمان بن مطر به.

كل هذه الطرق مدارها على عثمان بن مطر الشيباني وهو ضعيف.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، وقد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات.

وقد تابعه أيضاً محمد بن كعب عن ثابت أخرجه الديلمي كما في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٤٣٣) عن طريق أبي معشر «نجيح بن عبد الله السندي»، عن محمد بن كعب، عن ثابت به بمعناه.

قلت: فيه أبو معشر، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف اختلط.

ورواه أبو بكر في الغيلانيات كما في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٤٣٣) عن محمد بن يونس القرشي، حدثنا محمد بن عمر بن أبي الزبير، حدثنا هشيم عن حماد، وعن ثابت به.

وفيه أيضاً: محمد بن يونس كذبه غير واحد، قال ابن حبان: لعله وضع أكثر من ألف حديث.

. . . .

الحكم على الحديث:

فهذا الحديث ضعيف لأن طرقه كلها ضعيفة جداً على انفراد، وبمجموعها ترتفع إلى الضعيف غير الشديد، ولا يمكن الحكم على الحديث بالوضع كما فعل ابن الجوزي.

وقد ورد معناه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٢٨) من طريق إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، حدثنا مسعر عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ.

قلت: لم يزد ابن الجوزي أن أورده في الموضوعات، وسبب إيراده هو إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله وهو كما قال الذهبي في الميزان: «مجمع على تركه» انتهى وقد كذبه غير واحدٍ من العلماء منهم الدارقطني.

٦ ـ باب الحب في الله من الإيمان

٢٨٨٠ ـ [١] قال الطيالسي: حدثنا الصعق بن حزن عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: يا عبد الله أتدري / أيّ عرى [سد٤٣٧] الإسلام أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال ﷺ: الولاية في الله عز وجل، والحب في الله عز وجل، والبغض في الله تبارك وتعالى.

[٢] وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا الصعق بن حزن البكري به.

[٣] وقال أبو يعلى: حدثنا شيبان هو ابن فروخ، حدثنا الصعق به.

٢٨٨٠ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٩٤) وعزاه إلى الطبراني في الصغير وقال: فيه عقيل الجعدي، قال البخاري: منكر الحديث.

والحديث في مسند الطيالسي (ص ٥٠) حديث (برقم ٣٧٨) بسنده ومتنه.

ورواه الحاكم في المستدرك في التفسير (٢/ ٤٨٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٢: ١٠٥٣١)، والطبراني أيضاً في الصغير (١/ ٢٢٣)، والبيهقي في الشعب

. . . .

(٦٩/٧) ثلاثتهم من طريق الصعق به، وعند الحاكم زيادة كثيرة وكذا البيهقي وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٧٧)، من طريق الصعق به مع الزيادة.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله: ليس بصحيح فإن الصعق وإن كان موثقاً فإن شيخه منكر الحديث قاله البخاري انتهى كلام الذهبي.

وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه (٢/ ١٦٢) نفس الحديث منكر لا يشبه حديث أبي إسحاق، ويشبه أن يكون عقيل هذا أعرابياً.

وله طريق أخرى عن ابن مسعود أخرجها الطبراني في الكبير (١٠/ ٢١١: ١٠٣٥٧)، عن إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني بكير بن معروف عن مقاتل بن حبان، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله مثله إلاّ أنه «قال أيّ عرى الإيمان».

ورواه ابن عبد البر في جامع البيان عن طريق بكير بن معروف به.

قلت: إسناد الطبراني حسن فيه بكير بن معروف وهو صدوق وبقية رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي في المجمع.

وله شواهد كثيرة بالنسبة للفقرة الثانية والثالثة، منها حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: كنا عند الرسول الله ﷺ فقال: «أتدرون أي عرى الإيمان أوثق. . . ثم قال ﷺ أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله.

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ١٠١ : ٧٤٧) وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٤١ : ١٠٤٦٩)، وأحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٢٨٦).

ورواه البيهقي في الشعب (١/ ٤٦ : ١٤) كلهم عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن معاوية ابن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب واللفظ للطيالسي.

قلت: مدار حديث البراء على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

ومنها حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله». رواه أبو داود في سننه (٥/ ٧: ٤٥٩٩).

. . . .

وأحمد في المسند (٥/ ١٤٦) كلاهما من طريق مجاهد، عن رجل، عن أبـي ذر به وهذا ضعيف من أجل الرجل المبهم.

ومنها حديث ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال النبـي ﷺ أنه قال لأبـي ذر: يا أبا ذر أي عرى الإيمان أوثق؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: الموالاة في الله، والحب في الله، والبغض في الله.

الحكم عليه:

الحديث بالمتابعات والشواهد حسن لغيره. ولهذا قال الألباني في الصحيحة (٢/ ٧٣٥) معلقاً على حديث ابن مسعود عند الطبراني السابق قال: حسن في الشواهد والمتابعات.

٧ ـ باب الزجر عن كل من قال
لا إلـه إلاَّ اللَّه

٢٨٨١ ـ [١] قال أبو يعلى: حدثنا القواريري، حدثنا ابن مهدي، حدثني عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب / حدثني [مح٩٦ب] جندب ابن سفيان رجل من بجيلة قال: إني عند النبـي ﷺ إذ جاء بشير من سرية فأخبره بنصرة الله تعالى الذي نصر سريته وبفتح الله عز وجل الذي فتح لهم فقال: يا رسول الله بينا نحن نطلب العدو، وقد هزمهم الله تعالى إذ لحقت رجلاً بالسيف، فلما أحسَّ أن السيف واقعه، التفت وهو يسعى، فقال: إني مسلم فقتلته، وإنما كان يا نبـي الله متعوذاً قال ﷺ: ألا شققت عن قلبه فنظرت صادقاً[١] هو أو كاذباً؟ قال: لو شققت عن قلبه ما كان يُعلمني، هل[٢] قلبه إلاَّ مضغة من لحم قال: فأنت قتلته لا ما في قلبه علمت، ولا لسانه صدقت؟ قال: يا رسول الله استغفر لي، قال ﷺ: لا أستغفر لك فمات فدفنوه، فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات، فلما رأى[٣] قومه ذلك، استحيوا وحذروا[٤] (مما لقي حمله)[٥] فألقوه في شعب من تلك الشعاب.

[٢] وقال: وحدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الحميد بن بهرام،

حدثنا شهر بن هوشب، حدثنا جندب بن سفيان رجل من بجيلة رضي الله عنه، قال: إني لعند النبي ﷺ فذكر نحوه.

. . . .

(١) وفي (عم) و (سد): «أصادقاً» بذكر همزة الاستفهام.

(٢) وفي (عم) و (سد) زيادة لفظة: «كان» بعد «هل».

(٣) وفي (عم) و (سد): «رأوه» بلفظ الجمع.

(٤) وفي مسند أبي يعلى خزوا.

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من مسند أبي يعلى.

٢٨٨١ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢) وعزاه إلى الطبراني في الكبير وأبي يعلى، وقال: وفي إسناده عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب، وقد اختلف في الاحتجاج بهما.

والحديث في مسند أبي يعلى (٣/ ٩١: ١٥٢٢) بسنده ومتنه.

وأخرجه أبو يعلى أيضاً (٣/ ٩٢: ١٥٢٣)، قال حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الحميد بن بهرام به بنحو روايته السابقة ثم ذكر زيادة طويلة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريقين (٢/ ٢٩٠: ١٧٢٣) عن محمد بن الفضل السقطي، حدثنا سعيد بن سليمان عن عبد الحميد بن بهرام به.

وأخرجه أيضاً عن طريق أبي خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسي عن عبد الحميد به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف قابل للانجبار.

والحديث موجود في صحيح مسلم من حديث جندب بن سفيان البجلي.

أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٩٧: ٩٧) عن طريق صفوان بن محرز، عن جندب به ولكن ليس فيه الفقرة الأخيرة وهي قوله «لا أستغفر لك». . . إلخ.

قلت: ومن أجل هذه الفقرة أخرجه المصنف في الزوائد.

. . . .

وهذه الفقرة شاذة بل منكرة لأن هذه الزيادة من رواية شهر بن حوشب وهو ضعيف ومع ذلك خالف الثقات في صحيح مسلم.

ومما يدل على نكران هذه الزيادة أن الرجل الذي قتل الرجل هو أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ وهو معروف بأنه من الصحابة الذين نشهد لهم بالخير، وهو قد ارتكب هذه الجريمة على تأويل وقد ندم على ذلك حتى قال: تمنّيت أن لا أكون أسلمت قبل ذلك اليوم.

وكل هذا يؤكد تأكيداً لا شك فيه أن هذه الزيادة الأخيرة منكرة.

والرجل الذي قتل الرجل بعد أن قال: لا إلـه إلاّ الله كما سبق هو أسامة بن زيد قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة، فأدركت رجلاً فقال: لا إلـه إلاّ الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ أقال: لا إلـه إلاّ الله وقتلته «الحديث بطوله».

أخرجه البخاري في المغازي، باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات (الفتح ٧/ ٥١٧ : ٤٢٦٩) من طريق حصين، عن أبي ظبيان، عن أسامة به.

وأخرجه مسلم في الإيمان، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إلـه إلاّ الله (١/ ٩٧ : ٩٦) من طريق حصين به.

وأبو داود في الجهاد (٣/ ١٠٣)، باب على ما يقاتل المشركون، حديث (برقم ٢٦٤٣) من طريق الأعمش، عن أبي ظبيان به.

وأخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٠٧) من طريق الأعمش، عن أبي ظبيان به بلفظه.

٢٨٨٢ ـ وقال[(١)] الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق[(٢)] عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب[(٣)] قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً، ففتح له، فبعثوا بشيرهم / إلى رسول الله ﷺ، فبينما هو يخبره بفتح الله [عم٤٠٣] تعالى (لهم)[(٤)] وبعدد من قتل الله منهم، قال: فتفردت برجل منهم فلما غشيته لأقتله، قال: إني مسلم فقتلته[(٥)]، قال ﷺ: فقتلته وقد قال إني مسلم، قال: يا رسول الله إنما قال ذلك متعوذاً، قال ﷺ، فهلا شققت عن قلبه، قال: وكنت أعرف ذلك يا رسول الله؟ قال ﷺ: لا لسانه صدقت، ولا قلبه عرفت، إنك لقاتله، اخرج عني فلا تصاحبني، قال: ثم إن الرجل توفي، فلفظته الأرض مرتين فألقي في بعض تلك الأودية، فقال بعض أهل العلم إن الأرض لتواري من هو أنتن منه، ولكنه موعظة.

....

(١) في (عم): قال: وحدثنا.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث الفزاري.

(٣) هارون بن رباب هكذا في النسخ بمعجمتين موحدتين، والذي وجدت في كتب الرجال هارون بن رئاب بالهمزة.

(٤) وهذه اللفظة ليست في نسخ (مح).

(٥) سقطت هذه اللفظة من (عم) و (سد).

٢٨٨٢ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري (١/ ق ١٠ ب) وقال: رجاله ثقات لكنه معضل.

وهو في بغية الباحث (ص ٧: ٤).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند رجاله ثقات إلاَّ أنه معضل لأن هارون بن رئاب من السادسة واختلف في سماعه من أنس فغيره من باب أولى.

والحديث قد سبق تخريجه في الحديث الذي قبله، وأن متن الحديث صحيح من حديث جندب بن عبد الله كما سبق إلاَّ الفقرة الأخيرة فهي منكرة، والله أعلم.

٢٨٨٣ ــ حدثنا معاوية عن أبـي إسحاق[١]، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن قتادة، عن أبـي مجلز[٢]، (عن أبـي عبيدة)[٣]، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ / : إذا أشرع أحدكم الرمح إلى الرجل، فإن كان [سد٤٣٨] عند ثغرة نحره فقال: لا إلـه إلاَّ الله فليرفع عنه الرمح، قال: فقال أبو عبيدة[٤]: فجعل الله تعالى هذه الكلمة أمنةَ المسلِم، وعصمة دمه، وجعل الجزية أمنةَ الكافر وعصمة دمه.

....

(١) هو محمد بن إبراهيم الفزاري.

(٢) هو لاحق بن حميد البصري.

(٣) أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله، ما بين القوسين سقط من النسخ، وإنما هي في بغية الباحث والحلية.

(٤) وفي (مح): «أبو عبد الله» وهو تصحيف.

٢٨٨٣ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٢١ ب).

وهو في مسند الحارث (ص ٥: ٢).

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠) وعزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط وقال: في إسناده الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي لا تقوم به حجة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٩: ١٠٢٩٢) والأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٦٩: ٢٣) من طريق الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن عبد الله به بلفظ «إذا شرع أحدكم بالرمح إلى الرجل فإن كان سنانه عند ثغرة نحره، فقال: لا إلـه إلاَّ الله فليرفع عنه الرمح».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٠٩) من طريق سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن عبد الله به، وقال: غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلاَّ من حديث الصلت والأوسط.

. . . .

وأخرجه الشجري في الأمالي (١/ ٢٨) من طريق الطبراني به.

الحكم عليه:

الحديث طرقه مدارها على عبد الرحمن بن عبد الله ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وقد ضعف الحديث الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١/ ١٤٨) وفيه علة أخرى وهي الانقطاع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود.

٢٩ ـ باب الخصال التي تُدخل الجنة وتحقن الدم

٢٨٨٤ ـ قال إسحاق: وأخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن أبي إسحاق[1]، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من ضمن لي ستاً ضمنت له الجنة: قيل وما هي يا رسول الله؟ قال ﷺ: إذا حدّث صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا اؤتمن وفَّى، ومن غَضَّ بصره وحفظ فرجه، وكفَّ يده».

قلت: هكذا أخرجه إسحاق في مسند الزبير بن العوام رضي الله عنه، وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق، ورواه غيرهم عن أبي إسحاق، عن الزبير غير منسوب فإن كان معمر حفظه فهو صحيح الإسناد، ولكنه منقطع، وإن كان زهير حفظه فهو متصل.

....

(١) هو السبيعي.

٢٨٨٤ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٣/ ب).

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ١٦٠: ٢٠٢٠٠) بسنده ومتنه.

ومن طريق عبد الرزاق رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٦٥: ٥٤٢٤).

. . . .

الحكم عليه:

الحديث كما قال ابن حجر هنا فإن كان معمر حفظه فهو صحيح الإسناد، وإن كان زهير حفظه فهو متصل.

قلت: وهو وإن كان متصلاً لكنه مرسل لأن الزبير بن عدي تابعي أيضاً.

وذهب البيهقي في الشعب إلى أنه مرسل حيث قال بعد أن أورد حديث عبادة بن الصامت قال: وله شاهد مرسل ثم أورد هذا الحديث.

فالحديث على كلا الاحتمالين ضعيف لأنه إما مرسل أو منقطع.

وللحديث شاهد صحيح الإسناد من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم».

رواه ابن حبان في صحيحه (١/ ٢٤٥: ٢٧١)، والحاكم في المستدرك في الحدود (٤/ ٣٥٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق باب حفظ الأمانة وذم الخيانة (١/ ١٩٢: ١٧٥)، وأحمد في المسند (٥/ ٣٢٣)، أربعتهم عن طريق عمرو بن أبي عمر عن المطلب بن عبد الله عن عبادة بن الصامت باللفظ المذكور.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله، فيه إرسال.

وكذلك قال المنذري في الترغيب، وهو الصواب لأن المطلب لم يسمع من عبادة.

وله شاهد آخر من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: تقبلوا لي ستاً أتقبل لكم بالجنة فذكر بنحوه.

رواه الحاكم في المستدرك في الحدود (٤/ ٣٥٩)، وأبو يعلى في المسند (٧/ ٢٤٨: ٤٢٥٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٤٣٢: ٤٣٢)، ثلاثتهم من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس.

. . . .

قال الألباني: سنده عندي حسن رجاله كلهم ثقات غير سعد بن سنان وهو صدوق له أفراد.

وله شاهد آخر مرسل رواه هناد في الزهد باب الصدق والكذب (٢/ ٦٣٥: ١٣٧٦)، قال حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن النبي ﷺ: «من تكفل لي بست»، فذكره.

والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره، والله أعلم.

٢٨٨٥ ــ وقال أبو بكر: حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل[١]، عن مالك بن مرثد الزِّماني، عن أبيه قال أبو ذر رضي الله عنه: سألت رسول الله ﷺ: ماذا ينجي العبد من النار؟ قال: الإيمان بالله، قال: قلت: يا نبي الله إن مع الإيمان عملاً، قال: ترضخ مما رزقك الله أو يرضخ مما رزقه الله قال: قلت: يا نبي الله أرأيت[٢] إن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ؟ قال: يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن كان عيياً[٣] لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر؟ قال ﷺ: فليصنع لأخرق قال: قلت يا رسول الله: أرأيت إن كان أخرق [لا يحسن أن يصنع؟ قال ﷺ: يعين مغلوباً، قال: قلت يا رسول الله أرأيت إن كان ضعيفاً][٤] لا يستطيع أن يعين مغلوباً؟ قال ﷺ: ما تريد أن تدع لصاحبك من خير؟ قال ﷺ: فليمسك أذاه عن الناس قال: قلت: يا نبي الله أرأيت إن فعل هذا ليدخل الجنة؟ قال: ما من مؤمن[٥] يصنع خصلة من هذه الخصال إلاَّ أخذت بيده حتى يدخل الجنة.

(١) هو سماك بن الوليد الحنفي.
(٢) وفي (مح): «ما رأيت».
(٣) وفي (مح): «غنياً» بالغين المعجمة والنون.
(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (عم) و (سد).
(٥) وفي (سد): «مسلم».

٢٨٨٥ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٢٣/ ب).

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٨) وعزاه إلى الطبراني وقال رجاله ثقات.

. . . .

وهو في مصنف ابن أبـي شيبة (١١/١٧) بسنده ولكنه اقتصر على الجزء الأول إلى قوله: «أو يرضخ مما رزقه الله».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/١٦٧: ١٦٥٠)، عن حفص بن عمر الصباح، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، ثنا عكرمة بن عمار به بنحوه.

وروى الحاكم في المستدرك في الإيمان (١/٦٣)، من طريق الأوزاعي حدثني أبو كثير الزبيدي عن أبيه وكان يجالس أبا ذر فلقي أبا ذر قلت: يا أبا ذر دلني على عمل إذا عمل به العبد دخل الجنة فقال: قال رسول الله: تؤمن بالله قلت يا رسول الله إن مع الإيمان عملاً فذكره بطوله مع اختلاف يسير.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بأبـي كثير الزبيدي ولم يخرجاه ووافقه عليه الذهبـي، وقال الحاكم واسم أبـي كثير الزبيدي يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة وهو تابعي معروف يقال له أبو كثير الأعمى، قلت: وهـذا خطـأ فاحـش، فأبو كثيـر الزبيـدي ليـس ممـن احتـج بـه مسلم بـل هو مقبول وأيضاً لا يقال له الأعمى ولا اسمه يزيد بن عبد الرحمن بل الصحيح هو أبو كثير السحيمي واسمـه يزيـد بن عـبد الرحمن بن أذينة وهو من رجال مسلم وهو الذي يقال له الأعمـى، وأبـو كثير السحيمي هـو الـذي روى عنـه الأوزاعي وروى أبـوه عن أبـي ذر.

فتبين من هذا أن أبا كثير هو السحيمي، والعجيب أن الذهبـي وافقه على هذا الخلط.

الحكم عليه:

الحديث بسند أبـي بكر بن أبـي شيبة فيه مرثد بن عبد الله وهو شبه المجهول ولكن تابعه عبد الرحمن بن أذينة، عن الحاكم وهو ثقة، وبهذا يرتفع الحديث إلى الحسن لغيره.

. . . .

وأصل الحديث في صحيح مسلم من حديث أبـي ذر رضي الله عنه دون قوله: «إن فعل هذا ليدخل الجنة. . .» إلخ.

رواه مسلم في صحيحه (١/٨٩: ٨٤) وابن حبان في صحيحه. الإحسان (٧/٥٨: ٥٧٧)، وعبد الرزاق في مصنفه (١١/١٩١: ١٠٢٩٨)، ثلاثتهم من طريق عروة، عن أبـي مرواح الليثي، عن أبـي ذر رضي الله عنه.

٢٨٨٦ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا خالد بن مخلد عن علي بن مسهر[١]، عن أشعث[٢]، عن محمد بن سيرين، عن الجارود العبدي رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ أبايعه فقلت له: على أني إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يُعَذِّبني الله تعالى في الآخرة؟ قال ﷺ: نعم.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

. . . .

(١) وفي النسخ: «علي بن أشيم» وفي أبي يعلى والطبراني: «علي بن هاشم»، والتصحيح من تهذيب الكمال.

(٢) هو ابن سوّار الكندي.

٢٨٨٦ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢/ب).

وأورده الهيثمي في المجمع (١/٣٧)، وعزاه إلى أبي يعلى، قال: رجاله ثقات، وعن أبي بكر بن أبي شيبة رواه أبو يعلى في مسنده (٢/٢١٩: ٩١٨).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢/٣٠٠: ٢١٢٧)، من طريق المصنف ورواه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير (٢/٣٠٠: ٢١٢٦)، من طريق بن مسهر به بلفظه (إن لي ديناً فلي إن تركت ديني ودخلت أن لا يعذبني في الآخرة قال: نعم).

الحكم عليه:

مدار طرق الحديث على أشعث بن سوار وهو ضعيف وقول الهيثمي: رجاله ثقات ليس بصواب، والله أعلم.

٢٨٨٧ ـ وقال أبو بكر: حدثنا عفان[١]، حدثنا حماد بن سلمة عن عثمان البَتِّي، عن نعيم بن أبـي هند، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كنت مُسنِد النبـي ﷺ / إلى صدري، فقال ﷺ: من قال لا إلـه إلاَّ الله [ختم له][٢] بها دخل الجنة. [سد٤٣٩]

. . . .

(١) هو ابن مسلم بن عبد الله الصغار.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (عم).

٢٨٨٧ ـ تخـريـجـه:

أورده الهيثمي في المجمع (٧/٢١٨)، وعزاه إلى أحمد وقال: رجاله رجال الصحيـح، وذكـره البوصيـري في الإتحـاف (٤/ق ١٤٨/ب) وقـال: هـذا إسنـاد صحيح.

ورواه أحمد في المسند (٥/ ٣٩١)، قال ثنا عفان به بلفظه.

ورواه أيضاً في الموضع نفسه عن حسن قال: ثنا حماد به بلفظه «من قال: لا إلـه إلاَّ الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة»، وفيه زيادة أخرى.

ورواه الشجري في الأمالي (١/ ٢٦)، من طريق سفيان بن حبيب قال: حدثنا عثمان البتي به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند صحيح رواته كلهم ثقات، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، وقال المنذري: إسناده لا بأس به.

وله طريق أخرى عن حذيفة فرواها بحشل في تاريخ واسط (ص ١١٩)، عن طريق أبـي خالد الواسطي عن أبـي مسهر عن حذيفة بلفظه.

. . . .

وللحديث شواهد كثيرة بمعناه منها ما في الصحيحين «من مات وهو يعلم أن لا إلـه إلاَّ الله دخل الجنة».

ومنها حديث أبـي هريرة «فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إلـه إلاَّ الله مستيقناً بها فبشره بالجنة، رواه مسلم (١/ ٥٩: ٣١).

ومنها حديث معاذ بن جبل «من كان آخر كلامه لا إلـه إلاَّ الله دخل الجنة» رواه أحمد (٥/ ٢٤٧).

[عم٤٠٤] ٢٨٨٨ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا سليمان بن عبد الجبار / ، حدثنا أبو عاصم[١] عن بشر بن صحار[٢]، حدثنا أشياخنا أن عياذاً، حدثهم أن [مح١٩٧أ] رسول الله / بعثه في سرية، فجابوا من أجوبة الأعراب، فلما جاء رسول الله ﷺ ادعى بعضهم أنه كان في الإسلام فقال[٣]: من يعلم ذاك؟ قالوا[٤]: عياذ[٥] سمعه منا قال ﷺ يا عيّاذ هل سمعته أو شهدته؟ فقلت: سمعت أذاناً ولا إلـه إلاَّ اللّـه فأعتقهم[٦] رسول الله ﷺ.

....

(١) هو الضحاك بن مخلد النبيل.

(٢) وفي (مح): «بشر بن مجلز» وهو تحريف.

(٣) وفي (سد): «فقالوا».

(٤) وفي (سد): «قال».

(٥) وفي (مح) و (سد): «عباد» بالباء الموحدة، والصواب ما ذكرته وهو الذي اختاره الحافظ في الإصابة.

(٦) وفي (عم): «فأعتنقهم».

٢٨٨٨ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٣٣٦)، وعزاه إلى البزار وقال: وفيه من لم يسم.

وأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٢٨٩: ١٧٢٩)، عن عمرو بن علي قال ثنا أبو عاصم به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف فيه من لم يسم.

٢٨٨٩ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا سويد بن سعيد[١] عن سويد بن عبد العزيز، عن ثابت بن عجلان، عن سليم بن عامر قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: اخرج فناد في الناس من شهد أن لا إلـه إلاَّ الله، وجبت له الجنة، قال رضي الله عنه: فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال: ما لك يا أبا بكر؟ قلت: قال لي رسول الله ﷺ فذكره قال: فقال: ارجع فإني أخاف أن يتكلوا عليها فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقال: ما ردّك؟ فأخبرته بقول عمر رضي الله عنه فقال ﷺ: صدق.

....

(١) وفي (مح): «سويد بن سعيد بن عبد العزيز»، والصواب «سويد بن سعيد، عن سعيد بن عبد العزيز»، كما في باقي النسخ.

٢٨٨٩ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠)، وقال: فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك.

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٨ أ)، وقال هذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز.

وهو في مسند أبـي يعلى (١/ ١٠٠: ١٠٥).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً فيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف جداً، والصحيح أن القصة حدثت بين أبـي هريرة وعمر رضي الله عنه عنهما، أخرجه مسلم في صحيحه في الإيمان (١/ ٥٩: ٣١)، قال النبـي ﷺ: (لأبـي هريرة) اذهب بنعليّ هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إلـه إلاَّ الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة فكان أول من لقيت عمر... إلخ.

. . . .

قلت: حديث أبـي هريرة رضي الله عنه يزيد حديث أبـي بكر ضعفاً فيكون ضعيفاً مخالفاً.

وهذه القصة رويت أيضاً مع أبـي موسى وعمر ومع أبـي الدرداء وعمر لا يصح كل هذا إلاّ حديث أبـي هريرة وإن كان بعض الأحاديث أسانيدها صحيحة لأن من البعيد جداً أن يرسل النبـي ﷺ: هذا العدد من الصحابة مرة بعد أخرى وكل مرة عمر يردّ كل واحد منهم فليس هذا بمستصاغ مع مقام النبـي ﷺ والصحيح أن القصة حدثت مع أبـي هريرة وعمر ولم تتكرر، والله أعلم.

٢٨٩٠ ـ وقال مسدد: حدثنا يحيى عن هلال أبي عمرو، حدثنا أبو بردة[١]، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: من جاء بشهادة أن لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك وأن محمداً عبده ورسوله حُرم على النار.

....

(١) هو ابن أبي موسى الأشعري.

٢٨٩٠ ـ تخـريـجـه:

وعن مسدد رواه البخاري في التاريخ (٨/ ٢٠٢).

ومعنى الحديث صحيح من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه وأرضاه سمعت رسول الله ﷺ يقول: من شهد أن لا إلـه إلاَّ الله وأن محمداً رسول الله ﷺ حرّم الله عليه النار».

رواه مسلم في صحيحه (١/ ٥٧: ٢٩)، والترمذي في الإيمان (٥/ ٢٣: ٢٦٣٨)، من حديث عبادة بن الصامت.

والأحاديث في معنى هذا الحديث كثيرة جداً، وبعضها قد سبق تخريجها.

٢٨٩١ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا نصر بن علي، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا الأشعث الحُدَّاني عن مكحول، عن عمرو بن عبسة قال: أقبل شيخ كبير يَدْعم على عصا حتى قام بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: إن لي غدرات وفجرات فهل تغفر[١] لي؟ قال ﷺ: ألست تشهد أن لا إلٰه إلاَّ الله؟ قال: بلى، وأشهد أنك رسول الله قال ﷺ: فقد غفرت[٢] لك غدراتك وفجراتك.

....

(١) وفي (عم وسد): «وغفر لي»، بالياء التحتانية.

(٢) وفي (عم): «غفر لك».

٢٨٩١ ــ تخريجه:

أورده الهيثمي في المجمع (١/ ٣٧)، وقال: رجاله موثقون إلاَّ أنه من رواية مكحول عن عمر بن عبسة فلا أدري أسمع منه أم لا.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٠ أ).

رواه أحمد في المسند (٤/ ٣٨٥)، من طريق نوح بن قيس به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا االسند ضعيف لأنه منقطع لأن مكحولاً لم يسمع من عمرو بن عبسة.

وللحديث شواهد يتقوى بها منها حديث أبي طويل شطب ممدود أنه أتى النبي! فقال: أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها فلم يُبق شيئاً فذكره بمعناه.

رواه البزار كما في الكشف (٤/ ٧٩: ٣٢٤٤)، من طريق صفوان بن عمرو، ثنا عبد الرحمن بن جبير، عن أبي طويل شطب وقال الهيثمي: رجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون وهو ثقة.

ومنها حديث أنس رضي الله عنه قال: جاء إلى النبي ﷺ وقال: يا رسول الله ما

. . . .

تركت حاجة ولا داجة إلاَّ أتيت قال ﷺ: أليس تشهد أن لا إلـه إلاَّ الله وأن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، قال: ذلك يأتي على ذلك.

رواه أبو يعلى والبزار، وقد سبق تخريجه في حديث برقم (٢٨٦٣)، وهو حديث صحيح.

٩ ــ باب

٢٨٩٢ ــ قال إسحاق: أخبرنا إسماعيل[١] بن إبراهيم عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن رضي الله عنه قال: ثمن الجنة لا إلٰه إلاَّ الله.

* **هذا موقوف صحيح.**

. . . .

(١) هو ابن علية.

٢٨٩٢ ــ تخريجه:

أخرجه الخطيب في تاريخه (١/ ٢٧٠) في ترجمة محمد بن أحمد بن إبراهيم بن بلال من طريق روح بن عبادة، عن حبيب بن الشهيد، به بلفظه.

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح الإسناد وهو كما قال ابن حجر: هذا موقوف صحيح، وإن كان تسميته موقوفاً غير اصطلاحي لأن قول التابعي يقال فيه مقطوع.

وقد روي الحديث عن أنس مرفوعاً «ثمن الجنة لا إلٰه إلاَّ الله».

أخرجه الديلمي في الفردوس وابن مردويه كما في فيض القدير (٣/ ٣٣٨) وهو في الفردوس المحذوفة الأسانيد (٢/ ١٦٤: ٢٣٧٠) وزاد (وثمن النعمة الحمد لله).

. . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٣٤٨) من طريق موسى بن إبراهيم، عن حماد بن زيد وعلي بن عاصم، عن حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «ثمن الجنة لا إلـه إلاّ الله».

قلت: وموسى بن إبراهيم هذا هو شيخ مجهول ولا يصح رفع الحديث إلى النبـي ﷺ وقد رمزه السيوطي بالضعف وقد ضعف الحديث أيضاً الألباني في ضعيف الجامع برقم (٢٦١٥).

٢٨٩٣ ـ أخبرنا عبد الملك بن محمد الذِّمَارِي: أخبرني أحمد بن سعيد بن رمانة أخبرني أبـي قال: قيل لوهب بن منبه أليس مفتاح الجنة لا إلـه إلاَّ الله؟ قال: بلى، ولكن ليس من مفتاح إلاَّ وله أسنان فمن أتى الباب بأسنانه فُتح له، ومن لم يأت الباب بأسنانه لم يفتح له.

*** هذا إسناد حسن موقوف وقد علقه البخاري لوهب.**

٢٨٩٣ ـ تخـريـجـه:

عن إسحاق أخرجه البخاري في التاريخ (١/ ٩٥) بلفظ «لا إلـه إلاَّ الله مفتاح الجنة، وليس من مفتاح إلاَّ وله أسنان».

وعن إسحاق أيضاً أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٦٦) بلفظه.

وأورده البخاري معلقاً في صحيحه في الجنائز (٣/ ١٠٩) وقد وصله المصنف أي البخاري في التاريخ كما سبق.

ووصله أيضاً الحافظ في التغليق (٢/ ٤٥٣) من طريق أبـي نعيم.

وقال الحافظ في الفتح (٣/ ١١٠) أخرج سعيد بن منصور بسند حسن، عن وهب بن منبه قريباً من كلامه هذا في التهليل ولفظه، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه «مثل الداعي بلا عمل مثل الرامي بلا وتر».

الحكم عليه:

في إسناد هذا الحديث سعيد بن رمانة لم أقف له على ترجمة إلاَّ أن الحافظ حسنه في المطالب.

وأورده أيضاً البخاري معلقاً في صحيحه وهذا يدل على أن إسناده ليس بشديد الضعف كما قال الحافظ ابن حجر في الهدي.

وقد روي الحديث مرفوعاً أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٤٢) من طريق شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله ﷺ: مفاتيح الجنة شهادة أن لا إلـه إلاَّ الله».

. . . .

ورواه البزار كما في الكشف (١/٩) من طريق شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، وقال البزار: شهر لم يسمع من معاذ حديثاً.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة شهر بن حوشب (٤/٣٨) من طريق شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: مفتاح الجنة، لا إله إلاَّ الله.

وأخرجه البيهقي في الشعب كما في الفتح (٣/١٠٩) عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

وزاد «ولكن مفتاح بلا أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلاَّ لم يفتح لك».

قال الحافظ في الفتح (٣/١٠٩) وهذه الزيادة نظير ما أجاب به وهب، فيحتمل أن تكون مدرجة في حديث معاذ.

وحديث معاذ بن جبل هذا ضعيف لأن شهر بن حوشب لم يسمع من معاذ بن جبل.

وأيضاً شهر بن حوشب ضعيف، وعلى هذا لا يثبت الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

٢٨٩٤ ـ وقال إسحاق أيضاً: أخبرنا عطاء بن مسلم الحلبي، عن جعفر بن بُرْقان، عن وهب ابن منبه قال: الإيمان قائد (والعمل)[١] سائق، والنفس حرون بينهما، فإذا قاد[٢] القائد، ولم يسق السائق / لم يغن ذلك [سد٤٤٠] شيئاً، وإذا ساق السائق وتبعتها النفس طوعاً أو كرهاً.

....

(١) سقط من (سد) ما بين القوسين.

(٢) وفي (عم): «أفاد» بتقديم الهمزة.

٢٨٩٤ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٤ ب).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣١) في ترجمة وهب بن منبه عن طريق كثير ابن هشام، ثنا جعفر بن برقان، به بمعناه وزاد «إنه كان كلما كره الإنسان شيئاً من دينه تركه أو شك أن لا يبقى معه من دينه شيء».

الحكم عليه:

الأثر ضعيف بإسناد إسحاق بن راهويه لأن فيه عطاء بن مسلم وهو كثير الخطأ.

ولكن تابعه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عند أبي نعيم، وإسناد أبي نعيم رجاله كلهم ثقات إلاَّ شيخه فلم أعرفه.

وقد ورد مثل هذا عن عبد الله بن عبيد بن عمير أخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (ص ٧٠: ٨٦)، قال ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: (الإيمان قائد، والعمل سائق، والنفس حرون فإذا ونى قائدها لم تستقم لسائقها وإذا ونى سائقها لم تستقم لقائدها. . . إلخ.

ومن طريق ابن أبي الدنيا رواه البيهقي في الشعب (١/ ٨٢: ٦٩) باب القول في زيادة الإيمان ونقصانه.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/ ٨٤٦: ١٥٧٩) من طريق قبيصة قال ثنا هارون البربري، به بنحوه.

٢٨٩٥ ـ وقال مسدد: حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب[١]، عن محمد بن سيرين، عن ابن[٢] الديلم قال: عن[٣] أحد الثلاثة الذين كانوا يخدمون معاذاً[٤] رضي الله عنه أنه لما حُضر، قلت له: ألاَّ أراك قد حُضرت؟ قال: نعم، وساء حين الكذب هذا، من مات وهو موقن بثلاثة، يعلم أن الله تعالى حق، وأن الساعة قائمة، وأن الله يبعث من في القبور، قال[٥]: فقال قولاً[٦] رغب لهم فيه، إن لم يكن إلاَّ غفر له فلا أدري.

....

(١) هو ابن خالد بن صفوان.

(٢) وفي (عم) و (مح): «وأبـي الديلم» والصواب ما أثبته كما يعرف من تخريج الحديث.

(٣) وفي السنة لابن أبـي عاصم والمعجم الكبير: «كنّا ثلاثة نخدم معاذاً».

(٤) وفي (عم): «معافاً» وهو تحريف.

(٥) وسقطت هذه اللفظة من نسخة (عم).

(٦) وفي (سد): «قول» بالرفع وهو خطأ من جهة الإعراب.

٢٨٩٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٢٠ أ).

وأخرجه ابن أبـي عاصم في السنة (ص ٤١٧: ٨٨٨) قال حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي، ثنا هشام عن محمد بن سيرين، عن ابن الديلمي قال: كنا ثلاثة نخدم معاذ بن جبل فلما حضر قلنا له: يرحمك الله إنما صحبناك وانقطعنا إليك واتبعناك لمثل هذا اليوم فحدثنا بحديث سمعته من رسول الله، قال: نعم، وما ساعة الكذب هذه، الحديث وقال ابن سيرين فأنا نسيت إما قال: دخل الجنة، وإما قال: نجا من النار».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/١٦٩: ٣٥٩) من طريق محمد بن سيرين، به بلفظ ابن أبـي عاصم.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بإسناد مسدد فيه أيوب بن خالد وهو ضعيف، ولكن تابعه هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين عند ابن أبي عاصم والطبراني وهشام بن حسان ثقة من رجال الصحيحن، ورجال ابن أبي عاصم كلهم من رجال الصحيحن غير ابن الديلمي وهو ثقة، وعلى هذا فالحديث صحيح وقد صححه الألباني كما في ظلال الجنة في تخريج السنة برقم (٨٨٨).

واختلف في سماع ابن الديلم عن معاذ رضي الله عنه.

وللحديث شاهد بمعناه من حديث مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «بخ بخ لخمس، من لقي الله مستيقناً بهن دخل الجنة، يؤمن بالله، واليوم الآخر، وبالجنة والنار، والبعث بعد الموت، والحساب».

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٤٣) حدثنا عفان، ثنا أبان، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد، عن أبي سلام، عن مولى رسول الله، به.

وأخرجه أيضاً (٥/٣٦٥) عن يزيد ثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، به بنحوه وإسناده صحيح.

٢٨٩٦ ـ وقال عبد: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبـي، حدثني عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: قال الله تبارك وتعالى: من علم منكم أني[١] ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بـي شيئاً.

(١) وفي (عم): «إن لي قدرة» وعند (سد) بياض بعد قوله: «إني».

٢٨٩٦ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٢٠ ب).

وهو في مسند عبد بن حميد كما في المنتخب (ص ٢٠٦: ٦٠٢) بسنده ومتنه.

رواه الطبراني في الكبير (١١ برقم ١١٦١٥).

والبيهقي في الأسماء والصفات باب ما جاء في إثبات القدر (ص ١٥٨).

والبغوي في شرح السنة كتاب الرقاق باب القصد في العمل والعلم (١٤/ ٣٨٨: ٤١٩١) ثلاثتهم عن طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، به بلفظه.

الحكم عليه:

مدار طرق الحديث على إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف جداً. ولكن تابعه عن أبيه حفص بن عمر العدني.

رواه الحاكم في المستدرك في كتاب التوبة (٤/ ٢٦٢)، قال أخبرني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، به بلفظه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبـي حيث قال: حفص بن عمر العدني واه، قلت: وهو كما قال الذهبـي.

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال ابن حجر: ضعيف.

وقد ورد من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً من أذنب ذنباً فعلم أن له رباً إن

. . . .

شاء أن يغفر له وإن شاء عذبه كان حقاً على الله أن يغفر له».

رواه الحاكم في المستدرك في التوبة (٤/ ٢٤٢) وابن حبان في الثقات (٧/ ٢٠)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٦) ثلاثتهم من طريق قتيبة بن سعيد، ثنا جابر بن مرزوق الملكي، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبـي طوالة، عن أنس بن مالك.

قال الحاكم: صحيح الإسناد: وتعقبه الذهبـي بقوله: ومن جابر؟ حتى يكون حجة، بل هو منكر، وحديثه منكر.

وقد ورد أيضاً من حديث عائشة رضي الله عنهما، قالت: قال رسول الله ﷺ «ما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلاَّ غفر له قبل أن يستغفر منه».

رواه الحاكم في المستدرك في التوبة (٤/ ٢٥٣) من طريق هشام بن زياد عن أبـي الزناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها.

فيه هشام بن زياد، وضعفه أحمد وقال النسائي: متروك.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٩) رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما بزيع بن حسان وفي الآخر سليمان بن داود المنقري، وكلاهما ضعيف.

قلت: بزيع متروك. وسليمان كذبه غير واحدٍ.

والحديث بطرقه وشواهده كل على انفراد ضعيف جداً كما سبق في التخريج ولكن عند بعضهم ضعفها غير شديد ومنهم من صحح بعضها كالحاكم.

وقد حسن الحديث الألباني في صحيح الجامع برقم (٤٣٣٠).

ولعل ما ذهب إليه الألباني هو الأنسب لاسيما وأن بعض المتأخرين يرون أن تعدد الطرق والشواهد لو كان ضعفها شديداً يقوّي بعضها بعضاً فترتفع إلى الضعيف.

٢٨٩٧ ـ حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب[١]، عن ليث[٢]، عن أبـي فزارة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبـي ﷺ / قال: ثلاث من لم يكنّ فيه، فإن الله عزَّ وجلّ [عم٤٠٥] يغفر له ما سوى ذلك لمن شاء، من مات ولم يشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة، ولم يحقد على أخيه.

. . . .

(١) هو عبد ربه بن نافع الأصغر.

(٢) هو ابن أبـي سليم بن زنيم.

٢٨٩٧ ـ تخريجه:

أورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٠٩) وعزاه الطبراني في الكبير والأوسط.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٢٠ ب).

ورواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٤٣: ١٣٠٠٤).

ورواه أيضاً في الأوسط كما في مجمع البحرين (ص ٣٥٠: ١٢١).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٠).

ورواه الخطيب في التاريخ (٢/ ٤).

ورواه ابن النجار في الذيل (١٨/ ٩٢) كلهم من طريق ليث بن أبـي سليم، به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً فيه ليث بن أبـي سليم.

١٠ ــ باب إثبات الإيمان لمن شهد الشهادتين وعمل صالحاً

٢٨٩٨ ــ قال إسحاق: أخبرنا حماد بن عمرو الجزري عن زيد بن رفيع، عن معبد الجهني، قال: كان رجل[١] يقال له يزيد بن عميرة السكسكي، وكان تلميذاً[٢] لمعاذ بن جبل فذكر الحديث، قال: فقبض معاذ رضي الله عنه، ولحق يزيد بالكوفة، فأتى مجلس عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وليس ثمة فجعلوا يتذاكرون الإيمان فقال بعضهم: لو شهدت أني مؤمن لشهدت أني في الجنة، قال يزيد: فأشهد[٣] أني مؤمن، ولا أشهد أني في الجنة، إذ جاء ابن مسعود رضي الله عنه، فأُخبِر بذلك فقال ابن مسعود رضي الله عنه: ليزيد أكذاك؟ قال نعم، قال: ومن أين ذاك؟ قال يزيد: يا أبا عبد الرحمن، إن الله تعالى يقول: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ ﴾ [سورة الحج، الآية ١٧] فمن أي هؤلاء أنت[٤] يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: من الذين آمنوا، قال: نعم حقاً ثم قال ليزيد: آلله[٥] أكنت تلميذاً لمعاذ بن جبل رضي الله عنه؟ قال: نعم، فقال ابن مسعود رضي الله عنه: إن معاذاً كان أمةً قانتاً لله حنيفاً، ولم يك من المشركين.

قال أصحابه: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ [سورة النحل، الآية ١٢٠]، قال ابن مسعود رضي الله عنه: «إن معاذاً رضي الله عنه، كان أمّة قانتاً لله حنيفاً».

. . . .

(١) وفي (سد): «رجلاً» بالنصب.

(٢) وفي (سد): «تلميذ» بالرفع.

(٣) وفي (عم) و(سد): «فأنا أشهد».

(٤) وفي (سد): «فمن هؤلاء أنت».

(٥) وليس في (سد): «الله».

٢٨٩٨ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ و ٢٥ أ).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٣٥٢) في ترجمة عبد الله بن سلام قال أخبرنا حماد بن عمرو النصيبي به وليس فيه قوله «لو شهدت أني مؤمن لشهدت أني في الجنة».

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ١٥ : ١٠٣٨٤) قال حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن يزيد بن عميرة به بمعناه مع زيادة في آخره.

ملحوظة: وفي المصنف: الحارث بن عميرة الزبيدي، ولعله تحريف من النُسَّاخ.

الحكم عليه:

الحديث له طريقان كما سبق، الطريق الأولى فيه حماد بن عمرو وهو متروك وفي الثانية: شهر بن حوشب وهو ضعيف، فيبقى الحديث ضعيفاً وقد ضعف الطريق الثانية الألباني في تحقيقه لإيمان ابن أبي شيبة، انظر (رقم ٧٦).

أما قوله: «إن معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً إلى آخره».

فهذه الفقرة صحيحة من قول ابن مسعود رضي الله عنه. أخرجه الحاكم في

. . . .

المستدرك (٢/٣٥٨) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: قرأت عند عبد الله بن مسعود «إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله، فقال ابن مسعود، إن معاذاً كان أمة قانتاً، قال: فأعادوا عليه فعاد ثم قال: أتدرون ما الأمة؟ قال: الذي يعلم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الحاكم أيضاً في المستدرك (٣/ ٢٧١) من طريق منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي، حدثني فروة بن نوفل الأشجعي قال: قال ابن مسعود إن معاذاً كان أمة قانتاً. . . إلخ.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٤: ٤٧) من طريق عبيد الله بن عمر، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص وغيره، عن ابن مسعود بنحوه.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٤) ورجاله رجال الصحيح غير حجاج بن إبراهيم وهو ثقة. وعلى هذا فهذه الفقرة الأخيرة من الحديث فقط صحيحة دون غيرها.

قوله: «لو شهدت أني مؤمن لشهدت أني في الجنة فهي صحيحة عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفة عليه كما سيأتي في حديث (رقم   ).

٢٨٩٩ ــ وقال أبو بكر: حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبـي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن رجلاً أتى / النبـي ﷺ فقال: إن على أمي رقبة مؤمنة، [سد٤٤١] وعندي رقبة سوداء أعجمية قال ﷺ ائت بها، فجاء بها، فقال[1] ﷺ: أتشهدين أن لا إلـه إلاَّ الله، قالت: نعم، قال ﷺ: أتشهدين أني رسول الله قالت: نعم، قال ﷺ أعتقها.

. . . .

(١) وفي (عم) و (سد): «لها» بعد قوله فقال.

٢٨٩٩ ــ تخـريـجـه:

أخرجه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١١/ ٢٠) عن علي بن هاشم به بلفظه إلاَّ أنه قال عن ابن عباس، وعن الحكم «وهو ابن معاوية».

وأخرجه أبو بكر في الإيمان أيضاً (ص ٢٨ : ٨٥) وقال الألباني عند تعليقه على الحديث: إسناده ضعيف من أجل محمد بن أبـي ليلى.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ١٤: ١٣)، قال حدثنا محمد بن عثمان، ثنا عبيد الله، ثنا ابن أبـي ليلى به بلفظه وقال البزار وقد يروى نحوه بألفاظ مختلفة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٢٧: ١٢٣٦٩) عن طريق علي بن هاشم به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وعلته محمد بن أبـي ليلى وهو سيّء الحفظ.

وقد ضعف الحديث العلامة الألباني في تحقيقه لكتاب الإيمان لابن أبـي شيبة كما سبق.

وللحديث شاهد من حديث الشريد رضي الله عنه، قال: إن أمه أوصته أن يعتق عنها رقبة مؤمنة، فأتى النبـي ﷺ فقال: يا رسول الله إن أمي أوصت أن أعتق عنها رقبة

. . . .

مؤمنة، وعندي جارية سوداء نوبية أفيجزي عني أن أعتقها عنها؟ قال: ائتني بها، فأتيته بها فقال لها النبي ﷺ: من ربك؟ قالت: الله، قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله، قال: فأعتقها فإنها مؤمنة».

أخرجه أبو داود في الإيمان والنذور (٣/٥٨٨: ٣٢٨٤)، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن الشريد به.

وأخرجه النسائي في الوصايا (٦/٢٥٢: ٣٦٥٣) عن موسى بن سعيد، قال حدثنا هشام بن عبد الملك، قال حدثنا حماد بن سلمة به واللفظ للنسائي.

قلت: فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق حسن الحديث وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/٢٢٢) عن عبد الصمد، ثنا حماد بن سلمة به بلفظه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلاً أتى النبي ﷺ بجارية سوداء فقال: يا رسول الله إن عليّ رقبة مؤمنة، فقال لها: أين الله؟ فأشارت إلى السماء بأصبعها، فقال لها فمن أنا؟ فأشارت إلى النبي ﷺ وإلى السماء يعني أنت رسول الله فقال: «أعتقها فإنها مؤمنة».

أخرجه أبو داود في الإيمان والنذور، باب في الرقبة المؤمنة (٣/٥٨٨: ٣٢٨٤) عن طريق المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٢٩١) عن يزيد، عن المسعودي به بلفظه.

وله شاهد آخر من حديث رجل من الأنصار أنه جاء بأمة سوداء وقال يا رسول الله: إن عليَّ رقبةً مؤمنةً فإن كنت ترى هذه مؤمنة أعتقها فقال لها رسول الله ﷺ: أتشهدين أن لا إله إلاَّ الله قالت: نعم، قال: أتشهدين أني رسول الله، قالت: نعم. . . الحديث.

. . . .

أخرجه مالك عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار (٢/ ٧٧: ٩٠).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٤٥١) عن عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن رجل من الأنصار.

وله شاهد آخر في آخر حديث عمر بن الحكم أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إن جارية لي كانت ترعى غنماً لي... الحديث ثم قال: «وعليّ رقبة أفأعتقها؟ فقال لها رسول الله ﷺ: أين الله؟ فقالت: في السماء، فقال: من أنا؟ فقالت: أنت رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: أعتقها.

أخرجه مالك في الموطأ في العتق، باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة (٢/ ٧٧٦: ٨) وأبو بكر بن أبـي شيبة في الإيمان والرؤية (١١/ ١٩: ١٠٣٩١).

كلاهما من طريق عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي.

وعن أبـي بكر بن أبـي شيبة أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٣٨١: ٥٣٧).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٥٨٧: ٣٢٨٢) من طريق عطاء بن يسار به بلفظه.

وبهذه الشواهد الكثيرة يتبيّن أن متن الحديث صحيح بلا شك.

٢٩٠٠ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو الحرث سريج[١] بن يونس، حدثنا (مروان بن معاوية)[٢] الفزاري عن محمد بن أبـي قيس، عن سليمان بن موسى، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، [مح٩٧ب] قال حدثني أبو رزين العقيلي رضي الله عنه، قال لي النبـي ﷺ: / لأشربن أنا وأنت من لبن لم يتغير لونه، قلت: كيف يحيـى الله الموتى؟ قال ﷺ: أما[٣] مررت بأرض مجدبة ثم مررت بها مخصبة، ثم مررت بها مجدبة، ثم مررت بها مخصبة؟ قلت: بلى، قال ﷺ: كذلك النشور. قال: قلت: كيف لي بأن أعلم أني مؤمن؟ قال ﷺ: ليس أحد من هذه الأمة أو من أمتي عمل حسنة وعلم أنها حسنة، وأن الله عز وجل جازيه بها خيراً أو عمل سيئة وأن الله تعالى جازيه بها سوءاً أو يغفرها إلاَّ وهو مؤمن[٤].

. . . .

(١) وفي النسخ: «شريح» بالشين المعجمة وهو تصحيف.

(٢) ما بين القوسين سقط من (عم) و(سد).

(٣) وفي (عم) و (سد): «إذا مررت».

(٤) في (ك): «محمد بن أبـي قيس هو المصلوب» (سعد).

٢٩٠٠ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٢٥ أ).

ورواه أبو يعلى في المفاريد (ص ١١٠ : ١١١) بسنده ومتنه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع وعلته محمد بن أبـي قيس وهو المصلوب الكذاب.

وله طريق أخرى عن أبـي رزين العقيلي أخرجها ابن بطة في الإبانة (٢/ ٦٦٠)، باب فضائل الإيمان (ح ٨٥١) عن طريق ابن المبارك، قال حدثنا عبد الرحمن بن

. . . .

يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى، عن أبـي رزين العقيلي فذكر حديثاً طويلاً وفي آخره قلت يا رسول الله كيف لي أن أعلم أني مؤمن.

قلت: وهذا ضعيف لأنه منقطع لأن سليمان لم يسمع من أبـي رزين.

والفقرة الوسطى من الحديث وهي قوله (قلت: كيف يحيـي الله الموتى إلى قوله وكذلك النشور.

أخرجها أبو داود الطيالسي في مسنده (١٤٧: ١٠٨٩) وأحمد في مسنده (٤/ ١٢) وابن أبـي عاصم في السنة (١/ ٢٩٠: ٦٣٩) ثلاثتهم عن شعبة، عن يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع بن عدس يحدث عن أبـي رزين.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات، باب إعادة الخلق (ص ٦٤٩) عن طريق حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء به.

والحديث بهذا الطريق ضعيف أيضاً وعلته وكيع بن عدس، ويقال: ابن حدس قال الذهبـي: لا يعرف تفرد عنه يعلى بن عطاء.

١١ ــ باب بقاء الإيمان إذا أكره صاحبه على الكفر

٢٩٠١ ــ قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا معمر عن عبد الكريم الجزري، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر رضي الله عنه، فعذَّبوه، فقاربوه[١] في بعض ما أرادوا به فشكى ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: كيف تجد قلبك؟ قال: مطمئناً[٢] بالإيمان قال رسول الله ﷺ: فإن عادوا فعُد.

(١١٣) وسيأتي إن شاء الله تعالى من وجه آخر (بساق آخر[٣]) في تفسير سورة النحل.

. . . .

(١) وفي (مح): «قارنوه».

(٢) وفي (مح): «مطمئن» بالرفع.

(٣) سقط ما بين القوسين من (مح)، وسيأتي برقم (٣٦٤٦).

٢٩٠١ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٢٧ أ).

ورواه الطبري في التفسير (١٤/ ١٨٢) في تفسير سورة النحل قال حدثنا ابن

. . . .

عبد الأعلى، قال ثنا محمد بن ثور عن معمر به بلفظه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك في التفسير (٢/ ٣٥٧) قال أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم به بلفظه.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٠٨) في كتاب المرتد، باب المكره على الردة وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمة عمار (٣/ ٢٤٩)، قال أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي وقال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم به بمعناه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٠ برقم ٢٢)، قال حدثنا محمد بن علي اليقطيني، ثنا الحسين ابن عبد الله الرقي، ثنا حكيم بن سيف، ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم به.

الحكم عليه:

الحديث مداره على أبي عبيدة بن محمد بن عمار وهو ثقة إن شاء الله ولكنه مرسل لأن أبا عبيدة وهو تابعي حكى قصة لم يحضرها ولم يسندها عن أبيه.

ولذا قال الحافظ في (الفتح ١٢/ ٣٣٢) هذا مرسل، ورجاله ثقات.

أما الوجه الذي أشار إليه المصنف أنه سيأتي في تفسير سورة النحل بسياق آخر هو في المطالب في كتاب التفسير (ق ١٣٦) قال مسدد، حدثنا يحيى عن إسماعيل بن مسلم (العبدي)، عن أبي المتوكل (علي بن داود) الناجي قال: إن رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر رضي الله عنه، إلى بئر المشركين... فذكر قصة ثم قال: فلما أرادوه على أن يتكلم بالكفر بعث رسول الله ﷺ الخيل فاستنقذوه فأنزلت فيه هذه الآية: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾.

قلت: هذا أيضاً مرسل لأن أبا المتوكل الناجي تابعي، ورجاله ثقات.

. . . .

وله شاهد من حديث ابن عباس. رواه الطبري في التفسير (١٤/ ١٨١)، قال ثنا محمد بن سعد، قال ثنا أبـي، قال ثنا عمي، قال حدثني أبـي عن ابن عباس بمعناه.

قال ابن حجر في (الفتح (١٢/ ٣١٢) فيه ضعف.

وقال ابن حجر في الفتح أخرجه عبد بن حميد من طريق محمد بن سيرين أن رسول الله ﷺ القى عماراً فذكره، وقال: رجاله ثقات مع إرساله.

ثم قال ابن حجر في (الفتح ١٢/ ٣١٢) وهذه المراسيل تقوي بعضها ببعض.

قلت: وعلى هذا فالحديث حسن لغيره، والله أعلم.

١٢ ـ باب خصال الإيمان

٢٩٠٢ ـ قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا محمد بن / سليمان المسمولي عن القاسم بن مخول البهزي عن أبيه قال: [عم٤٠٦] قلت لرسول الله ﷺ أوصني، قال: أقم الصلاة، وآت الزكاة، وصم رمضان، وحج، واعتمر، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر... الحديث.

....

(١) وتمامة «وزل مع الحق حيث زال».

٢٩٠٢ ـ تخريجه:

أورده الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٠٧) وعزاه إلى أبي يعلى والطبراني باختصار.

والحديث في مسند أبي يعلى (٣/ ١٣٨ : ١٥٦٨) بسنده ومتنه ولكن في أوله زيادة كثيرة، أظن أن الحافظ هو الذي حذفها.

وعن أبي يعلى رواه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد (ص ٢٩٢ : ١٢٠٢).

ومن طريق أبي يعلى أيضاً رواه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٣٥٣).

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢٢ : ٧٦٣)، كلاهما من طريق محمد بن سليمان المسمولي به.

ورواه الحاكم في المستدرك في البر والصلة (٤/ ١٥٩)، من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ولكنه جعله من مسند ابن عباس.

. . . .

قلت: ذِكْرُ ابن عباس في الحديث سهو لا يدرى ممن هو، والله أعلم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وعلته محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف بل هو مجمع على ضعفه، ولا عبرة بتصحيح ابن حبان والحاكم الحديث، وذلك لما علم من تساهلهما في تصحيح الأحاديث.

وقد تعقب الذهبي الحاكم بقوله قلت: «ابن مسمول ضعيف». وقد ضعف إسناده الهيثمي في المجمع ورمز له السيوطي في الجامع بالضعف وضعفه الألباني في الجامع (١/ ٣٣٣).

٢٩٠٣ ـ [١] وقال عبد بن حميد: حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول عن أم أيمن[(١)] رضي الله عنها قالت: إنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله، فقال ﷺ: لا تشرك بالله شيئاً، وإن قطعت أو حرقت بالنار، وإياك والمعصية فإنها تسخط[(٢)] الله عز وجل. . . الحديث.

[٢] وقال أبو يعلى[(٣)]: حدثنا أبو بكر بن زنجويه، حدثنا أبو مسهر[(٤)(٥)]، حدثنا سعيد بن عبد العزيز به[(٦)].

[٣] وقال عبد: حدثنا عمر بن سعيد، حدثنا «غير سعيد»[(٧)] عن الزهري: إن الموصي بهذه الوصية ثوبان رضي الله عنه.

....

(١) هي حاضنة النبي ﷺ واسمها بركة.
(٢) وفي (مح): «سخط الله» وما أثبته موافق لما في المنتخب لعبد بن حميد.
(٣) وفي (سد): «أبو بكر» بدل «أبي ليلى».
(٤) هو عبد الأعلى بن مسهر.
(٥) وفي (سد): «أبو مسهر بن عبد العزيز».
(٦) وسقطت ما بين القوسين من (سد).
(٧) وفي (عم) زيادة: «قال».

٢٩٠٣ ـ تخريجه:

والحديث بتمامه في مسند عبد بن حميد كما في المنتخب (ص ٤٦٢: ١٥٩٤).

ورواه البيهقي في الشعب (٦/ ١٨٨: ٧٨٦٥)، من طريق سعيد بن عبد العزيز بلفظه.

وانظر أحاديث رقم (١٧٥٨ و١٧٩٦ و٢٠٢٢ و٢١٤٣ و٢٤٧٦ و٢٥٣٢)، من المطالب العالية.

الحكم عليه:

الحديث بإسناد عبد بن حميد ضعيف جداً من أجل عمر بن سعيد الدمشقي.

. . . .

ولكن تابعه أبو مسهر كما في طريق أبـي يعلى وهو ثقة وهناك علة أخرى وهي الانقطاع لأن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن رضي الله عنها.

وللحديث شواهد منها حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أوصاني رسول الله بعشر كلمات قال: لا تشرك بالله شيئاً وإن قتلت أو حرقت... الحديث بتمامه نحوه.

رواه أحمد في مسنده (٥/٢٣٨)، عن أبـي اليمامة أخبرنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نقير، عن معاذ بن جبل.

وقال الهيثمي (٤/٢١٨)، رجاله ثقات إلاَّ أن عبد الرحمن بن جبير لم يسمع من معاذ.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/٨٢: ١٥٦)، من طريق عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة، عن أبـي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل بلفظ أحمد بن حنبل، وفيه عمرو بن واقد وهو كذاب.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٩/٣٠٦)، من طريق هارون بن واقد عن يونس بن ميسرة به.

ومنها حديث أميمة مولاة رسول الله ﷺ رواه الحاكم في المستدرك في معرفة الصحابة (٤/٤١)، والطبراني في الكبير (٤/١٩٠ : ٤٧٩)، كلاهما من طريق يزيد بن سنان عن سليم ابن عامر عن جبير بن نفير عن أميمة مولاة رسول الله ﷺ بلفظ قريب من لفظ أحمد.

قلت: وفيه يزيد بن سنان وهو كما قال الحافظ: ضعيف.

ومنها حديث أم الدرداء عن أبـي الدرداء رضي الله عنهما.

أخرجه ابن ماجه في الفتن (٢/١٣٣٩)، من طريق شهر بن حوشب عن أم الدرداء به إلاَّ أنه اقتصر على الجزء الأول من الحديث.

ورواه البيهقي في الشعب باب المطاعم والمشارب (٥/١١ : ٥٥٨٩)، من

. . . .

طريق شهر بن حوشب به إلاَّ أنه مختصر مثل ما في سنن ابن ماجه.

وشهر بن حوشب وهو ضعيف.

وأورده ابن عبد البر في التمهيد (٤/٢٢٨) معلقاً بقوله ما رواه شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبـي الدرداء فذكر الحديث بطوله.

وأخرجه الطبراني كما في المجمع (٤/٢١٩)، عن عبادة بن الصامت قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع خلال قال: لا تشركوا بالله وإن قطعتم وحرقتم وصلبتم الحديث بمعناه.

وفيه سلمة بن شريح وهو مجهول قاله الذهبـي في الميزان.

الحكم عليه بطرقه وشواهده:

والحديث له طرق وشواهد كثيرة كما سبقت الإشارة إليه، وكل طريق بانفراده ضعيف، ومعظم الطرق ضعفها غير شديد وهي قابلة الإنجبار.

وعلى هذا فالحديث حسن بشواهده وقال العلامة الألباني في المشكاة (١/١٨٣) في تعليقه على الحديث قال: وهو عندي حسن لشواهده إن شاء الله.

٢٩٠٤ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو ياسر عمار، حدثنا أبو المقدام[١] / هشام بن زياد [حدثني أبي][٢] عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: الحياء من الإيمان. [سد٤٤٢]

....

(١) وفي النسخ: «حدثنا» بعد قوله: «أبو المقدام»، والصواب حذفه كما في مسند أبي يعلى، وأيضاً هشام بن زياد هو أبو المقدام.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من مسند أبي يعلى.

٢٩٠٤ ــ تخريجه:

الحديث في مسند أبي يعلى (١٣/ ٤٨٨: ٧٥٠١) بسنده ومتنه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٢ أ).

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ٩٦)، وعزاه إلى أبي يعلى وقال: وفيه هشام بن زياد أبو المقدام لا يحل الاحتجاج به، ضعفه جماعة ولم يوثقه أحد.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٠٧) في ترجمة هشام بن زياد عن طريق هشام بن زياد به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند، فيه هشام بن زياد وهو مجمع على ضعفه بل هو متروك.

ومتن الحديث صحيح عن عدد من الصحابة، منهم ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مرّ على رجل وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله: دعه، فإن الحياء من الإيمان.

أخرجه مالك في الموطأ في حسن الخلق باب ما جاء في الحياء (٢/ ٩٠٥: ١٠)، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر.

وعن مالك أخرجه البخاري في الإيمان باب الحياء من الإيمان (١/ ٧٤ الفتح: ٢٤).

وأبو داود في الأدب (٥/ ١٤٧: ٤٧٩٥)، عن القعنبي عن مالك به بلفظه.

وأخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٦٣: ٥٩)، عن طريق سفيان بن عيينة، عن ابن

. . . .

شهاب الزهري به بلفظه.

وأخرجه النسائي في الإيمان (٨/ ١٢١)، باب الحياء (ح ٥٠٣٣)، عن هارون بن عبد الله قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك به بلفظه.

وأخرجه الترمذي في الإيمان (٥/ ١١) ما جاء أن الحياء من الإيمان برقم (٢٦١٥)، عن طريق الزهري به.

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٢٢)، باب في الإيمان (٥٨)، من طريق الزهري به بلفظ «إن الحياء شعبة من الإيمان».

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١٤٧)، من طريق الزهري به بلفظ مالك.

قلت: وللحديث شواهد أخرى منها حديث أبي هريرة وأبي بكر وأبي أمامة، وإنما اكتفيت بحديث ابن عمر المتفق عليه خشية الإطالة ولأن المقصود يحصل بحديث ابن عمر، والله أعلم.

٢٩٠٥ ــ وقال مسدد: حدثنا أبو عوانة[١] عن مغيرة[٢]، عن عامر[٣] رضي الله عنه قال: «الصبر نصف الإيمان، والشكر ثلثا الإيمان، اليقين الإيمان كله».

....

(١) هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.
(٢) هو ابن مقسم الضبي.
(٣) هو الشعبي.

٢٩٠٥ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٠/ ب).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (ص ٩٣: ٥٧)، حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا أبو عوانة بلفظ «الشكر نصف الإيمان، والصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله».

وعن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ١٠٩)، باب في تعديد نعم الله وشكرها برقم (٤٤٤٨)، والأثر صحيح عن الشعبي رحمه الله.

وقد روي الحديث عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله».

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٤)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٢٣)، باب الصبر على المصائب برقم (٩٧١٦: ٤٥٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٢٦)، القضاعي في مسند شهاب (١/ ١٢٦: ١٥٨) وابن الجوزي في العلل (٢/ ٣٣٠: ١٣٦٤)، خمستهم من طريق يعقوب بن حميد عن محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري عن زبيد اليمامي عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

الحكم على هذا المرفوع:

الحديث ضعيف ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ وقال ابن الجوزي في العلل: تفرد به محمد بن خالد وهو مجروح، وقال يحيى والنسائي: «يعقوب بن حميد ليس

. . . .

بشيء» وقال البيهقي في الشعب، والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع، وقال الحافظ في الفتح (٤٨/١):«ولا يثبت رفعه» وقال الألباني في الضعيفة برقم ٤٩٩) منكر.

والصحيح أنه من قول ابن مسعود لا من قول النبي ﷺ ذكره البخاري في صحيحه تعليقاً عن ابن مسعود بلفظ «اليقين الإيمان كله»، ولم يقل عن النبي ﷺ ووصله الطبراني في الكبير (١٠٧/٩ : ٧٥٤٤) من طريق الأعمش.

عن أبي ظبيان عن علقمة، عن عبد الله قال: «الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان».

وإسناده صحيح كما قال الحافظ في الفتح (٤٨/١)، لكنه موقوف، وروي أيضاً بسياق آخر.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٤٦/٢)، من طريق جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال كنا نعرض المصاحف عند علقمة فقرأ هذه الآية: «إن في ذلك لآيات للموقنين»، فقال عبد الله: اليقين الإيمان كله، وقرأ هذه الآية: «إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور» قال: فقال عبد الله: «الصبر نصف الإيمان».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي قلت: لكنه موقوف.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٢٣/٧ : ٩٧١٧)، باب الصبر على المصائب من طريق الأعمش به بلفظه.

ووصله الحافظ ابن حجر في التغليق (٢٢/٢)، من طريق الأعمش به وقال: هذا موقوف صحيح، ثم قال: والخلاصة رفع الحديث إلى النبي ﷺ خطأ.

٢٩٠٦ ــ وقال الحميدي: حدثنا سفيان، حدثنا محمد بن إسحاق عن[١] معبد بن كعب عن عمه أو عن أمّه[٢] مرفوعاً[٣]: يا هؤلاء إن البذاذة[٤] من الإيمان.

....

(١) وفي النسخ التي عندي: «وعن ابن معبد»، وهو تصحيف والصواب ما أثبته وهو الموافق لما في مسند الحميدي والإتحاف.

(٢) وفي النسخ أيضاً: «عن عمه عن أبيه» والتصحيح من مسند الحميدي. وقوله: «عن عمه أو عن أمه» هكذا بالشك. أما عمه فلم أعرفه ولم يذكره المزي أنه من شيوخه والظاهر أنه عن أمّه بدليل أن ابن عبد البر جزم في الاستيعاب حيث قال: في ترجمة أم معبد زوجة كعب بن مالك الأنصاري السلمي وهي أم معبد، روت عن النبي ﷺ البذاذة من الإيمان وروىٰ عنها ابنها معبد بن كعب الأنصاري، قلت: هذا دليل قاطع ينفي الشك وأم معبد كما سبق صحابية جليلة قد صلت القبلتين.

الاستيعاب (٤/ ٤٤٩)، الأسد (٣٩٦)، الإصابة (٤/ ٤٩٩).

(٣) ولفظة «مرفوعاً» ساقطة من نسخة(؟).

(٤) البذاذة: رثاثة الهيئة وأراد التواضع في اللباس وترك التبجح به (النهاية ١/ ١٠١).

٢٩٠٦ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٢/ ب).

وهو في مسند الحميدي (١/ ١٧٣: ٣٥٧) بسنده وقال: «تعلمن يا هؤلاء إن البذاذة من الإيمان».

ورواه ابن أبـي عاصم في الآحاد (٦/ ١٦٧: ٣٣٩٦)، عن طريق سفيان بن عيينة به بلفظه ومن طريق ابن أبـي عاصم رواه أبو نعيم في المعرفة ص (ق ٣٩٣/ ب).

ورواه ابن أبـي عمر في كتاب الإيمان باب البذاذة من الإيمان (ص ١١٢: ٤٦)، من طريق سفيان به إلاَّ أنه قال: محمد بن كعب عن أبيه وعن عمه بلفظ الحميدي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وعلته محمد بن إسحاق وهو كثير التدليس عن

. . . .

الضعفاء والمجاهيل.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن أبـي أمامة عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «البذاذة من الإيمان، البذاذة من الإيمان، البذاذة من الإيمان».

والرواة اختلفوا على عبد الله بن أبـي أمامة فرواه صالح بن كيسان وأسامة بن صالح عنه عن أبيه.

ورواه محمد بن إسحاق وعبد الله بن عبيد الله بن حكيم وعبد احميد بن جعفر عنه عن ابن كعب، عن أبـي أمامة.

وتخريج هذه الطرق كالتالي:

فأما طريق صالح بن كيسان فرواه أحمد في الزهد (ص ١٩ : ٢٩)، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زهير يعني ابن محمد عن صالح يعني ابن كيسان أن عبد الله بن أبـي أمامة أخبره أن أبا أمامة أخبره أن رسول الله فذكره.

وعن طريق أحمد أخرجه الحاكم في المستدرك في الإيمان (١/ ٩)، والبيهقي في الشعب في التواضع في اللباس (٥/ ١٥٥ : ٦١٧٣)، من طريق أحمد.

وفي المستدرك صالح بن أبـي صالح وهو وهم من الحاكم بلا شك لأن أحمد والبيهقي عنه صالح بن كيسان: وإنما قلت: إن الوهم من الحاكم لأنه قال: صالح بن أبـي صالح احتج به مسلم.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٢٥ : ١٢٧)، عن طريق عبد الرحمن بن مهدي به.

ورواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٧٢ : ٧٩٠)، من طريق سعيد بن أبـي سلمة بن أبـي الحسام حدثني صالح بن كيسان به.

أما طريق أسامة بن زيد.

فرواه ابن ماجه في سننه في الزهد (٢/ ١٣٧٩ : ٤١١٨)، قال حدثنا كثير بن عبيد الحمصي، ثنا أيوب بن سويد عن أسامة، عن عبد الله بن أبـي أمامة، عن أبيه.

. . . .

أما طريق محمد بن إسحاق فقد أخرجها أبو داود في سننه في الترجل (٤/٣٩٣: ٤١٦١)، حدثنا النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبـي أمامة، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه. . . الحديث.

ومن طريقه رواه البيهقي في الشعب (٥/٢٢٧: ٦٤٧٠).

أما طريق عبد الله بن عبيد الله، فقد أخرجها الطبراني في الكبير (١/ ٢٧٢: ٧٨٩)، من طريق عبد العزيز بن عبيد الله، عن عبد الله بن عبيد الله بن حكيم بن حزام أن أبا المنيب (وهو عبد الله بن أبـي أمامة) ابن أبـي أمامة أخبره أنه لقي عبد الله بن كعب حدثني أبوك.

أما طريق عبد الحميد بن جعفر فقد أخرجها الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٧٨)، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عبد الله بن حمدان، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن ثعلبة (وهو عبد الله بن أبـي أمامة) أنه أتى عبد الرحمن بن كعب فقال له عبد الرحمن سمعت أباك يحدّث أنه سمع رسول الله.

ورواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٧٢: ٧٩١)، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن عاصم بن عنبسة، ثنا عبد الله بن حمران، ثنا عبد الحميد بن جعفر به.

الترجيح بين الطرق: أمثل الطرق وأحسنها طريق عبد الحميد بن جعفر عند الطبراني فهذا الطريق حسن لذاته، فرجال هذا الطريق ثقات غير أحمد بن عاصم بن عنبسة فهو صدوق وعبد الله بن أبـي أمامة فهو صدوق أيضاً.

أما بقية الطرق فهي على الانفراد ضعيفة، ولذا قال الألباني في الصحيحة برقم (١/ ٦٠٣) ويبدو أن رواية هؤلاء الثلاثة أرجح لأنهم أكثر ولأن معهم زيادة علم، ومن علم حجة على من لم يعلم.

وعلى هذا فالراجح إثبات الواسطة في السند بين عبد الله بن أبـي أمامة وأبيه.

والراجح أن الواسطة هو عبد الرحمن بن كعب وليس كما في بعض الطرق عبد الله بن كعب.

٢٩٠٧ ـ وقال عبد: حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا بشر بن نمير عن القاسم[١]، عن أبـي أمامة[٢] رضي الله عنه عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه أنه كان يقول: عن قول رسول الله ﷺ أنه كان يقول: عُرى الإيمان أربع: والإسلام توابع، عرى الإيمان أن تؤمن بالله وحده وبمحمد، وما جاء به، وتؤمن بالله، وتعلم أنك مبعوث بعد الموت، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت والجهاد في سبيل الله تعالى.

* بشر ضعيف جداً.

....

(١) هو ابن عبد الرحمن الشامي.

(٢) هو صدي بن عجلان.

٢٩٠٧ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ١٤ أ).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع، فيه بشر بن نمير وهو متهم كذبه بعضهم. ومعظم فقراته مشهورة من أحاديث معروفة أما قوله عرى الإيمان أربع، لا تصح سنداً ولا معنى.

٢٩٠٨ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو يوسف[١] الجِيزِي[٢] حدثنا مُؤَمّل[٣]، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عمرو بن مالك النُّكْرِي[٤] عن أبـي الجوزاء[٥]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حماد: ولا أعلمه إلاَّ قد رفعه إلى النبـي ﷺ قال: عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة، عليهن أسس الإسلام، من ترك منهن واحدة فهو كافر حلال الدم شهادة أن لا إلـٰه إلاَّ الله، وإقامة الصلاة المكتوبة، وصوم رمضان، ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما: تجده كثير المال ولا يزكي[٦]، ولا يزال بذلك كافراً، ولا يحل دمه، وتجده كثير المال لم يحج، فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه.

....

(١) يعقوب بن إسحاق.

(٢) وفي (سد): «الحيري». وفي (مح) و (عم): «الجبيري» بالباء الموحدة وكلاهما تصحيف، والتصويب من مسند أبـي يعلى وكتب الرجال.

(٣) هو ابن إسماعيل.

(٤) وفي (عم) و (سد): «الكندي». وفي (مح): «البكري» وكلاهما تصحيف، والتصحيح من كتب الرجال.

(٥) وفي (مح): «الحوزاء» بالحاء المهملة.

(٦) وفي (عم): «لا يزكي» بدون واو العطف.

٢٩٠٨ ــ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٥٢) وعزاه إلى أبـي يعلى وقال: إسناده حسن.

وأورده البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٤ أ).

والحديث في مسند أبـي يعلى (٤/ ٢٣٦: ٢٣٤٩) بسنده ومتنه.

ورواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٧٤ح ١٢٨٠٠).

ورواه اللالكائي في شرح الأصول (٣/ ٨٤٥: ١٥٧٦).

. . . .

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٧٧٨: ١٩٠٥).

ثلاثتهم من طريق مؤمل بن إسماعيل به.

الحكم عليه:

قد حسن الحديث المنذري في الترغيب (١/ ١٩٦)، والهيثمي في المجمع كما سبق.

قلت: إن في النفس من تحسينهما للحديث شيئاً، ذلك أن عمرو بن مالك النكري لم يوثقه أحد من القدماء إلَّا أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال: يعتبر حديثه يخطىء ويغرب، والعجب أن الذهبي وثقه في الميزان وقال ابن حجر في التقريب: صدوق بينما أن ابن حجر في التهذيب لم ينقل فيه قولاً غير قول ابن حبان، وهذا دليل على أن الحافظ لم يجد فيه قولاً آخر، ولو كان كذلك لذكره.

الأمر الثاني: فيه مؤمل بن إسماعيل، وهو صدوق سيِّىء الحفظ، ومن كان حاله كذلك لا يحسن حديثه إلَّا إذا توبع، ولا متابعة هنا.

الأمر الثالث: حماد بن زيد لم يجزم برفع الحديث بل قال: ولا أعلمه إلَّا رفعه ولذا قال الألباني في الضعيفة برقم (٩٣) ويغلب على الظن أن الحديث إن كان له أصل عن ابن عباس فهو موقوف.

الأمر الرابع: معنى الحديث فيه إشكال: فجعل أسس الإِسلام ثلاثة: بينما المتفق عليه أنها خمسة وفيه أيضاً أن من ترك الصوم يكون كافراً ولا أحد يكفّر من ترك الصوم إلَّا إذا جحد وجوبه يكون كافراً ولا يكون حلال الدم.

٢٩٠٩ ــ وقال عبد والحارث جميعاً: حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن راشد[١] مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن بين يدي الرحمن تبارك وتعالى لَلَوْحاً فيه ثلاثمائة وخمسة عشر شريعة، يقول الرحمن: وعزتي وجلالي، لا يأتيني عبد من عبادي لا يشرك بـي شيئاً، فيه واحدة منكن إلاَّ دخل الجنة».

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو عبد[٢] الرحمن المقرىء به.

....

(١) وفي النسخ جميعاً: «عبد الله بن سواد»، وهو خطأ يقيناً والصواب ما أثبته كما في المنتخب وبغية الباحث وكتب الرجال.

(٢) هو عبد الله بن يزيد العدوي.

٢٩٠٩ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٤/ب).

وذكره الهيثمي في المجمع (١/٤١)، وعزاه إلى أبـي يعلى وقال: وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف.

والحديث في بغية الباحث (ص ١٢ : ٨).

والحديث في مسند عبد بن حميد كما في المنتخب (ص ٣٠٠: ٩٦٨)، وهو في مسند أبـي يعلى (٢/ ٤٨٤ : ١٣١٤).

ورواه البيهقي في الشعب في مسألة حسن الخلق من الله عزّ وجل (٦/ ٣٦٧)، عن طريق عبد الله بن يزيد أبـي عبد الرحمن المقري به بنحوه.

ورواه ابن الجوزي في العلل (١/ ١٣٦ : ٢٠٨)، من طريق عبد الله بن يزيد به بنحوه، وقال: هذا حديث لا يصح ابن راشد وابن أنعم ضعيفان.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث ضعيف بهذا السند من أجل عبد الرحمن بن زياد وعبد الله بن راشد وهما ضعيفان وقد سبق أن ابن الجوزي ضعف الحديث من أجلهما.

وللحديث شواهد بمعناه منها حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إن لله مائة وسبعة عشر خُلُقاً لا يوافي عبد بخلق منها إلاَّ أدخله الجنة.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/٢٨)، في الإيمان باب الشرائع، والبيهقي في الشعب (٦/٣٦٦: ٨٨٥٠)، كلاهما من طريق عبد الواحد بن زيد، عن عبد الله بن راشد مولى عثمان، عن عثمان.

قال البزار: عبد الله بن راشد مجهول وقال البيهقي: عبد الواحد ليس بالقوي في الحديث، قلت بل هو متروك وعدّ الذهبي هذا الحديث من منكراته.

ومنها حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «الإسلام ثلثمائة شريعة وثلاث عشرة شريعة، ليس منها شريعة يلقى الله بها صاحبها إلاَّ وهو يدخل الجنة».

رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ١٩١: ٣٤)، من طريق عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس.

قلت: وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف جداً، وقال الهيثمي: وفي إسناده مجاهيل.

ومنها حديث المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده بلفظ «الإيمان ثلثمائة وثلاثة وثلاثون شريعة، ومن وفى بشريعة منهن دخل الجنة».

رواه الطبراني كما في مجمع البحرين (١/ ١٩٣: ٣٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٦٦: ٨٥٤٩)، كلاهما من طريق موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن المغيرة به.

فيه أبو سنان، واسمه عيسى بن سنان وهو لين الحديث.

الحكم عليه بشواهده:

الحديث ضعيف بهذا السند.

٢٩١٠ ـ وقال الحارث: حدثنا يحيى بن أبي بكير[١]، حدثنا أبو جعفر أنبأنا الربيع بن أنس قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: من فارق الدنيا على الإخلاص لله وعبادته[٢] لا شريك له وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فارقها والله عزّ وجل عنه راضٍ[٣] وقال أنس[٤] وذلك دين الله عزّ وجل الذي جاءت به الرسل وبلغوا عن ربهم / قبل هرج الأحاديث / واختلاف الأهواء يقول الله عزّ وجل: ﴿فَإِن تَابُوا﴾ (قال: خلعوا الأنداد وعبادتها) ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ التوبة: ٥.

[سد٤٤٣] [عم٤٠٧]

(١) في النسخ: «يحيى بن أبي بكر» وهو تصحيف، والصواب ما أثبته والتصحيح من كتب التراجم.

(٢) وفي (سد) زيادة لفظة: «وحده» بعد قوله «وعبادته».

(٣) وفي (عم) و (سد): «راضي» بالياء وهو مرجوح من جهة النحو لأنه منقوص مجرد من أل.

(٤) ما بين القوسين مأخوذ من بغية الباحث.

٢٩١٠ ـ تخريجه:

هو في مسند الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (ص ١١: ٧).

وأخرجه الحاكم من طريقين: الأولى أخرجها في المستدرك في التفسير (٢/ ٣٣١)، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأنا أبو جعفر الرازي به.

والثانية رواها في المستدرك في التفسير أيضاً (٢/ ٣٣١)، قال أخبرني عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد الخزار، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو جعفر به بنحوه وزاد آية أخرى وهي قوله تعالى: ﴿فَإِن تَابُوا﴾ ـ يقول خلعوا الأوثان وعبادتها ـ ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي الدِّينِ﴾.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي: صدر الحديث

. . . .

مرفوع، وسائره مدرج فيما أرى، انتهى يعني الذهبي أن المدرج من قوله «وهو دين الله الذي جاءت به الرسل. . .» إلخ، قلت: ليس ظناً إنما هو مدرج يقيناً كما سأذكره فيما يأتي:

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٢٧: ٧٠) قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا أبو أحمد ثنا أبو جعفر به بنحوه إلاَّ أنه فصل المدرج من الحديث بقوله: قال أنس: وهو دين الله الذي جاءت به الرسل. . . إلخ.

وزاد وقال في آية أخرى ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾.

وهذا نص في أن آخر الحديث مدرج وليس بمرفوع إلى النبي ﷺ.

وأخرجه ابن ماجه أيضاً في المقدمة (١/ ٢٧: ٧٠) عن أبي حاتم، ثنا عبيد الله بن موسى العبسي، ثنا أبو جعفر الرازي به، وأحال متنه على الحديث الذي قبله بقوله مثله.

وأخرجه الطبري في التفسير في التوبة (٦/ ٧٨)، من طريق عبيد الله بن موسى به بنحو رواية ابن ماجه، وفصل أيضاً المدرج من الحديث وزاد الآية الثانية.

ورواه البيهقي في الشعب باب إخلاص العمل وترك الرياء (٥/ ٣٤١: ٦٨٥٦)، من طريق عبيد الله بن موسى وإسحاق بن سليمان الرازي كلاهما عن أبي جعفر الرازي به ولم يفصل بين المرفوع والموقوف.

الحكم عليه:

إن صدر الحديث مرفوع وآخره موقوف كما بينته بعض الطرق.

ومدار طرق الحديث على أبي جعفر الرّازي وقد وصفه غير واحد بأنه سيِّىء الحفظ فهذا جرح مفسّر يقدم على التوثيق المطلق عليه فالحديث بهذا السند ضعيف. والله أعلم.

وعلى هذا فلا عبرة بتصحيح الحاكم للحديث وموافقة الذهبي له في ذلك.

وقد ضعف الألباني الحديث برقم (٥٧٣١) في ضعيف الجامع الصغير.

١٣ ــ باب الدين يسر

٢٩١١ ــ [١] قال إسحاق: أخبرنا أبو عامر العَقَدي، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن الأدرع قال: كنت أحرس ليلةً رسول الله ﷺ فقمت فأخذ بيدي فاتكأ عليها، فأتينا على رجل يصلي في المسجد رافعاً صوته، فقال رسول الله ﷺ: عسى أن يكون مرائياً، فقلت: يا رسول الله يصلي ويدعو، فرفض ﷺ يدي وقال: إنكم لن تدركوا هذا الأمر بالمغالبة أو قال بالشدة / قال: ثم خرجنا ليلةً أخرى فمررنا برجل [مح١٩٨أ] يصلي رافعاً صوتَه فقلت: يا رسول الله عسى أن يكون مرائياً فقال[١] ﷺ: لا ، ولكنه أوّاه قال: فإذا الرجل عبد الله ذو[٢] البجادين[٣] رضي الله عنه والآخر أعرابـيّ.

* هذا إسناد حسن.

....

(١) وفي (سد): «قال» بدون فاء.

(٢) وفي النسخ: «ذي».

(٣) وفي (عم) و (سد): «النجادين» وهو تصحيف.

وعبد الله ذو البجادين بن عبد نهم بن عفيف المزي نشأ يتيماً وكان في حجر عمه وكان أواهاً كثير الذكر وقد مات في غزة تبوك ودفنه النبـي ﷺ. الاستيعاب (٢/٢٩٢)، الإصابة (٢/٣٣٨).

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن إسحاق المُسَيْبي، حدثنا سليمان بن داود، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم رضي الله عنه، بنحوه.

٢٩١١ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٩ أ).

وأورده الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٧٢) وعزاه إلى أحمد وقال: رجاله رجال الصحيح.

ورواه أحمد في المسند (٤/ ٣٣٧) قال: ثنا وكيع قال أخبرنا هشام بن سعد، به بنحوه وليس فيه «والآخر أعرابي».

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند حسن رجاله رجال الصحيحين غير هشام بن سعد وهو صدوق له أوهام ولكنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم وهو شيخه في هذا الحديث.

وقد حسّنه ابن حجر هنا والألباني بل قال البوصيري: إسناده على شرط مسلم.

وقد تابع هشامَ بن سعد داود بن قيس عن زيد بن أسلم عند أبي يعلى كما ذكره الحافظ هنا.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة سلمة بن الأكوع (٧/ ٥٠١) (المخطوط) من طريق أبي يعلى إلاَّ أنه قال عن سلمة بن الأكوع وهو تصحيف وكذلك وقع الأعظمي في هذا التصحيف.

وللحديث شاهد بمعناه من حديث بريدة الأسلمي قال: خرجت ذات يوم لحاجة فإذا بالنبي ﷺ يمشي بين يدي فأخذ بيدي فذكره بمعناه. وقال: عليكم هدياً قاصداً ثلاث مرات فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه.

أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣١٢) وأحمد في مسنده (٥/ ٣٥٠) وابن

. . . .

أبـي عاصم في السنة (١/٤٦) مختصراً والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٨٦)، والبيهقي في السنة (٣/١٨) خمستهم من طريق عن عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه، عن بريدة الأسلمي.

وقال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبـي وهو كما قالا.

ويشهد له أيضاً الحديث الذي بعده.

٢٩١٢ ــ وقال مسدد: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا يونس[١] عن زياد بن مِخْراق، عن رجل من أسلم قال: كان منا ثلاثةُ نفرٍ صَحِبوا النبيَّ ﷺ: بريدةُ ومحجنٌ وسكبةُ. فقال محجن لبريدة: ألاَّ تصلي كما يصلي سكبة فقال: لا ، لقد رأيتني أقبلت مع رسول الله ﷺ من أحد نتماشى، يدُه في يدي فرأى ﷺ رجلاً يصلي، فقال: أتراه جدّاً؟ أتراه صادقاً؟ فذهبت أثني عليه فلما دنونا نزع ﷺ يده من يدي. وقال: ويحك، اسكت لا تسمعه فتهلكه، إن خير دينكم أيسره.

....

(١) هو ابن عبيد بن دينار.

٢٩١٢ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٨ أ).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل الرجل المبهم.

ولكن الحديث ورد موصولاً من حديث محجن الأسلمي رضي الله عنه فذكر القصة بطولها بمعناه ثم قال: قلت يا رسول الله، هذا فلان قال: اسكت لا تسمعه فتهلكه قال: ثم انطلق يمشي حتى إذا كنا عند حجرة لكنه رفض يدي ثم قال: إن خير دينكم أيسره «ثلاث مرات».

وعند الطيالسي: «ثم انطلق بي من بلغ باب حجرة ثم أرسل يده من يدي».

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ١٨٣ : ١٢٩٦) وأحمد في مسنده (٥/ ٣٢)، والبخاري في الأدب المفرد باب: يحثى في وجوه المداحين (ح ٣٤٤).

ثلاثتهم من طريق أبي عوانة عن أبي بشر، عن عبد الله بن شفيق، عن رجاء بن أبي رجاء، عن محجن الأسلمي بألفاظ متقاربة.

وفيه رجاء بن أبي رجاء لا يعرف إلاَّ في هذا الإسناد ولم يرو عنه غير

. . . .

عبد الله بن شقيق، وقد وثقه العجلي وابن حبان، وهذا من تساهلهما وإلاَّ فالرجل مستور. ولذا قال ابن حجر في التقريب مقبول.

ومن طريق الطيالسي رواه ابن الأثير في الأسد (٤/ ٢٩٣).

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه مختصراً بلفظ «خير دينكم أيسره وخير العبادة الفقه».

أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (ص ٢١)، قال حدثنا أبو عبد الله العذري، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس، عن النبـي ﷺ.

وقال ابن عبد البر قال أبو سفيان: ويكره الحديث عن العذري.

وقال الذهبـي: حدث عن يونس بن يزيد بخبر منكر، قلت: ولعله هذا الحديث وعلى هذا: فالحديث ضعيف، والله أعلم.

٢٩١٣ ـ [١] وقال مسدد أيضاً: حدثنا[١] خالد[٢]، حدثنا حسين بن قيس (ح).

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا وهب هو ابن بقية، حدثنا خالد، عن حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال: إن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: إن الله عزَّ وجلّ قد أعطى كل ذي حق حقه، إن الله فرض فرائض، وسن سنناً وحدَّ حدوداً، وأحل حلالاً وحرم حراماً، وشرع الإسلام فجعله سهلاً فسيحاً واسعاً ولم يجعله ضيقاً، أيها الناس إنه لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ومن نكث ذمة الله تعالى طلبه[٣]، ومن نكث ذمتي خاصمته، ومن خاصمته فلجت[٤] عليه بالحجة، ومن نكث ذمتي لم تنله شفاعتي، ولم يرد علي الحوض، ألا وإن الله عزَّ وجلّ لم يرخص في القتل إلاَّ في ثلاث: مرتد بعد إيمان، وزان بعد إحصان، أو قاتل نفس، فيقتل بها / اللهم هل بلغت[٤]. [سد٤٤٤]

(١) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي.

(٢) وفي النسخ: «خالد بن حسين» وهو تحريف.

(٣) وفي (عم): «أطلبه».

(٤) وفي (مح): «فلحت» دون نقط.

٢٩١٣ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٢٥ ب).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢١٣: ١١٥٣٢) عن طريق مسدد، به بنحوه إلاَّ أنه ليس فيه «ومن نكث ذمتي خاصمته، ومن خاصمته فلجت عليه بالحجة».

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وعلته: حسين بن قيس الرحبي وهو متروك كما سبق.

. . . .

ومعظم فقرات الحديث وردت في أحاديث متفرقة.

أولاً: الفقرة الأولى وهي قوله: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه».

أخرجه أبو داود في البيوع (٣/ ٨٢٤)، باب في تضمين العارية (ح ٣٥٦٥) والترمذي في الوصايا باب ما جاء لا وصية لوارث (٤/ ٤٣٣: ٢١٢٠) وابن ماجه (٢/ ٩٠٥) في كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (ح ٢١٧٣) والبيهقي في السنن في الفرائض باب من لا يرث من ذوي الأرحام (٦/ ٢١٢) أربعتهم عن طريق إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني، عن أبـي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عزَّ وجلّ قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث...» وقال الترمذي وهو حديث حسن صحيح وقال: إسماعيل بن عياش عن أهل الشام أصح. هكذا.

وله شاهد آخر من حديث عمرو بن خارجة بلفظه.

أخرجه النسائي في الوصايا (٦/ ٣٤٧: ٣٦٤١) وابن ماجه (٢/ ٩٠٥: ٢٧١٢)، وأحمد (٤/ ١٨٦) ثلاثتهم من طريق شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة.

أما قوله: (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له) أخرجه أحمد في عدة مواضع من مسنده منها (٣/ ١٣٥) عن بهر ثنا أبو هلال، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال خطبنا نبـي الله ﷺ قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له».

وأخرجه البيهقي في السنن (٦/ ٢٨٨) في الوديعة باب ما جاء في الترغيب في أداء الأمانات من طريق أبـي هلال، به بلفظه.

وأخرجه البغوي في السنة في الإيمان (١/ ٧٥: ٣٨) من طريق أبـي هلال، به بلفظه وقال: هذا حديث حسن.

وله طريق أخرى رواها ابن حبان في صحيحه (١/ ٢٠٨: ١٩٤) من طريق

. . . .

مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

أما قوله: «إن الله عزَّ وجلّ لم يرخص في القتل إلاَّ في ثلاث مرتد بعد إيمان وزان بعد إحصان أو قاتل نفس فيقتل بها».

أخرجه مسلم في القسامة (٣/١٣٠٢: ١٦٧٦) من حديث عبد الله بن مسعود بلفظ «لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إلـه إلاَّ الله وأني رسول الله إلاَّ بإحدى ثلاث، الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه، المفارق للجماعة، سبق تخريجه مفصلاً في حديث برقم (٢٨٥٥).

١٤ ــ باب الحدود كفارات

٢٩١٤ ــ [١] قال مسدد: حدثنا عبد الواحد[١] ح.

[٢] قال أحمد بن منيع: حدثنا أبو نصر[٢][٣]، حدثنا حماد بن سلمة كلاهما عن ليث بن أبـي سليم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنهما قال: قال لنا النبـي ﷺ: أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله بغير حق، فمن أصاب هذا منكم فعُجل له عقوبته فهو كفارة، ومن سُتر عليه فأمره إلى الله إن شاء عذبه، وإن شاء رحمه، ومن لم يصب منه شيئاً ضمنت له الجنة. لفظ عبد الواحد وفي رواية حماد «هل تدرون على ما بايعتموني قالوا: الله ورسوله أعلم، قال ﷺ: على أن لا تُشركوا بالله شيئاً، / [عم٤٠٨] والباقي نحوه. وقال: فهو كفارة ذنبه، وقال: فحسابه على الله عز وجل.

(١) هو ابن زياد العبدي.

(٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري.

(٣) وفي النسخ أبو نضر بالضاد المعجمة والصواب أبو نصر بالصاد المهملة.

٢٩١٤ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٢ ب).

. . . .

وأخرجه هناد في الزهد (٢/ ٣١٢: ٩٠٥)، قال ثنا أبو الأحوص عن ليث، عن عمرو بن شعيب به بلفظ قريب منه.

وأخرجه ابن أبـي خيثمة في تاريخه كما في الفتح (١/ ٦٧) عن أبيه، عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب، عن عمرو بن شعيب به بنحوه وقال الحافظ: رجاله ثقات.

ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٩٣) في ترجمة محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بنحوه وقال: ومن لم يفعل من ذلك ضمنت له الجنة.

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل (٦/ ١٩٣) عن حامد البلخي، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي به بنحوه.

وقال: وهذا حديث غريب جداً من حديث أيوب لم يحدث به إلاَّ أبو خيثمة.

الحكم عليه:

الحديث بطريق مسدد وهناد، فيه ليث بن أبـي سليم وهو ضعيف.

وفي طريـق ابن أبـي خيثمة وابن عـدي، محمـد بن عبد الرحمـن الطفاوي وهو كما قال الحافظ صدوق يهم فالطريقان يقوِّي أحدهما الآخر فهو حسن لغيره إن شاء الله لا سيما وللحديث شاهد من حديث عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، فذكر الحديث بمعناه دون قوله: «ضمنت له الجنة».

أخرجه البخاري في الإيمان (الفتح ١/ ٦٤: ١٨) وأخرجه أحمد والترمذي والنسائي.

١٥ ـ باب مثل المؤمن

٢٩١٥ ـ [١] قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن إسماعيل ابن أبـي سمينة، حدثنا عبد الرحمن المحاربـي عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: مثل المؤمن مثل النخلة، إن شاورته نفعك، وإن ماشيته نفعك، وإن شاركته نفعك.

[٢] حدثنا سويد هو ابن سعيد، حدثنا فضيل ابن عياض عن ليث نحوه(١).

....

(١) زاد في (ك): [٣]: (ثنا زهير، ثنا جرير، ثنا ليث عن محمد بن طارق عن مجاهد) [سعد].

٢٩١٥ ـ تخـريـجـه:

أورده الهيثمي في المجمع (١/ ٨٨) وعزاه إلى الطبراني وقال: فيه ليث بن أبـي سليم وهو مدلس.

ورواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤١٨: ١٥٤١) من طريق فضيل بن عياض به وقال مثل المؤمن مثل العطار والباقي مثله.

ورواه الشجري في أماليه (١/ ٣٦) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربـي به بلفظه وزاد «كذلك النخلة كل شيء منها منافع».

. . . .

ورواه أبو الشيخ (عبد الله بن محمد بن حبان) في كتاب الأمثال (ص ٤٠٤: ٣٥٣) من طريق جرير، عن ليث به وزاد «محمد بن طارق» قبل مجاهد.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل ليث بن أبـي سليم، وقد تابعه أبو بشر عن مجاهد.

رواه البزار كما في الكشف (١/ ٣١: ٤٣)، قال حدثنا حميد بن مسعدة، ثنا حصين بن نمير، ثنا سفيان بن حسين عن أبـي بشر، عن مجاهد به بلفظ «مثل المؤمن مثل النخلة ما أتاك منها نفعك».

قال الحافظ في (الفتح ١/ ١٤٧) إسناده صحيح.

ورواه أبو الشيخ في كتاب الأمثال (٤٠٥ : ٣٥٤) من طريق حميد بن مسعدة.

ورواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤١١ : ١٣٥١٤) من طريق سفيان بن حسين بـه.

وله طريق أخرى عن ابن عمر رضي الله عنهما، فرواها أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب الأمثال (ص ٤٠٤: ٣٥٣) من طريق بقية، عن حسان بن سليمان، عن أبـي عبيدة، حدثني حميد، قال حدثنا ابن عمر بلفظ «إن المؤمن مثل النخلة إن شاورته نفعك وإن صاحبته نفعك، وإن شاركته نفعك، قلت: فيه بقية وقد عنعن وشيخه هنا غير معروف.

وعلى كل حال فالقدر الذي رواه البزار صحيح كما سبق.

وأصل الحديث في صحيح البخاري في كتاب الإيمان في (الفتح ١/ ١٤٧: ٦٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم. . . ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال: هي النخلة.

٢٩١٦ ــ وقال أبو بكر: حدثنا علي بن إسحاق عن ابن المبارك[1]، عن مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مثل المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس».

(١) سقطت لفظة: «ابن» من نسخة (مح).

٢٩١٦ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٢٦ ب).

وأورده الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٠).

ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ٢٤١: ٦٩٣) عن مصعب به وقال ابن صاعد: هذا حديث غريب.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٤٠).

ومن طريقه أيضاً رواه الطبراني في الكبير (٦/ ١٣١: ٥٧٤٣).

ورواه ابن أبي الدنيا في الإشراف (ص ١٣١: ٢٥٨) عن أحمد بن جناب، قال حدثنا عيسى بن يونس عن مصعب به.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ١١٣: ١٣٦) من طريق محمد بن سليمان «لوين»، ثنا عيسى بن يونس، عن مصعب بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل مصعب بن ثابت وعليه مدار الطرق.

وله شاهد صحيح بمعناه من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر».

رواه مسلم في البر والصلة (٤/ ٢٠٠٠: ٦٧) (٢٥٨٦) وأحمد في المسند (٤/ ٢٧١) كلاهما من حديث النعمان بن بشير.

١٦ ــ باب علامات الإيمان

٢٩١٧ ــ قال الحارث: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي [1]الخير أنه سمع ابن أبي رافع يقول: إن رجلاً حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: حين سأله ما الإيمان يا رسول الله؟ قال ﷺ: الإيمان أن تؤمن بالله تعالى ورسوله، ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك، ثم سأله الثالثة، فقال: أتحب أن أخبرك ما صريح الإيمان؟ قال: ذلك أردتُ، قال ﷺ: صريح الإيمان[2] إذا أسأت أو ظلمت أحداً عبْدك أو أمتَك أو أحداً من المسلمين تصدقت، وصمت، وإذا أحسنت استبشرتَ.

....

(١) هو مرثد بن عبد الله اليزني.

(٢) وفي (سد): «الإسلام» بدل الإيمان.

٢٩١٧ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١١ ب).

وهو في مسند الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (ص ١٦ : ١٠).

ورواه القاسم الأصبهاني في الترغيب (١/٣٨: ١٧) من طريق يونس بن

. . . .

محمد، به بلفظه ولم يذكر في الإسناد «ابن أبـي رافع».

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند صحيح إن كان ابن أبـي رافع هو عبيد الله بن أبـي رافع وإن كان غير ذلك فلم أعرفه، والله أعلم.

٢٩١٨ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا داود بن رشيد[١]، حدثنا علي بن هاشم بن البريد قال سمعت الأعمش يحدِّث عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ[٢] [كل خُلَّةٍ][٣] يُطبَع عليها أو يطوى[٤] عليها المؤمن إلَّا الخيانة والكذب / شك علي بن [سده٤٤] هاشم.

[٢] وقال البزار: حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ، حدثنا داود بن رشيد بهذا، وقال: لا نعلم أسنده مرفوعاً إلَّا عليّ بن هاشم.

....

(١) وفي (عم) و (سد): «قال» بعد قوله: «رشيد».

(٢) في (مح) و (سد): «ويقول» بعد قوله: «قال رسول الله».

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (عم).

(٤) وفي (عم): «ويطوي» بدون همزة.

٢٩١٨ ـ تخريجه:

أورده الهيثمي (١/ ٩٧) وعزاه إلى البزار وأبي يعلى: وقال: رجاله رجال الصحيح وأورده البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٢٦ ب).

والحديث في مسند أبي يعلى (٢/ ٦٧: ٧١١).

وهو أيضاً في كشف الأستار (١/ ٦٩: ١٠٢) وقال البزار: روى عن سعد من غير وجه موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلَّا علي بن هاشم بهذا الإسناد.

ورواه ابن عدي في الكامل في المقدمة في باب العشرين (١/ ٢٩) قال: حدثنا عبد الله بن حفص الوكيل، حدثنا داود بن رشيد، به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في الشهادات (١٠/ ١٩٧).

ورواه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٤٤: ٥٨٩) من طريق أحمد بن محمد بن البراء ثنا داود بن رشيد، به.

. . . .

ورواه أيضاً (١/ ٣٤٥: ٥٩١) من طريق أحمد بن محمد بن سلامة، ثنا داود بن رشيد، به.

الحكم عليه:

إسناد الحديث حسن، قال الهيثمي، رجاله رجال الصحيح، وقال ابن حجر في الفتح (١٠/٥٠٨) وسنده قويّ.

والحديث وإن كان إسناده قوياً لكنه مُعلٌّ فقد روي موقوفاً على سعد بن أبـي وقاص، وإسناده أقوى من المرفوع. وعلى هذا يكون المرفوع معللاً بالموقوف.

وقد أخرج الموقوف ابن أبـي شيبة في الإيمان (ص ٢٧: ٨١) عن يحيـى بن سعيد، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: المؤمن يطبع على الخلال كلها إلاَّ الخيانة والكذب».

ورجاله رجال الشيخين.

وأخرجه البيهقي في السنن في الشهادات (١٠/١٩٧) من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، به موقوفاً، وقال البيهقي: وهذا موقوف وهو الصحيح وقد روي مرفوعاً.

وقال الحافظ في الفتح: نقلاً عن الدارقطني في العلل: الموقوف أشبه بالصواب انتهى وعلى هذا فالصحيح أنه موقوف لقوة رجاله وتصويب العلماء له مثل الدارقطني والبيهقي.

وقد روي أيضاً موقوفاً على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بلفظ «المؤمن يطبع على الخلال كلها إلاَّ الخيانة والكذب».

أخرجه ابن أبـي شيبة في كتاب الإيمان (ص ٢٦: ٨٠) عن يحيـى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله.

وقال الألباني في التعليق على الحديث «إسناده موقوف صحيح، ورجاله رجال

. . . .

الشيخين غير مالك بن الحارث وهو السلمي وهو ثقة».

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٨٩٠٩) من طريق سفيان، به بنحوه موقوفاً. وهذا مما يرجح الموقوف على المرفوع.

وقد روي الحديث عن أبي أمامة مرفوعاً بطرق ضعيفة، أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٥٢) وابن أبي عاصم باب ما يطبع المؤمن عليه (١/ ٥٣: ١١٤) وأبو بكر بن أبي شيبة في الإيمان (ص ٢٧: ٨٢) ثلاثتهم من طريق وكيع، عن الأعمش قال: حُدِّثتُ عن أبي أمامة بلفظ يطبع المؤمن على كل شيء إلاَّ الخيانة والكذب» وهو ضعيف لجهالة من حدث الأعمش، وقد تابع الأعمشَ القاسمُ، عن أبي أمامة عند ابن عدي في الكامل (١/ ٣٠) في المقدمة في باب العشرين بمعناه، وفي إسناده طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين وهو متروك كما قال الحافظ.

وقد روي أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: يطبع المؤمن على كل خُلقٍ ليس الخيانَة والكذبَ.

رواه ابن أبي عاصم في السنة باب ما يطبع المؤمن (ص ٥٣ : ١١٤).

ورواه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٤٤: ٥٩٠) كلاهما عن طريق عبيد الله بن الوليد (الوصافي)، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر.

قلت: محارب بن دثار ضعيف جداً.

وعلى هذا يصح الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

٢٩١٩ ـ حدثنا[١] محمد بن جامع: حدثنا محمد بن عثمان، عن سليمان بن داود، عن رجاء بن حَيْوَةَ، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبلغ عبد صريح الإيمان حتى يدع المِزاح والكذب، ويدع المراء وإن كان محقاً».

....

(١) القائل «حدثنا» هو أبو يعلى.

٢٩١٩ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٩٧) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه محمد بن عثمان، عن سليمان بن داود ولم أر من ذكرهما.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٢ أ).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً فيه محمد بن جامع وهو ضعيف جداً وفيه رجلان لم أقف لهما على ترجمة.

إلَّا أن الأول منهما تابعه المعافي بن عمران رواه تمام في فوائده (٢/ ٢٣٤: ١٦٠٦) ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٧٦) كلاهما من طريق المعافي بن عمران، عن سليمان بن أبـي داود، به بنحوه.

وله شاهد من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاحة ويترك المراء وإن كان صادقاً.

رواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٢) وابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٣٠) كلاهما من طريق عبد العزيز بن أبـي سلمة، عن منصور بن أذين، عن أبـي هريرة.

ومكحول لم يسمع من أبـي هريرة. وعلى هذا فالحديث ضعيف.

٢٩٢٠ ـ [١] وقال أبو داود: حدثنا شعبة[1]، عن أبي إسحاق[2] قال: سمعت صلة بن زفر يحدِّث، عن حذيفة رضي الله عنه قال: الإِسلام ثمانية أسهم، والإِسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والحج سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله تعالى سهم، وقد خاب من لا سهم له.

[٢] وقال البزار: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة بهذا موقوفاً وقال البزار: وحدثنا محمد بن سعيد[3] بن يزيد بن إبراهيم، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا يزيد بن عطاء، حدثنا أبو إسحاق، عن صلة، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مرفوعاً.

وقال البزار: لم يسنده إلاَّ يزيد، وقال الدارقطني وغيره: الصحيح أنه موقوف / . [مح٩٨ب]

(١) وفي (عم): «سعيد» بدل شعبة، وهو خطأ.

(٢) هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٣) سقطت لفظة: «سعيد» من نسخة (عم).

٢٩٢٠ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ١٥ أ) وقال: إسناده صحيح موقوف

وذكره الهيثمي (١/ ٤٣) وعزاه إلى البزار وقال: فيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

والحديث في مسند الطيالسي (ص ٥٥: ٤١٣) بسنده ومتنه وقال: وذكروا أنَّ غير شعبة يرفعه.

. . . .

وأخرجه البزار كما في المطالب قال: ثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، به موقوفاً أيضاً.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٩٤) باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ح ٧٥٨٥)، من طريق حفص بن عمر، عن شعبة، به بلفظه موقوفاً.

وقد روي الحديث عن حذيفة مرفوعاً.

أخرجه البزار كما في المطالب العالية من طريق يزيد بن عطاء، عن أبـي إسحاق، به مرفوعاً وقال البزار: لم يسنده إلاَّ يزيد، وقال الدارقطني وغيره الصحيح أنه موقوف.

الحكم عليه:

الحديث اختلف فيه على أبـي إسحاق فشعبة رواه عن حذيفة موقوفاً ورواه يزيد بن عطاء، عن حذيفة مرفوعاً.

والصواب أنه موقوف للأسباب التالية:

١ ــ إن طريق شعبة أصح من طريق يزيد بن عطاء، فشعبة جبل إمام، وعطاء بن يزيد مختلف فيه.

٢ ــ نصّ العلماء بأن الصحيح أنه موقوف منهم الدارقطني كما نقل الحافظ عنه في المطالب والبيهقي في الشعب.

وقد روي أيضاً مرفوعاً من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الإسلام عشرة أسهم فذكر الثمانية وزاد الجماعة والطاعة، أخرجه الطبراني (١١/ ٣٤٤: ١١٩٥٨) من طريق حامد بن أدم المروزي وهو كذاب مشهور بوضع الحديث.

وقد روى الخلال في السنة (٣/ ٦٠٥: ١٠٧٨) قال أخبرني عبد الملك قال: ثنا روح قال: ثنا عوف، عن ثمامة بن أنس قال: قال فلان: الإسلام سهم فذكره، بلفظه.

وهذا الموقوف ضعيف أيضاً لجهالة فلان.

٢٩٢١ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا سويد بن سعيد[(١)]، حدثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات عن أبـي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: الإسلام ثمانية أسهم فذكره.

قلت: أخطأ فيه حبيب، والصواب عن أبـي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة رضي الله عنه قوله كما مضى / . [عم٤٠٩]

....

(١) وفي نسخة (سد) سويد بن سويد.

٢٩٢١ ـ تخريجه:

والحديث في مسند أبـي يعلى في المسند (١/ ٤٠٠: ٥٢٣) بسنده ومتنه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٥ ب).

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٤٢) وعزاه إلى أبـي يعلى وقال: في إسناده الحارث وهو كذاب.

وعن أبـي يعلى أخرجه ابن عدي في ترجمة حبيب بن حبيب (٢/ ٤١٥).

وقال: لا يروي عن أبـي إسحاق غير حبيب وهو أنكر ما رأيت له من الرواية.

ومن طريق أبـي يعلى أيضاً أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٩٥: ٧٥٨٦) باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال: رواية شعبة أصحّ.

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب (١/ ١٥٦: ٢٩٥) من طريق محمد بن بكير، ثنا حبيب بن حبيب، به.

الحكم عليه:

الحديث عن عليّ رضي الله عنه خطأ كما نصّ الحافظ في المطالب وقال: أخطأ فيه حبيب بن حبيب، به.

قلت: وفيه علة أخرى وهي الحارث الأعور فهو أسوأ حالاً من حبيب كذبه غير واحداً.

وعلى هذا يرجع هذا الحديث إلى الحديث الذي قبله وقد سبق تخريجه وقد بينت هناك أنه موقوف على حذيفة وليس بمرفوع، والله أعلم.

١٧ ــ باب فضل من يؤمن بالغيب

٢٩٢٢ ــ [١] قال إسحاق: أخبرنا أبو عامر العقدي[١] عبد الملك بن عمرو، حدثنا محمد بن أبي حميد / [سد٤٤٦] عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ فقال: أتدرون[٢] أيّ أهل الإيمان أفضل إيماناً؟ قالوا: يا رسول الله الملائكة، قال ﷺ: هم كذلك، وحق ذلك لهم، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله تعالى المنزلة التي أنزلهم بل غيرهم، فقلنا: يا رسول الله الأنبياء، قال ﷺ: هم كذلك، وحق لهم ذلك بل غيرهم، قلنا يا رسول الله: فمن هم؟ قال ﷺ: قوم يأتون من بعدي هم[٣] في أصلاب الرجال فيؤمنون بي[٤]، ولم يروني ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً.

محمد ضعيف الحديث سيّء الحفظ.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً، فقال: أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيماناً، قالوا: يا رسول الله

الملائكة، قال ﷺ: هم كذلك ويحق لهم ذلك، وما يمنعهم، وقد أنزلهم الله تعالى المنزلة التي أنزلهم بها بل غيرهم، قالوا: الأنبياء الذين أكرمهم الله تعالى برسالته والنبوة قال ﷺ: هم(٥) كذلك ويحق لهم ذلك، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله تعالى المنزلة التي أنزلهم بها، قالوا: يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء، قال ﷺ: هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنعهم وقد أكرمهم الله تعالى بالشهادة مع الأنبياء بل غيرهم. قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: أقوام في أصلاب الرجال. فذكر الحديث.

[٣] حدثنا أبو موسى(٦) محمد، حدثنا ابن أبـي عدي، حدثنا محمد بن أبـي حميد به.

....

(١) في النسخ زيادة: «عن» بين العقدي وعبد الملك.

(٢) وفي (سد): «هل تدرون».

(٣) سقطت هذه اللفظة من (عم).

(٤) وفي نسخة (عم): «لي» بلام.

(٥) هذه اللفظة ليست في (مح).

(٦) وفي (مح): «موسى عن محمد»، وفي (عم) و (سد): «موسى بن محمد»، والصواب ما أثبته.

٢٩٢٢ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٦٨/١٠) وعزاه إلى أبـي يعلى والبزار وقال: أحد إسنادي البزار المرفوع حسن.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/١٦ ب) وقال: محمد بن أبـي حميد ضعيف.

وهو في مسند أبـي يعلى (١/١٤٧: ١٦٠) بالطريق الأول.

ورواه الحاكم في المستدرك في معرفة الصحابة (٨٦/٤) من طريق أبـي عامر

. . . .

العقدي به وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، و تعقبه الذهبي وقال: بل محمد ضعفوه.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣١٧: ٢٨٣)، قال حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن أبي عدي وأبو عامر العقدي عن محمد بن أبي حميد به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل محمد بن أبي حميد وهو ضعيف سيّيء الحفظ.

ولكن تابعه يحيى بن أبي كثير عن زيد بن أسلم فرواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٣٨) والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣١٨: ٢٨٣٩) كلاهما من طريق المنهال بن بحر، ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم به.

وقال العقيلي: هذا الحديث إنما يعرف بمحمد بن أبي حميد عن زيد بن أسلم وليس بمحفوظ من حديث يحيى بن أبي كثير ولا يتابع منهالاً عليه أحد وقال البزار: وحديث المنهال بن بحر يرويه الحفاظ الثقات عن هشام، عن يحيى، عن زيد مرسلاً وإنما يعرف هذا من حديث محمد بن أبي حميد.

قلت: مهما يكن الأمر فهذا المرسل والمرفوع من طريق محمد بن أبي حميد مع الشواهد التي سأذكرها يتقوى بها الحديث فلا ينزل عن درجة الحسن، والله أعلم.

وللحديث شاهدان الأول حديث أنس رضي الله عنه، قال: قال ﷺ: «أي الخلق أعجب إيماناً قالوا الملائكة، فذكر الحديث بمعناه» أخرجه البزار كما في الكشف (٣/ ٣١٨) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس، وقال البزار: غريب من حديث أنس، وفيه سعيد بن بشير الأزدي وهو ضعيف كما قال الحافظ في التقريب وقال الهيثمي في المجمع وقد اختلف في سعيد بن بشير فوثقه قوم وضعفه آخرون وبقية رجاله ثقات.

. . . .

والشاهد الثاني هو حديث أبي جمعة رضي الله عنه، وهو شاهد للحديث بالنسبة لشطره الأخير مختصراً فقط. ولفظه قال أبو محيريز. قلت لأبي جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: نعم أحدثكم حديثاً جيداً تغذينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال: يا رسول الله أحد خير منا؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك، قال: نعم، قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني».

أخرجه أحمد (٤/١٠٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ١٧٥) وأبو نعيم في الحلية (٥/١٤٨) ثلاثتهم من طريق الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك، عن أبي محيريز به، ورواه أحمد (٤/١٠٦)، والحاكم في المستدرك في معرفة الصحابة (٤/٨٥)، والطبراني (٤/٢٦: ٣٥٣٧) ثلاثتهم من طريق الأزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة بنحوه وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في (الفتح ٧/٦): إسناده حسن، وعلى هذا فالحديث بجميع طرقه ثابت صحيح لغيره إن شاء الله.

٢٩٢٣ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يحيـى بن سعيد الأموي عن الأعمش، عن عمارة[١][٢]، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنت جالساً عند عبد الله رضي الله عنه، فذكروا أصحاب النبـي ﷺ وما سبق لهم من الفضل[٣]، قال: إن أمر محمد ﷺ كان بينا لمن رآه، والذي لا إلـه غيره، ما من أحد أفضل[٤] من إيمان بغيب ثم قرأ ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢﴾ إلى ﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥﴾[٥].

. . . .

(١) هو ابن عمير التيمي.

(٢) وفي (عم): «عن علي» بدل عمارة.

(٣) وفي (عم): «فضل» وقبله بياض.

(٤) ليس في (عم): «أفضل».

(٥) سورة البقرة: الآيات ١ ــ ٥.

٢٩٢٣ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ١٧ أ) وقال: رجاله رجال الصحيحين.

ورواه الحاكم في المستدرك في التفسير (٢/ ٢٦٠) من طريق الأعمش به إلاَّ أنه قال: لا ريب فيه إلى قوله تعالى: «يؤمنون بالغيب».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي.

ورواه سعيد بن منصور كما في تفسير ابن كثير (١/ ٤١) من طريق الأعمش به بنحوه.

ورواه ابن أبـي حاتم في تفسيره (١/ ٣٤: ٦٦) عن طريق الأعمش.

وعلقه البغوي في تفسيره (١/ ٣٧) عن عبد الرحمن بن يزيد.

الحكم عليه:

الأثر صحيح، وله طرق بعضها على شرط الشيخين.

١٨ ـ باب كثرة أهل الإسلام

٢٩٢٤ ـ قال أبو بكر: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا عبد الصمد بن جابر الضبي عن مُجَمِّع[١] ابن عتاب[٢] ابن شمير عن أبيه رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله إن لي أباً شيخاً كبيراً وإخوةً فأذهب إليهم لعلهم أن يسلموا فآتيك بهم، قال ﷺ: إن هم أسلموا فهو خير لهم، وإن أبو، فالإسلام واسع عريض.

....

(١) وفي النسخ جميعاً: «محمد» بدل «مجمع» وهو تحريف.

(٢) وليس «عتاب» في (سد).

٢٩٢٤ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٣١٣) وعزاه إلى الطبراني وقال: وفيه عبد الصمد ابن جابر وهو ضعيف.

وأورده البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٢ أ).

ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة عتاب بن شمير (٦/ ٤٦) عن الفضل بن دكين به بلفظه.

ورواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٦٣)، والعسكري في التصحيفات في ترجمة عتاب بن شمير (٣/ ٨٧٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ق ١٣٢)، والخطيب في التاريخ (١١/ ٣٥) كلهم من طريق الفضل بن دكين به.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل عبد الصمد بن جابر، فهو ضعيف كما سبق في دراسة السند.

وأيضاً مجمع بن عتاب لم أجد من تكلم فيه بجرح ولا تعديل.

وقد قال الحافظ في الإصابة (٢/ ٤٥٢) الحديث غريب.

١٩ ــ باب تفسير الكبائر

٢٩٢٥ ــ قال أبو بكر: حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا جعفر عن أبي هارون[١]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف، يرفع إليه الناس رؤوسهم وهو مؤمن[١].

....

(١) هو عمارة بن جوين العبدي.

٢٩٢٥ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٣٦ أ).

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٠٥) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط والبزار.

ورواه البزار (كشف الأستار (١/ ٧٤: ١١٤) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ بلفظه دون الفقرة الأخيرة أي قوله: «ولا ينتهب نهبة»... إلخ.

قال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلاَّ أبو بكر بن عياش، وأبو بكر ساء حفظه لما كبر.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (١/ ١٠٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، ولم يذكر أيضاً الفقرة الأخيرة من الحديث.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث له طرق ثلاثة عن أبـي سعيد رضي الله عنه.

الأولى وهي طريق أبـي بكر ففيها أبو هارون العبدي متروك كذبه بعضهم.

وفي الثانية فيها أبو بكر بن عياش وقد ساء حفظه.

وفي الثالثة فيها محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى وهو سيّىء الحفظ، والطريقان الأخيران قد يقوي أحدهما الآخر وعلى أي حال فمتن الحديث صحيح من حديث عدة من الصحابة.

منها حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبـي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن.

أخرجه البخاري في المظالم، باب النهب بغير إذن صاحبه (الفتح ٥/١١٩: ٢٤٧٥) ومسلم في الإيمان، باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي (١/٧٦: ٥٧) وأبو داود في السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٥/٦٤: ٤٦٨٩) والنسائي في قطع السارق، باب تعظيم السرقة (٨/٦٤: ٤٨٧٠)، وابن ماجه في الفتن، باب النهي عن النهبة (٢/١٢٩٨: ٣٩٣٦)، كلهم رووه من حديث أبـي هريرة بطرق مختلفة عنه واللفظ للبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

وله شواهد أخرى من حديث ابن أوفى وابن عباس وعائشة وغيرهم.

٢٩٢٦ ــ حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنا إبراهيم بن عقيل عن أبيه، عن وهب قال: سألت جابراً رضي الله عنه، أسمعت النبي ﷺ يقول: لا يزني الزاني «حين يزني»[١] وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق، وهو مؤمن؟ قال: لم أسمعه، وأُخبِرتُ أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقوله.

....

(١) سقطت هذه الجملة من نسخة (عم).

٢٩٢٦ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٦ أ).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وفي سماع وهب عن جابر خلاف، والراجح أنه سمعه كما نص المزي، وقد صرّح بالسماع هنا، وهذا دليل على أنه سمعه.

وله طريق أخرى عن جابر رضي الله عنه، فرواها أحمد في المسند (٣/ ٣٤٦)، حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير قال: سألت جابراً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن قال جابر: لم أسمعه وأخبرني ابن عمرو أنه سمعه.

قلت: فيه ابن لهيعة وهو ضعيف، ولكنه صالح في المتابعات فهو يقوي طريق وهب.

وأيضاً: متن الحديث صحيح من حديث أبي هريرة وغيره في الصحيحين.

وقد سبق تخريجه في الحديث الذي قبله.

٢٩٢٧ ـــ وقال الحارث: حدثنا عمر بن سعيد، ثنا سعيد[(١)(٢)] عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين / رضي الله عنه، قال: إن [سد٤٤٧] رسول الله ﷺ قال[(٣)]: إذا رأيتم الزاني، وشاربَ الخمر، ما تقولون فيهم؟ قالوا[(٤)]: الله ورسوله أعلم قال: هن فواحش، وفيهن عقوبةٌ، أفلا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى، قال ﷺ: الإشراك بالله قال الله تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾[(٥)] وعقوق الوالدين ثم قال عز وجل: [عم٤١٠] ﴿ٱشْكُرْ لِى[(٦)] وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾﴾[(٧)]، قال: وكان رسول الله ﷺ متكئاً فاحتفز وقال: ألا وقول الزور، ألا وقول الزور.

(١) هو ابن بشير الأزدي.

(٢) سقط هذا الاسم من النسخ وإنما أثبته من بغية الباحث.

(٣) سقطت هذه اللفظة من نسخة (عم).

(٤) وفي نسخة (عم) و (سد): «قال قلنا».

(٥) سورة النساء: الآية ٤٨.

(٦) وفي جميع النسخ: «أشكر لي» دون «أن».

(٧) سورة لقمان: الآية ١٤.

٢٩٢٧ ـــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٦ أ).

وهو في بغية الباحث (ص ٤٨ : ٢٨) بسنده ومتنه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٠٩) في الحدود، باب العقوبات في المعاصي عن طريق عمر بن سعيد به وحذف آخر الحديث واكتفى بقوله: «فذكر الحديث ثم قال: تفرد به عمر بن سعيد الدمشقي وهو منكر الحديث وإنما يعرف من حديث النعمان بن مرة مرسلاً.

قلت: لم ينفرد به عمر بن سعيد الدمشقي كما قال البيهقي بل تابعه محمد بن

. . . .

عثمان التنوخي عن سعيد بن بشر.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٤٠: ٢٩٣) عن أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا سعيد بن بشر عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين بلفظه وزاد وقال ابن عباس «كلما نهى عنه فهو كبيرة» وقال الهيثمي في المجمع (١٠٨/١): رجاله ثقات إلاّ أن الحسن مدلّس وعنعنه.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٨: ٣٠) عن الحسن بن بشر، قال حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة به بنحوه ولم يذكر فيه الآيتان قلت: الحكم بن عبد الملك ضعيف جداً، والحسن بن بشر صدوق ويخطىء.

الحكم عليه:

أمثل طرق الحديث طريق الطبراني، ورجاله ثقات إلاّ أن الحسن وهو مدلّس قد عنعن ولكن الحافظ عده فيمن احتمل تدليسه فجعله في المرتبة الثانية.

وللحديث شاهد بالنسبة لشطره الأخير أي من قوله «أفلا أنبئكم إلى آخره. من حديث أبـي بكر رضي الله عنه، قال: قال النبـي ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئاً فقال: ألا وقول الزور قال: فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت».

أخرجه البخاري في الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور (٥/ ٢٦١: ٢٦٥٤) ومسلم في الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها (١/ ٩١: ٨٧)، والترمذي في التفسير ــ سورة النساء ــ (٥/ ٢٣٥: ٣٠١٩) ثلاثتهم من طريق الجريري، عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة، عن أبيه به.

٢٩٢٨ ــ حدثنا عبد العزيز بن أبان، حدثنا السَّرِي بن إسماعيل، حدثنا قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله ﷺ: كُفرٌ بالله مَن نُسب إلى[1] نسب لا يعرف، وكُفْرٌ بالله تَبرؤٌ[2] من نسب وإن دق.

....

(١) وفي (عم) إلى غير نسب.

(٢) وفي (عم) «يترك» وهو تحريف.

٢٩٢٨ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٠٢) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط والبزار.

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٦ أ).

ورواه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٧٠: ١٠٤) من طريق السري بن إسماعيل به ولكنه اقتصر على الجزء الأخير.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٣٥٤) من طريق السري بن إسماعيل به ولكن زاد في الإسناد رجلاً بين السري وقيس وأحال متنه على متن قبله وهو نحو المتن.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً من أجل السرى بن إسماعيل المتروك.

وله طريق أخرى عن أبي بكر رضي الله عنه.

ورواها الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٣٥٢: ١٢٢) وابن عدي في الكامل (٥/ ٥٤) في ترجمة عمرو بن موسى بن سليمان، والخطيب البغدادي في التاريخ (٣/ ١١٤) كلاهما من طريق ابن أرطاة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن سخبرة، عن أبي بكر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: من ادعى نسباً لا يعرف كفر بالله وانتفاء من نسب وإن دق كفر بالله واللفظ للطبراني.

قلت: فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ. ومع ذلك خالفه شعبة والثوري فأوقفاه على أبي بكر رضي الله عنه.

. . . .

فرواه الدارمي في سننه (٢/ ٢٤٨ : ٢٨٦٤) عن محمد بن يوسف، ثنا سفيان.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٩/ ٥١: ١٦٣١٥) عن الثوري ورواه أيضاً (٩/ ٥١ : ١٦٣١٦)، عن معمر، ورواه الخطيب في التاريخ (٣/ ١٤٤)، من طريق شعبة ثلاثتهم، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن سخبرة، عن أبـي بكر موقوفاً.

الحكم عليه موقوفاً ومرفوعاً:

اختلف في الحديث وقفاً ورفعاً والراجح أنه موقوف لأن الطريق الموقوفة رجالها ثقات. بخلاف المرفوعة فهي ضعيفة جداً، وقد رجح الدارقطني الوقف، انظر (العلل/ ٢٦٢ برقم ٢٦٣).

وللحديث شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده أن النبـي ﷺ قال: «كفر بامرىء ادعاء نسب لا يعرف أو جحده وإن دق».

رواه ابن ماجه في الفرائض (٢/ ٩١٦: ٢٧٤٤) عن محمد بن يحيى، ثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا سليمان بن بلال، عن يحيـى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب به.

وقال البوصيري في الزوائد، إسناد صحيح وأظنه من زيادات ابن القطان.

فرواه الطبراني في الصغير (٢/ ١٠٨) وأبو نعيم في تاريخ أصفهان (٢/ ٣١٦) كلاهما من طريق هارون بن موسى القروي، حدثنا أنس بن عياض عن يحيـى بن سعيد به بنحوه.

ورواه أحمد في المسند (٢/ ٢١٥) عن علي بن عاصم، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب به.

والشاهد رجاله ثقات إلاَّ ما قيل في عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده.

واستقر الحال بأن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن.

وعلى هذا فالموقوف الصحيح مع هذه المرفوع يقوي بعضهم بعضاً.

٢٩٢٩ ـــ حدثنا داود بن رشيد، حدثنا معمر[١]، حدثنا عبد الله بن بِشْرٍ عن الأعمش، عن عطية[٢] عن أبـي سعيد رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: لا يدخل الجنة خمسٌ: مدمن خمرٍ، وقاطع رحمٍ، ومؤمنٌ بسحرٍ، / ومنانٌ، وكاهنٌ. [مح٩٩أ]

....

(١) وفي النسخ: «معتمر» وهو تحريف، والتصحيح من بغية الباحث.

(٢) هو ابن سعد بن جنادة العوفي.

٢٩٢٩ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٧٧) وعزاه إلى أحمد والبزار.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٣٦ أ).

وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٨٣) والبزار كما في الكشف (٣/ ٣٥٦: ٢٩٣٢) وأخرجه أيضاً (برقم ٢٩٣٣) والخطيب في الموضح (٢/ ٥٩) والسّهمي في تاريخ جرجان (٢٥٥) أربعتهم من طريق عطية العوفي به بلفظ «لا يدخل الجنة صاحب خمس» مع تقديم بعض فقرات على بعض كما أن أحمد وأحد طريقي البزار أدخلوا بين الأعمش وعطية العوفي سعداً الطائي.

الحكم عليه:

مدار الحديث على عطية العوفي وهو ضعيف سيّىء الحفظ، وقد ضعفه الألباني في السلسلة (برقم ١٤٦٤).

ولكن الحديث قد جاء مفرقاً في عدة أحاديث معظمها صحيحة إلاَّ ما يتعلق بالكاهن.

قوله: «لا يدخل الجنة قاطع رحم» أخرجه البخاري في صحيحه في الأدب، باب فضل صلة الرحم (١٠/ ٤١٥: ٥٩٨٤) ومسلم في الإيمان في البر و الصلة، باب صلة الرحم (٤/ ١٩٨٠: ٢٥٥٤) كلاهما من طريق محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، عن النبـي ﷺ «لا يدخل الجنة قاطع» وفي مسلم أي قاطع رحم.

. . . .

أما قوله: «لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر وقاطع رحم» أخرجه ابن حبان في صحيحه (١/ ٣٣٩: ٤٥٥) والحاكم في المستدرك (٤/ ١٤٦)، وأحمد (٤/ ٣٩٩) ثلاثتهم من طريق، عن أبي حريز أن أبا بردة حدثه عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال: ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر، وقاطع رحم، ومصدق بالسحر» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي قلت: وفيه أبو حريز عبد الله بن الحسين وثقه أبو زرعة وقال أبو داود ليس حديثه بشيء، وقال الحافظ في التقريب صدوق يخطىء، ومثل هذا لا يصحح حديثه بل هو على أحسن حاله «حسن» وعلى كل حال فهذا الحديث يتقوى بحديث أبي سعيد الخدري.

أما قوله «لا يدخل الجنة منان» فقد وردت هذه الجملة في وسط حديث عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ «لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا زاني».

أخرجه النسائي في الصغرى في الأشربة (٧/ ٣١٨)، باب الرواية في المدمنين في الخمر (برقم ٥٦٧٢) وابن حبان (٥/ ١٦٣: ٣٣٧٥) والدارمي (٢/ ٣٨: ٢١٠٠) وأحمد (٢/ ٢٠٣) أربعتهم عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ. قال البخاري في التاريخ الصغير (١/ ٢٩٨) لا يعلم لجابان سماع من عبد الله ولا لسالم سماع من جابان انتهى.

قلت: وجابان قال الحافظ عنه «مقبول».

ولكن لهذا الحديث شاهد من حديث مولى لأبي قتادة بلفظه أخرجه الطحاوي في المشكل (١/ ٣٩٥)، حدثنا أبو أمية، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل عن منصور، عن أبي الحجاج، عن مولى لأبي قتادة ورجال هذا الحديث كلهم ثقات إلاَّ مولى أبي قتادة فلم أعرفه ويحتمل أن يكون صحابياً لأن الراوي عنه أبو الحجاج وهو مجاهد بن جبر تابعي كبير فهذا ما يرجح أن يكون صحابياً، وعلى هذا فلا ينزل عن درجة الحسن.

٢٩٣٠ ــ حدثنا أبو النضر[(١)]، ثنا معاوية[(٢)] عن ليث[(٣)]، عن عثمان[(٤)]، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: من غش امرءاً[(٥)] في أهله أو خادمه فليس منّا.

....

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الفراديس.
(٢) هو ابن يحيى الدمشقي.
(٣) هو ابن أبي سليم.
(٤) عثمان: لم أقف عليه.
(٥) وفي (سد): «امرءاً».

٢٩٣٠ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٣٦ أ).

لم أجد هذا الحديث إلاَّ من هذا الطريق.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وعلته ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ولكن يدخل في عموم قوله ﷺ: «من غشنا فليس منا» رواه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان (١/٩٩: ١٠١) عن طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

ورواه أبو داود في سننه في البيوع (٣/٧٣١: ٣٤٥٢) عن طريق سفيان بن عيينة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بلفظ «ليس منا من غش».

ويدخل في هذا العموم غش المرء المسلم في أهله وخادمه.

٢٩٣١ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو الربيع[(١)]، حدثنا حماد[(٢)] عن يحيى بن عتيق وهشام، عن محمد بن سيرين قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما، عن الكبائر، قال: كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة وقد ذكر النظرة.

....

(١) أبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي.

(٢) هو ابن زيد.

٢٩٣١ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٦ أ).

ورواه الطبري في التفسير في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ﴾ (٤/ ٤٠) عن أبي كريب، قال ثنا هشيم عن منصور، عن ابن سيرين به.

ورواه أيضاً في التفسير (٤/ ٤٠) عن يعقوب بن إبراهيم، قال ثنا ابن علية، قال أخبرنا أيوب عن محمد به بلفظ «كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة».

وذكر الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ١٤٠: ٩٣) بعد حديث عمران قال: وقال ابن عباس: «كلما نهى عنه فهو كبيرة».

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح عن ابن عباس.

وقد روي مرفوعاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

رواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٥٧)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١١٧) كلاهما من طريق معان أبي صالح، عن أبي حمزة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل ما نهى الله عنه كبيرة حتى لعب الصبيان بالقمار».

قال العقيلي: معان هذا يحدث عن الثقات بمناكير هذا يروى عن ابن عباس موقوفاً.

٢٩٣٢ ـ حدثنا محمد بن أبـي بكر المقدمي، حدثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، حدثنا عبد الله بن سلمان عن أبيه، عن أبـي أيوب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يعبد الله تعالى لا يشرك به شيئاً، ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان، ويجتنب[1] الكبائر إلاَّ دخل الجنة، قيل وما الكبائر؟ قال ﷺ: الإشراك بالله تعالى، وقتل النفس.

* صحيح.

. . . .

(١) وفي (عم): «تجتنب» بالتاء الفوقانية.

٢٩٣٢ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٦ ب).

وعن أبـي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد (ص ٣٦: ٢٠) بلفظه وليس فيه قوله: «قيل وما الكبائر. . . إلخ».

ورواه الحاكم في المستدرك في الإيمان (١/ ٢٣) عن أبـي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن المقدمي به بلفظه وزاد «والفرار من الزحف» وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبـي في التلخيص: عبيد الله عن أبيه سلمان الأغر خرج له البخاري فقط.

ورواه ابن منده في الإيمان، باب ذكر الذنوب التي تخرج العبد من الإيمان (٢/ ٥٧٢: ٤٧٨) من طريق محمد بن أبـي بكر به وزاد أيضاً «الفرار من الزحف».

الحكم عليه:

الحديث صححه ابن حبان والحاكم في المستدرك والذهبـي والحافظ بن حجر في المطالب قلت: الظاهر أن يقال: إنه حسن من أجل فضيل بن سليمان وهو على

. . . .

أحسن أحواله صدوق له أوهام، وقد قال الحافظ في التقريب: صدوق له خطأ كثير، فمن كانت حالته هكذا لا يمكن تصحيح حديثه.

ولكن تابعه ابن أبـي الزناد عن موسى بن عقبة.

أخرجه الطبري في التفسير في النساء في قوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ﴾ (٤/ ٤٣)، قال حدثني عباس بن أبـي طالب، قال ثنا سعد بن عبد الحميد عن جعفر، عن ابن أبـي جعفر، عن ابن أبـي الزناد، عن موسى بن عقبة به بلفظه وزاد «والفرار من الزحف» وابن أبـي الزناد، صدوق تغيّر حفظه حين دخل بغداد.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٥٣٧) من طريق حوراء بنت موسى ابن عقبة، عن أبيها «موسى بن عقبة» به بلفظه.

والحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره. ولعل من صحح الحديث إنما صحح باعتبار طرقه، والله أعلم.

٢٠ ـ باب

٢٩٣٣ ـ قال مسدد: حدثنا خالد عن حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: من مشى إلى سلطان الله تعالى في الأرض ليذله أذل الله تعالى رقبته يوم القيامة(١) مع ما ذخِر له من العذاب، وسلطان الله عزَّ وجلّ كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ.

٢٩٣٣ ـ تخـريـجـه:

رواه ابن أبـي عاصم في السنة (ص ٦١٢: ١٦٤٢) قال: حدثنا وهب بن بقية، ثنا خالد، به بلفظه في آخر حديث ولكنه قال خالد بن حسين، والصواب خالد، عن حسين.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥٢) في ترجمة حسين بن قيس الرحبـي، عن عبدان، ثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً من أجل الحسين بن قيس الرحبـي وهو متروك.

ولكن تابعه خصيف بن عبد الرحمن الجزري عن عكرمة أخرجه الخطيب في التاريخ (٦/ ٧٦) وابن الجوزي في العلل (٢/ ٢٧٧: ١٢٧٢) كلاهما من طريق إبراهيم

. . . .

ابن زياد القرشي، عن خصيف، عن عكرمة، به فذكر الحديث بلفظه في وسط حديث طويل قال الخطيب: إبراهيم بن زياد في حديثه نكرة وقال يحيى بن معين: لا أعرفه وقال الذهبي: لا يعرف.

قلت: وفيه خصيف بن عبد الرحمن، قال الحافظ عنه: صدوق سيء الحفظ.

وله طريق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجها الطبراني في الكبيرة (١١/ ١١٤: ١١٢١٦) وعنه الشجري في الأمالي (٢/ ٢٢٩)، عن طريق أبي شهاب، عن أبي محمد الجزري وهو حمزة النصيبي، به فذكر الحديث في وسط حديث بلفظه، وفيه حمزة بن أبي حمزة النصيبي وهو متروك متهم.

قلت: لم أجد لحديث ابن عباس ما يقويه ويرفعه إلى درجة الحسن وذلك لضعف طرقه الشديد.

ولهِ شاهد بمعناه من حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ما من قوم مشو إلى سلطان الله ليذلوه إلاَّ أذلهم الله قبل يوم القيامة.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٢٣٤: ١٥٩٤) عن محمد بن معمّر، ثنا الضحاك بن مخلد ح، وحدثناه أحمد بن المقدام، ثنا محمد بن بكر، ثنا كثير بن أبي كثير، عن ربعي، عن حذيفة قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢١٩) رجاله رجال الصحيح عدا كثير بن أبي كثير التميمي وهو ثقة، قلت: قال الحافظ في التقريب: مقبول، وبهذا يعرف أن ما ذكره الهيثمي ليس بصواب ولكن قال ابن أبي حاتم عن أبيه: مستقيم الحديث، وقد ضعفه ابن معين قلت: الظاهر أنه صدوق.

والخلاصة: الحديث بهذا الشاهد يرتقي إلى الحسن لغيره لأن طريق الطبراني قابلة للانجبار، والله أعلم.

٢١ ــ باب البيان بأن أصل الأشياء على الإِباحة

٢٩٣٤ ــ [١] قال مسدد: حدثنا حفص بن غِيَاث.

[٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان قالا: حدثنا داود بن أبي هند/، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني [سد٤٤٨] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيِّعوها، وحدَّ حدوداً فلا تعتدوها، وحرَّم أشياء، فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء من غير نسيان رحمة لكم فلا تبحثوا عنها.

* **رجاله ثقات إلاّ أنه منقطع.**

٢٩٣٤ ــ تخريجه:

رواه الطبراني في التفسير (٥/ ٨٥)، ورواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٧)، والبيهقي في السنن (١٠/ ١٢) في الضحايا باب ما لم يذكر تحريمه أربعتهم من طريق داود بن أبي هند، به بنحوه مرفوعاً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأنه منقطع لأن مكحولاً لم يسمع من أبي ثعلبة.

والحديث قد حسنه النووي في الأربعين، وتعقبه ابن رجب وقال: وله علتان إحداهما أن مكحولاً لم يصحّ سماعه عن أبي ثعلبة.

الثانية أن بعضهم روى عن أبـي ثعلبة قوله وضعفه الألباني في المشكاة برقم (١٩٧).

وقد روي الحديث موقوفاً على أبـي ثعلبة أخرجه البيهقي في السنن (١٠/ ١٢)، عن طريق حفص بن غياث، به موقوفاً، ولكن نقل ابن رجب عن الدارقطني أنه قال: الأشبه بالصواب المرفوع.

وللحديث شاهد بمعناه من حديث أبـي الدرداء رضي الله عنه رفع الحديث قال: ما أحـل الله فـي كتابـه فهـو حـلال ومـا حـرم فهو حـرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله العافيـة فـإن الله لم يكن نسياً ثـم تـلا هذه الآيـة: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾ (سورة مريم).

أخرجه الحاكم في المستدرك في التفسير (٢/ ٣٧٥) والبزار كما في الكشف والبيهقي في السنن (١٠/ ١٢)، والدارقطني في السنن في الزكاة باب الحث على إخراج الصدقة (٢/ ١٣٧) ثلاثتهم عن طريق أبـي نعيم الفضل بن دكين، ثنا عاصم بن رجاء ابن حيوة، عن أبيه، عن أبـي الدرداء وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي.

قلت: فيه عاصم بن رجاء وهو صدوق متكلم فيه، فحديثه حسن، والحديث بمجموع طرقه وشواهده لا ينزل عن درجة الحسن، والله أعلم.

وقد ضعف الحديث الألباني في المشكاة برقم (١٩٧) اعتماداً على قول الحافظ ابن حجر في عاصم بن رجاء: صدوق يهم، وما قاله الحافظ في عاصم فليس بصواب فلم يوصف بكثرة الأوهام.

وله شاهد آخر من حديث سلمان رضي الله عنه قال: إن الله عزَّ وجلّ أحلّ حلالاً، وحرم حراماً، فما أحلّ فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو.

أخرجه البيهقي في السنن في الضحايا (١٠/ ١٢) عن طريق سفيان، ثنا سليمان التيمي، عن أبـي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي.

٢٩٣٥ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا القواريري، حدثنا مسلم ابن خالد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخلت على أخيك المسلم، فكل من طعامه ولا تسأل، واشرب من شرابه ولا تسأل».

٢٩٣٥ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٤ ب) وقال: ضعيف لضعف مسلم.

وأورده الهيثمي في المجمع (١٨٣/٨) وقال: فيه مسلم بن خالد، ووثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند قابل للتحسين من أجل مسلم بن خالد الزنجي فهو صدوق لكن له أوهام كثيرة.

وقد اختلف فيه على زيد بن أسلم، فعبيد الله بن عمر رواه عن مسلم عنه، عن عطاء وخالفه الجمهور فرووه، عن مسلم بن خالد، عن زيد بن أسلم، عن سمي، عن أبـي صالح.

وعبيد الله وإن كان ثقة ثبتاً ولكن الجمهور وهم ثقات يرجحون عليه لكثرتهم وهم كالتالي.

أخرجه الحاكم في المستدرك في الأطعمة (١٢٦/٤) عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى.

ورواه أحمد في المسند (٣٩٩/٢)، عن حسين بن محمد.

والبيهقي في الشعب باب في طيب المطعم والمشرب (٦٧/٥: ٥٨٠١) من طريق أبـي مسلم، ثنا عبد الله بن رجاء.

وابن عدي في الكامل (٣٠٩/٦) عن محمد بن يحيـى المروزي، عن علي بن الجدل. أربعتهم، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن زيد بن أسلم، عن سميّ، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة ولفظه: «إذا دخل أحدكم على أخيه فأطعمه طعاماً فليأكل

. . . .

منه ولا يسأله عنه وإن سقاه شراباً فليشرب منه ولا يسأله» قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي قلت: لا يمكن تصحيح حديث مسلم بن خالد الزنجي فهو كثير الغلط.

وله طريق أخرى قوية عن أبـي هريرة أخرجها الحاكم في المستدرك (٤/ ١٢٦) عن أبـي بكر بن إسحاق أنبأنا بشر بن موسى الحميدي ثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبـي هريرة رضي الله عنه رواية. وقال الحاكم: هذا شاهد صحيح على شرط مسلم وحده ووافقه الذهبـي، وقال الألباني: فيه تساهل لأنه إنما روى لابن عجلان متابعة ثم قال الألباني فالحديث بمجموع الطريقين صحيح. وعلى هذا فالمتن صحيح إن شاء الله.

٢٢ ــ باب أصول الدين

٢٩٣٦ ــ قال إسحاق: أخبرنا كثير بن هشام، حدثنا فرات بن سلمان، حدثنا محمد بن علوان عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: ثلاث من أصل الدين: تُجمِّع وراء كل برٍ وفاجرٍ ويصلى[(١)] على من مات من أهل القبلة، ويُجاهد[(٢)] في خلافة من كان، لك[(٣)] أجرك.

....

(١) وفي (سد): «تصلى» بالتاء.

(٢) وفي (عم) و (سد): «تجاهد» بالتاء.

(٣) في النسخ (له) والتصويب من سنن الدارقطني (٢/ ٥٧).

٢٩٣٦ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٢٦ أ).

ورواه الدارقطني في السنن (٢/ ٥٧: ٧) في العيدين، باب صفة من تجوز الصلاة معه والصلاة عليه من طريق فرات بن سلمان به بمعناه إلاَّ أنه أدخل الحارث بين محمد بن علوان وبين علي بن أبـي طالب.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل جهالة محمد بن علوان، و قال الدارقطني لا يثبت.

. . . .

وللحديث شاهد بمعناه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ الجهاد واجبٌ عليكم مع كل أمير براً كان أو فاجراً، والصلاةُ واجبةٌ عليكم خلف كل مسلم برّاً أو فاجراً، وإن عمل الكبائر، والصلاة واجبة على كل مسلم برّاً أو فاجراً، وإن عمل الكبائر.

أخرجه أبو داود في الجهاد، باب في الغزو مع أئمة الجور (٣/ ٤٠ : ٢٥٣٣) عن أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن أبي هريرة ورواه الدارقطني في السنن (٢/ ٥٦)، من طريق مكحول به.

ورواه الدارقطني أيضاً (٢/ ٥٧) والبيهقي في السنن (٤/ ١٩) من طريق معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول به بسياق آخر بمعناه وقال الدارقطني والبيهقي وغيرهما أن مكحولاً لم يسمع من أبي هريرة.

وقال الدارقطني في السنن (٢/ ٥٧) بعد أن أورد روايات كثيرة في هذا المعنى وليس فيها شيء يثبت، وقال البيهقي في السنن (٤/ ١٩) أحاديث كلها ضعيفة غاية الضعف، وأصح ما روي في هذا الباب حديث مكحول عن أبي هريرة إلاَّ أن فيه إرسالاً.

ومنها حديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ: «ثلاث من السنة، الصف خلف كل إمام» فذكره بمعناه، أخرجه الدارقطني في السنن (٢/ ٥٧)، وفيه عمر بن صبح وهو متروك، وهناك روايات وشواهد لم أتشاغل بتخريجها لأنها شديدة الضعف ولا تزيد للحديث قوة والله أعلم.

٢٩٣٧ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا يزيد بن سنان عن أبـي المبارك(١)، عن عطاء، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه».

[٢] رواه عبد بن حميد عن أبـي بكر.

خالف محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه فقال عطاء، عن مجاهد، عن صهيب ذكره ابن عدي.

٢٩٣٧ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ١٢٦ ب).

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٢) وعزاه إلى الطبراني وقال: فيه محمد بن يزيد بن سنان ضعفه البخاري وغيره، وأبوه يزيد ضعفه أبو داود وغيره وقال البخاري مقارب الحديث.

والحديث في مصنف أبـي بكر بن أبـي شيبة (١٠/ ٥٣٧: ١٠٢٤٩) بسنده ومتنه.

والحديث أيضاً في المنتخب لعبد بن حميد (ص٣٠٨: ١٠٠٣) عن ابن أبـي شيبة به بسنده ومتنه.

ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٠) في ترجمة يزيد بن سنان أبو فروة عن طريق أبـي بكر بن ابن أبـي شيبة به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً، وفيه علتان:

أولاهما يزيد بن سنان، وهو متروك، الثانية أبو المبارك وهو مجهول.

الثالثة الاختلاف على يزيد بن سنان.

فروي عن أبـي المبارك، عن صهيب رضي الله عنه، سمعت رسول الله ﷺ فذكر بلفظه أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٥/ ١٨٠: ٢٩١٨)، عن محمد بن إسماعيل

. . . .

الواسطي. وابن أبـي شيبة في المصنف في فضائل القرآن (١٠/ ٥٣٧: ١٠٢٥٠) كلاهما عن وكيع، عن يزيد بن سنان، عن أبـي المبارك، عن صهيب به وقال أبو عيسى: هذا حديث ليس إسناده بالقويّ. انتهى.

وقد خولف وكيع في هذا الحديث. فرواه محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه هذا الحديث فزاد في هذا الإسناد عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب به.

رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٠) والبيهقي في الشعب، باب في الإيمان بالقرآن وسائر الكتب المنزلة (١/ ١٩٨) والخطيب في التلخيص (ص ٣٥٧ برقم الترجمة ٥٨٣) كلهم عن محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه، عن عطاء، عن مجاهد بن جبر، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب قال: سمعت رسول الله ﷺ فذكره بلفظه، قلت: هذا الطريق أضعف من الأولى لأنه كما صرّح به البخاري كما في سنن الترمذي أن رواية محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه أضعف من رواية غيره عنه.

وقد روى الحديث عن صدقة بن سابق، عن مفضل بن مهلهل، عن مجاهد به بلفظه.

أخرجه الدولابـي في الكنى (٣/ ٦٩) والبيهقي في الشعب (١/ ١٩٨) كلاهما عن صدقة به، وصدقة بن سابق لم أجد من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

خلاصة القول الحديث يبقى ضعيفاً لأن معظم طرقه على يزيد بن سنان وهو ضعيف جداً.

والطريق الثانية فيها صدقة بن سابق وهو شبه مجهول وقد ضعف الحديث الترمذي في سننه (برقم ٢٩١٨).

وابن عدي حيث قال: بعد أن ذكر الحديث بروايتيه: وهاتان الروايتان اللتان رواهما يزيد بن سنان غير محفوظتين ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالضعف وضعّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (برقم ٤٩٧٧).

٢٩٣٨ ــ وقال أبو بكر: حدثنا سعيد بن شرحبيل، حدثنا الليث[١] عن بكير[٢] بن الأشج، عن بُسر[٣] بن سعيد، عن أبـي هريرة رضي الله عنه. عن النبـي ﷺ قال: «إن رجلاً، قال لأخيه: لا يغفر الله لك فقيل له: بل لك لا يغفر الله».

* صحيح.

(١) هو ابن سعد الليثي.

(٢) وفي (مح) و (عم): «بكر» والصواب ما أثبته.

(٣) وفي النسخ: «بشر» بالشين المعجمة، وهو تصحيف.

٢٩٣٨ ــ تخـريـجـه:

رواه ابن المبارك في الزهد (ص ٣١٥: ٩٠١)، قال أخبرنا الليث بن سعد عن بكير بن الأشج أنه سمع بسر بن سعيد يقول: من قال لأخيه لا يغفر الله لك قيل بل لك لا يغفر.

قال بكير: ولم أقفه إلى من رفع الحديث، فسألت يعقوب بن عبد الله بن الأشج فقال إلى أبـي هريرة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند صحيح، ورجاله رجال الشيخين، وقد صححه ابن حجر في المطالب.

وله طريق آخر عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ كان رجلان في بني إسرائيل. . . فقال «المجتهد» والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة، . . . وقال «الله» للمذنب «اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر: اذهبوا به إلى النار».

رواه أبو داود في الأدب في النهي عن البغي (٥/٢٠٧: ٤٩٠١) وابن المبارك في الزهد (ص ٣١٤: ٩٠٠) كلاهما من طريق ضمضم بن جوس، عن أبـي هريرة، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٥/٢٢٠٨) إسناده جيد.

وله شواهد أخرى تأتي في الحديث الذي بعده.

٢٩٣٩ ـ وقال مسدد: حدثنا يحيى عن شعبة، عن أبي إسحاق[١]، عن أبي عبيدة[٢] / ، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: [عم٤١١] وطيء رجل على عنق رجل، وهو ساجد، فقال: أوطئت على عنقي، وأنا ساجد؟ والله لا يغفر الله لك، فقال: تألى على الله تعالى فغفر له.

. . . .

(١) هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٢) هو ابن عبد الله بن مسعود.

٢٩٣٩ ـ تخريجه:

رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٢٣).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند صحيح، ورجاله كلهم ثقات وهو وإن كان موقوفاً لكنه مرفوع حكماً وله شاهد من حديث جندب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ حدث «أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألّى عليّ أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك أو كما قال.

أخرجه مسلم في البر والصلة، باب النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله (٤/ ٢٠٢٣: ٢٦٢٠) عن سويد بن سعيد، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب.

قلت: وسويد بن سعيد وإن كان من شيوخ مسلم فهو ضعيف عند الجمهور.

ولكن تابعه صالح بن حاتم بن وردان وهُريم بن عبد الأعلى عند الطبراني أخرجه في الكبير (٢/ ١٧٧: ١٦٧٩) عنهما عن معتمر بن سليمان به بلفظه.

وأخرجه البيهقي في الشعب، باب تحريم أعراض الناس (٥/ ٢٨٩) بطرق عن معتمر بن سليمان به.

وله شاهد أيضاً من حديث ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: «ومن تألى على عبدي أدخلت عبدي الجنة وأدخلته النار».

. . . .

رواه مسدد عن الحارث بن عبيد، عن عامر الأحول، عن فطر بن خليفة، عن أبـي بشر جعفر بن أبـي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وسيأتي (برقم ٣٠٠١) وهو حديث حسن كما سيأتي.

وحديث أبـي هريرة الذي قبله يعتبر شاهداً آخر للحديث.

٢٣ ــ باب الملة ملة محمد ﷺ

٢٩٤٠ ــ قال ابن أبـي عمر: حدثنا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: إن معاوية قال لابن عباس رضي الله عنهما: أعلى ملة ابن أبـي طالب أنت؟ قال: لا، ولا ملة ابن عفان قال معاوية: فعلى أي ملة أنت؟ قال: على ملة محمد ﷺ.

٢٩٤٠ ــ تخـريـجـه:

رواه ابن بطة في الإبانة (١/ ٣٥٤)، من طريق علي بن حرب وحدثنا سفيان بن عيينة به إلاَّ أنه قال: عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس.

ورواه اللالكائي في شرح الأصول (١/ ٩٤: ١٣٣)، من طريق أحمد بن عبيد الله الساباطي ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا سفيان به بمثل رواية ابن بطة سنداً ومتناً.

ورواه ابن بطة في الإبانة (١/ ٣٥٥: ٢٣٨)، من طريق أبـي إسحاق الفزاري عن ابن عيينة، عن معمر، عن ابن طاووس به بنحوه.

الحكم عليه:

الأثر صحيح ورجاله رجال الصحيحين عدا ابن أبـي عمر فهو من رجال مسلم.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦١/ ب).

٢٤ ــ باب البيان بأن العمل من الإيمان

٢٩٤١ ــ قال إسحاق: أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء والملائي قالا: حدثنا المسعودي عن القاسم[١] قال: جاء رجل إلى أبي ذر رضي الله عنه فسأله عن الإيمان، فقرأ ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾[٢] فقال الرجل: ليس عن البرّ سألتك[٣] قال أبو ذر رضي الله عنه جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الذي سألتني عنه، فقرأ عليه النبي ﷺ كما قرأت عليك، فقال له الذي قلت لي: فلما أبى أن يرضى، قال له: أدن فدنا قال: إن المؤمن[٤] إذا عمل الحسنة سرته، ورجا ثوابها، وإذا عمل سيئة ساءته[٥]، وخاف عقابها.

هذا منقطع، وله طريق أصح منه في التفسير[٦].

(١) هو ابن عبد الرحمن المسعودي.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٧٧.

(٣) وفي (عم): «نسألك».

(٤) وفي (عم): «الرجل» بدل «المؤمن» وفيها زيادة «له».

(٥) وفي (سد): «أساءته».

(٦) سيأتي برقم (٣٥٣٣).

٢٩٤١ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١٥/ ق ٢٦ أ).

. . . .

ورواه ابن بطة في الإبانة (٢/ ٧٧٣: ١٠٦٨)، من طريق عبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأنه منقطع لأن القاسم لم يسمع من أبـي ذر وفيه عبد الرحمن المسعودي وقد اختلط إلاَّ أن رواية أبـي نعيم عنه جيدة كما نص على ذلك أحمد بن حنبل.

وله طريق آخر وهو الذي أشار إليه المصنف بقوله: «وله طريق أصح منه في التفسير».

رواه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ١٢٨: ٢٠١١٠)، عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهدٍ أن أبا ذر سأل النبـي ﷺ عن الإيمان فقرأ عليه هذه الآية: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ﴾ الآية.

ورواه إسحاق بن راهويه كما في المطالب (ق ١٣٠ ب) عن عبد الرزاق به وقال الحافظ هناك: هذا مرسل صحيح الإسناد. وله شاهد.

وعلى هذا فالشطر الأول من الحديث إلى نهاية الآية له طريقان فالأول منقطع والثاني مرسل، ولعل الحديث بطريقيه يكون حسناً لغيره بالنسبة للشطر الأول.

أما الشطر الثاني من الحديث وهو قوله: «إن المؤمن إذا عمل الحسنة... إلخ» له شاهد بمعناه من حديث أبـي أمامة رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله ما الإيمان قال: إذا سرتك حسنتك، وساءتك سيئتك فأنت مؤمن.

رواه ابـن حبـان فـي صحيحـه (١/ ٢٠٠: ١٧٦)، والحـاكـم فـي المستـدرك (١/ ١٤)، وأحمد في المسند (٥/ ٢٥٢)، ثلاثتهم من طريق هشام بن أبـي عبد الله الدستوائي عن يحيـى بن أبـي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور، عن أبـي أمامة وقال الحاكم: صحيح متصل على شرط الشيخين وصححه الألباني في الصحيحة، وقال: زيد بن سلام وحده لم يخرج له البخاري في صحيحه.

٢٥ ــ باب الاعتبار بالخاتمة

٢٩٤٢ ــ قال الحارث: أخبرنا أحمد بن إسحاق حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت ويونس وحميد في آخرين عن الحسن رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: لا عليكم أن لا تعجلوا بأحد منكم حتى تَنظروا ماذا يُختَم به عملُه؟ وكان الحسن رضي الله عنه يقول: اللهم[1] اجعل أحسنَ أعمالِنا خواتمَها واجعل ثوابَها الجَنَّة، قال: وكان رسول الله ﷺ يقول: اللهم اجعل خيرَ أعمالنا ما يلي آجالنا، واجعل خيرَ أيامنا يوم لقاك.

(١) وفي (عم) و (سد): «اللهم» مرتين.

٢٩٤٢ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٤ أ).

والحديث في بغية الباحث (ص ٩٤٣: ٧٣٤).

الحكم عليه:

الحديث ضعيف لأنه مرسل لا سيما وأنه مرسل الحسن البصري وهو من أضعف المراسيل حتى قال بعضهم إنها شبه الريح.

أما دعاء الحسن في وسط الحديث فهي صحيحه عن الحسن البصري لأنها من قوله والسند إليه صحيح.

. . . .

الفقرة الأولى من الحديث وردت مرفوعة من حديث أنس رضي الله عنه في أول حديث طويل ولفظه أن رسول الله ﷺ قال: لا عليكم ألا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يختم له. . . الحديث.

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٢٠)، عن يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن أنس ورواه ابن أبي عاصم في السنة بطرق كثيرة عن حميد الطويل عن أنس. انظر السنة (ص ١٧٤) من حديث (٣٩٣ ــ ٣٩٦).

ورواه الآجري في الشريعة (ص ١٨٥) عن طريق يزيد بن هارون به بلفظ أحمد. ورواه الشيخ في الطبقات (٢/ ٢٩٩) عن طريق هشيم عن حميد به بلفظه. قلت: ورجال أحمد رجال الصحيحين وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٤) رجاله رجال الصحيح وقد صححه الألباني في ظلال الجنة برقم (٣٩٣).

أما الفقرة الأخيرة من الحديث وهي قوله: «اللهم أجعل خير أعمالنا. . . إلخ» فقد ورد معناها مرفوعاً أيضاً في حديث أنس رضي الله عنه قال: كان مقامي بين كتفي النبي ﷺ حتى قبض فكان يقول إذا انصرف من الصلاة: «اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه، واجعل خير أيامي يوم ألقاك».

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٤٧ : ١٢١)، عن طريق عبد الملك النخعي عن ابن جدعان عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (١٠/ ١١٣)، عن طريق عبد الملك النخعي به.

هذه الفقرة ضعيفة جداً من أجل عبد الملك النخعي وهو متروك كما قال الحافظ في التقريب، وابن جدعان ضعيف جداً.

وعلى هذا فالفقرة الأولى من الحديث صحيحة من حديث أنس رضي الله عنه والثانية موقوفة صحيحة والثالثة ضعيفة موصولة ومرسلة، والله أعلم.

٢٦ ـ باب القدر

(١١٤) تقدمت أحاديثه في التحذير من البدع[١].

٢٩٤٣ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا زهير[٢]، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يونس[٣] يحدث عن الزهري، عن عبد الرحمن بن هنيدة[٤]، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله أن يخلق نسمة، قال ملك الأرحام معرضاً: أي رب، أذَكر أم أنثى؟ قال: فيقضي الله تعالى أمرَه ثم يقول: أيْ ربِّ أشقي أم سعيد؟ [مح٩٩ب] فيقضي الله عز وجل أمره، ثم يكتب بين عينيه / ما هو لاق حتى النكبة ينكبها.

....

(١) انظر الأحاديث (رقم ١٩٧٧ ـ ٢٩٧٩).

(٢) هو ابن حرب أبو خيثمة.

(٣) هو ابن يزيد الأيلي.

(٤) وفي النسخ: «هبيرة» وهو تحريف.

٢٩٤٣ ـ [١] تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٢ أ).

وأورده الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٦)، وعزاه إلى أبي يعلى والبزار.

وهو في مسند أبي يعلى (١٠/ ١٥٤: ٥٧٧٥).

[٢] وقال البزار: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا صالح بن أبـي الأخضر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: لما خُلِقت النطفة في الرحم قال ملك الأرحام: أي رب ما أكتب؟ فيقضي الله تعالى أمره فيقول: أذَكر أم أنثى؟ فيقضي الله عز وجل أمره. الحديث.

قال البزار: تفرّد به صالح عن الزهري يعني عن سالم.

ورواه عبد الله بن وهب القرشي في القدر (ص ١٣٧ : ٣٠)، باب كل ما يلقاه ابن آدم مكتوب بين عينيه قال أخبرني يونس به بلفظه.

وعن طريق ابن وهب رواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ١٢٨ : ٢٦٨).

وعن طريق بن وهب أيضاً رواه الفريابـي في القدر (ص ١٣٧ : ٣٠).

وعن طريقه أيضاً رواه ابن حبان في صحيحه (٨/ ١٩ : ٧١٤٥) بلفظه.

٢٩٤٣ ــ [٢] تخـريـجـه:

رواه ابن أبـي عاصم في السنة (١/ ٨٢: ١٨٦) من طريق صالح بن أبـي الأخضر به وقال البزار: تفرّد به صالح عن الزهري يعني عن سالم.

قلت: صالح بن أبـي الأخضر ضعيف ومع ذلك خالف الثقات الذين رووه عن الزهري، عن عبد الرحمن بن هنيدة، عن ابن عمر، وقد سبق تخريج طرقهم في الطريق الذي قبله.

وعلى هذا فالحديث بالسند الثاني شاذ.

الحكم عليه:

الحديث بالسند الأول صحيح وهو على شرط الشيخين.

ومع ذلك وجد لكل من جرير ويونس متابعات كثيرة.

أولاً: من تابع جريراً عن يونس مرفوعاً:

. . . .

عبد الله بن وهب وقد سبق ذكر طريقه.

الليث بن سعد. فرواه الفريابي في القدر (ص ٢١٩: ١٤١)، قال حدثنا إسحاق ابن سيار، قال حدثني أبو صالح عبد الله بن صالح، قال حدثني الليث، حدثني يونس به.

وعن الفريابي رواه الآجري في الشريعة (ص ٨٤)، باب الإيمان أن السعيد والشقي من كتب في بطن أمه.

ثانياً: من تابع يونس عن الزهري مرفوعاً:

عمر بن سعيد. فرواه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٨١: ١٨٢) من طريق عمر بن سعيد، عن الزهري به.

معمر بن راشد. فرواه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٨١: ١٨٣)، من طريق عبيد الله بن معاذ، ثنا معمر، عن الزهري به مختصراً.

عمرو بن دينار. فرواه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٨٢: ١٨٤)، قال ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار ومعمر، عن الزهري به.

وقد روي الحديث موقوفاً على ابن عمر:

فرواه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ١١٢).

ومن طريق عبد الرزاق رواه الفريابي في القدر (ص ٢١٦: ١٣٨) عن معمر، عن الزهري أنه قال: أخبرني ابن هنيدة، قال سمعت ابن عمر يقول: إذا خلق الله...

ورواه أيضاً الفريابي في القدر (ص ٢١٦: ١٣٩)، قال حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، قال حدثنا سلامة عن عقيل أنه قال حدثني محمد بن سليم أخبره عبد الرحمن بن هنيدة به موقوفاً.

ورواه الفريابي أيضاً في القدر (ص ٢٠٠: ١٤٠) من طريق الأوزاعي، عن الزهري عمن سمع ابن عمر موقوفاً.

الترجيح بين المرفوع والموقوف:

. . . .

الراجح عندي أن الحديث مرفوع لأسباب.

١ ــ إن عبد الرزاق روى عن معمر موقوفاً، وروى غيره وهم عبيد الله بن معاذ وسفيان روياه عن معمر مرفوعاً، بل رواه ابن أبـي عاصم، عن عبد الرزاق به مرفوعاً.

أما الطريق الثانية فيه محمد بن سليم أبو هلال فيه لين.

الطريق الثالثة وهي طريق الأوزاعي عن الزهري عمن سمع ابن عمر ففيه رجل مبهم والظاهر أنه عبد الرحمن بن هنيدة.

٢ ــ إن الذين رفعوه وهم يونس وعمرو بن دينار وعمر بن سعيد أكثر ممن وقفه.

ويحتمل أن ابن عمر رضي الله عنه، حين وقف الحديث كان على سبيل الفتوى لا على سبيل الرواية.

حتى لو قلنا: إنه موقوف فهو مرفوع حكماً لأن مثل هذا لا يقال بالرأي.

وللحديث شواهد كثيرة منها حديث أنس بن مالك إن الله عز وجل قد وكل بالرحم ملكاً فيقول: أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة، فإذا أراد الله أن يقضي خلقاً قال الملك أي رب ذكر أو أنثى؟ شقي أو سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه.

رواه البخاري في القدر (١١/٤٧٧: ٦٥٩٥) ومسلم في القدر (٤/٢٠٣٨: ٢٦٤٦).

وكذلك حديث ابن مسعود وهو أيضاً في الصحيحين.

٢٩٤٤ ـ وقال الحارث: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا يحيى بن عثمان البصري عن يحيى بن عبد الله[1] بن أبي مليكة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: من تكلم في القدر بشيء سئل عنه يوم القيامة.

....

(١) وفي النسخ: «عن ابن أبي مليكة عن عائشة»، وسقط «يحيى» منها والتصحيح من مصادر الحديث.

٢٩٤٤ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٤٤ أ).

والحديث في البغية (ص ٩٣٣ : ٧٢٦) بسنده ومتنه.

ورواه ابن ماجه في السنن المقدمة (١/ ٣٣: ٨٤) ورواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤١٩) والآجري في الشريعة، باب ترك البحث والتنفير عن النظر في أمر المقدر (ص ٢٣٥) وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٢٢) أربعتهم من طريق يحيى بن عثمان مولى أبي بكر به وزاد، «ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه».

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل يحيى بن عثمان ويحيى بن أبي مليكة وهما ضعيفان.

وقد ضعف الحديث البوصيري في المصباح والألباني في المشكاة (برقم ١١٤) وعد ابن عدي هذا الحديث من منكرات يحيى بن عثمان.

وللحديث شاهدان الأول: روى ابن الجوزي في العلل (١/ ١٤١) من طريق عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكلم في القدر سأله الله يوم القيامة عن القدر فإن أصاب أعطاه ثواب الأنبياء وإن أخطأ كُبَّ في النار، فإن لم يتكلم في القدر لم يسأله يوم القيامة عن القدر.

وفيه: عيسى بن ميمون وهو متروك.

. . . .

وله شاهد آخر من حديث أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكلم في القدر في الدنيا سئل عنه يوم القيامة» أخرجه ابن الجوزي في العلل (١/١٤٨: ٢٣٣) وقال ابن الجوزي نقلاً عن الدارقطني تفرّد به ابن أبـي العوام، عن أبيه قلت: فيه عنعنة قتادة. وعلى كل حال: حديث أبـي هريرة أصح ما ورد في هذا الباب، والله أعلم.

٢٩٤٥ ـ حدثنا هوذة، حدثنا سليمان التيمي عن رجل، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن رسول الله ﷺ قال: كان بدء هلاك الأمم من قبل، القدر وإنكم تبتلون أو ستبتلون أيها الأمة بهم فإن لقيتموهم أو أدركتموهم فسلوهم أو تكونوا[1] أنتم السائلين ولا تمكنوهم من المسألة / . [سد٤٥٠]

....

(١) وفي الإتحاف «أو فكنتم».

٢٩٤٥ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٤ أ) وقال: ضعيف لجهالة التابعي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل الرجل المبهم.

وله شاهد من حديث أبـي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: لم يكن شرك منذ أهبط أدم من السماء إلى الأرض إلاَّ كان بدؤه التكذيب بالقدر، وما أشركت أمة إلاَّ بتكذيب القدر وإنكم ستبتلون فذكره بنحوه وزاد «فيدخلوا عليكم الشبهات».

رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٤٠٢: ٣٢٨٦) من طريق سلم بن سالم، عن عبد الرحمن، عن سليمان التيمي، عن أبـي عثمان النهدي، عن أبـي أمامة.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٧) فيه سلم بن سالم وهو ضعيف عند الجمهور.

قلت: عبد الرحمن شيخه لا يعرف من هو؟

٢٩٤٦ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو الربيع[1]، حدثنا سوار بن مصعب الكوفي عن كليب بن وائل، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: من كذّب بالقدر أو خاصم فيه فقد جحد بما جئت به، وكفر بما أنزل / على محمد ﷺ[1]. [عم٤١٢]

....

(١) هو سليمان بن داود العتكي.

٢٩٤٦ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٢ أ).

ورواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٧٠) وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٥٢) وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٥٥) ثلاثتهم في ترجمة سوار بن مصعب إلاَّ أن العقيلي قال: سوار بن عبد الله بن قدامة وقال الحافظ في اللسان: والصواب: سوار بن مصعب.

ورواه ابن الجوزي في العلل (١/ ١٤٦: ٢٢٩) كلهم عن سوار بن مصعب به وبعضهم بلفظ مختصر.

الحكم عليه:

الحديث مداره على سوار بن مصعب وهو متروك.

ولكن تابعه بشر بن جبلة عن كليب بن وائل.

رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/ ٦٢٣: ١١١١) من طريق محمد بن حمير، عن بشر بن جبلة، عن كليب به بنحوه.

وبشر بن جبلة: مجهول، وعلى هذا، فالحديث لا يزال ضعيفاً، وقد ضعف الحديث ابن حبان وابن الجوزي والعقيلي حيث ذكروا هذا الحديث من جملة ما أنكر على سوار.

٢٩٤٧ ــ حدثنا عمار، حدثنا يوسف بن عطية، حدثنا قتادة وعبد الله الداناج ومطر الورَّاق كلهم عن أنس رضي الله عنه، قال: خرج النبي ﷺ من باب البيت، وهو يريد الحُجرة فسمع قوماً يتنازعون بينهم في القدر، وهم يقولون: ألم يقل الله تعالى آية كذا وكذا؟ ألم يقل الله عز وجل آية كذا وكذا؟ قال: ففتح النبي ﷺ، باب الحجرة وكأنما[1] فقىء في وجهه حب الرمان، فقال: أبهذا أمرتم؟ أم بهذا بعثتم؟ إنما هلك من كان قبلكم بأشباه هذا، ضربوا كتاب الله عز وجل بعضه ببعض، أمركم الله بأمره، فاتبعوه، ونهاكم فانتهوا قال: فلم يسمع الناس بعد ذلك أحداً يتكلم يعني ــ فيه ــ حتى جاء معبد الجهني فأخذه الحجاج فقتله.

(١) لفظه: «كأنما» سقطت من نسخة (عم).

٢٩٤٧ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٥) وعزاه إلى أبي يعلى وقال: فيه يوسف ابن عطية وهو متروك.

الحديث في مسند أبي يعلى في مسند أنس (٥/ ٤٢٩: ١٣٢١).

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥/ ٣٦٨: ٣٢٢٧).

ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة يوسف بن عطية الصفار (٧/ ١٥٤).

كلاهما من طريق يوسف بن عطية به إلاَّ أن الحديث عند ابن عدي مختصر.

الحكم عليه:

الحديث مداره على يوسف بن عطية وهو متروك.

وللحديث شاهدان الأول حديث ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يختصمون في القدر فكأنما يفقأ في وجهه حب

. . . .

الرمان من الغضب فقال: أبهذا أمرتم؟ أو لهذا خلقتم؟ تضربون القرآن بعضه ببعض، بهذا هلكت الأمم قبلكم.

أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٣٣: ٨٥) عن علي بن محمد، ثنا معاوية، ثنا داود بن أبـي هند.

ورواه اللالكائي في شرح الأصول (٣/ ١١٥) من طريق ابن علية، عن داود بن أبـي هند.

ورواه الآجري في الشريعة (ص ٦٨) من طريق معمر، عن الزهري.

ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده «عبد الله بن عمرو بن العاص» واللفظ لابن ماجه.

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وقال الألباني في المشكاة (١/ ٣٦) سنده حسن.

والشاهد الثاني حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر فذكر الحديث.

أخرجه الترمذي في القدر (٤/ ٤٤٣: ٢١٣٣) ورواه أبو يعلى في المسند (١٠/ ٤٣٣: ٦٠٤٥) كلاهما من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة.

وقال أبو عيسى: وهذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه.

فالحديث بمجموع طرقه إن لم يكن صحيحاً فهو حسن، وقد مرّ تصحيح البوصيري وتحسين الألباني له.

٢٩٤٨ ـ وقال الحارث: حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا حمزة النصيبي عن عطاء بن أبي رباح قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يتذاكرون القدر فقال ﷺ: أبهذا أمرتم[١] قد أخذتم في واديين لن تبلغوا[٢] آخرهما وبهما[٣] هلكت القرون قبلكم إياكم وإياكم.

....

(١) وفي (عم) و (سد): «إنكم» بعد قوله: «أمرتم».

(٢) وفي بغية الباحث: «غورهما» وكذلك الإتحاف.

(٣) وفي (عم): «بها» بالإفراد.

٢٩٤٨ ـ تخريجه:

الحديث في مسند الحارث كما في بغية الباحث (٩٣٥: ٧٢٨).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً وفيه ثلاث علل.

الأولى: الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

الثانية: حمزة بن أبي حمزة النصيبي وهو متروك.

الثالثة: إنه مرسل لا سيما وأنه من مراسيل عطاء بن أبي رباح ومراسيله من أضعف المراسيل.

لكن وصله ابن خلاد في فوائده (ق ١٤) كما قال محقق بغية الباحث عن الحارث، عن الحسن عن حمزة النصيبي عن عطاء، عن ابن عباس، فذكره.

وعلى كل حال فالحديث مرفوعاً ومرسلاً ضعيف جداً.

ولكن للحديث شواهد بمعناه من حديث أبي هريرة وأنس بن مالك وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم.

وقد سبق تخريج تلك الشواهد في الذي قبله، وذكرت هناك أن الحديث بشواهده حسن، وعلى هذا فالحديث بشواهده حسن إن شاء الله.

وقد سبق ما يؤخذ من الحديث من الفوائد في الحديث الذي قبله.

٢٩٤٩ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا الحكم بن سنان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى قبض[١] قبضة، فقال: للجنة برحمتي، وقبض قبضة، فقال: للنار ولا أبالي.

[٢] حدثنا عمرو بن محمد[٢] الناقد، ثنا الحكم بن سنان العبدي به.

....

(١) سقطت «قبض» من (عم).

(٢) وفي (مح): «عمرو بن عمرو».

٢٩٤٩ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٩)، وعزاه إلى أبي يعلى، وقال: فيه الحكم بن سنان.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٤١/ ب).

والحديث في مسند أبي يعلى (٦/ ١٤٤: ٣٤٢٢) بسنده ومتنه.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١١١: ٢٤٨)، والدولابي في الأسماء والكنى (٢/ ٤٨) والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٥٧) في ترجمة الحكم بن سنان برقم (٣١٣)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٠٦) في ترجمة الحكم بن سنان والبيهقي في القدر (١/ ٤٢: ٥٢).

كلهم من طريق الحكم بن سنان به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وعلته الحكم بن سنان وهو ضعيف.

ولكن للحديث شواهد تقويه منها حديث عبد الرحمن بن قتادة السلمي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله يقول: «خلق الله آدم ثم أخذ من ظهره فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، وهؤلاء في النار ولا أبالي الحديث».

. . . .

أخرجه ابن حبان في صحيحه (١/ ٢٧٧: ٣٣٩)، باب قوله «فكل ميسر. . .» والحاكم في المستدرك في الإيمان (١/ ٣١)، وأحمد في المسند (١/ ١٨٦)، ثلاثتهم عن طريق معاوية بن صالح عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم إلى الصحابة ووافقه الذهبي ووافقهما الألباني في الصحيحة برقم (٤٨).

ومنها حديث أبي نضرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله تبارك وتعالى قبض قبضة بيمينه فقال: هذه لهذه ولا أبالي، وقبض قبضة أخرى يعني بيده الأخرى فقال: هذه لهذه ولا أُبالي، فلا أدري في أيّ القبضتين أنا، رواه أحمد (٥/٦٨) وإسناده صحيح.

ومنها حديث أبي الدرداء بمعناه أخرجه أحمد (٦/ ٤٤١) وهو حديث صحيح.

٢٩٥٠ ــ حدثنا الحكم[1] بن موسى، حدثنا شهاب بن خراش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: أخاف على أمتي (بعدي خمساً)[2] تكذيباً بالقدر وتصديقاً بالنجوم[3].

....

(١) وفي النسخ: «أحمد بن موسى» والصواب ما أثبته، والتصحيح من مسند أبي يعلى وتهذيب الكمال.

(٢) وما بين القوسين زيادة من مسند أبي يعلى المطبوع وفي الإتحاف: «أخاف على أمتي خمس».

(٣) وفي النسخ: «تكذيب بالقدر وتصديق بالنجوم» برفع الكلمتين.

٢٩٥٠ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٢/ ب).

وأورده الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٦)، وعزاه إلى أبي يعلى.

والحديث في مسند أبي يعلى المطبوع (٥/ ١٦٢: ٤١٣٥) إلاَّ أنه قال: أخاف على أمتي بعدي خمساً فذكر منها اثنين فقط كما هنا.

ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة شهاب بن خراش (٤/ ٣٤)، قال أخبرنا أحمد بن الحسين الصوفي ثنا الحكم بن موسى به بنحوه.

ورواه البيهقي في القدر (١/ ٢٤٧: ٣٧٣)، عن طريق شهاب بن خراش به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل يزيد بن أبان الرقاشي.

وللحديث شواهد كثيرة يتقوى بها منها حديث أبي محجن قال: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: أخاف على أمتي بعدي ثلاثاً: حيف الأئمة، وإيمان بالنجوم، وتكذيب بالقدر، رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٣٩)، عن طريق علي بن يزيد الصدائي قال حدثنا أبو سعد البقال عن أبي محجن.

فيه أبو سعد البقال واسمه سعيد بن المرزبان، وهو ضعيف.

ومنها حديث طلحة بن مصرف رفعه «إن أخوف ما أتخوفه» فذكر بنحو حديث أبي محجن. رواه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن كما في السلسلة

. . . .

الصحيحة (٣/١١٨)، عن طريق ليث بن أبـي سليم عن طلحة.

وليث بن أبـي سليم ضعيف.

ومنها جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ثلاث أخاف على أمتي، الاستسقاء بالأنواء، وحيف السلطان، وتكذيب بالقدر.

رواه أحمد في المسند (٥/١٨٩: ١٩٠)، وابن عاصم في السنة (١/١٤٢: ٣٢٤) والبزار كما في الكشف (٣/٣٦: ٢١٨١) وأبو يعلى في المسند (١٣/٤٥٥: ٧٤٦٢).

أربعتهم عن طريق محمد بن القاسم الأسدي ثنا فطر عن أبـي خالد الوالبـي عن جابر بن سمرة السوائي.

وقال البزار: لا نعلم يروى عن جابر بن سمرة إلاَّ من هذا الوجه، ومحمد بن القاسم لين الحديث وقال الحافظ في التقريب كذبوه.

قلت: الحديث بمجموع طرقه لا ينزل عن درجة الحسن نظراً في أن بعض طرقه ضعفها غير شديد وقد صحح الحديث بشواهده الألباني في ظل الجنة برقم (٣٢٤) والصحيحة برقم (١١٢٧).

٢٩٥١ ـ وقال الحارث: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا هارون أبو العلاء، عن ربيعة رفعه «هلاك أمتي في ثلاث: القدرية، والعصبية، والرواية من غير ثبت»[١].

....

(١) وفي (مح) و (سد): «ثبت».

٢٩٥١ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٦) وعزاه إلى البزار مرفوعاً.

وأورده البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٤ أ).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً وفيه علتان الأولى هارون بن هارون وهو منكر الحديث.

الثانية: الإرسال إن لم يكن معضلاً.

وقد روي الحديث مرفوعاً.

فرواه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٤٣: ٣٢٦)، والبزار كما في كشف الأستار (١/ ١٠٧: ١٩١)، وابن عدي في الكامل في المقدمة (١/ ١٤٢)، ثلاثتهم عن سعيد الحمصي، عن هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً.

ورواه العقيلي في الضعفاء في ترجمة هارون (٤/ ٣٥٩) والفريابي في القدر (ص ٣٧٥: ٣٩٠)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٤٢)، كلهم من طريق محمد بن شعيب بن شابور، عن هارون به مرفوعاً.

وفيه هارون بن هارون وهو منكر الحديث ومع ذلك اختلف عليه.

فرواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٥٩)، وابن عدي في مقدمة الكامل (١/ ١٤٢)، والدولابي في الكنى (٢/ ٤٩)، ثلاثتهم من طريق بقية بن الوليد، حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي عن عبد الله بن زياد، عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

. . . . ———————

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٧٧) هذا حديث موضوع على رسول الله وقد أرسله هارون في هذه الرواية عن مجاهد وإنما هو عن ابن سمعان، عن مجاهد فترك ذكر ابن سمعان لأنه كذاب.

وعلى أي حال فالحديث على كلا الاحتمالين إما ضعيف جداً أو موضوع.

وقد ورد من حديث أبـي قتادة مرفوعاً، رواه الطبراني في الصغير (١/ ١٥٦)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٤٣)، كلاهما من طريق سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي، عن يحيـى بن أبـي كثير، عن عبد الله بن أبـي قتادة، عن أبيه.

فيه سويد بن عبد العزيز قال أحمد: متروك وقال ابن معين والنسائي: ليس بثقة.

وقد ذكر ابن عدي في مقدمة الكامل بعض الشواهد والطرق للحديث وكلها ضعيفة جداً لا تفيد للحديث شيئاً، وإنما تركتها خشية الإطالة.

والخلاصة: الحديث بجميع طرقه ضعيف جداً والله أعلم.

وإنما ذكرت ذلك حتى لا يغتر بكثرة طرقه.

٢٩٥٢ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن رباح بن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يحدِّث أن رسول الله ﷺ قال: إن أوّل شيء خلقه الله تعالى القلم، وأمر أن يكتب كلَّ شيء.

٢٩٥٢ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٢ ب).

وأورده الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٣) وعزاه إلى البزار، وقال: رجاله ثقات.

والحديث في مسند أبي يعلى (٤/ ٢١٧: ٢٣٢٩) وعنه ابن حبان في الروضة (١٥٧).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨١) عن طريق أحمد بن جميل به.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٨٠) عن طريق أحمد بن جميل به بنحوه إلاَّ أنه قال: أحمد بن حنبل، وهو تحريف.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند حسن من أجل أحمد بن جميل وهو صدوق ولكن له متابعات تامة وقاصرة ترفع الحديث إلى الصحيح لغيره وله أيضاً شواهد كثيرة.

أولاً: المتابعات:

رواه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٥٠: ١٠٨) عن محمد بن المثنى، ثنا يعمر بن بشر ورواه الطبري في التفسير (١٤/ ١٦) عن موسى بن سهل، ثنا نعيم بن حماد.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨١) عن عبد الملك بن الحسن بن يوسف، عن

. . . .

أحمد بن يحيى الحلواني.

ورواه أيضاً أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨١) عن أبي عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى المروزي.

أربعتهم عن ابن المبارك به بلفظه.

رواه الآجري في الشريعة (ص ١٧٩) عن منجاب بن الحارث، قال أخبرنا ابن مسهر.

ورواه البيهقي في السنن في السير (٩/ ٣) من طريق محمد بن علي بن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، أنبأنا وكيع بن الجراح كلاهما عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: (إن أول ما خلق الله من شيء القلم، فقال: اكتب، قال يا رب، وما اكتب، قال: اكتب القدر، قال فجرى في تلك الساعة بما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام الساعة. . .).

قلت: الحديث ظاهره في هذا الطريق أنه موقوف على ابن عباس لأنه لم يرفعه إلى النبي ﷺ ولكن له حكم المرفوع لأن مثل هذا لا يقال عنه بالرأي فهو مرفوع حكماً ويؤكد ذلك أن ابن عباس أسنده كما في الطريق الأولى.

وله شواهد منها حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: رب وماذا أكتب، قال: أكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة.

أخرجه أبو داود في السنة (٥/ ٧٦: ٤٧٠٠) من طريق الوليد بن رباح، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي حفصة، عن عبادة بن الصامت.

ورواه أبو داود الطيالسي (ص ٧٩: ٥٧٧) عن عبد الواحد بن سليم عن عطاء بن رباح، قال حدثني الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه.

ومن طريق الطيالسي أخرجه الترمذي في القدر (٤/ ٤٥٧: ٢١٥٥).

وقال أبو عيسى: وهذا حديث غريب من هذا الوجه لكن نقل عنه العجلوني في

. . . .

الكشف (١/ ٣٠٩) أنه قال: صححه الترمذي عن عبادة بن الصامت ولعل هذا هو الصواب لأن المطبوع فيه أخطاء مطبعية كثيرة.

وللحديث شواهد أخرى من حديث ابن عمر وأبـي هريرة وغيرهما.

الحكم عليه بشواهده:

الحديث بشواهده وقبله المتابعات صحيح، وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (برقم ١٣٣).

٢٩٥٣ ـ حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا ابن فضيل عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: / لا يزال هذا الحي من قريش آمنين(١) حتى [سد٤٥١] تردوهم(٢) عن دينهم كفاراً(٣) حما فقام إليه رجل، فقال يا رسول الله أفي الجنة أنا أم في النار قال: في الجنة، ثم قام إليه آخر فقال: أفي الجنة أنا أم في النار قال ﷺ في النار، ثم قال ﷺ اسكتوا عني ما سكت عنكم، فلولا أن لا تدافنوا لأخبرتكم بملئكم(٤) من أهل النار حتى تعرفوهم(٥) عند الموت، ولو أمرت أن أفعل لفعلت.

* ليث ضعيف.

(١) وفي النسخ الثلاث: «بأمتي» والتصويب من الإتحاف والمجمع ومسند أبي يعلى.
(٢) وفي النسخ الثلاث: «يردونهم» بالياء التحتانية.
(٣) وفي مسند أبي يعلى: «كفاء رحمنا».
(٤) وفي النسخ: «بملائكة» وهو تحريف، والتصويب من مسند أبي يعلى والإتحاف والمجمع.
(٥) وفي مسند أبي يعلى: «تفرقوهم».

٢٩٥٣ ـ تخريجه:

أورده الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩١) وعزاه إلى أبي يعلى وقال: وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس قلت: هذا تقصير بل هو ضعيف فوق ذلك.

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٢ ب).

وهو في مسند أبي يعلى (١٠/ ٦٦: ٥٧٠٢).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف فيه ليث بن أبي سليم.

لم أجد هذا الحديث إلاَّ من هذا الطريق ولكن بعض فقراته لها ما يؤيدها فقوله ﷺ «اسكتوا ما سكت عنكم» فهو معنى قوله: «ذروني ما تركتم» رواه مسلم في

. . . .

صحيحه في الفضائل (٤/ ١٨٣١ : ١٣٣٧) من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه.

وأما قوله ﷺ «فلولا أن لا تدافنوا». . الخ فله شاهد بمعناه.

من حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن زيد بن ثابت، عن النبـي ﷺ فذكر حديثاً ومنه «فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه».

رواه مسلم في صحيحه في كتاب الجنة (٤/ ٢١٩٩ : ٢٨٦٧) وأحمد في المسند (٥/ ١٩٠) كلاهما من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه.

٢٩٥٤ ـ وقال الحارث: حدثنا يحيى بن عباد، ثنا بحر[١] عن أبي[٢] حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال: إن رسول الله ﷺ قال: ما كان أصل زندقة [قط][٣] إلا كان بدءَها تكذيبٌ بالقدر.

....

(١) هو ابن كنيز السقاء أبو الفضل البصري.

(٢) هو سلمان الأشجعي.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من بغية الباحث.

٢٩٥٤ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٤٣ ب).

والحديث في بغية الباحث (ص ٩٣٨: ٧٣١).

ورواه الفريابي في القدر (ص ٤٠٢: ٤٣٢) عن طريق بحر السقا، ورواه الآجري في الشريعة (ص ١٩٣)، باب ما ذكر في المكذبين بالقدر عن الفريابي.

وخالفه إبراهيم بن أعين. فرواه ابن عدي في الكامل في ترجمة بحر بن كنيز (٢/ ٥٤) عن طريق هشام بن عمار، ثنا إبراهيم بن أعين، حدثني بحر بن كنيز السقاء عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ فذكره بلفظه.

الحكم عليه:

مدار الحديث على بحر بن كنيز وهو متروك، وقال السيوطي في اللآلىء (١/ ٢٥٧) موضوع من عمل بحر.

وقد ورد في حديث عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «ما هلكت أمة قط إلاَّ بالشرك بالله، وما كان بدء شركها إلاَّ التكذيب بالقدر».

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة، باب ما ذكر عن النبي ﷺ في المكذبين بقدر الله (ص ١٤١: ٣٢٢) والآجري في الشريعة، باب ما ذكر في المكذبين بالقدر (ص ١٩٠) كلاهما عن طريق يحيى بن القاسم، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص.

. . . .

قال الألباني في ظلال الجنة (برقم ٣٢٢) إسناده ضعيف، ورجاله ثقات غير يحيى بن القاسم وأبيه فإنهما لا يعرفان وإن وثقهما ابن حبان.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٤٤: ٣٢٧) من طريق عمر بن محمد الطائي، عن سعيد بن أبي جميل، عن ثابت البناني قال: سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول... وما هلكت أمة بعد نبيها إلاَّ بشركها ولا كان بدء شركها بعد إيمانها إلاَّ التكذيب بالقدر».

وفيه عمر بن محمد الطائي وسعيد بن أبي جميل ليس لهما ترجمة في كتب الرجال حسب اطلاعي.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥/ ٣٩٤: ٣٢٦٧) من طريق سلم بن سالم، عن عبد الرحمن، عن سليمان، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يكن شرك منذ أهبط إلى الأرض إلاَّ كان بدؤه التكذيب بالقدر، وما أشركت أمة إلاَّ بتكذيب بالقدر».

وفيه سلم بن سالم وهو ضعيف عند الجمهور وهذا الطريق أحسن حالاً من غيره من طرق الحديث.

وعلى أيّ حال فالحديث بطرقه وشواهده ضعيف.

٢٩٥٥ ـ حدثنا عفان، حدثنا حسان[١]، حدثنا سعيد بن مسروق عن يوسف بن أبـي بردة، عن أبيه قال: أتيت عائشة رضي الله عنها فقالت: قال رسول الله ﷺ: الطير[٢] تجري[٣] بقدر وكان ﷺ يعجبه الفأل[٤] الحسن.

....

(١) هو إبراهيم بن عبد الله الكرماني.

(٢) الطير: بكسر الطاء وفتح الهاء وقد تسكن هي التشاؤم بالشيء، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع (النهاية ٣/ ١٥٢).

(٣) وفي (مح) و (سد): «يجري» بالياء التحتانية، وما أثبته هو الموافق لما في بغية الباحث وكتب الحديث.

(٤) «الفأل» مهموز قول أو فعل يستبشر به وقد يكون فيما يكره ولذا وصف بالحسن. انظر المعجم الوسيط (٢/ ٦٧١)، النهاية (٣/ ٤٠٥).

٢٩٥٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٤ أ) وفيه زيادة «فقلت يا أمتاه حدثيني شيئاً سمعتيه من رسول الله فقالت. .»: وهذه الزيادة ليست في البغية.

والحديث في بغية الباحث ٩٣٧ : ٧٣٠ بسنده ومتنه.

ورواه الحاكم في المستدرك في الإيمان (١/ ٣٢) ورواه أحمد في المسند (١/ ١٢٩) والطحاوي في المشكل (٢/ ٣٤٣) ثلاثتهم من طريق عفان بن مسلم به بلفظه.

وقال الحاكم: قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم غير يوسف بن أبـي بردة، والذي عندي إنهما لم يهملاه بجرح ولا بضعف بل لقلة حديثه فإنه عزيز الحديث جداً، ووافقه الذهبي.

ورواه أيضاً ابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١١٣ : ٢٥٤) والبزار، كما في الكشف (٣/ ٢٨) في القدر (٢١٦١) وابن عدي في الكامل في ترجمة حسان بن إبراهيم (٢/ ٣٧٤) والبيهقي في القدر (١/ ١٤٢ : ١٩٢) أربعتهم من طريق حسان بن إبراهيم

. . . .

به بلفظه إلاَّ أن البزار اقتصر على الجزء الأول منه.

والحديث ليس من الزوائد لأنه في مسند أحمد بن حنبل كما سبق ولعل الحافظ قلّد الهيثمي لأنه أيضاً لم يذكره في المجمع حيث عزاه إلى البزار فقط.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند صحيح، ورجاله رجال الشيخين غير يوسف بن أبـي بردة فقد وثقه العجلي وابن حبان، ولم يعرف مخالف لهما فهو ثقة.

ويشهد لمعنى الحديث حديث عبد الله عمر قال رسول الله ﷺ: «كل شيء بقدر حتى العجز والكيس» أخرجه مسلم في صحيحه في القدر (٤/ ٢٠٤٥: ٢٦٥٥).

ولا شك أن الطيرة تدخل في عموم قول النبـي ﷺ «كل شيء بقدر».

٢٩٥٦ ـ حدثنا داود بن المحبَّر، حدثنا أبو قَحْذَم[1] عن أبي قِلابة[2][3] عن ابن مسعود[4] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا ذُكر القدر فأمسِكوا، وإذا ذُكر أصحابي فأمسكوا.

....

(١) هو النضر بن معبد الجرمي.

(٢) عبد الله بن زيد الجرمي.

(٣) وفي البغية زيادة لفظة «رفعه» ولعله يعني حذف الواسطة لأنه لم يسمع من ابن مسعود.

(٤) وفي الإتحاف (أبي مسعود) وهو تحريف.

٢٩٥٦ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٤٣ ب).

وهو في بغية الباحث (ص ٩٣٢: ٧٢٤).

ورواه اللالكائي في شرح أصول أهل السنة (١/ ١٢٦: ٢١٠) وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥) في ترجمة أبي قحذم كلاهما من طريق النضر أبي قحذم عن أبي قلابة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ بلفظه وزاد «وإذا ذكر النجوم فأمسكوا».

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً من أجل أبي قحذم الجرمي وهو متروك. والراوي عنه وهو داود بن المحبر أسوأ حالاً إلاَّ أنه تابعه يزيد بن هارون عند اللالكائي كما سبق، وله علة أخرى وهي أن أبا قلابة لم يسمع من ابن مسعود.

وله طريق أخرى عن ابن مسعود رضي الله عنه.

رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٤٣: ١٠٤٤٨) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٨) كلاهما عن طريق الحسن بن علي بن الوليد الفسوي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله وزاد «وإذا ذكر النجوم فأمسكوا».

ورواه البيهقي في القدر (١/ ١٦١: ٣٩٦) من طريق مسهر بن عبد الملك.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش، تفرّد به عنه مسهر وقال الحافظ في

. . . .

التقريب: لين الحديث.

الحديث بهذا السند ضعيف، وفيه علتان: الانقطاع بين ابن مسعود وأبي قلابة.

والثانية مسهر بن عبد الملك، وهو ضعيف أما طريق الأول فهو ضعيف جداً من أجل أبي قحذم.

ولكن للحديث شاهدان أولهما حديث عبد الله بن عمر بلفظه بتقديم الفقرة الأخيرة.

أخرجه ابن عدي في الكامل في محمد بن الفضل بن عطية (٦/ ١٦٢) من طريق محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة، عن عطاء، عن ابن عمر.

ومحمد بن الفضل كذبه غير واحد، ذكره في الميزان (٤/ ٦).

والشاهد الثاني هو حديث ثوبان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أخرجه الطبارني في الكبير (٢/ ٩٣: ١٤٢٧)، عن يزيد بن إبراهيم، ثنا أبو الأشعث عن ثوبان، عن النبي ﷺ بلفظه مع زيادة النجوم.

وفيه أيضاً يزيد بن إبراهيم وهو متروك.

وله شاهد مرسل أخرجه عبد الرزاق في الأمالي كما في السلسلة الصحيحة (١/ ٤٥) قال عبد الرزاق، ثنا معمر عن ابن طاووس، عن أبيه مرفوعاً، وهذا إسناد صحيح إلاّ أنه مرسل.

الحديث بطرقه وشواهده هذه لا ينزل عن درجة الحسن، وحسن العراقي في تخريج الإحياء (برقم ٣٤٠) أحد طرقه بقوله رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، ورمز له السيوطي بالحسن، وقال الألباني في الصحيحة (برقم ٣٤) كل طرقه ضعيفة الأسانيد، ولكن بعضها يشدّ بعضاً.

٢٩٥٧ ــ حدثنا داود، حدثنا صالح المُرِّي عن الحسن رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مثله وزاد: وإذا ذكر الأنواء فأمسكوا.

٢٩٥٧ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري (١/ ق ٤٣ ب).

وهو في بغية الباحث (ص ٩٣٢ : ٧٢٢).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً وفيه علتان الأولى: داود بن المحبر وهو متهم. والثانية أنه مرسل ولا سيما أنه من مرسل الحسن.

ولكن سبق في الحديث الذي قبله تخريج الحديث بطرقه وشواهده بما فيه هذه الزيادة وأنه حسن.

٢٩٥٨ ـ [١] وقال الحارث أيضاً: حدثنا داود بن المحبَّر، حدثنا بكر بن عبد الله[(١)] ابن أخت عبد العزيز ابن أبي رَوَّاد عن عطية بن عطية، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عمرو بن شعيب قال: إني لقاعد / عند[(٢)] سعيد بن المسيب، قال[(٣)] بعض القوم: يا [عم٤١٣] أبا محمد إن رجالاً يقولون قدر الله تعالى كل شيء[(٤)] ما خلا الشر، قال: فوالله ما رأيت سعيداً غضب غضباً قط مثل غضبه يومئذٍ حتى هَمَّ بالقيام، ثم قال: فعلوها؟ ويحهم لو تعلمون[(٥)]، أما والله لقد سمعت / فيهم[(٦)] حديثاً كفاهم به شراً قال: قلت: وما ذاك يرحمك [مح١٠٠أ] الله يا أبا محمد؟ قال: فنظر إليّ، وقد سكن غضبه عنه فقال: حدثني رافع بن خديج رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون في أمتي أقوام يكفرون بالله وبالقدر وهم لا يشعرون كما كَفَرتِ اليهود والنصارى قال: قلت: جُعلت فداك يا رسول الله يقولون: كيف؟ قال ﷺ: يقولون: الخير من الله والشر من إبليس قال: وهم يقرأون على ذلك كتاب الله تعالى، ويكفرون بالله عز وجل بعد الإيمان والمعرفة. فماذا تلقى[(٧)] أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال أولئك زنادقة هذه الأمة، وفي زمانهم يكون ظلم

(١) وفي (سد): «عبيد الله» بالتصغير وهو تحريف.

(٢) وفي (عم) و (سد): «عن» بدل «عند».

(٣) وفي (سد): «فقال» بالفاء.

(٤) وفي (سد): «في كل شيء».

(٥) وفي (سد) و (عم): «لو يعلمون» بالياء التحتانية.

(٦) وفي النسخ: «منهم» وهو تحريف.

(٧) وفي (عم): «يلقى» بالتحتانية.

السلطان، فَيَا لَهُ من ظُلمٍ وحَيْفٍ وأَثَرةٍ. فيبعث الله تعالى عليهم طاعوناً. فيفنى عامتهم ثم يكون المسخ والخسف، وقليلٌ من ينجو منهم. الكلُّ يومئذٍ قليلٌ فرحه، شديدٌ غمُّه ثم يكون المسخ / يمسخ الله عز وجل عامة أولئك [سد٤٥٢] قردةً وخنازير، ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه، فقيل: ما هذا البكاء يا رسول الله؟ قال ﷺ: رحمة لهم الأشقياء لأن فيهم المجتهد، وفيهم المتعبّد مع أنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول، وضاق به ذرعاً، إن عامة من هلك من بني إسرائيل به هلك، فقيل يا رسول الله ﷺ ما الإيمان بالقدر؟ قال ﷺ: أن تؤمن بالله وحده، وتعلم[8] أنه لا يملك معه أحد ضراً ولا نفعاً وتؤمن[9] بالجنة والنار، وتعلم أن الله تعالى خلقهما[10] قبل الخلق ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم للجنة، ومن شاء منهم للنار.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أحمد الدورقي، حدثنا المقرىء، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عمرو بن شعيب فذكره بطوله.

....

(٨) وفي بغية الباحث: «تعلمون» بالجمع.

(٩) وفي بغية الباحث: «تؤمنون» بالجمع.

(١٠) وفي (عم): «خلقها» بالإفراد وهو تحريف.

٢٩٥٨ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٣ أ).

وأورده الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٠) وعزاه إلى الطبراني بأسانيد، أحسنها فيها ابن لهيعة.

والحديث في بغية الباحث (ص ٩٣٩: ٧٣٢).

واختلف فيه على إسناده. فرواه الحارث كما هنا والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٥٨) عن عطية بن عطية، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عمرو بن شعيب به.

ورواه الفريابـي في القدر (ص ٢٨٥: ٢٢٦) وعنه الآجري في الشريعة (ص ١٩٣) والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٥٧) والطبراني في الكبير (٤/ ٢٤٥: ٤٢٧) واللالكائي في شرح أصول السنة (٤/ ٦١٦: ١٠٩٩) والبيهقي في القدر (١/ ١٢١: ١٥٢) خمستهم من طريق حسان بن إبراهيم الكرماني، عن عطية بن عطية، عن عطاء بن أبـي رباح، عن عمرو بن شعيب به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند مضطرب، والحمل على عطية بن عطية وهو مجهول، وقال الذهبـي في الميزان في ترجمة عطية بن عطية أتى بخبر موضوع، ويعني الذهبـي بذلك هذا الحديث.

وله طريق أخرى عن عمرو بن شعيب، فرواه الفريابـي في القدر (ص ٢٨٣: ٢٢٤) وعنه الآجري في الشريعة (ص ١٩٢) والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٥٨) والطبراني في الكبير (٤/ ٢٤٦: ٤٢٧١) كلهم من طريق عبد الرحمن المقرىء، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب به.

والحديث بهذا الطريق ضعيف أيضاً فيه ابن لهيعة ولا مجبر له لأن الطرق الأخرى ضعيفة جداً وقال العقيلي في الضعفاء. فلم يأت به عن ابن لهيعة غير المقرىء ولعل ابن لهيعة أخذه عن بعض هؤلاء، عن عمرو بن شعيب.

قلت: ما قاله العقيلي عن ابن لهيعة صحيح لأنه مدلس، عن الضعفاء. وسئل ابن أبـي حاتم، عن حديث عمرو بن شعيب هذا فقال: هذا حديث عندي موضوع.

وعلى أيّ حال فالحديث ضعيف جداً وإن كثرت طرقه إن لم يكن موضوعاً.

٢٩٥٩ ـ [(١)] قال إسحاق، نا عبد الرزاق، ثنا معمر عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس. أنه سمع رجلاً يقول: الشر ليس بقدر فقال ابن عباس بيننا وبين أهل القدر ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا . . .﴾ حتى بلغ ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾[(٢)]، قال ابن عباس: والعجز والكيس من القدر.

قال طاووس: والمتكلمان من القدرية يقولان بغير علم فاجتنبوا الكلام في القدر.

قال: ولقي إبليس عيسى بن مريم فقال: أليس قد علمت أنه لا يصيبك إلاَّ ما قدر عليك فاوف بذروة الجبل فتردّ منه فانظر أتعيش أم لا؟ فقال عيسى: إن الله يقول إن العبد لا ينبغي له أن يجرّبني وما شئت فعلت.

قال معمر: وقال الزهري: لقي إبليس عيسى بن مريم فذكر مثله وقال قال عيسى له: إن العبد لا يبتلي ربه ولكن الله يبتلي عبده فخصمه.

....

(١) زيادة من (ك).

(٢) سورة الأنعام، [الآية ١٤٨، ١٤٩].

٢٩٥٩ ـ تخريجه:

الجزء الأول من الأثر أخرجه الحاكم (٢/ ٣١٧) قال أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق به من كلام ابن عباس وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٢٧) من طريق الحاكم بالإسناد المذكور وبإسناد آخر من طريق إسحاق.

كما أخرج اللالكائي (ص ٥٥٠: ٩٧٠) قال أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال ثنا ابن شيرويه، قال ثنا إسحاق به.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ١١٤) (٢٠٠٧٣) بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة (٢/ ٤١) من طريق عبد الرزاق.

ونسبه في الدر المنثور (٣/ ٣٨٠) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ. والجزء الثالث المتعلق بمناظرة عيسى عليه السلام لإبليس أخرجه عبد الرزاق (١/ ١١٣ برقم ٢٠٠٧٠).

والجزء الثاني وهو قول ابن عباس: العجز والكيس من القدر أخرجه عبد الرزاق بهذا الإسناد (١١/ ١١٧) (٢٠٠٨٠) وأخرجه اللالكائي (ص ٦٦٩) (١٢٢١) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا ابن جريج عن ابن طاووس به.

كما رواه البخاري في خلق أفعال العباد (٩٤).

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح الإسناد، رجاله كلهم أئمة ثقات. [سعد].

٢٩٦٠ ـ وقال[١]: أنا بقية بن الوليد، حدثني الأوزاعي عن العلاء بن عيينة[٢]، عن محمد بن عبيد المكي، عن ابن عباس أن رجلاً قدم مكة يتكلم في القدر فقال: أرونيه آخذ برأسه فوالله لئن وقعت رقبته في يدي لأدقنها ولئن وقع أنفه في يدي لأعضنه فإني سمعت رسول الله ﷺ «كأني بنساء بني فهم[٣] يطفن بالخزرج تصطك إلياتهن مشركات» وهذا أول شرك في الإسلام والله لا ينتهي بهم سؤوهم حتى يخرجوا الله من أن يقدر الخير كما أخرجوه من أن يقدر الشر.

قال بقية: فلقيت العلاء بن عيينة فحدثنيه عن محمد بن عبيد، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ.

....

(١) القائل هو إسحاق، الأثر زيادة من (ك).

(٢) كذا في المخطوط، ويحتمل أنه ابن عتبة وفي مصادر التخريج (الحجاج).

(٣) كذا في النسخة، وفي مسند أحمد: (فهر).

(٤) سورة الأنعام، [الآية ١٤٨، ١٤٩].

٢٩٦٠ ـ تخريجه:

أخرجه الآجري في الشريعة (١/ ٤٥٣/ ٥٨١) من طريق الفريابي، قال حدثني أبو حفص الحمصي قال: نا بقية عن الأوزاعي، ثنا العلاء عن محمد به.

وأخرجه اللالكائي (ص ٦٢٥ برقم ١١٦)، قال أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد.

قال أخبر محمد بن إسماعيل الفارسي، قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب، قال ثنا أبي، ثنا بقية عن الأوزاعي، قال ثنا العلاء بن الحجاج عن محمد بن عبيد به.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٣٠) (٣٠٥٥)، قال حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي به.

كما أخرجه (برقم ٣٠٥٤)، قال حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي عن بعض إخوانه، عن محمد بن عبيد به.

. . . .

وروى بعضه ابن أبـي عاصم في السنة (١/ ٣٩ برقم ٧٩) وفي الأوائل (٥٩). وانظر اللالكائي (ص ٦٦٩) (١٢٢٣) والشريعة للآجري (برقم ٤٩٢) و(٤٩٤) و(٥٩١).

والأثر ذكره ابن أبـي العز في شرح الطحاوية (ص ٢٧٨) ط. المكتب الإسلامي وحسنه أحمد شاكر وضعفه الألباني.

وأخرج مسلم (٢٩٠٦) من حديث أبـي هريرة مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة».

الحكم عليه:

والأثر ضعيف الإسناد، محمد بن عبيد المكي ضعيف، وتكلم في إدراكه لابن عباس، وبقية مدلس لكن صرح بالتحديث، والعلاء إن كان ابن الحجاج فقد ضعفه الأزدي كما في تعجيل المنفعة (ص ٢١٢) ويحتمل أنه ابن عتبة وقد وثقه ابن معين والعجلي كما في تهذيب التهذيب (٨/ ١٨٩). [سعد].

٢٩٦١ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا سالم الخراساني عن نافع[١]، عن[٢] القاسم[٣]، عن محمد بن علي، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن في بعض ما أنزل الله تعالى من الكتب، إني أنا الله لا إلـه إلاَّ أنا قدرت الخير والشر.

. . . .

(١) نافع لم أعرف من هو؟.

(٢) وفي النسخ الثلاثة: «نافع بن القاسم» والتصويب من تهذيب الكمال.

(٣) القاسم بن الفضل بن معدان.

٢٩٦١ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٠ ب).

وروى ابن وهب في القدر (ص ١٧٣ : ٥٠) قال: سمعت طلحة بن عمرو قال سمعـت عطـاء بن أبـي ربـاح يحـدِّث أن في التـوراة مكتوباً أنا الله لا إلـه إلاَّ أنـا قدرت الخير والشر، وطوبى لمن قدرت على يديه خيراً، وويل لمن قدرت على يديه شراً.

وطلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي متروك.

وروي الحديث عن وهب بن منبه.

رواه الفريابـي في القدر برقم: (٣٤٠) حدثنا جعفر قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أنبأنا كلثوم بن جبر عن وهب بن منبه أنه قال: أجد في التوراة أو في الكتاب أنا الله لا إلـه إلاَّ الله خالق الخلق خلقت الخير فذكره بمعناه وفيه طول.

وروي أيضاً عن الزهري.

رواه عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ١٥٠ : ٩٢١٩) قال: أخبرنا معمر عن الزهري قال: بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم ثلاثة صفوح فذكر حديثاً ومنه «أنا الله ذو

. . . .

بكة خلقت الخير والشر فطوبى لمن كان الخير على يديه، وويل لمن كان الشر على يديه».

الحكم عليه:

وبما سبق يتضح أن المعنى المذكور باختلاف الألفاظ مما وجد في التوراة ورفعه بعضهم إلى النبـي ﷺ خطأ.

٢٩٦٢ ـ وقال إسحاق: أخبرنا بقية بن الوليد، حدثني الزبيدي [محمد بن الوليد][1]، عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي قتادة، عن أبيه، عن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: إن رجلاً قال يا رسول الله: أتبتدأ الأعمال أم قد قضى القضاء فقال ﷺ: إن الله تعالى لما أخرج ذرية آدم عليه الصلاة والسلام من ظهره وأشهدهم على نفسه ثم أفاض بهم من كفيه، قال: هؤلاء للجنة، وهؤلاء للنار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار.

* هذا حديث غريب.

(١) وسقط ما بين المعقوفتين من نسخة: (عم) و (سد).

٢٩٦٢ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٩ أ) وقال: هذا إسناد ضعيف غريب.

وأورده الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٩) وعزاه إلى البزار والطبراني.

واختلف في إسناد الحديث على راشد بن سعد، فروي عن راشد، عن عبد الرحمن بن قتادة، عن أبيه، عن هشام، رواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٠: ٢١٤٠) والطبراني في التفسير (١١٧) كلاهما عن أحمد بن الفرج الحمصي قال: ثنا بقية بن الوليد، حدثني الزبيدي، عن راشد، به.

ورواه الطبري (٩/ ١١٧) قال: حدثني محمد بن عوف الطائي قال: ثنا حيوة ويزيد قال: ثنا بقية، به.

وروى أيضاً عن عبد الرحمن بن قتادة، عن هشام دون ذكر أبيه.

فرواه الفريابي في القدر (ص ١٣٣: ٢٢)، حدثنا عمر بن عثمان قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا الزبيدي قال: حدثني راشد بن سعد.

. . . .

وعن الفريابي رواه الآجري في الشريعة باب ذكر السنن والآثار المبينة بأن الله خلق خلقه. . . (ص ١٧٢).

ورواه الطبري في التفسير (٩/ ١١٨) عن معمر بن عوف، حدثني أبو صالح قال: ثنا معاوية، عن راشد بن سعد، به.

ورواه الفريابي في القدر (ص ١٣٤ : ٢٤) قال: حدثني إسحاق بن سيار قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن راشد، به.

وروي أيضاً عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي، عن النبي ﷺ فرواه ابن حبان في صحيحه (١/ ٢٧٧ : ٣٣٩) قال أخبرنا علي بن الحسين المعدل، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب.

ورواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ١٨٦) وأحمد بن منيع كما في الإتحاف (١/ ق ٤٠ ب) كلاهما عن الحسن بن سوار أبو العلاء، ثنا ليث بن سعد.

ورواه الفريابي في القدر (ص ١٣٥ : ٢٥) قال: حدثني أحمد بن خالد قال: حدثنا معن بن عيسى ثلاثتهم عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، به.

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤١٨) وقيل أيضاً عن أبيه وهشام بن حكيم.

الحكم عليه:

الحديث مضطرب الإسناد وقد حكم على هذا الحديث بالاضطراب ابن عبد البر وابن حجر وقبلهما أبو علي بن السكن كما نقل عنه الحافظ في التعجيل (ص ٢٥٦ والإصابة ٢/ ٤١٨).

وقول الهيثمي (٧/ ١٩٠) وفيه بقية بن الوليد، وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشاهد، وإسناد الطبراني حسن.

فيه ملاحظتان:

الأولى: قوله فيه بقية بن الوليد وهو ضعيف: ليس بصواب لأنه ثقة وإنما عابوا

. . . .

عليه بكثرة التدليس عن الضعفاء إذا صرح بالتحديث فحديثه صحيح، وهنا صرّح بالتحديث كما في رواية الطبري.

ثانياً: قوله: إن إسناد الطبراني حسن، هذا إن سلمنا فهناك طرق أصحّ لا يمكن الترجيح فيما بينها كما سبق لأن الآخذين عن الزبيدي معظمهم ثقات.

ثالثاً: اثبت الحافظ وهو أعلم بالحديث من الهيثمي بأن الحديث مضطرب.

ومعنى الحديث صحيح من حديث علي رضي الله عنه قال: كنا في جنازة فذكر الحديث ومنه، فقال: يا رسول الله أفلا نمكث على كتابنا، وندع العمل فقال: من كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة، فقال: اعملوا فكل ميسر، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل الجنة وأما أهل الشقاوة، فييسرون لعمل أهل الشقاوة، أخرجه مسلم في القدر (٤/ ٢٠٣٩: ٢٦٤٧) وله أيضاً شاهد من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها أي الآية فقال رسول الله ﷺ: «إن الله عزَّ وجلّ خلق آدم ثم مسح ظهره. فذكره بمعناه».

رواه مالك في الموطأ في القدر (٢/ ٨٩: ٢) عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحميد بن عبد الرحمن أخبره مسلم بن اليسار أن عمر بن الخطاب، وعن طريق مالك رواه أبو داود في سننه (٥/ ٧٩: ٤٧٠٣) وعن طريقه أيضاً الترمذي في التفسير برقم (٣٠٧٥).

٢٩٦٣ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن يحيى بن عطية، عن منصور، عن أنس رضي الله عنه. رفعه «مجوس هذه الأمة وإن صاموا وصلوا يعني القدرية».

٢٩٦٣ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٤١ ب).

ورواه بحشل في تاريخ واسط (ص ٦٩) من طريق داود بن رشيد، به بلفظ «مجوس العرب وإن صلوا وصاموا يعني القدرية».

واختلف فيه على بقية.

فرواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٩) من طريق محمد بن صالح قال: ثنا بقية بن الوليد، عن سلام بن عطية، عن يزيد بن سنان الأموي قال: حدثني منصور بن زاذان، به.

ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه (ص ٤٥٨ رقم ٥٨٦)، عن طريق نشيرة بن سليمان رجل من أهل التقوى، عن بقية بن الوليد قال: حدثنا يزيد بن سيار قال: حدثني منصور بن زاذان، به.

قلت: هكذا يزيد بن سيار ولعله تحريف من يزيد بن سنان كما في الحلية.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وفيه ثلاث علل:

الأولى: الاختلاف على إسناده.

الثانية: شيوخ بقية في الحديث، إما مجهول أو ضعيف.

الثالثة: قيل إن منصور بن زاذان لم يسمع من أنس رضي الله عنه، ولكن ورد في أحاديث أخرى تسمية القدرية بأنهم مجوس هذه الأمة منها حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله إن مرضوا فلا تعودُهم...».

رواه ابن ماجه في المقدمة باب القدر (١/ ٣٥: ٩٢) وابن أبي عاصم في السنة

. . . .

(١/ ١٤٤ : ٣٢٨) كلاهما عن محمد بن المصفي الحمصي، ثنا بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، عن ابن جريج، عن ابن الزبير، عن جابر.

ورواه الطبراني في الصغير (١/ ٢٢١) من طريق بقية بن الوليد، به.

قلت: إسناده حسن ولكن فيه ثلاثة من المدلسين وإن كان تدليس بقية أشد من غيره.

وله شاهد آخر وهو حديث حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل أمة مجوساً وإن مجوس هذه الأمة الذين يزعمون أن لا قدر»... الحديث.

رواه أبو داود في السنن في كتاب السنة (٥/ ٦٧: ٤٦٩٢) عن محمد بن كثير، أخبرنا سفيان.

ورواه أحمد في المسند (٥/ ٤٠٦) عن أبـي نعيم كلاهما، عن عمر بن محمد، عن عمر مولى عفرة، عن رجل من الأنصار، عن حذيفة، به.

وهذا الإسناد ضعيف لجهالة الذي لم يسم، وعمر مولى عفره ضعيف.

وله شاهد آخر من حديث ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون مكذبون بالقدر ألا إنهم مجوس هذه الأمة».

أخرجه ابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١٤٣ : ٣٢٧) عن ابن مصفى، ثنا بقية، ثنا عمر بن محمد الطائي، عن سعيد بن أبـي جميل، عن ثابت البناني، عن ابن عمر.

وفيه عمر بن محمد الطائي، وسعيد بن أبـي جميل لم أجد لهما ترجمة في كتب الرجال.

ويستفاد من مجموع هذه الأحاديث، وإن كان كل واحد ضعيفاً على انفراده لكن يقوي بعضها بعضاً، وقد حسّن الألباني الحديث بمجموع طرقه في ظلال الجنة برقم (٣٢٨).

٢٩٦٤ ــ وقال عبد: حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا شعبة، عن الحكم[١]، عن ابن أبي ليلى، عن بلال رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ كان يدعو: يا مقلب القلوب ثبِّت قلبي على دينك.

* **رجاله ثقات / إلاَّ ابن أبي ليلى لم يسمع من بلال رضي الله** [عم٤١٤] **عنه.**

....

(١) هو ابن عتيبة الكندي.

٢٩٦٤ ــ تخريجه:

والحديث في مسند عبد بن حميد كما في المنتخب من مسند (ص ١٤٠: ٣٥٩).

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في الإِيمان (ص ١٨: ٥٨) عن غندر، عن شعبة، به بلفظه إلاَّ أنه قال: «كان يقول بهذا الدعاء».

الحكم عليه:

الحديث كما قال الحافظ هنا في المطالب: رجاله ثقات إلاَّ ابن أبي ليلى لم يسمع من بلال.

ولكن للحديث شواهد كثيرة منها حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك». في آخر حديث.

أخرجه الحاكم في المستدرك في الدعاء (١/ ٥٢٥). وابن ماجه في المقدمة (١/ ٧٢)، وأحمد في المسند (٤/ ١٨٢)، وابن أبي عاصم (١/ ١٠٣) والآجري في الشريعة (ص ٣١٧) كلهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول سمعت النوانس بن سمعان الكلابي يقول سمعت رسول الله. الحديث.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، قلت: إن إسناد أحمد بن حنبل على شرط الشيخين.

. . . .

ورواه ابن حبان في صحيحه (٢٤١٩)، والحاكم في المستدرك في الرقاق (٤/ ٣٢١) من طريقين آخرين، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يقـول: اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك» في وسط حديث.

وله شواهد أخرى من حديث أم سلمة، وعائشة وأنس، وما ذكرته يحصل، به المقصود.

٢٩٦٥ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا إسماعيل بن خالد القرشي، حدثنا عَتَّاب[١] بن بَشِير، عن أبـي الواصل[٢] عبد الحميد بن واصل، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبـي ﷺ يقول في دعائه: يا وليّ الأسلام وأهله سَكِّنّي[٣] به حتى ألقاك به[٤].

....

(١) وفي النسخ: «غياث بن بشر» وهذا تحريف والتصحيح من تاريخ بغداد وكتب الرجال.

(٢) وفي (سد): «أبـي الواحد» بالحاء المهملة. وفي (مح) و(عم): «أبـي الواجد» بالجيم وكلاهما تحريف.

(٣) وفي بعض الكتب: «مسكنى» بالميم.

(٤) وسقطت هذه اللفظة من (مح).

٢٩٦٥ ـ تخريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٩).

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٣٨٢: ٦٦٥) ومن طريقه الضياء في المختار (٦/ ٢٧٠: ٢٢٩٠) قال: ثنا أحمد بن الأبار، ثنا معلل ابن فضيل، ثنا محمد بن سلمة وعتاب بن بشير وخطاب بن القاسم، عن أبـي واصل، به.

ورواه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ٢٣٨) من طريق عتاب بن بشير، به بلفظ «مسكني».

ورواه البيهقي في كتاب الدعوات الكبير (ص ١٦٦: ٢٢٣) والخطيب في التاريخ (١١/ ١٦٠) كلاهما من طريق عتاب بن بشير، به بلفظه لكنه قال (مسكني).

ورواه السلفي في الفوائد المنتقاة كما في السلسلة الصحيحة (٣/ ٤٦٢: ١٤٧٦ برقم (١٤٧٦)، عن طريق أبـي الواصل.

الحكم عليه:

الحديث مدار طرقه على عبد الحميد بن واصل، ولم يُذكر فيه بجرح أو تعديل إلاّ أن ابن حبان ذكره في الثقات، ومع ذلك حسّنه الألباني في الصحيحة (١٨٢٣) وكذلك اختاره الضياء في المختارة.

٢٩٦٦ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا بشر بن نمير، عن القاسم[١]، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: لما خلق الله تعالى الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، فأخذ أهل اليمين بيمينه، وأهل الشمال بيده الأخرى، وكلتا يدي الرحمن يمين / ثم قال: يا أصحاب اليمين، فقالوا [سد٤٥٣] لبيك ربنا وسعديك، قال: ألست بربكم، قالوا بلى، ثم قال يا أصحاب الشمال فقالوا: لبيك ربنا وسعديك قال: ألست بركم قالوا بلى، قال: فخلط بعضهم ببعض قال: فقال[٢] قائل منهم ربنا[٣] لم خلطت بيننا قال: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾﴾ إلى قوله: ﴿كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾ ثم ردهم في صلب آدم عليه الصلاة والسلام، قال[٤]: قال رسول الله ﷺ: خلق الله تعالى الخلق وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، وأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها، قال: فقال قائل يا نبـي الله ما الأعمال؟ قال ﷺ أن يعمل كل قوم بمنزلتهم، قال عمر رضي الله عنه: إنا نجتهد، وقال: سئل رسول الله ﷺ عن الأعمال، فقالوا يا رسول الله: أرأيت الأعمال أهو شيء يؤتنف أم فرغ[٥] منه؟ فقال ﷺ بل فرغ منه»[٦].

....

(١) هو ابن عبد الرحمن الدمشقي.

(٢) وفي (سد): «وقال» بالواو.

(٣) وفي (عم) و (سد) زيادة: «ربنا».

(٤) هذه اللفظة سقطت من (عم) و (سد).

(٥) وفي (عم): «فرع» بالعين المهملة في الموضعين.

(٦) وفي (عم) و (سد): «يؤتنف» بدل: «منه».

[٢] وقال الطيالسي: حدثنا جعفر بن الزبير الحنفي عن القاسم عن أبـي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ فذكر من أوله إلى قوله: «وعرشه على الماء، فأهل[٧] الجنة أهلها وأهل النار أهلها».

....

(٧) في سد: «وأهل».

٢٩٦٦ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٨ أ) من الطريقين.

وهو في مسند أبـي داود الطيالسي (ص ١٥٤ برقم ١١٣٠).

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩: ٤٢) عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، به.

ورواه العقيلي في الضعفاء (١/ ١٣٩) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، به وساق بعض الحديث وقال بطوله.

ورواه أبو الشيخ في العظمة باب ذكر عرش الرب (ص ١١٥: ٢٢٩) من طريق بشير بن نمير، به بلفظ رواية الطيالسي المختصرة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٨٨: ٧٩٤٣) من طريق جعفر بن الزبير، به من أول الحديث بطوله إلى قوله: «ثم ردهم في صلب آدم».

الحكم عليه:

الحديث له طريقان عن أبـي أمامة، ففي الأولى بشر بن نمير البصري وهو متروك كذبه بعضهم.

وفي الثانية جعفر بن الزبير الحنفي وهو أيضاً متروك كذبه شعبة.

ولكن لفقرات الحديث شواهد في أحاديث متفرقة منها حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبـي ﷺ قال: «أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعيمان يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالبذر كلهم مثلاً وقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ فذكر الآيتين إلى قوله: ﴿بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (١٧٣)﴾.

. . . .

أخرجه الحاكم في المستدرك في التاريخ (٢/ ٥٤٤) وابن أبي عاصم في السنة (٨٩/١: ٢٠٢)، وأحمد في المسند (١/ ٢٧٢) كلهم من طريق جرير بن حازم عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

ومنها حديث أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يوم خلق آدم عليه السلام قبض بكفيه قبضتين، فوقع كل طيب بيمينه، وكل خبيث بشماله فقال: هؤلاء أصحاب اليمين، وهؤلاء أصحاب الجنة، وهؤلاء أصحاب الشمال، وهؤلاء أصحاب النار، ثم ردهم في صلب آدم، فهم يتناسلون على ذلك الآن.

أخرجه البزار كما في الكشف (٣/ ٢١: ٢١٤٣) وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف، أما الفقرة الأخيرة في الحديث وهي قوله: «أرأيت الأعمال أهو شيء يؤتنف أم فرغ». . . إلخ.

فلها شواهد كثيرة منها حديث عمران بن حصين رضي الله عنه إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله ﷺ فقالا: يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم . . فقال: لا، بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم . . .».

رواه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٤١ : ٢٦٥٠).

ومنها حديث أبي هريرة رضي الله عنه بمعناه رواه البزار كما في الكشف (٣/ ١٨ : ٢١٣٧) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

قلت: الأحاديث في إخراج الذرية من ظهر آدم وإشهادهم على أنفسهم وتمييز أهل النار من أهل الجنة لها شواهد كثيرة كما قال الألباني في الصحيحين (٤/ ١٥٩) عن جمع من الصحابة وهم عمر بن الخطاب وابن عمر وأبو هريرة وأبو أمامة وهشام بن حكيم ومعاوية بن سفيان وأبو الدرداء وأبو موسى، وإن كان غالبها لا تخلو أسانيدها من مقال فإن بعضها يقوي بعضها. انتهى.

وقد خرجت بعض تلك الأحاديث في مواضع من هذا الباب.

٢٩٦٧ ـ وقال مسدد: حدثنا حماد[١] عن أيوب[٢]، عن أبي قلابة[٣]، عن أبي صالح[٤] رواية: «إن الله تعالى خلق السموات والأرض وخلق الجنة والنار وخلق آدم ثم نثر ذريته في كفيه ثم أفاض بهما فقال: هؤلاء لهذه ولا أبالي، وهؤلاء لهذه ولا أبالي وكتب أهل الجنة وما هم عاملون، وكتب أهل النار وما هم عاملون ثم طوى الكتاب ورفع».

* مرسل.

....

(١) هو ابن زيد بن درهم الجهضمي.

(٢) هو ابن أبي تميمة السختياني.

(٣) هو عبد الله بن زيد الجرمي.

(٤) هو باذام مولى أم هانىء.

٢٩٦٧ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٩ أ).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وفيه علتان:

الأولى: الإرسال كما قال الحافظ هنا لأن أبا صالح تابعي.

والثانية: إن أبا صالح مولى أم هانىء ضعيف.

والشطر الأول من الحديث له شاهد من حديث عبد الرحمن بن قتادة السلمي مرفوعاً «إن الله عزَّ وجلّ خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره وقال: هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي وهؤلاء إلى النار، ولا أبالي، فقال قائل: يا رسول الله فعلى ماذا نعمل قال على مواقع القدر».

رواه الحاكم في المستدرك في الإيمان (١/ ٣١)، وأحمد في المسند (٤/ ١٨٦)

. . . .

كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي، عن النبـي ﷺ. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبـي وقال الألباني في الصحيحة (١/ ٧٧) وهو كما قالا.

وله شواهد كثيرة في هذا المعنى.

٢٩٦٨ ــ وقال ابن أبي عمر: حدثنا عبد الرحيم[1] بن زيد، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه رفعه «كفى بالمرء سعادة أن يوفق في دينه».

....

(١) كذا في (ك) ومصادر التخريج وفي باقي النسخ (عبد الرحمن).

٢٩٦٨ ــ تخريجه:

الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة عبد الرحيم بن زيد (٥/ ٢٨٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٠٥: ١٤١٧) بالوجادة كلاهما عن طريق عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس مرفوعاً ولفظ ابن عدي (كفى بالمرء سعادة أن يوثق به في الله).

ولفظ القضاعي «كفى بالمرء سعادة أن يوثق به في أمر دينه ودنياه».

الحكم عليه:

عبد الرحيم بن زيد العمي متروك كذّبه غير واحد.

وعلى هذا فالحديث ضعيف جداً.

وإن كان ما في النسخ صواباً فهو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف جداً.

[مح١٠٠ب] ٢٩٦٩ ــ وقال مسدد/: حدثنا معتمر[1]، ثنا محمد بن أبـي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن عبد فيكمل إيمانه حتى يؤمن بالقدر خيره وشرِّه ومرِّه وحلوِّه وضره ونفعه.

*** هذا مرسل ومحمد بن أبـي حميد ضعيف.**

....

(١) هو ابن سليمان التيمي.

٢٩٦٩ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٨ ب) وقال: هذا إسناد ضعيف ومرسل.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وفيه علتان أشار إليهما الحافظ هنا:

الأولى: الإرسال لأن محمد بن المنكدر تابعي وليس بصحابـي.

الثانية: محمد بن أبـي حميد ضعيف.

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره.

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث، الباب العاشر (ص ٣١)، عن طريق يزيد الرقاشي، عن أنس.

قلت: وهذا الحديث هو المعروف بتسلسل قبض اللحية، ولكنه ضعيف من أجل يزيد الرقاشي.

وله شاهد آخر من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: فقال رسول الله: يا عدي بن حاتم، فذكر الحديث ومنه «وتؤمن بالأقدار كلها خيرها وشرها حلوّها ومرها».

أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٣٤: ٨٧) وابن أبـي عاصم في السنة (١/ ٦١: ١٣٥) والخطيب في التاريخ (١١/ ٦٩) ثلاثتهم عن طريق عبد الأعلى بن أبـي المساور، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم.

. . . .

وفيه عبد الأعلى بن أبـي المساور وهو متروك كذبه ابن معين.

وله شاهد آخر دون قوله «حلوه ومره» من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن العاص قال: خرج رسول الله ﷺ فذكر الحديث ومنه «ولن يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره»، أخرجه أبو يعلى كما في المقصد العلي (ق ٩٩ أ) وابن أبـي عاصم في السنة (١/ ٦١: ١٣٣) كلاهما عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، ثنا الفضل، عن هشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب، به.

ورواه ابن أبـي عاصم أيضاً في السنة (١/ ٦١: ١٣٤) عن يعقوب بن حميد، ثنا ابن أبـي حازم وأنس بن عياض، عن أبـي حازم، عن عمرو بن شعيب، به بنحوه.

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات إلاَّ عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده فحديثه حسن وقد حسن الألباني هذا الحديث في ظلال الجنة برقم (١٣٣).

ورواه الآجري في الشريعة باب الإيمان بأنه لا يصح لعبد الإيمان حتى يؤمن بالقدر (ص ١٨٨) عن طريق بن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، به بنحوه، وابن لهيعة ضعيف.

والخلاصة أن الحديث دون قوله «حلوه ومره» حسن من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، وبهذا يرتفع حديث الباب إلى الحسن لغيره.

وفي حديث جبريل الطويل «وتؤمن بالقدر خيره وشره» وهذا الحديث مشهور في الصحيحين وغيرهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٢٩٧٠ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا شريك[١] عن أبي هارون[٢]، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: تحاج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى لآدم: أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأسكنك جنته فأهلكتنا، وأغويتنا وذكر ما شاء الله من هذا، فقال له آدم عليه السلام: أنت الذي اصطفاك الله بكلماته ورسالاته، وتلومني على أمر قد[٣] قدره الله عليّ قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى فحج آدم موسى / . [سد٤٥٤]

[عم٤١٥] [٢] وقال عبد بن حميد: أخبرنا عبد الرزاق، / أخبرنا معمر، عن أبي هارون فذكره مرفوعاً، إلاَّ أنه قال: أفتلومني على أمر قد قدر عليّ قبل أن أخلق فحج آدم موسى، فحج آدم موسى.

[٣] وقال الحارث: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: لقي آدم موسى عليهما السلام فقال موسى: يا آدم فذكره فزاد فيه، وأسجد لك ملائكته، ولم يقل فأهلكتنا وأغويتنا، قال: فعلت ما فعلت، وأخرجت ذريتك من الجنة وزاد، وقرّبك نجياً، وأتاك التوراة، فبكم تجد الذنب الذي عملت مكتوباً عليّ قبل أن أعمله؟ قال: بأربعين عاماً، والباقي نحوه.

(١١٥) وحديث جرير في العزل سبق في النكاح وفي أمهات الأولاد[٤].

(١) هو ابن عبد الله القاضي.

(٢) هو عمارة بن جوين العبدي.

(٣) سقطت لفظة: «قد» من (عم) و (سد).

(٤) وحديث جرير رضي الله عنه المشار إليه سبق في النكاح باب العزل حديث رقم (١٦١١).

. . . .

٢٩٧٠ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٣٩ ب) وقال مدار حديث أبـي سعيد على أبـي هارون العبدي وهو ضعيف.

وهو في مسند الحارث (ص ٩٢٩: ٧٢٢).

الحكم عليه:

الحديث مداره على أبـي هارون العبدي وهو متروك.

ولكن له طريق آخر صحيح عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفاً عليه، قال: احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك جنتك، فأغويت الناس وأخرجتهم من الجنة، فقال آدم: يا موسى اصطفاك الله برسالته وكلمته وأنزل عليك التوراة، وفعل بك، وفعل بك، تلومني على أمر قد قدره الله عليّ قبل أن يخلقني، قال: فحج آدم موسى عليهما السّلام.

رواه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٤١٤: ١٢٠٤) قال: حدثنا زهير، ثنا وكيع عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي سعيد موقوفاً.

ورواه ابن أبـي عاصم في السنة باب ذكر الرضا بالقدر والرضا به (١/ ٦٥: ١٤٢) قال: ثنا أبو موسى ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا: حدثنا وكيع، به موقوفاً ولم يذكر متنه.

ورواه البزار كما في الكشف (٣/ ٢٢: ٢١٤٧) في القدر باب احتج آدم وموسى وقال: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن أسد، ثنا الفضل بن موسى، ثنا الأعمش، به مرفوعاً، وأحال متنه على حديث أبـي معاوية.

وهكذا روي الحديث عن أبـي سعيد موقوفاً ومرفوعاً، ولعله حدث مرة موقوفاً ومرة مرفوعاً، حتى ولو كان موقوفاً فهو مرفوع حكماً لأنه من الغيب الذي لا يقال عنه بالرأي.

. . . .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٤) رجاله رجال الصحيحين وقال الألباني في ظلال الجنة برقم (١٤٢) إسناده على شرط الشيخين.

وله شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما بألفاظ مختلفة وأشهر ذلك حديث أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، قال له آدم: يا موسى اصطفاك بكلامه وخط لك بيده أتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة فحج آدم موسى، فحج آدم موسى، فحج آدم موسى، ثلاثاً.

أخرجه البخاري/ الفتح (١١/٥٠٥) باب تحاج آدم وموسى (ح ٦٦١٤) ومسلم في صحيحه في القدر باب حجاج آدم وموسى (٤/ ٢٠٤٢ : ٢٦٥٢) وأبو داود في السنة باب في القدر (٥/ ٧٦: ٤٧٠١).

وابن ماجه في المقدمة باب في القدر (١/ ٣١: ٨٠) أربعتهم من طريق طاووس، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

ورواه الترمذي في القدر باب ما جاء في حجاج آدم وموسى عليهما السّلام (٤/ ٤٤٤ : ٢١٣٤)، من طريق أبـي صالح، عن أبـي هريرة بمعناه.

وللحديث طرق كثيرة عن أبـي هريرة وشواهد كثيرة أيضاً وإنما تركت خشية الإطالة.

٢٩٧١ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا الحسن بن عمر[١] بن شَقِيق، حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أشرس يحدث عن سيف[٢]، عن يزيد الرقاشي، عن صالح[٣] بن سَرْج، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه بريء.

* **هذا إسناد ضعيف.**

....

(١) وفي (عم) و (سد): «عمرو».

(٢) وفي النسخ زيادة اسم: «سيف» بين أشرس ويزيد، والصواب حذفه كما في المقصد العليّ ومصادر الحديث.

(٣) وفي النسخ أيضاً عن أبي صالح، والصواب عن صالح.

٢٩٧١ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٤٣١ ب).

وأورده الهيثمي في المجمع (٧/٢٠٩) وعزاه إلى أبـي يعلى، وقال: وفيه صالح بن سرج وكان خارجياً.

وهو في مسند أبـي يعلى (١١/٢٨٨ : ٦٤٠٤).

والحديث في المقصد العلي في القدر باب من لم يؤمن بالقدر (ق ٩٩ ب) بسنده ومتنه، وليس في إسناده سيف.

ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة أشرس (١/ ٤٣٢) عن إسحاق بن إبراهيم الغزي بغزة حدثنا محمد بن أبـي السري، حدثني معتمر، به بلفظه ولم يذكر في إسناده سيفاً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف فيه يزيد بن أبان وهو ضعيف، وفيه أيضاً صالح ابن سرج ولا يعرف فيه جرح ولا تعديل مع كونه خارجياً.

وقد ضعف الحديث الألباني في ضعيف الجامع (٥٥٤٨) وابن حجر كما هنا وعده ابن عدي من منكرات أشرس.

٢٧ ــ باب الأطفال

٢٩٧٢ ــ قال مسدد: حدثنا حماد عن سعيد بن أبـي صدقة قال: قلت لمحمد بن سيرين: هذا الحديث «كل مولد يولد على الفطرة من قاله؟ قال: قاله من كان يعلمه».

٢٩٧٢ ــ تخـريـجـه:

الحديث رجاله ثقات، والظاهر أنه مرفوع لأن قوله، قاله من كان يعلمه يعني النبـي ﷺ، ولكنه منقطع لأن محمد بن سيرين تابعي، ويأتي في الحديث الذي بعده تخريجه مرفوعاً متصلاً صحيحاً.

٢٩٧٣ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو حمزة العطار[١] إسحاق بن الربيع عن الحسن، عن الأسود بن سريع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطرة حتى يُعرب عنه لسانُه فأبواه يُهوِّدانه ويُنصِّرانه».

....

(١) وفي (عم وسد): «أبو حمزة العطار حدثنا إسحاق بن الربيع».

٢٩٧٣ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٤٤/ب).

والحديث (٢/ ٢٤٠: ٩٤٢).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٨٣: ٨٢٨)، من طريق شيبان بن فروخ به بلفظه.

الحكم عليه:

في إسناد الحديث أبو حمزة العطار وهو محتمل أن يحسن حديثه.

وله متابعون عن الحسن:

الأول: السري بن يحيى أبو الهيثم.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (١/ ١٧١: ١٣٢)، والطبراني في المعجم (١/ ٢٨٣: ٨٢٧)، كلاهما عن الفضل بن حباب الجمحي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا السرى بن يحيى أبو الهيثم، حدثنا الحسن به بلفظ «أليس خياركم أولاد المشركين ما من مولود يولد إلاَّ على فطرة الإسلام حتى يعرب فأبواه يهودانه ويمجسانه».

الثاني: يونس بن عبيد.

وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٣٥)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٨٤: ٨٢٩)، والبيهقي في الكبرى في السير (٩/ ٧٧)، ثلاثتهم من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن به بنحوه رواية ابن حبان.

. . . .

الثالث: قتادة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك في الجهاد (٢/١٢٣)، وأحمد في المسند (٣/٤٣٥)، والطبراني (١/٢٨٥: ٨٣٢)، والبيهقي في الكبرى في السير (٩/١٣٠) أربعتهم عن قتادة، عن الحسن به مختصراً بلفظ «والذي نفس محمد بيده ما من نسمة تولد إلاَّ على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي.

وله طرق أخرى عند الطبراني في الكبير غير ما ذكرت منها.

ما أخرجه الطبراني (١/١٨٣: ٨٢٦)، من طريق مبارك بن فضاله عن الحسن به.

وأخرجه أيضاً (١/٢٨٤: ٨٣٠)، عن النضر بن شميل وسعيد بن عامر كلاهما عن أشعث بن عبد الملك، عن الحسن به بنحوه.

ورواه أيضاً (١/٢٨٥: ٨٣٥)، من طريق عنبسة الغنوي عن الحسن به.

الحكم عليه:

الحديث بمتابعاته الكثيرة بل بعض طرقه على شرط الشيخين كما نص الحاكم ووافقه الذهبـي.

ولكن قال ابن المديني: لم يسمع الحسن من الأسود بن سريع كما في التهذيب وقد صرّح الحسن بالتحديث عن الأسود كما في التاريخ الكبير والصغير للبخاري في ترجمة الأسود بن سريع.

قلت: وفي النفس شيء من الحسن البصري وإن صرّح بالتحديث لأنه في بعض الأحيان يقول: حدثنا فلان ويعني بذلك قومه الذين حدثوا.

. . . .

وللحديث شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما منها حديث أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلاَّ يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه». الحديث.

أخرجه البخاري في القدر (١١/٤٩٣: ٦٥٩٨)، ومسلم في القدر أيضاً (٤/٢٠٤٨: ٢٦٥٨)، كلاهما عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام به واللفظ للبخاري.

وله طرق أخرى في صحيح مسلم وله أيضاً شواهد أخرى عن ابن عباس وغيره وما ذكرته يحصل به المقصود، والله أعلم.

٢٨ ـ باب افتراق الأمة

٢٩٧٤ ـ [١] قال الحارث: حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا أبو جعفر[١] عن أبي غالب[٢] قال: كنت بدمشق فجيء بسبعين رأساً من رؤوس الحرورية فنصبت فجاء أبو أمامة رضي الله عنه فدخل المسجد فصلى ركعتين ثم خرج فوقف عليهم فجعل يهريق عبرته ساعة ثم قال: ما يصنع إبليس بأهل الإسلام؟ ثلاث مرات ثم قال: يا أبا غالب إنك ببلد، أهويته كثيرة، ومهولاته كثير، قلت أجل، قال: أعاذك الله منهم... قلت: ولم تهريق عبرتك؟ قال: رحمة لهم، إنهم كانوا من أهل الإسلام، ثم قال: تقرأ سورة آل عمران؟ قلت: نعم قال: اقرأ هذه الآية: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾[٣]، قال: كان هؤلاء في قلوبهم زيغ، فزيغ بهم، ثم قرأ ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ﴾ قلت: أهم هؤلاء؟ قال: نعم، قال رسول / الله ﷺ: تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، كلها في النار، إلَّا السواد الأعظم فقال رجل إلى جنبي: يا أبا أمامة، أما ترى السواد الأعظم ما يصنعون، قال: «عليهم»[٤] ما حملوا وعليكم ما حملتم ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ ﴾ السمع والطاعة خير من المعصية والفرقة، يقضون[٥] لنا ثم يقتلوننا، قال: فقلت له: هذا الحديث حدثت[٦] به شيئاً أو سمعته[٧] من رسول الله ﷺ أو تقوله عن رأيك قال: [سد٤٥٥]

إني إذاً لجرىء أن أحدِّثكم ولم أسمعه من رسول الله ﷺ سمعته منه مرتين أو ثلاثاً حتى قالوا سبعاً.

[٢] وحدثنا داود بن عمرو، حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع(٨) عن عمرو بن قيس الملائي، عن داود بن السليك، عن أبـي غالب، قال: كنت في البصرة زمن عبد الملك، فجيء برؤوس الخوارج فذكره نحوه. [عم٤١٦]

رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد باختصار.

. . . .

(١) هو عيسى بن أبـي عيسى.
(٢) صاحب أبـي أمامة البصري.
(٣) سورة آل عمران: الآية ٧.
(٤) هكذا في النسخ والإتحاف والسياق يقتضي ذلك.
(٥) وفي (عم): «يقصون» بالصاد المهملة.
(٦) سقطت هذه اللفظة من (سد).
(٧) وفي (عم): «سمعته» بدون أو.
(٨) وفي (مح): «عن نافع».

٢٩٧٤ ـ تخـريـجـه:

حديث الباب أورده الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٣٦)، وعزاه إلى الطبراني وقال: رجاله ثقات.

وهو في مسند الحارث.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف فيه جعفر الرازي وهوسيِّىء الحفظ تابعه داود بن سليك كما في الطريق الثاني وهو أشبه بالمجهول.

وأيضاً تابعه آخرون منهم خليد بن دعلج.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٢٩: ٨٠٥٦)، عن أبـي الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل العدوي الدمشقي، ثنا موسى بن عامر أبو عامر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خليد بن دعلج، ثنا أبو غالب به الحديث بطوله بنحوه.

. . . .

وخليد بن دعلج ضعيف.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير (٨/ ٣٢٦: ٨٠٥٠)، والآجري في الشريعة باب ثواب من قاتل الخوارج (ص ٣٦)، كلاهما من طريق عصمة بن المتوكل عن مبارك بن فضالة عن أبـي غالب به بمعناه وليس فيه ذكر افتراق بني إسرائيل.

وعصمة بن المتوكل قال العقيلي عنه قليل الضبط للحديث ويهم وهما وفي الشريعة عقبة بن المتوكل وهو تحريف بل هو عصمة بن المتوكل.

ورواه الطبراني أيضاً في الكبير (٨/ ٣٦٢: ٨٠٤٩)، عن عبد الله بن الحسين المصيصي، ثنا محمد بن كثير، ثنا ابن شوذب وحدثنا محمد بن خالد الراسبـي، ثنا علي بن زيد الفرائضي، ثنا محمد بن كثير عن عبد الله بن شوذب، عن أبـي غالب به.

ومحمد بن كثير هو صدوق كثير الغلط قاله الحافظ في التقريب.

ورواه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٢٧: ٨٠٥١)، عن علي بن عبد العزيز، ثنا داود بن عمرو الملائي عن داود بن السليك، عن أبـي غالب به بطوله.

وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول (١/ ١٠٢: ١٥١)، من طريق داود بن أبـي سليك به.

وداود بن سليك قال فيه الحافظ في التقريب: مقبول.

ورواه الخليلي في الإرشاد (٢/ ٤٦٨: ١٢٨)، من طريق جرير بن عبد الحميد، عن داود بن سليك به، ورواه أيضاً الآجري في الشريعة (ص ٣٦)، باب ثواب من قاتل الخوارج عن أبـي بكر بن أبـي داود، حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا بكر بن خلف قال: حدثنا قطن بن عبد الله الحراني، قال: حدثني أبـي قال: حدثنا أبو غالب به بمعناه إلاَّ أنه ليس فيه ذكر فرق بني إسرائيل.

ورواه أبو الشيخ الأصبهاني في الطبقات في ترجمة أبـي غالب (٣/ ١٠٤)، من طريق شريك عن داود الحماني قال: ثنا أبو غالب عن أبـي أمامة عن النبـي ﷺ قصة الخوارج.

. . . .

الحكم على الحديث بمتابعاته: الحديث بهذه المتابعات لا شك أنه صحيح إلى أبـي غالب وأبو غالب حديثه حسن إن شاء الله، وتابعه سيار الأموي عند أحمد كما سأذكره ولكن ما يتعلق بافتراق بني إسرائيل لم ترد هذه الفقرة في معظم طرق الحديث، وعلى هذا فهي ضعيفة.

وسيأتي تخريج حديث افتراق الأمم بعد هذا الحديث مباشرة.

وقد رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد باختصار كما أشار إليه المصنف فرواه الترمذي في سننه في التفسير (٥/ ٢٢٦: ٣٠٠)، من طريق حماد بن سلمة، عن أبـي غالب به مختصراً.

ورواه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٦٢: ١٧٦)، عن سهل بن أبـي سهل، ثنا سفيان ابن عيينة عن أبـي غالب، عن أبـي أمامة به مختصراً.

ورواه أحمد في المسند (٥/ ٢٠٥)، عن أبـي سعيد، ثنا عبد الله بن بحير، ثنا سيار عن أبـي أمامة بمعناه مختصراً وليس فيه ذكر الآيات ولا ذكر فرق بني إسرائيل.

٢٩٧٥ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر[١] عن يعقوب بن زيد بن طلحة عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه فذكر الحديث قال: ثم حدثهم رسول الله ﷺ عن الأمم قال: تفرقت أمة موسى عليه السلام على إحدى وسبعين ملة[٢] سبعون منها في النار، وواحدة في الجنة، وتفرقت أمة عيسى عليه السلام على اثنتين وسبعين فرقة، إحدى[٣] وسبعون منها في النار، وواحدة في الجنة، وتعلو أمتي على الفرقتين جميعاً بملة، اثنتين[٤] وسبعين في النار، وواحدة في الجنة، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال ﷺ: الجماعة.

قال يعقوب بن زيد: وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا حدث هذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا معه قرآناً ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾﴾[٥]، ثم ذكر أمة عيسى عليه السلام فقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾[٦]، ثم ذكر أمتنا [مح١٠١أ] فقال: ﴿وَمِمَّنْ[٧] خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾﴾[٨] / .

....

(١) هو نجيح بن عبد الرحمن السندي.
(٢) وفي (مح): «فرقة» وما أثبته هو الموافق لما في مسند أبـي يعلى.
(٣) وفي النسخ: «إحدى وسبعين» والتصحيح من كتب الحديث.
(٤) وفي النسخ ومسند أبـي يعلى هكذا: «اثنين وسبعين في النار» ولعلها بتقدير أعني.
(٥) سورة الأعراف: الآية ١٥٩.
(٦) سورة المائدة: الآية ٦٥، كذا في النسخ، ولعلها: «واتقوا لفتحنا عليهم بركات» من سورة الأعراف.
(٧) وفي (عم): «ومن خلقنا» وهو خطأ.
(٨) سورة الأعراف: الآية ١٨١.

٢٩٧٥ ــ تخريجه:

أورده الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦١)، وعزاه إلى أبـي يعلى وقال فيه أبو معشر

. . . .

نجيح وفيه ضعف.

ورواه الآجري في الشريعة باب ذكر افتراق الأمم في دينهم (ص ١٦)، عن طريق محمد بن بكار به بلفظه.

ورواه ابن بطة (١/ ٣٧٢: ٢٦٩)، عن طريق أبـي معشر به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وعلته أبو معشر وهو ضعيف ينجبر.

وله طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه منها ما أخرجه ابن ماجه في الفتن باب افتراق الأمم (٢/ ١٣٢٢: ٣٩٩٣)، وابن أبـي عاصم في السنة باب فيما أخبر به النبـي ﷺ أن أمته ستفترق (١/ ٣٢: ٦٤)، كلاهما عن هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلاّ واحدة وهي الجماعة هذا لفظ ابن ماجه، واقتصر ابن أبـي عاصم على الجزء مما يتعلق بهذه الأمة وإسنادهما صحيح قال البوصيري في المصباح: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

ورواه الآجري في الشريعة (ص ١٧) ورواه ابن بطة (١/ ٣٧٣: ٢٧٠)، كلاهما من طريق شبابة بن سوار قال أخبرنا سليمان بن طريف عن أنس قال: قال رسول الله: يا ابن سلام على كم تفرقت بنو إسرائيل؟ فذكره بمعناه دون القدر الموقوف على عليّ.

ورواه الآجري في الشريعة (ص ١٧)، وابن بطة في الإبانة (١/ ٣٧٣: ٢٧١)، كلاهما من طريق سويد بن سعيد قال حدثنا مبارك بن سحيم، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبـي بلفظ «افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلاّ السواد الأعظم».

ورواه اللالكائي (١/ ١٠٠: ١٤٨)، من طريق يزيد الرقاشي أنه سمع أنس بن مالك فاقتصر على ما يتعلق ببني إسرائيل.

. . . .

وفي إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

الحكم على الحديث بالمتابعات:

أصل الحديث صحيح عن أنس رضي الله عنه في افتراق الأمم، وقد مرّ تصحيح البوصيري إسناد ابن ماجه، وكذلك صححه الألباني في ظلال الجنة برقم (٦٤) وقال: والحديث صحيح قطعاً لأن له ست طرق أخرى عن أنس.

وللحديث شواهد كثيرة منها حديث أبـي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله قال: «إن اليهود افترقت على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة».

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد في الفتن (ص ٤٥٤: ١٨٣٤)، عن عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة.

ورواه الحاكم في المستدرك في العلم (١/١٢٨)، عن أحمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عمر بن عون بن بقية الواسط قالا ثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه أبو داود في السنة (٥/٤: ٤٩٦)، عن وهب بن بقية عن خالد عن محمد بن عمرو به.

ورواه الترمذي في الإيمان (٥/٢٥: ٢٦٤٠)، عن الحسن بن حريث أبو عمار حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو به.

ورواه أحمد في المسند (٢/ ٣٣٢)، عن محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو به.

وقال الترمذي: حديث أبـي هريرة حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي.

قلت: محمد بن عمرو وهو ابن علقمة لا يصحح حديثه بل هو حسن الحديث كما قال غير واحد كما قال الألباني في الصحيحة (١/ ٣٥٧)، ولكن يرتفع حديثه إلى الصحيح لغيره بشواهده.

. . . .

ومنها حديث عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وسبعون في النار، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعون في النار، واحدة في الجنة، والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة، واثنتان وسبعون في النار، قيل يا رسول الله ﷺ من هم: قال: الجماعة.

رواه ابن ماجه في الفتن (٢/ ١٣٢٢ : ٣٩٩٢)، وابن أبـي عاصم في السنة باب فيما أخبر به النبـي أن أمته ستفترق (١/ ٣٢: ٦٣)، كلاهما عن عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي، ثنا عباد بن يوسف، ثنا صفوان ابن عمرو بن راشد بن سعد عن عوف بن مالك.

ورواه اللالكائي في شرح الأصول (١/ ١٠١ : ١٤٩)، من طريق عمرو بن عثمان الحمصي به بلفظه.

وفيه عباد بن يوسف وهو صدوق يغرب كما قال الذهبـي في الكاشف وبقية رجاله ثقات.

ومنها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بني إسرائيل تفرقوا على اثنتين وسبعين» الحديث.

أخرجه الآجري في الشريعة باب ذكر افتراق الأمم في دينهم (ص ١٥ ، ١٦) بطريقين عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو.

وفيه عبد الرحمن بن زياد الأفريقي وهو ضعيف.

ومنها حديث سعد بن وقاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة بمعناه من طريق أبـي بكر بن عياش عن موسى بن عبيدة عن ابنة سعد عن أبيها.

الحديث بشواهده الكثيرة ومتابعاته صحيح قطعاً، بل بعض طرقه صحيحة، لذاتها كما سبق.

٢٩٧٦ ــ حدثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا ابن فضيل عن ليث عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن في أمتي لنيفاً وسبعين داعياً، كلهم يدعو إلى النار، لو أشاء لأنبأتكم بآبائهم وقبائلهم.

٢٩٧٦ ــ تخريجه:

وهو في مسند أبي يعلى (١٠/ ٦٥: ٥٧٠١)، وهو حديث طويل حذف آخره ابن حجر رحمه الله ولم أجده إلاّ من هذا الطريق.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ضعيف مختلط.

وروي عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال: والله لقد سمعت رسول الله يقول... ليكونن قبل يوم القيامة المسيح الدجال وثلاثون كذاباً أو أكثر من ذلك.

رواه أحمد في المسند (٢/ ٩٥: ١٠٣) من ثلاثة طرق عن عبيد الله بن إياد بن لقيط عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم الأعرج عن ابن عمر.

ورواه أبو يعلى في المسند (١٠/ ٦٨: ٥٧٠٦)، من طريق عبيد الله بن إياد به.

قلت: إسناده حسن.

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «يكون قبل خروج الدجال نيّف على سبعين دجالاً».

رواه أبو يعلى في المسند (٧/ ١٠٨: ٤٠٥٥)، قال حدثنا زهير، حدثنا جرير عن ليث، عن بشر، عن أنس.

قلت: فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

٢٩ ــ باب التحذير من البدع

٢٩٧٧ ــ قال إسحاق: أخبرنا بقية بن الوليد عن محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة: القدرية والمرجئة.

* **قلت: فيه انقطاع.**

٢٩٧٧ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٣٩ أ) وقال: فيه انقطاع.

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٥٧) في ترجمة محمد بن عبد الرحمن الكوفي وابن الجوزي في العلل، في باب ذكر القدر والقدرية (١/ ١٤٠)، كلاهما من طريق بقية به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً وفيه علتان، الأولى: الانقطاع لأن عبد الرحمن بن سابط لم يدرك أبا بكر.

والثانية: محمد بن عبد الرحمن فإن كان هو القشيري فهو متهم، فالحديث يكون متروكاً وإن كان غيره فهو مجهول كما قال ابن عدي في الكامل.

وأيضاً هناك علة ثالثة، وهي الاختلاف على محمد، فرواه الفريابي في القدر (ص ٤٠٣: ٤٣٥) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٥٨) كلاهما من طريق ابن مصفى عن

بقية، حدثني محمد عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة القدرية والحرورية».

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في العلل (١/١٥٦: ٢٥٠).

قال ابن عدي وابن الجوزي: ومحمد هذا مجهول، وهو من مجهولي شيوخ بقية.

قلت: محمد بن عبد الرحمن هو القشيري متروك اتهمه الأزدي، وقد سبق وعلى هذا فالحديث يكون ضعيفاً جداً.

وله شاهد بمعناه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب، المرجئة والقدرية».

أخرجه الترمذي في القدر (٤/٤٥٤: ٢١٤٩) وابن ماجه في المقدمة (١/٢٤: ٦٢) وابن أبـي عاصم في السنة (١/١٥٢: ٣٤٤) ثلاثتهم عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال الترمذي: حديث حسن.

وفيه نزار بن حيان قال الحافظ بن حجر: ضعيف، وقال ابن حبان: يأتي عن عكرمة ما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك. وعلى هذا فحديثه عن عكرمة ضعيف جداً.

وتابعه سلام بن أبـي عمرة عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبـي ﷺ بنحوه.

أخرجه الترمذي في القدر (٤/٤٥٤: ٢١٤٩) وابن أبـي عاصم في السنة (١/١٥٣: ٣٤٥) كلاهما عن سلام بن أبـي عمرة به.

وفيه أيضاً سلاّم بن أبـي عمرة وهو ضعيف.

٢٩٧٨ ـ أخبرنا بقية بن الوليد، حدثني سليمان بن جعفر / [سد٤٥٦] الأسدي عن محمد بن أبي ليلى، عن أبيه، عن جده أبي ليلى رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: صنفان من أمتي لا يردون على الحوض: القدرية والمرجية.

٢٩٧٨ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٩ أ) وقال: محمد بن أبي ليلى ضعيف.

ورواه اللالكائي في شرح أصول السنة (٤/ ٦٤٢)، باب ما ذكر في أن القدرية مجوس هذه الأمة (ح ١١٥٧) ورواه البيهقي في القدر (١/ ٢٥١: ٣٧٩) ورواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٢٣) في ترجمة سليمان بن جعفر الأسدي (برقم ٦٠٢) كلهم عن طريق بقية بن الوليد به بلفظه.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٤٤٨: ٩٤٩) عن هارون بن موسى الفروي، ثنا أبو ضمرة، عن سليمان بن جعفر الأسدي، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وفيه علتان: الأولى جهالة سليمان أبي جعفر الأسدي. الثانية: محمد بن عبد الرحمن وهو سيّء الحفظ.

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لا يردون على الحوض ولا يدخلون الجنة: القدرية والمرجئة».

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (و ١٤٦) عن علي بن عبد الله الفرعاني، ثنا هارون بن موسى الفروي، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض عن حميد، عن أنس.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٠) ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة.

قلت: إن شيخ الطبراني عليّ بن عبد الله لم أجد له ترجمة.

. . . .

وأيضاً: اختلف فيه على أبـي ضمرة أنس بن عياض، رواه ابن أبـي عاصم عنه، عن سليمان بن جعفر كما سبق.

وروى علي بن عبد الله شيخ الطبراني عن أبـي ضمرة، عن حميد، ورواية ابن أبـي عاصم أصح وهي ضعيفة كما مرّ.

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية».

رواه الترمذي في السنن في القدر (٤/٤٥٤: ٢١٤٩) عن طريق القاسم بن حبيب وعلي بن نزار، عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال أبو عيسى هذا غريب حسن صحيح.

قلت: القاسم بن حبيب وعلي بن نزار وأبوه كلهم ضعفاء.

٢٩٧٩ ـ [١] قال إسحاق[١]: أنبأنا بقية بن الوليد، حدثني حبيب بن عمرو الأنصاري، حدثني أبـي عن ابن عمر رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنهما[٢]، عن النبـي ﷺ قال: ينادي منادٍ يوم القيامة لِيَقم خُصماءُ الله تعالى وهم القدرية.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا موسى[٣]، حدثنا سليمان بن عبد الله المروزي، حدثنا بقية بن الوليد بهذا.

....

(١) في النسخ هكذا: «قال إسحاق وقال غير بقية حدثنا جعفر بن سليمان، أنبأنا بقية» والتصويب من الإتحاف.

(٢) ليس في (سد): «عمر رضي الله عنه».

(٣) في (سد): «موسى بن سليمان».

٢٩٧٩ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الأتحاف (١/ ق ٤٢ ب).

وأورده في المجمع (٧/ ٢٠٩) وعزاه إلى أبـي يعلى في الكبير والطبراني في الأوسط وقال: من رواية بقية بن الوليد وهو مدلس، وحبيب مجهول، قلت: إن بقية صرّح بالتحديث كما في السنة لابن أبـي عاصم.

ورواه ابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١٤٨: ٣٣٦) عن عبدة بن عبد الرحيم، ثنا بقية به بنحوه.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٨٨) عن محمد بن زريق بن جامع، ثنا عبدة بن الرحيم المروزي، عن بقية بن الوليد به وقال: لا يروى عن عمرو إلاَّ بهذا الإسناد، تفرّد به بقية.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٤٢) عن طريق محمد بن إسماعيل الحساني، قال ثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا بقية بن الوليد به بنحوه.

وقال الدارقطني في العلل (١/ ٧١) وروى أيضاً عن حبيب بن عمرو، عن رجل

. . . .

من الأنصار، عن ابن عمر، عن عمر، ورواه المحاربي، عن أبـي سليمان التيمي وهو مجهول، عن عمرو بن حبيب الأنصاري.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً، وفيه ثلاث علل:

الأولى: حبيب بن عمرو وهو ضعيف بل هو مجهول.

الثانية: عمرو الأنصاري والد حبيب لا يعرف له ترجمة.

الثالثة: الاضطراب في إسناد الحديث، وقال الدارقطني في العلل (١/ ٧١) هذا حديث مضطرب الإسناد، والحديث غير ثابت.

وقال أبو حاتم في العلل: هذا حديث منكر، وحبيب بن عمرو مجهول لم يرو عنه غير بقية.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف مات سنة بضع وثلاثين ومائتين.

الجرح (٨/ ١٦١)، الثقات (٩/ ١٦١)، الميزان (٤/ ٢٢١)، اللسان (٦/ ١٥٢).

٢٩٨٠ ــ وقال إسحاق: أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد عن أبـي سويد[1]، عن الحسن رضي الله عنه، قال: لما قَدِم وفد أهلِ البصرة على عمر رضي الله عنه. فيهم الأحنف بن قيس سرّحهم وحبسه عنده، ثم قال: أتدري[2] لم حبستك؟ إن رسول الله ﷺ حذَّرنا كلَّ منافق عالِم اللسانِ، وإني تخوفت أن تكون منهم، وأرجو أن لا تكون منهم، فأفرِغ[3] من ضيعتك، والحق بأهلك.

قال حماد: وقال ميمون الكردي عن أبـي عثمان النهدي، عن عمر رضي الله عنه، نحوه.

قلت: حديث أبـي عثمان أخرجه أحمد.

....

(١) هو ابن المغيرة.

(٢) وفي (عم) و (سد): تدري بدون همزة الاستفهام.

(٣) وفي (عم) و (سد) «فأفزع» بالعين المهملة.

٢٩٨٠ ــ تخـريـجـه:

حديث الباب رواه البزار كما في الكشف (١/ ٩٧: ١٦٩) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٢٤ برقم ٢٥) كلاهما عن حماد بن زيد به وأحال البزار متنه على متن حديث عمر قبله.

وأدخل البزار بين الحسن وعمر الأحنف بن قيس والصواب أنه في المتن لأنه صاحب القصة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وفيه علتان: الأولى أبو سويد وهو غير معروف.

الثانية: الانقطاع لأن الحسن لم يسمع من عمر.

وقد روي الحديث بطرق أخرى عن عمر بن الخطاب مرفوعاً وموقوفاً عليه.

. . . .

أولاً: تخريج الحديث عن عمر مرفوعاً:

رواه ديلم بن غزوان العبدي، ثنا ميمون الكردي، حدثني أبو عثمان «النهدي» عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان.

رواه أحمد في المسند (١/ ٢٢) عن أبي سعيد، ثنا ديلم به.

ورواه أيضاً أحمد في المسند (١/ ٤٤) عن يزيد أنبأنا ديلم بن عزوان به.

ورواه عبد بن حميد كما في المنتخب (ص ٣٢: ١١) عن محمد بن الفضل، ثنا ديلم بن غزوان به بمعناه.

ورواه الفريابي في صفة المنافق (ص ٥٢: ٢٤) عن عبيد الله بن عمر القواريري.

وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر المقدمي، قالا ثنا ديلم بن غزوان به بلفظ أحمد.

ورواه البزار كما في الكشف (١/ ٩٧: ١٦٨) عن محمد بن عبد الملك القرشي، ثنا ديلم بن غزوان به بلفظ «حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان».

ورواه ابن بطة في الإبانة (٢/ ٧٠١: ٩٤١) عن معلى بن أسد، قال حدثنا ديلم به.

ورواه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٨٤: ١٧٧٧) من طريقين، عن ديلم بن غزوان ولفظ إحداها كلفظ أحمد والآخر بمعناه.

ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة ديلم بن غزوان (٣/ ١٠٤) عن أبي يعلى، عن إبراهيم، ثنا ديلم به بلفظ أحمد المذكور.

مدار هذه الطرق كلها على ديلم بن غزوان، وهو وشيخه ميمون الكردي صدوقان، إلاَّ أن ديلم وصف بالإرسال.

وقال الذهبي: هذا حديث مقارب الإسناد لم يخرجوه في الكتب الستة وميمون فيه لين.

. . . .

وتابع ديلم بن غزوان الحسن بن أبـي جعفر، أخرجه الفريابـي في صفة المنافق (ص ٥٣: ٢٥) عن محمد بن المثنى، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبـي جعفر، حدثنا ميمون الكردي به بلفظ (حذرنا كل منافق عليم اللسان).

والحسن بن أبـي جعفر كما قال البخاري وغيره منكر الحديث.

ثانياً: تخريج الحديث عن عمر موقوفاً:

وخالف ديلم بن غزوان إثنان وهما حماد بن زيد والمعلي بن زياد فروياه عن عمر موقوفاً عليه.

أخرجه الفريابـي في صفة المنافق (ص ٥٣: ٢٦)، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد، عن أبـي عثمان النهدي به موقوفاً مع ذكر القصة. قلت: وهذا إسناد حسن، وجعفر بن سليمان هو الضبعي صدوق رمي بالتشيّع.

أما طريق حماد بن زيد فأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٨٤)، باب نشر العلم (١٧٧٦) من طريق الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبيد بن حسان، ثنا حماد بن يزيد، ثنا ميمون الكردي به بمعناه موقوفاً، وهذا إسناد صحيح لولا شيخ البيهقي وشيخ شيخه فإني لم أجدهما.

الترجيح بين المرفوع والموقوف: ذهب الدارقطني في العلل (٢/ ٢٤٦: ٢٤٦) بأن الموقوف أشبه بالصواب.

قلت: ولكن يؤيد المرفوع ما رواه عبد الله بن بريدة عن عمر مرفوعاً في قصة طويلة قال: عهد إلينا نبينا فقال: إن أخوف ما أخشى عليكم بعدي منافق عالم اللسان، وسيأتي عند حديث (برقم ٢٩٨٥).

وإسناده صحيح، وسماع عبد الله بن بريدة عن عمر فيه نظر لأنهم قالوا: ولد بعد ثلاث سنوات خلون من خلافة عمر فيكون عمره حين وفاة عمر سبع سنوات تقريباً.

. . . .

ومما يشهد للمرفوع ويقوّيه أيضاً: ما رواه عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان».

أخرجه ابن حبان في صحيحه، باب ذكر ما كان يتخوّف على أمته جدال المنافق (١٤٨/١)، عن أبـي يعلى، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا خالد بن الحارث.

وأخرجه الفريابـي في صفة المنافق (ص ٥٢ : ٢٣) عن عبيد الله بن معاذ، ورواه البزار كما في الكشف (١/ ٩٧)، عن محمد بن عبد الملك، ثنا خالد بن الحارث.

ورواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٣٧ : ٥٩٣)، قال حدثنا أحمد بن داود المكي وزكريا بن يحيـى وإبراهيم نائلة قالوا ثنا عبيد الله بن معاذ، قال ثنا أبـي.

ورواه البيهقي في الشعب (٢/ ١٨٤ : ١٧٧٥) من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري، عن أبيه كلهم عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين به مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ولكن الدارقطني في العلل (٢/ ١٧٠ : ١٩٦) قال هو حديث رواه حسين المعلم واختلف عنه فرواه معاذ عن الحسين بن معلم، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين فوهم، وقال: والصواب عن عبد الله بن بريدة، عن عمر في قصة طويلة وإسناده صحيح، ولكنه منقطع وسيأتي (برقم ٢٩٨٥).

قلت: وإن كان الحديث مشهوراً عن عمر، وقد مرّ تخريج حديثه، ومعظم طرقه فيها مقال ثم اختلف الرواة عنه وقفاً ورفعاً.

أما طريق عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين ليس فيها خلاف وإسناده صحيح ولذا أخرجه ابن حبان في صحيحه.

وقال البزار كما في الكشف (١/ ٩٨)، لا نحفظه إلاّ عن عمر، وإسناد عمر صالح فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران.

وأيضاً عبد الله بن بريدة مشهور بروايته عن عمران بن حصين.

. . . .

وعلى كل حال فالحديث عندي صحيح من حديث عمران بن حصين وإن حكم عليه الدارقطني بالوهم لأنه يحتمل أن يكون الحديث عند صحابيين يأخذ عنهما تابعي، وهذا لا مانع، والله أعلم.

٢٩٨١ ـ وقال مسدد: حدثنا حفص[١] عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال رسول الله ﷺ: «القصد في[٢] السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

. . . .

(١) هو ابن غياث بن طلق.

(٢) وفي (مح) و (سد): «من السنة».

٢٩٨١ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٤٨ ب).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وعلته الإرسال لأن عبد الرحمن تابعي.

والصواب أنه من قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً عليه لا من قول النبي ﷺ فرواه الحاكم في المستدرك في العلم (١/١٠٣) من طريق محمد بن كثير.

ورواه أيضاً من طريق عبد الله بن نمير.

ورواه الدارمي في سننه (١/٦٣) من طريق عيسى بن يونس.

ورواه ابن بطة في الإبانة (١/٣٥٧: ٢٤٦) من طريق روح بن مسافر.

ورواه ابن بطة في الإبانة أيضاً (١/٣٥٨: ٢٤٧) من طريق سفيان خمستهم عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله بألفاظ متقاربة.

ورواه المروزي في السنة (ص ٣٠: ٨٩) من طريق العلاء بن المسيب، عن المسيب، عن عبد الله به بلفظه.

ورواه ابن بطة في الإبانة (١/٣٥٧: ٢٤٥) من طريق عبد الوهاب، قال حدثنا سعيد عن قتادة قال: قال ابن مسعود فذكره بنحوه.

ورواه ابن بطة أيضاً في الإنابة (١/٣٢٩: ١٧٨) من طريق معشر، عن سعيد المقبري قال: قال عبد الله (قَصْدٌ في سُنَّة خير من اجتهاد في بدعة).

. . . .

وله طرق أخرى عن ابن مسعود كلها أوقَفَت الحديث عليه.

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح عن ابن مسعود وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرطهما ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وقد روي الحديث مرفوعاً من وجوه لا تصحّ، منها ما رواه ابن بطة في الإبانة (١/ ٣١٥: ١٥١) من طريق إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة».

قلت: وهذا مرسل ومن مرسل الحسن وهي من أضعف المراسيل.

وأعاده ابن بطة (١/ ٣٥٧) من طريق يحيى بن جعفر الواسطي، قال حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عوف، عن الحسن به بلفظه الأول وزاده «وكل بدعة ضلالة».

ورواه ابن بطة في الإبانة أيضاً (١/ ٣٥٧: ٢٤٣) من طريق محمد بن عمرو الطيالسي قال حدثنا بهز بن أسد عن فضالة، عن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: «عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة».

ومحمد بن عمر الطيالسي غير معروف.

وعلى أي حال فالحديث لا يصح مرفوعاً إلى النبي ﷺ بل هو صحيح من قول ابن مسعود رضي الله عنه، كما سبق بطرق كثيرة عنه.

[عم٤١٧] ٢٩٨٢ ـ حدثنا عبد المؤمن أبو عبيدة / حدثني مهدي بن أبي مهدي عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «ما يأتي على الناس من عام[1] إلاَّ أحدثوا فيه بدعة، وأماتوا فيه سنة حتى تحيى البدع وتموت السنن».

....

(١) وفي (عم) و (سد) «عام» بدون «من».

٢٩٨٢ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٤٨ ب) وقال: هذا إسناد ضعيف لجهالة عبد المؤمن قلت: والصواب لجهالة مهدي بن ميمون، وإلاَّ فعبد المؤمن ثقة.

ورواه ابن وضاح في البدع، باب تغيّر البدع (ص ٤٥)، قال: حدثني محمد ابن سعيد، قال حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا عبد المؤمن بن عبد الله، قال حدثني مهدي به بلفظه.

ورواه أيضاً (ص ٤٦) عن محمد بن سعيد، قال حدثنا نعيم بن حماد، قال حدثنا ابن مهدي وأبو داود وعبد الصمد، عن عبد المؤمن أبي عبيدة به بنحوه.

ورواه المروزي في السنة (ص ٣٢: ٩٨)، ورواه ابن بطة في الإبانة (١/ ١٧٧ : ١١) كلاهما من طريق عبد المؤمن به بنحوه.

الحكم عليه:

هذا الأثر عن ابن عباس مداره على مهدي بن أبي مهدي ولا يعرف فيه جرح وتعديل، وإن صحّح حديثه ابن خزيمة، والراجح أنه مستور.

وقد روى معنى الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

أخرجه ابن وضاح في البدع، باب تغيّر البدع (ص ٤٥) عن ابن وهب وسلمة بن علي، عن سعيد بن المسيب، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو يرفعه قال: «لا يحدث رجل في الإسلام بدعة إلاَّ ترك من السنة ما هو خير منها».

وهذا الحديث مرفوعاً ضعيف فيه عنعنة قتادة وأيضاً هو مرسل لأن خلاس بن

. . . .

عمرو ليس بصحابي.

وقد روي هذا المعنى عن عدة من التابعين.

أخرجه ابن وضاح في البدع، باب تغيّر البدع (ص ٤٤) عن أبي أيوب، عن سحنون، عن ابن وهب قال أخبرني من سمع الأوزاعي يحدث عن حسان بن عطية قال: «ما أحدث قوم بدعة في دينهم إلاَّ نزع الله من سنتهم مثلها ثم لم يعدها إليهم يوم القيامة».

هذا مع كونه مقطوعاً فيه جهالة من سمع الأوزاعي.

وأخرجه بن بطة في الإبانة (١٧٦/١: ١٠) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد، عن غضيف بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ابتدعت بدعة، إلاَّ رفعت مثلها من السنة» وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو منكر الحديث.

ومنها قول عبد الله بن الديلمي قال: «ما ابتدعت بدعة إلاَّ ازدادت مضياً ولا تركت سنة إلاَّ ازدادت هرباً».

أخرجه ابن وضاح (ص ٤٤)، قال حدثنا ابن وهب، قال وأخبرني من سمع الأوزاعي يحدّث عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، قال حدثني عبد الله بن الديلمي به.

وهذا كسابقه ضعيف لكونه مقطوعاً ولجهالة من سمع الأوزاعي.

والخلاصة أن أمثل الطرق هو طريق ابن عباس، وهو ضعيف من أجل مهدي بن أبي مهدي.

٢٩٨٣ ــ وقال ابن أبي عمر: حدثنا هشام بن سليمان، حدثنا أبو رافع عن صالح بن جبير وقال[١]: وقف ابن مسعود رضي الله عنه على قوم يقصّ بعضهم على بعض فقال: والله لقد فضلتم[٢] أصحاب محمد ﷺ علماً[٣]، ولقد ابتدعتم بدعة ظلماً[٤] اتبعوا ولا تبتدعوا، والله لئن اتبعتم لقد سبقتم سبقاً بيِّناً، ولئن ابتدعتم لقد ظلمتم ظلماً بعيداً، أو قال: ضللتم ضلالاً بعيداً.

الشك من ابن أبـي عمر.

....

(١) وفي (عم) و (سد) «قال» بدون واو.

(٢) وفي (سد) «فصلتم» بالصاد المهملة وهو تصحيف.

(٣) وفي (عم) و (سد) «علماً».

(٤) سقطت هذه اللفظة من نسخة (عم).

٢٩٨٣ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٨ ب) وسكت عليه.

الحكم عليه:

إسناد الأثر حسن إلاَّ أن فيه أبا رافع لم أعرف من هو.

وله طرق كثيرة عن ابن مسعود رضي الله عنه، عند ابن وضاح وغيره.

الطريق الأولى: أخرجها ابن وضاح في البدع، باب ما يكون بدعة (ص ١٥) قال حدثنا أسد عن الربيع بن صبيح، عن عبد الواحد بن صبرة، قال بلغ ابن مسعود أن عمرو بن عتبة في أصحاب له بنوا مسجداً بظهر الكوفة فذكر الحديث فمنه «فقال ابن مسعود والذي نفس ابن مسعود بيده لقد فضلتم أصحاب محمد علماً أو جئتم ببدعة ظلماً، والذي نفس ابن مسعود بيده، لئن أخذتم آثار القوم ليسبقنكم سبقاً بعيداً، ولئن حِزْتم يميناً وشمالاً لتضلن ضلالاً بعيداً».

الطريق الثانية: أخرجها ابن وضاح في البدع أيضاً، باب ما يكون بدعة (ص ١٨)، عن أسد بن موسى، عن عبد الله بن رجاء، عن عبد الله بن عمر، عن يسار

. . . .

أبـي الحكم أن عبد الله بن مسعود به بلفظ «لقد أحدثتم بدعة ظلماً أو قد فضلتم أصحاب محمد ﷺ علماً».

والطريق الثالثة: أخرجها ابن وضاح في البدع، باب ما يكون بدعة (ص ١٨) عن إبراهيم بن محمد، عن حرملة، عن ابن وهب، قال حدثنا ابن سمعان قال: بلغنا عن عبد الله بن مسعود بمعناه مختصراً.

الطريق الرابعة: أخرجها ابن وضاح في البدع، باب ما يكون بدعة (ص ١٩) عن أسد، عن جرير بن حازم، عن الصلت بن بهرام مرّ ابن مسعود بامرأة معها تسبيح فذكره مختصراً. ورواه المروزي في السنة (ص ٢٨: ٧٩) عن طريق ابن عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله فذكره مختصراً.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة (١/ ٣٣٢: ١٨٧) عن طريق عطاء بن السائب، عن أبـي البختري والشعبـي قالا: قال عبد الله: عليكم بالطريق فلئن لزمتموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن خالفتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

الأثر بطرقه صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وله شاهد صحيح من قول حذيفة رضي الله عنه، قال: يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً، فإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

أخرجه البخاري في صحيحه في الاعتصام، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (الفتح ١٣/ ٢٥٠ برقم ٧٢٨٢) عن أبـي نعيم، حدثنا سفيان عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة.

ورواه ابن وضاح في البدع، باب ما يكون بدعة (ص ١٧)، والمروزي في السنة (٣٠: ٨٧) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٨٠) ثلاثتهم عن طريق الأعمش به بلفظه.

ورواه اللالكائي (١/ ٩٠: ١١٩) وابن عبد البر (٢/ ٩٧) كلاهما عن طريق ابن عون، عن إبراهيم به بلفظه.

٢٩٨٤ ـ [١] وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو عبيدة[١] الحداد، عن عوف، عن سعيد بن خثيم، عن شيخ من أهل الشام قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة فقال قائل: يا رسول الله كأنما هذه موعظة مودِّع. فماذا تعهد إلينا[٢] قال ﷺ: أعهد إليكم أن تتقوا الله تعالى، وتلزموا سنتي، وسنة الخلفاء الهادية المهدية، عضوا عليها بالنواجذ[٣] / وإن استعمل عليكم عبدٌ حبشيٌّ فاسمعوا له وأطيعوا، وإن كلَّ بدعة ضلالة. [سد٤٥٧]

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا أبو أسامة عن عوف، به.

....

(١) هو عبد الواحد بن واصل.

(٢) وفي (عم) لنا وهو تحريف.

(٣) النواجذ من الأسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والأكثر أنها أقصى الأسنان والمراد الأول والمعنى عضوا عليها بالنواجذ أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه (النهاية ٥/ ٢٠).

٢٩٨٤ ـ تخريجه:

رواه الحارث كما في بغية الباحث (ص ٨٥: ٥٢) قال: حدثنا عفان، ثنا أبو الأشهب، حدثني سعيد بن خيثم، به.

ورواه الحارث أيضاً كما في بغية الباحث (ص ٨٣: ٥١) حدثنا سعيد بن عامر، عن عوف، عن رجل سماه أحسبه قال سعيد بن خثيم، عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله الذين وقعوا إلى الشام.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل سعيد بن خثيم وهو شبه مجهول.

ولكن متن الحديث صحيح ومشهور من حديث العرباض بن سارية.

أخرجه ابن حبان في صحيحه باب ذكر وصف الفرقة الناجية (١/ ١٠٤: ٥) عن

. . . .

أحمد بن مكرم بن خالد البرتي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ثور بن يزيد، حدثنا خالد بن معدان، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قالا: أتينا العرباض بن سَارية فذكر قصة فقال: صلَّى بنا رسول الله الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون. الحديث بطوله.

ورواه الحاكم في المستدرك في العلم (١/ ٩٧) بطرق عن الوليد بن مسلم، به، ورواه أحمد في المسند (٤/ ١٢٦) عن الوليد بن مسلم، به وعن أحمد بن حنبل ورواه أبو داود في سننه في كتاب السنة (٥/ ١٣ : ٤٦٠٦).

والوليد بن مسلم وهو وإن كان مدلساً لكنه صرّح بالتحديث. وقد تابعه أبو عاصم عن ثور العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عاصم، ثنا نور بن يزيد، به.

ورواه الترمذي في العلم (٥/ ٤٥ : ٢٦٧٦) عن الحسن بن عليّ الخلال وغير واحد قال: حدثنا أبو عاصم، به وأحال متنه على متن طريق قبله.

وله طرق أخرى كثيرة عن العرباض بن سارية رضي الله عنه.

وحديث العرباض بن سارية حديث صحيح مشهور، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة. ووافقه الذهبي، وقد سبق أن ابن حبان أخرجه في صحيحه.

٢٩٨٥ ــ وقال إسحاق: أخبرنا روح بن عبادة عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس لقدوم الوفد، فقال لزيد بن أرقم[١]: انظر / أصحاب محمد ﷺ فائذن [عم٤١٨] لهم أول الناس، ثم القرن الذين يلونهم فدخلوا فصفوا قدامه فنظروا فإذا رجل ضخم عليه مقطعة برود، فأومأ إليه عمر رضي الله عنه فأتاه، فقال عمر رضي الله عنه: «إيه». ثلاث مرات: (قال الرجل: «إيه». ثلاث مرات)[٢] فقال عمر رضي الله عنه: أفٍ، قم، فقام فنظر[٣] فإذا الأشعري رجل خفيف الجسم قصير ثبط فأومأ إليه، فأتاه، فقال عمر رضي الله عنه: إيه، (فقال الأشعري: إيه، فقال عمر رضي الله عنه: إيه)[٤] فقال يا أمير المؤمنين: سل وافتح[٥] حديثاً[٦] فنحدثك، فقال عمر رضي الله عنه: أفٍ، قم، فإنه لن ينفعك راعي ضأن، فنظر، فإذا رجل أبيض خفيف الجسم، فأومأ إليه فأتاه، فقال عمر رضي الله عنه: إيه؟ فوثب فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعظه بالله.

ثم قال: إنك وُلِّيتَ أمر هذه الأمة، فاتق الله تعالى فيما وُلِّيتَ من أمر هذه الأمة وأهل رعيتك في نفسك خاصة، فإنك محاسب ومسئول عما استرعيت وأنت أمين، وعليك أن تؤدي ما عليك من الأمانة، فتُعطى أجرك على قدر عملك، فقال عمر رضي الله عنه: ما صدقني رجل منذ استخلفت غيرك من أنت؟ قال: أنا الربيع بن زياد فقال: أخو المهاجر بن زياد فقال: نعم فجهز عمر رضي الله عنه جيشاً، واستعمل عليهم الأشعري ثم قال: انظر ربيع بن زياد فإن يك صادقاً فيما / قال فإن عنده عوناً على [مح١٠١ب] هذا الأمر فاستعمله ثم لا يأتينَّ عليك عشر[٧] إلاَّ تعاهدت منه عمله، وكتبت إليّ بسيرته في عمله، حتى كأني أنا الذي استعملته، ثم قال عمر

رضي الله عنه عهد إلينا نبينا فقال: «إن أخوف ما أخشى عليكم بعدي منافق عالم اللسان».

(١١٦) وفي باب كراهية التنطع من كتاب الزهد أحاديث من هذا، وكذا باب التحذير من الفتنة في كتاب الفتن[٨].

. . . .

(١) وفي (مح) و (سد): «الأذن بن أرقم».
(٢) ما بين القوسين ساقط من (عم) و (سد).
(٣) وفي (عم): «فنظروا» بالجمع.
(٤) ما بين القوسين سقط من: (عم).
(٥) وفي (عم) و (سد): «أو افتح».
(٦) وفي (عم): «حدِّثنا» بفعل الأمر.
(٧) وفي (مح) و (سد): «عشراً» بالنصب وهو خطأ من جهة الإعراب.
(٨) انظر الأحاديث رقم (٣٢٦٥ ـ ٣٢٦٧ و ٤٣٤٠ ـ ٤٣٤٣).

٢٩٨٥ ـ تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة في ذكر الأفعال والأقوال (٢/ ٧٠١: ٩٤٠) عن طريق روح بن عبادة، به. وذكر القدر المرفوع من الحديث دون ذكر القصة.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٦/ ١١٠)، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن الحسين بن ذكوان المعلم، به ولم يورد القصة بل اكتفى بقوله من حديث رواه، وصف فيه الربيع بن زياد الحارثي قال: رجل أبيض خفيف اللحم خفيف الجسم.

ورواه الدارقطني في العلل (٢/ ١٧٠) وقال: رواه عبد الوهاب بن عطاء وروح بن عبادة وغيرهما، عن حسين، عن ابن بريدة، عن عمر بن الخطاب وهو الصواب في قصة طويلة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأنه منقطع لأن عبد الله بن بريدة لم يسمع من عمر بل ولد لثلاث سنوات مضت في خلافته.

. . . .

ولكن تابعه أبو عثمان النهدي عن عمر موقوفاً ومرفوعاً وذكر القدر المرفوع وقد سبق تخريجه في حديث (٢٩٨٠) رواه الفريابي وغيره وإسناده حسن لكن الراجح أنه موقوف كما ذكرت هناك.

وله شاهد من حديث عمران بن حصين بنحوه رواه ابن حبان في صحيحه وقد تقدم هناك وهو حديث صحيح.

٢٩٨٦ ــ وقال الحارث: حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا حماد بن زيد، عن (علي بن زيد)[1]، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال عمر رضي الله عنه: إنه سيكون (ناس)[2] يكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس / من مغربها ويكذبون [سد٤٥٨] بعذاب القبر ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا.

. . . .

(١) سقط ما بين القوسين من نسخة: (عم).

(٢) ما بين القوسين سقط من نسخة: (عم).

٢٩٨٦ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٠) وقال: فيه علي بن زيد وهو سيّء الحفظ.

والحديث في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٩٤٢: ٧٣٣).

ورواه الطيالسي في مسنده (ص ٦) قال: حدثنا حماد بن زيد، به. واقتصر على الرجم فقط.

ورواه مسدد كما سيأتي في المطالب في حديث (٢٩٩٢) قال: حدثنا حماد بن زيد، به بلفظه وزاد «يكذبون بالرجم».

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة كما سيأتي في المطالب برقم (٢٩٩٢) وعنه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٥١: ٣٤٣)، من طريق علي بن زيد، به بنحوه وزاد «ويكذبون بالرجم والقدر ويكذبون بالحوض، ولم يذكر الدجال ولا طلوع الشمس ولا عذاب القبر».

ورواه أحمد في المسند (١/ ٢٣) من طريق علي بن زيد، به. وذكر الرجم بدل طلوع الشمس.

ورواه أبو يعلى في المسند كما سيأتي في المطالب برقم (٢٩٩٢) من طريق علي بن زيد، به وليس فيه طلوع الشمس ولا عذاب القبر.

. . . .

الحكم عليه:

مدار هذا الأثر على عليّ بن زيد وهو ضعيف سيّء الحفظ.

ومما يدل على سوء تباين ألفاظ الحديث في النقص والزيادة.

٢٩٨٧ ـ [١] وقال إسحاق: أخبرنا بقية بن الوليد، ثنا أبو عبد الرحمن[١]، حدثني من سمع عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: إني لست أخاف عليكم بعدي مؤمناً موقناً، ولا كافراً معلناً، فأما المؤمن الموقن فيحجزه إيمانُه، وأما المعلن فبكفره، ولكني أخاف عليكم بعدي عالماً لسانه جاهلاً قلبُه يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون.

[٢] أخبرنا غسان الكوفي[٢] أبو بشر[٣] الأسدي: وكان جليس أبي بكر بن عياش، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن سعيد بن المسيب قال: قال رجل بالمدينة في حلقة أيّكم يحدثني عن رسول الله ﷺ حديثاً؟ فقال له علي رضي الله عنه: أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: لست أخاف على أمتي مؤمناً ولا كافراً أما المؤمن فيمنعه إيمانه، وأما الكافر فيمنعه كفره ولكن رجلاً بينهما يقرأ القرآن حتى إذا ذلق به يتأوله على غير تأويله فقال ما تعلمون وعمل ما تنكرون فضل وأضل.

قلت: أظن أن أبا عبد الرحمن المدني المذكور في الرواية الأولى هو إسحاق المذكور في الثانية وإنما دلسه بقية لضعفه.

---

(١) أبو عبد الرحمن المدني قال ابن حجر هنا أظن هو إسحاق المذكور في الثانية فإن كان كذلك وهو أقرب فهو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة سيأتي في المتابعة الثانية.

(٢) في (ك): «عتاب الكوفي، وأبو بشر الأسدي».

(٣) وفي (عم): «أبو يسر» بالسين المهملة.

٢٩٨٧ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٢) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط والصغير وقال وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف جداً.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٦٩ ب) ونقل تعليق الحافظ على الحديث.

الحكم عليه:

الحديث له عن عليّ طريقان فالطريق الأولى فيها علتان:

الأولى: جهالة التابعي.

الثانية: أبو عبد الرحمن المدني فإن كان إسحاق بن أبـي فروة متروك وإلاَّ فهو غير معروف.

الطريق الثانية: ففيه إسحاق بن أبـي فروة وهو متروك.

وعلى أيٍّ حال فالحديث بطريقيه ضعيف جداً.

وله طريق أخرى عن علي رضي الله عنه.

فرواه الطبراني في الصغير (٢/ ٩٣) والأوسط كما في البحرين (١/ ٥٦٩: ٢٥٥) من طريق الحارث، عن علي بن أبـي طالب وقال: وأما الكافر فيقمعه كفره والباقي نحوه.

قلت: الحارث هو الأعور وهو ضعيف جداً كذبه غير واحد لرأيه.

٢٩٨٨ ـ أخبرنا جرير عن عمرو بن قيس الملائي، عن أبيه، عن أمية بن يزيد الشامي قال: قال رسول الله ﷺ من أحدث في الإسلام حدثاً. فعليه لعنةُ الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل فقيل يا رسول الله: فما الحدث؟ قال ﷺ: من قتل نفساً بغير نفس أو أمثل مثلة بغير قَوَدٍ أو ابتدع بدعة بغير سنة، قال: والعدل: الفدية والصرف التوبة.

* **إسناده حسن لكنه مرسل أو معضل.**

٢٩٨٨ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٦٩ أ) وقال: إسناد حسن لكنه مرسل أو معضل.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً وفيه ثلاث علل:

الأولى: فيه قيس الملائي ولم أقف على ترجمته.

الثانية: أمية بن يزيد وهو مستور.

الثالثة: إن الحديث مرسل أو معضل كما قال الحافظ.

وللشطر الأول من الحديث له شاهد من حديث علي بن أبـي طالب رضي الله عنه عن النبـي ﷺ فذكر حديثا ومنه «ومن أحدث حدثاً أو آوى فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجميعن».

رواه أبو داود في سننه في الديات (٤/٦٦٩: ٤٥٢٨) والنسائي في سننه في كتاب القسامة (٨/ ٢٠: ٤٧٣٤) كلاهما من طريق قتادة عن الحسن، عن قيس بن عباد قال: انطلقت أنا والأشتر إلى علي رضي الله عنه.

ورواه أحمد في مسنده (١١٩/١) من طريق قتادة عن أبـي حسان، عن عليّ رضي الله عنه وزاد «لا يقبل منه صرف ولا عدل».

٢٩٨٩ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو معاوية[١]، عن رجل، عن طاوس قال: إن قتادة جاء إليه ليجلس فقال له إن جلست قمت، فقالوا: يا أبا محمد إنه فقيه قال: إبليس أفقه منه: إذ[٢] قال: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ (سورة الحجر: الآية ٣٩).

قلت: يشير بذلك إلى ما رمي به قتادة من القدر.

....

(١) محمد بن خازم الضرير.

(٢) وفي (سد): «إذا» وهو خطأ.

٢٩٨٨ ــ تخـريـجـه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل جهالة الراوي عن طاووس.

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ٦٠ ب).

وله طريق آخر بمعناه أخرجه ابن بطة في الإبانة (٢/ ٤٤٧: ٤٠٣) قال: حدثنا جعفر القافلائي قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال: أخبرنا أحمد بن محمد الزرقي قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن خيثم أن طاووساً كان جالساً هو وطلق بن حبيب فجاءهما رجل من أهل الأهواء فقال: أتأذن لي أن أجلس فقال له طاووس: إن جلست قمنا فقال: يغفر الله لك أبا عبد الرحمن فقال: هو ذاك وإن جلست والله قمنا فانصرف الرجل.

فيه مسلم بن خالد الزنجي وهو كثير الأوهام ولم يذكر الشطر الأخير.

وأخرجه أيضاً اللالكائي (٤/ ٦٣٧: ١١٤٣) أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال، ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا محمد بن بكار قال: ثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن حنظلة بن أبي سفيان قال: كنت أرى طاووساً إذا أتاه قتادة يفر منه وكان قتادة يرى القدر قلت: هذا إسناد قوي.

ورواه الفريابي في القدر (ص ٣٧٥ ج ٣٩٠) قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا سويد قال: حدثنا يحيى بن سليمان، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم أنه قال:

. . . .

كنا جلوساً عند طاووس فجاء قتادة يريد الجلوس إليه فقال: (إن هذا أعمى القلب، والله لئن جلس لأقومن. . .).

وأورده الذهبي في السير (٥/ ٢٧٥) في ترجمة قتادة عن حنظلة بن أبي سفيان: كنت أرى طاوس إذا أتاه قتادة يفرّ، وكان قتادة يتهم بالقدر.

وبهذه الطرق يعلم أن المعنى صحيح عن طاوس إلاَّ قوله: «إبليس أفقه منه» فإن هذه الفقرة لم ترد إلاَّ في طريق أحمد بن منيع وإسناده ضعيف.

ومما لا شك فيه أن قتادة وإن رمي بالقدر أنه إمام فقيه مفسِّر محدث قال الثوري حين سئل عنه، قال: وكان في الدنيا مثل قتادة؟

وقد ذكره غير واحد من السلف مجالسة من رمي بشيء من القدر وقد أورد ابن بطة في الإبانة مجموعة من أقوال بعض السلف، انظر الإبانة (٢/ ٤٤٧).

وقد قال غير واحدٍ من الأئمة: أنه لو ترك الرجل الذي نسب إليه بدعة لم يبق إلاَّ القليل.

٢٩٩٠ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا الحكم هو ابن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا الحسن بن دينار، عن الخصيب بن جحدر، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من شيء يُعبد تحت ظل السماء أبغض إلى الله[1] عزَّ وجلّ من هوى مُتَّبع»[2].

....

(١) وفي (مح): «لله».

(٢) وفي (عم): «يتبع».

٢٩٩٠ ــ تخريجه:

وهو في المجمع (١/ ١٩٣).

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٨ ب).

وعن أبي يعلى رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة خصيب (٣/ ٦٩).

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٨: ٣).

ورواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١/ ١٩٣).

ورواه ابن بطة في الإبانة (١/ ٣٨٨: ٢٨٠) ثلاثتهم من طريق الحسن بن دينار، به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع، وآفته الخصيب بن جحدر وقد كذبه غير واحد، وقال الألباني في ظلال الجنة برقم (٣) مسلسل بالمتروكين.

٣٠ ـ باب الزجر عن مقعد الخوارج والمارقين / [سد٤٥٩]

٢٩٩١ ـ قال الحارث: حدثنا أحمد بن يزيد، حدثنا هشام بن يزيد السعدي عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك (بن مزاحم)[١] قال: قال ابن عمر[٢] رضي الله عنه يا نافع «أدنني من سبيل الحاج، قال: وذلك بعدما ضعف بصره، ففعل فنظر إلى أصحاب المحامل، فقال: رحمكم الله ما أنعمكم ثم نظر إلى أصحاب الجواليق[٣] السود عليها الرجال، فقال: (أنتم الحجاج)[٤] لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا، فاسمعوا مني حديثاً أحدثكموه عن رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: أهل قبلتنا مؤمنون لا يخرجهم من الإيمان إلاَّ الباب الذي دخلوا فيه[٥] منه».

(١) ما بين القوسين زيادة من بغية الباحث.

(٢) وفي (مح): «عمر» بدل «ابن عمر» وهو تحريف.

(٣) جمع جوالق بكسر الجيم أو ضمها، وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما كالغرارة (المعجم الوسيط ١/١٤٨).

(٤) ما بين القوسين زيادة من بغية الباحث.

(٥) لفظة: «فيه» من بغية الباحث.

٢٩٩١ ـ تخريجه:

والحديث في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٥٦: ٣٣).

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً.

وقد ورد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا يخرج أحد من الإيمان إلاَّ بجحود ما دخل فيه».

رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ص ٤٠٠ : ١٥١)، من طريق إسماعيل بن التيمي عن مسعر بن كدام، عن عطية، عن أبي سعيد.

قلت: إسماعيل التيمي هو إسماعيل بن يحيى التيمي وهو وضاع.

٢٩٩٢ ـ [١] وقال مسدد: حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن عمر رضي الله عنه قام، فقال: «يا أيها الناس إنه سيكون قومٌ من هذه الأمة يُكذبون بالرجم ويُكذِّبون بالدجال، ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها، ويكذبون بعذاب القبر، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا.

[٢] وقال أبو بكر: حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا أشعث من علي بن زيد نحوه وزاد. ويكذبون بالقدر، ويكذبون بالحوض، ولم يذكر الدجال ولا طلوع الشمس ولا عذاب القبر.

[٣] وقال أبو يعلى: حدثنا هدبة، حدثنا / حماد بن سلمة عن / [عم٤١٩] علي بن زيد مثل الأول إلاَّ طلوع الشمس وعذاب القبر.

(١١٧) وحديث أبـي أمامة رضي الله عنه في ذلك مرّ في افتراق الأمم[1].

....

(١) حديث أبـي أمامة تقدم في باب افتراق الأمم أنظر حديث برقم (٢٩٧٤).

٢٩٩٢ ـ تخـريـجـه:

تقدم تخريج الحديث عند تخريج الحديث برقم (٢٩٨٦) وسبق هناك أنه حديث ضعيف مدار طرقه علي بن زيد بن جدعان وهو سيِّىء الحفظ.

٢٩٩٣ ـ [١] وقال أبو بكر وأحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العوام بن حوشب، حدثني طلحة بن نافع أبو سفيان عن جابر رضي الله عنه، قال: مرّ رجلٌ على رسول الله ﷺ فقالوا فيه وأثنوا عليه، فقال رسول الله ﷺ: من يقتله؟ قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا فانطلق فوجده قائماً يصلي قد خط على نفسه خطة،، فرجع أبو بكر رضي الله عنه ولم يقتله لما رآه على تلك الحال فقال رسول الله ﷺ: من يقتله؟ فقال عمر رضي الله عنه: أنا فذهب فرآه في خطته قائماً يصلي فرجع ولم يقتله، فقال رسول الله من يقتله؟ فقال علي رضي الله عنه أنا، فقال ﷺ: أنت ولا أراك تدركه، قال: فانطلق فوجده قد ذهب.

[مح١٠٢أ] [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون / بهذا.

٢٩٩٣ ـ تخريجه:

والحديث في مسند أبي يعلى (٤/ ١٥٠: ٢٢١٥).

الحديث بهذا السند فيه طلحة بن نافع، وهو في نفسه صدوق، وروايته عن جابر قال بعضهم إنما هي صحيفة ولكن ثبت أنه كان جاره بمكة بستة أشهر وعلى هذا فالحديث حسن والله أعلم.

وله شواهد كثيرة منها حديث أنس رضي الله عنه الذي يأتي بعده وهو حديث حسن بمجموع طرقه.

وله شاهد صحيح بمعناه من حديث أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ مرّ برجل ساجد وهو ينطلق إلى الصلاة فقضى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد، فقام النبي ﷺ فقال: من يقتل هذا؟ والباقي بمعناه.

أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٤٢)، ثنا روح، ثنا عثمان الشمام، ثنا مسلم بن

. . . .

أبـي بكرة، عن أبيه به.

ورواه ابن أبـي عاصم في السنة (٢/٤٤٣)، باب المارقة والخوارج برقم (٩٣٨)، عن الحسين بن بزار حدثنا روح بن عبادة به.

وقال الهيثمي في المجمع (٦/٢٢٨)، ورجال أحمد رجال الصحيح، وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح، وقال الألباني: إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير شيخ المصنف وهو ثقة.

وله شاهد آخر من حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أبا بكر جاء إلى رسول الله فقال: يا رسول الله إني مررت بوادي كذا وكذا، فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي فقال له النبـي ﷺ: اذهب إليه فاقتله. الحديث بمعناه وفي آخره زيادة.

قلت: إسناده حسن وقال الهيثمي: رجاله ثقات، قلت ولكن فيه جامع بن مطر الحبطي وهو صدوق.

٢٩٩٤ ـ [١] حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: ذُكر رجلٌ لرسول الله ﷺ، له نِكاية في العدو واجتهاد، فقال: لا أعرف هذا قالوا: بلى، نعته كذا وكذا، قال: لا أعرفه[١]، فبينا[٢] نحن كذلك إذ طلع الرجل، فقالوا: هو هذا يا رسول الله: قال ﷺ: ما كنت أعرف هذا، هذا (هو أول)[٣] قرن رأيته في أمتي إن فيه لسفعة[٤][٥] من الشيطان فلما دنا الرجل سلم فردوا / عليه السلام فقال له: أنشدك بالله هل حدَّثَتْ [سد٤٥٩] نفسك حين طلعت علينا أن ليس في القوم أحدٌ أفضل؟ قال: اللهم نعم، قال: فدخل المسجد، فصلى، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر قم فاقتله، فدخل أبو بكر رضي الله عنه فوجده قائماً يصلي فقال أبو بكر في نفسه، إن للصلاة حرمة وحقاً، ولو أني استأمرت رسول الله ﷺ فجاء إليه، فقال له النبي ﷺ أقتلته؟ قال رضي الله عنه: لا رأيته قائماً يصلي، ورأيت للصلاة حرمة وحقاً، إن شئت[٦] أن أقتله قتلته، قال ﷺ لست بصاحبه، اذهب[٧] يا عمر فاقتله فدخل عمر رضي الله عنه المسجد، فإذا هو ساجد فانتظره طويلاً، ثم قال عمر رضي الله عنه في نفسه: إن للسجود حقاً، فلو أني استأمرت رسول الله ﷺ فقد استأمره من هو خير مني، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: أقتلته؟ قال رضي الله عنه: لا رأيته ساجداً، ورأيت للسجود حقاً، وإن شئت أن أقتله قتلته؟ فقال ﷺ لست بصاحبه قم يا عليّ، أنت صاحبه إن وجدته، فوصل، فوجده قد خرج من المسجد، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال أقتلته؟ قال: لا، قال رسول الله ﷺ لو قتل ما اختلف رجلان من أمتي[٨] حتى الدجال.

* **هذا حديث غريب وأبو معشر فيه ضعف.**

وله طريق أخرى أخرجها البزار عن إبراهيم بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن شريك. حدثنا أبي عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ حتى أقبل رجلٌ حَسَن السَّمت، ذكروا من أمره أمراً حسناً فقال رسول الله ﷺ إني أرى[9] على وجهه[10] سفعةً من النار، فلما انتهى فسلم، قال ﷺ / بالله ــ أظنه [عم٤٢٠] قال ــ: هل قلت في نفسك إنك أفضل القوم؟ قال: نعم، فلما ذهب قال النبي ﷺ: إنه قد طلع قرن هذا وأصحابه منهم، قال أبو بكر رضي الله عنه أفلا أقتله يا رسول الله؟ قال ﷺ بلى: فذكر الحديث نحو ما تقدم باختصار. وآخره فانطلق علي رضوان الله عليه، فلم يجده، وذكر ما بعده.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه إلاَّ من هذا الوجه تفرد به شريك، قلت: قد خولف فيه كما تقدم، فقيل عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه، وقد روي من غير حديث شريك كما ترى بإسناد آخر إلى أنس بن مالك.

وفي الباب عن أبي بكرة رضي الله عنه عند أحمد وغيره.

....

(١) وفي (عم) زيادة: «قال» بعد قوله: «لا أعرفه». وفي (سد): «قالوا» بلفظ الجمع.

(٢) وفي (عم): «فبينما» والمعنى واحد.

(٣) وسقط من (عم) ما بين القوسين.

(٤) السفعة: بالضم أي تغير إلى السواد، والسفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل سواد مع لون آخر (النهاية ٢/ ٣٧٤).

(٥) وفي (مح): «شفعة» بالشين المعجمة.

(٦) وفي (عم) و (سد): «وإن شئت» بزيادة الواو.

(٧) وفي (عم) زيادة: «أنت».

(٨) وفي (عم) و (سد): «في أمتي رجلان» تقديم وتأخير.

(٩) وفي (عم) و (سد): «لا أرى».

(١٠) وفي (عم) و (سد): «في وجهه».

. . . .

٢٩٩٤ ـ تخـريـجـه:

والحديث بطوله في مسند أبـي يعلى (٦/ ٣٤٠: ٣٦٦٨).

ورواه الآجري (ص ٢٨) من طريق محمد بن بكار به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وعلته أبو معشر نجيح وهو ضعيف مختلط ولكن له طرق أخرى عن أنس.

منها طريق البزار أخرجها في كتاب أهل البغي كما في كشف الأستار (٢/ ٣٥٩: ١٨٥١)، عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن شريك، ثنا أبـي عن الأعمش، عن أبـي سفيان، عن أنس بن مالك به مختصراً.

وعبد الرحمن بن شريك القاضي هو وأبوه ضعيفان.

ومنها طريق يزيد الرقاشي عن أنس أخرجها أبو يعلى في مسنده (٤/ ١٥٤: ١١٣ط)، حدثنا أبو خيثمة حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة، حدثنا يزيد الرقاشي به بطوله مع اختلاف يسير.

ورواه البيهقي في الدلائل (٦/ ٢٨٧)، من طريق الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي قال حدثنا الرقاشي به بلفظ أبـي يعلى.

ويزيد الرقاشي ضعيف عند الجمهور.

ومنها حديث هود بن عطاء الحنفي عن أنس بن مالك أخرجها أبو يعلى في مسنده (٤/ ١٦١: ٤١٢٨) والآجري في الشريعة (ص ٣٠)، كلاهما من طريق موسى بن عبيدة قال أخبرني هود بن عطاء، عن أنس بنحوه.

وموسى بن عبيدة وهود بن عطاء ضعيفان.

ولكن الحديث لا ينزل عن درجة الحسن بمجموع طرقه.

وقد سبق في الحديث الذي قبله شواهد صحيحة بمعنى الحديث وعلى هذا فالحديث صحيح لغيره.

٣١ ـ باب الرفض / [سد٤٦١]

٢٩٩٥ ـ [١] قال عبد: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عمران بن زيد التغلبي، حدثني حجاج بن تميم عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: يكون في آخر الزمان قوم يسمون[1] الرافضة يرفضون الإسلام، ويلفظونه قاتلوهم، فإنهم مشركون.

[٢] وقال أبو يعلى، حدثنا زهير، حدثنا هاشم بهذا.

....

(١) وفي المنتخب لعبد بن حميد: «ينبزون».

٢٩٩٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ١٣٧ ب).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥) وعزاه إلى أبي يعلى والبزار والطبراني، وقال: رجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف، والحديث في مسند عبد بن حميد كما في المنتخب (ص ٢٣٢ : ٦٩٨).

وهو في مسند أبي يعلى (٤/ ٤٥٩ : ٢٥٨٦).

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٤٦١ : ٩٨١).

رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٥)، والعقيلي في الضعفاء في ترجمة حجاج بن

. . . .

تميم (١/ ٢٨٥)، والبيهقي في الدلائل (٦/٥٤٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٦٠ : ٢٥٦) كلهم عن طريق عمران بن زيد به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وفيه عمران بن زيد وحجاج بن تميم وهما ضعيفان والأخير أضعف لأن ضعفه شديد.

ولكن تابع عمران بن زيد يوسف بن عدي عن حجاج أخرجه الطبراني في الكبير.

وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٦٠: ٢٥٧) ثلاثتهم من طريق يوسف بن عدي عن حجاج بن تميم به بنحوه.

والحديث فيه حجاج بن تميم وهو ضعيف كما سبق، وبهذا يعرف قول الهيثمي في المجمع عقب هذا الحديث إسناده حسن أنه ليس بصواب، وقال ابن الجوزي، وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وحجاج لا يتابع على هذا الحديث.

وله طريق آخر عن ابن عباس أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٥٣) عن يزيد بن زريع، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس بمعناه.

وهذا الطريق أضعف من الطريق الأول، ولذا قال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد، وخاصة عن يزيد بن زريع، عن خالد باطل لا أعلم يرويه غير عمرو بن مخرم، وقال الذهبي: عمرو بن مخرم روى عن يزيد بن زريع بالبواطيل وعدّ هذا الحديث من هذه البواطيل.

وعلى أي حال فالحديث بطرقه ضعيف ولا تصلح لأن يجبر بعضها بعضاً، والله أعلم.

وللحديث شواهد منها حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ سيأتي بعدي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة إذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون. الحديث.

. . . .

أخرجه ابن أبـي عاصم في السنة (ص ٤٦٠ : ٩٧٩)، عن طريق محمد بن أسعد التغلبـي، حدثنا عثبر بن القاسم أبو زبيد، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبـي عبد الرحمن السلمي، عن عليّ رضي الله عنه.

قلت: فيه محمد بن أسعد التغلبـي، قال أبو زرعة والعقيلي: منكر الحديث.

وله طريق آخر عن علي رضي الله عنه، أخرجه أحمد في مسنده (١/١٠٢) وعبد الله بن أحمد في السنة (٢/٥٤٦: ١٢٦٩)، وابن أبـي عاصم في السنة (٢/٤٦٠ : ٩٧٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٥٧ : ٢٥٢) ثلاثتهم عن طريق يحيـى بن المتوكل عن كثير النواء، عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبـي طالب، عن أبيه، عن جده قال: قال علي بن أبـي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام».

قلت: يحيـى بن المتوكل قال أحمد بن حنبل: واهي الحديث، وشيخه كثير النواء ضعيف، وعلى هذا فلا يفيد للحديث شيئاً.

٢٩٩٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو[١] إدريس[٢] عن أبـي الجحاف داود بن أبـي عوف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت عليّ، عن فاطمة بنت محمد ﷺ رضوان الله عليهم قالت: نظر النبـي ﷺ إلى عليّ رضي الله عنه، فقال: هذا في الجنة، وإن من شيعته قوماً يعلمون الإسلام، ثم يرفضونه لهم نَبَز يُسَمَّون الرافضة من لقيهم فليعلم[٣] بأنهم مشركون.

....

(١) هو تليد بن سليمان الكوفي.

(٢) وفي النسخ كلها: «ابن إدريس» وهو تصحيف، والتصويب من مصادر الحديث التي خرجت الحديث.

(٣) وفي المطبوع والمصادر التي أخرجت الحديث: «فليقتلهم».

٢٩٩٦ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ١٣٧ ب).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥) وعزاه إلى الطبراني، وقال: رجاله ثقات إلاّ أن زينب بنت عليّ لم تسمع من فاطمة فيما أعلم. قلت: خفي عليه أن في السند أبا إدريس سليمان وهو كذاب، وسبب هذا الوهم أنه وقع في النسخ ابن إدريس وهو عبد الله ثقة.

والحديث في مسند أبـي يعلى (٦/ ١٦٥).

ورواه ابن حبان في المجروحين في ترجمة «تليد» (١/ ٢٠٥) وعنه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٥٩: ٢٥٥) والخطيب في الموضح (١/ ٤٣) كلاهما من طريق أبـي سعيد الأشج به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث ضعيف جداً من أجل تليد بن سليمان كذبه غير واحدٍ.

وله شاهد من حديث أم سلمة رضي الله عنها، قال: كانت ليلتي وكان رسول الله ﷺ عندي فجاءت فاطمة ومعها عليّ فرفع رسول الله ﷺ فقال: أبشر يا علي

. . . .

أنت وأصحابك في الجنة فذكر الحديث بمعناه وفيه زيادات أخرى.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٤٦١ : ٩٨٠) من طريق سوار بن مصعب عن داود بن أبـي عوف، عن فاطمة بنت علي، عن فاطمة الكبرى، عن أسماء بنت عيسى، عن أم سلمة.

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه سوار بن مصعب وهو متروك وإسناده مختلف فيه فرواه اللالكائي في شرح الأصول (٨/ ١٤٥٣ : ٢٨٠٢) من طريق سوار بن مصعب، عن أبـي الجحاف، عن محمد بن عمرو، عن سويد بن علي، عن فاطمة بنت علي، عن أم سلمة زوج النبـي ﷺ بلفظ ابن أبـي عاصم السابق.

ورواه الخطيب في التاريخ (١٢/ ٣٥٨).

ورواه ابن الجوزي في العلل (١/ ١٦١ : ٢٥٨) كلاهما من طريق سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبـي سعيد الخدري، عن أم سلمة.

وهذا الاختلاف يزيد الحديث ضعفاً على ضعف والحمل على سوار بن مصعب وهذا دليل على سوء حفظه.

وله شاهد من حديث علي بن أبـي طالب رضي الله عنه، بنحوه.

رواه عبد الله بن أحمد في السنة، باب هل وصى رسول الله ﷺ (٢/ ٥٤٨ : ١٢٧٢) وابن عدي في الكامل في ترجمة يحيـى بن أبـي حية أبو جناب الكلبـي (٧/ ٢١٣) كلاهما عن أبي يحيـى عبد الحميد الحماني عن أبـي جناب، عن أبـي سليمان الهمداني أو النخعي، عن عمه، عن علي.

وحديث علي رضي الله عنه، ضعيف جداً وفيه ثلاث علل:

الأولى: أبو سليمان المهمداني لم أقف له على ترجمة.

الثانية: عم أبـي سليمان الهمداني لا يعرف من باب أولى.

الثالثة: أبو جناب وهو يحيـى بن أبـي حية وهو مختلف فيه ضعفوه من كثرة التدليس وقد عنعن هنا، وأتى بكنية شيخه وهو غير معروف بها.

الرابعة: أن ابن عدي والذهبـي ذكرا هذا الحديث من منكرات أبـي جناب.

٣٢ ـــ باب ترك تكفير أهل القبلة

(١١٨) حديث ابن عمر رضي الله عنهما، في باب الخوارج (إن شاء الله تعالى يأتي)[١].

....

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (سد) و (عم).

الحكم عليه:

وحديث ابن عمر رضي الله عنهما يأتي في باب قتال أهل البغي لا في باب الخوارج من كتاب الفتن، انظر حديث (رقم ٤٣٩٥).

٢٩٩٧ ــ وقال الحارث: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنا إبراهيم بن عقيل عن أبيه، عن وهب يعني ابن منبه قال: سألت جابراً رضي الله عنه، هل في المصلين من طواغيت؟ قال: لا، وسألته هل فيهم مشرك؟ قال: لا.

٢٩٩٧ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٣٤ ب).

والحديث في بغية الباحث (ص ٥٧: ٣٤).

الحكم عليه:

الأثر بهذا السند حسن ويرتفع إلى الصحيح لغيره بالطرق الأخرى.

فرواه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٤٦١: ١٩٧٠٨) عن معمر، عن قتادة، عن جابر رضي الله عنه، بلفظ «هل في المصلين مشرك قال: لا».

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٤٠١: ١٥٢) من طريق منصور بن دينار، عن الأعمش، عن أبي سفيان قال: قلت لجابر بن عبد الله «هل كنتم تقولون لأحد من أهل القبلة كافر قال: لا. قلت: فكنتم تقولون مشرك قال: معاذ الله».

وعن طريق الأعمش رواه أبو يعلى كما سيأتي في الذي بعده.

٢٩٩٨ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا ابن نمير[١]، [ثنا أبـي][٢] حدثنا الأعمش عن أبـي سفيان[٣]، قال سألت جابراً رضي الله عنه، وهو مجاور بمكة، وكان نازلاً في بني فهر، فسأله رجل هل كنتم تَدْعون أحداً من أهل القبلة مشركاً؟ فقال: معاذ الله وفزع لذلك قلت: هل كنتم تدعون أحداً منهم كافراً؟ قال: لا.

* صحيح موقوف.

....

(١) هو محمد بن عبد الله.

(٢) سقط من (مح) وأثبت من (عم) ومسند أبـي يعلى.

(٣) هو طلحة بن نافع.

٢٩٩٨ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٥ أ).

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ١١٢) وعزاه إلى أبـي يعلى والطبراني، وقال: رجاله رجال الصحيح.

والحديث في مسند أبـي يعلى (٤/ ٢٠٧: ٢٣١٧).

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الإيمان (ص ٩٨: ٢٩)، قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به بنحوه.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٤٠١: ١٥٢) وأبو إسحاق الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٤٢٣) وابن عساكر في تبيين كذب المفتري (ص ٤٠٥) كلهم عن طريق الأعمش.

الحكم عليه:

الأثر بهذا السند صحيح، وإنما صححت حديث أبـي سفيان طلحة لأن الراوي عنه هو الأعمش، وحديث الأعمش عنه صحيح. ولذا قد صحح الحافظ الأثر هنا وقال الألباني في تعليقه على الحديث في تحقيق الإيمان لأبـي عبيد صحيح على شرط مسلم.

. . . .

وله طريق أخرى أخرجها ابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٤٥٩ : ٩٧٦) عن طريق يحيـى بن عبادة، ثنا سعيد بن زيد، ثنا الجعد بن دينار أبو عثمان، حدثنا سليمان بن قيس اليشكري الأعور، قال: سألت جابر بن عبد الله «هل كنتم ترون الذنوب شركاً؟ فقال: معاذ الله ما كنّا نزعم أن في المصلين مشركاً».

قلت: يحيـى بن عباد قال أبو حاتم: لا أعرفه.

٢٩٩٩ ـ حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عمر[1] بن يونس، حدثنا عكرمة، حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قلت له: يا أبا حمزة إن ناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك، قال أنس رضي الله عنه: أولئك شر الخلق والخليقة.

....

(١) وفي (عم): «عمرو».

٢٩٩٩ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٥ أ).

الحكم عليه:

هذا الأثر بهذا السند ضعيف وعلته يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

٣٠٠٠ ـ [١] وقال مسدد: حدثنا إسماعيل[١]، حدثنا ليث[٢] عن زيد[٣]، عن جعفر العبدي قال: قال رسول الله ﷺ ويل للمتألين من أمتي الذين يقولون، فلان في الجنة فلان في النار.

[٢] حدثنا معتمر، حدثنا ليث به.

....

(١) هو ابن أمية بن عمرو الأموي.

(٢) هو ابن أبي سليم.

(٣) هو ابن أرطاة الفزاري.

٣٠٠٠ ـ تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة (٢/٧٥٣: ١٤٠٩) عن طريق يعقوب الدورقي قال: حدثنا معتمر، عن ليث، به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وفيه علتان:

الأولى: الإرسال لأن جعفر العبدي تابعي.

الثانية: فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف أيضاً.

ولكن يشهد لمعنى الحديث حديث جندب الذي رواه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٢٣: ٢٦٢٠) وفيه أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان وأن الله تعالى قال: من الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك.

ويشهد أيضاً لمعنى الحديث أيضاً لحديث حديث ابن عباس رضي الله عنه الذي يأتي بعده وهو حسن لذاته.

كما يشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إن رجلاً قال لأخيه لا يغفر الله له فقيل له بل لك لا يغفر الله. وقد تقدم في حديث (٢٩٣٨).

وكما يشهد لمعناه حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: «وطىء رجل على عنق رجل وهو ساجد فقال: أوطئت على عنقي وأنا ساجد، والله لا يغفر الله لك فقال: تألى على الله تعالى فغفر له». وهو حديث صحيح سبق برقم (   ).

٣٠٠١ ـ حدثنا الحارث بن عبيد عن عامر الأحول، عن فطر بن خليفة، عن أبـي بشر جعفر ابن أبـي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عزَّ وجلّ: من تألى على عبدي، أدخلت عبدي الجنة وأدخلته النار.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند حسن.

وقد سبق في الحديث الذي قبل تخريج شواهده.

٣٣ ــ باب الوسوسة

٣٠٠٢ ــ قال إسحاق: أخبرنا عمرو بن محمد القرشي، حدثنا عمر بن ذر/، عن أبيه، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال[١]: [مح١٠٢ب] يا رسول الله، والذي بعثك بالحق إنه ليعترض في صدري الشيء، ووددت أن أكون حمماً[٢] فقال/ رسول الله ﷺ الحمد لله الذي قد يئس الشيطان [سد٤٦٢] أن يعبد بأرضكم هذه مرة أخرى، ولكنه قد رضي بالمحقرات من أعمالكم.

قلت: رواه أبو داود والنسائي من حديث ذر عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رجلاً قال: يا رسول الله ﷺ فذكر بعضه. وزاد «الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة»[٣].

والأول منقطع.

....

(١) وفي (عم) و (سد): «أنه قال».

(٢) الحمم: الفحم واحدتها حممة (غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ١٢٠ وانظر النهاية ١/ ٤٤٤).

(٣) وسقطت هذه اللفظة من نسخة (سد).

٣٠٠٢ ــ تخريجه:

حديث الباب ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٢٨ أ) ونقل تعليق الحافظ ابن حجر على الحديث، ولم أجد حديث أبي بن كعب إلاَّ من هذا الطريق وهو كما قال ابن حجر هنا منقطع.

. . . .

وخالف محمد بن عمرو أبو نعيم فرواه عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن معاذ بن جبل أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٧٢: ٣٦٧) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عمر بن ذر قال: سمعت أبـي يذكر عن معاذ بن جبل قال: قلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق إنه ليعترض في صدري.. الحديث بلفظه.

وهذا الحديث كالأول منقطع لأنه كما قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٩) ذر بن عبد الله لم يدرك معاذاً.

وقد رواه داود والنسائي من حديث ذر بن عبد الله عن عبد الله ابن شداد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، كما أشار إليه الحافظ ابن حجر هنا.

رواه أبو داود في الأدب باب في رد الوسوسة (٥/ ٢٣٦: ٥١١٢) ورواه النسائي في عمل اليوم (ص ٢٠٧: ٦٧٣) كلاهما من طريق منصور، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء رجل إلى النبـي ﷺ فقال: يا رسول الله إن أحدنا يجد في نفسه يعرض بالشيء لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به، فقال: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر الحمد لله الذي ردَّ كيده إلى الوسوسة. واللفظ لأبـي داود.

ورواه أحمد في المسند (١/ ٢٣٥) عن منصور، به بنحو روايتهما.

الحكم عليه:

وحديث ابن عباس حديث صحيح وقال الألباني في ظلال الجنة برقم (٦٥٨) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وقد رواه أيضاً ابن أبـي عاصم في السنة (ص ٢٩٦: ٦٥٨) عن طريق حماد عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

والخلاصة أن الحديث صحيح عن ابن عباس دون غيره من أبـيّ بن كعب ومعاذ بن جبل، والله أعلم.

٣٠٠٣ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معتمر[١] قال: سمعت ليثاً[٢] / يحدث عن شهر بن حوشب قال: إن رجلاً قال [عم٤٢١] لعائشة رضي الله عنها: إن أحدنا يحدِّث نفسه بشيء[٣] لوتكلم به ذهبت آخرته ولو ظهر عليه لقُتل، قال: فكبَّرتْ رضي الله عنها ثلاثاً ثم قالت: سئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثاً ثم قال: إنما يختبر المؤمن.

....

(١) هو ابن سليمان بن طرخان.

(٢) هو ابن أبي ليث.

(٣) سقطت لفظة: «شيء» من نسخة (مح).

٣٠٠٣ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٢٨ أ).

وهو في مسند أبي يعلى (٤/ ٣٤٤: ٤٦٣٠) بسنده ومتنه.

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ٣٨) وعزاه إلى أحمد وأبي يعلى. ولفظ أحمد يختلف عن لفظ أبي يعلى.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٦٣: ١٣٢١) عن جرير، عن ليث، به وقال: «فإنه لن يحسّ ذلك إلاَّ مؤمن».

ورواه أحمد (٦/ ١٠٦) قال: حدثنا مؤمل ثنا حماد، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن (خاله)، عن عائشة ولفظه، قالت: شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة، وقالوا: يا رسول الله إنا لنجد شيئاً لو أن أحدنا خرَّ من السَّماء كان أحب إليه من أن يتكلم به فقال النبي ﷺ ذاك محض الإيمان.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف وشهر بن حوشب أيضاً ضعيف، ولكن تابع ليثاً ثابتُ البناني عند أحمد، ولكن في مسند أحمد: شهر بن حوشب، عن خاله. وأظن أن هذا خطأ مطبعي وأن الأصل عن شهر وخاله

. . . .

كما في الأدب المفرد للبخاري.

وعلى أي حال فالحديث ضعيف من أجل شهر بن حوشب. وحديثه قابل للانجبار.

وللحديث شواهد صحيحة، بمعناه منها حديث أبـي هريرة رضي الله عنه.

قال: جاء أناس من أصحاب رسول الله ﷺ إلى النبـي ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنا نجد الشيء في أنفسنا ليتعاظم عند أحدنا أن نتكلم به قال: وقد وجدتموه؟ قالوا: نعم قال: ذلك صريح الإيمان.

أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الوسوسة (١/ ١١٩: ١٣٢) وأبو داود في الأدب باب في رد الوسوسة (٥/ ٣٣٦: ٥١١١) كلاهما من طريق زهير، حدثنا سهيل عن أبيه، عن أبـي هريرة.

ورواه ابن أبـي عاصم في السنة باب في الوسوسة (ص ٢٩٥: ٦٥٤) من طريق سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عن أبـي هريرة.

ومنها حديث عبد الله بن مسعود وأنس بن مالك وغيرهما في معنى هذا الحديث.

٣٠٠٤ ــ وقال الحارث: ثنا سعيد بن سليمان، حدثنا صالح هو المرّي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى رضي الله عنه. قال: إن رجلاً قام إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ إن[1] في صدري شيئاً لو أبديته لهلكت. أفهالك أنا؟ قال ﷺ: لا ، إن الله تعالى تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها مالم تكلم أو تعمل.

(١) لفظ: «إن» ليست في (عم) و (سد).

٣٠٠٤ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٢٧ ب).

وهو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٢٧: ١٩).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً، وفيع علتان: الأولى: صالح المري، وهو ضعيف جداً، والثانية: الإرسال.

ولكن الحديث ورد موصولاً مرفوعاً عن زرارة بن أبـي أوفى، عن أبـي هريرة دون الشطر الأول المتضمن للسؤال.

رواه البخاري في النكاح باب الطلاق في الإغلاق (٩/ ٣٨٨: ٥٢٦٩) ومسلم في صحيحه في الإيمان باب تجاوز الله عن حديث النفس (١/ ١١٦: ١٢٧) وأبو داود في الطلاق باب في الوسوسة بالطلاق (٢/ ٦٥٧: ٢٢٠٩) والترمذي في الطلاق باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته (٣/ ٤٨٠: ١١٨٣).

وابن ماجه في الطلاق باب من طلق في نفسه ولم يتكلم، به (١/ ٦٥٨: ٢٠٤٠)، وأحمد في المسند (٢/ ٤٧٤) كلهم من طريق عن قتادة، عن زرارة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال إن الله تجاوز، عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم.

أما الشطر الأول من الحديث الموقوف المتضمن للسؤال معناه صحيح من حديث ابن عباس السابق قبل حديث، والله أعلم.

٣٤ ــ باب كراهية التزكية

٣٠٠٥ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا أبو قَطَن، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال رجل عند عبد الله: إني مؤمن: فقال له عبد الله: فقل: إني في الجنة، فقال: أمنت بالله، وملائكته وكتبه ورسله.

....

(١) أبو قطن هو عمرو بن الهيثم.

٣٠٠٥ ــ تخريجه:

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في الإيمان (ص ٩: ٢٢) قال: حدثنا غندر عن شعبة، به بلفظه.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الإيمان (ص ٦٧: ١١) عن يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة، به بلفظه.

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة (١/ ٢٢: ٦٥٥) عن أبيه، عن يحيى قال: حدثنا شعبة، به بلفظه.

وعن طريق عبد الله بن أحمد أخرجه اللالكائي (٥/ ٩٧٧: ١٧٨٠).

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وقال الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لأبي بكر بن أبي شيبة برقم (٢٢). موقوف صحيح الإسناد.

قلت: وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه الاستثناء في الإيمان بطرق كثيرة.

٣٠٠٦ ـ وقال مسدد: حدثنا عبد الله بن داود، عن موسى بن عبيدة، عن طلحة بن عبيد الله[1] ابن كَرِيز قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه، ومن قال: أنا عالم فهو جاهل، ومن قال: إني في الجنة فهو في النار.

(١) وفي (عم): «عبد الله» وهو تحريف.

٣٠٠٦ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٢٥ ب)، وقال: ضعيف فيه موسى بن عبيدة.

الحكم عليه:

الأثر بهذا السند ضعيف جداً من أجل موسى بن عبيدة الربدي.

ملحوظة: ويأتي في الحديث الذي بعده تخريجه مرفوعاً وموقوفاً.

٣٠٠٧ ـ وقال الحارث: حدثنا عفان[١]، حدثنا همام[٢] عن قتادة قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: من زعم أنه مؤمن فهو كافر، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل، قال: فنازعه رجل، قال[٣]: إن تذهبوا[٤] بالسلطان[٥] فإن لنا الجنة. قال: فقال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من زعم أنه في الجنة فهو في النار.

....

(١) هو ابن مسلم بن عبد الله.

(٢) هو ابن يحيى بن دينار الأزدي.

(٣) وفي (عم) و (سد): «فقال».

(٤) وفي (عم) و (سد): «يذهبوا».

(٥) وفي (مح): «بالسقطان» وهو تحريف. وفي (سد): «بالسنطان».

٣٠٠٧ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٢٥ ب).

وهو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٢٤: ١٧).

ورواه ابن بطة في الإبانة (٢/٨٦٨: ١١٨٠) من طريق علي بن سهل بن المغيرة قال: حدثنا عفان، به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث رجاله كلهم ثقات إلاَّ أنه منقطع لأن قتادة لم يسمع من عمر بن الخطاب بل قالوا: إن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس وعلى هذا فالحديث ضعيف لجهالة الساقط.

وله طريق أخرى عن عمر دون الفقرة المرفوعة أخرجها اللالكائي في شرح الأصول (٥/٩٧٥: ٧٧٧) من طريق حنبل قال: حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل قال: نا معتمر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند قال: قال عمر (من قال: أنا

. . . .

مؤمن فهو كافر ومن قال هو عالم فهو جاهل ومن قال: هو في الجنة فهو في النار).

وهذا كالأول منقطع لأن نعيم بن أبي هند لم يسمع من عمر رضي الله عنه. وعلى هذا فلا يصح عن عمر شيء في هذا الباب.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٦٦٠: ٣٠٧) من طريق ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر لا أعلمه، عن النبي ﷺ قال: من قال: إني عالم فهو جاهل.

فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

وروى الطبراني في الصغير (١/ ٦٥) عن عبد الله بن الحسين المصيصي، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: (من قال إني عالم فهو جاهل ومن قال: إني جاهل فهو جاهل، ومن قال: إني في الجنة فهو في النار، ومن قال: إني في النار فهو في النار).

وهذا مع كونه مقطوعاً ضعيف السند ففيه عبد الله بن الحسين المصيصي قال ابن حبان: يسرق الأحاديث.

أما القدر المرفوع:

فقد روى ابن عدي في الكامل (٤/ ١٠١) عن طريق ضرار بن عمرو عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ (من قال: إنه في الجنة فهو في النار).

وهذا ضعيف جداً من أجل ضرار بن عمرو، قال ابن عدي: منكر الحديث.

وروى الخلال في السنة (٣/ ٥٨٧: ١٠٢٩) باب تفسير الزيادة والنقصان في الإيمان قال: أخبرني عبد الملك قال: ثنا هوذة بن خليفة قال: ثنا عوف عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ (من زعم أنه في الجنة فهو في النار).

وروى السهمي في تاريخ جرجان (ص ٢٨: ١٢٨) عن طريق زياد الديلم عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: من زعم أنه عالم فهو جاهل.

وكلا الطريقين ضعيف لأنهما مرسلان، والمرسل ضعيف، ناهيك مرسلات

. . . .

الحسن البصري لأنها كما قيل شبه الريح.

التعليق على النص:

الاستثناء في الإيمان. قال شيخ الإسلام: نقل عن السلف، فيقول أحدهم: أنا مؤمن إن شاء الله ويستثنون في أعمال البر فيقول أحدهم: صليت إن شاء الله ومراد السلف من ذلك الاستثناء إما لكونه لا يقطع بأنه فعل الواجب كما أمر الله ورسوله، فيشك في قبول الله لذلك فاستثنى ذلك أو للشك في العاقبة أو يستثني لأن الأمور جميعها إنما تكون بمشيئة الله كقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ مع أن الله علم بأنهم يدخلون لا شك في ذلك أو لئلا يزكي نفسه، وكان أولئك يمتنعون عن القطع في مثل هذه الأمور.

مجموع فتاوى ابن تيمية (٣/ ٢٨٩).

٣٠٠٨ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا مُعارك[١] بن عباد القيسي، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يتم إيمان المرء حتى يستثني في كل حديثه. أو قال: في كلامه.

....

(١) وفي النسخ جميعاً: «مبارك بن عبد الله» وهو تحريف الصواب ما أثبته، والتصحيح من الإتحاف وتهذيب الكمال.

٣٠٠٨ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٣ ب).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة معارك (٤/ ٢٥٥).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٥٢).

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٣٥) والجورقاني في الأباطيل (١/ ٤٤) أربعتهم عن طريق معارك بن عباد به ولفظهم «إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديث».

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً ومداره على معارك بن عباد وهو منكر الحديث قال أبو زرعة واهي الحديث.

وأيضاً عبد الله بن سعيد متروك.

٣٥ ـ باب تكذيب من يؤمن بالرجعة في الدنيا

٣٠٠٩ ـ قال مسدد: حدثنا يحيى، حدثنا زهير بن معاوية، [سد٤٦٣] حدثني أبوإسحاق[١] / عن عمرو ابن الأصم قال: قلت للحسن[٢] بن علي رضي الله عنهما: إن هذه الشيعة تزعم أن علياً رضي الله عنه مبعوث، فقال: كذبوا ما أولئك بشيعة، لو كان مبعوثاً ما زوَّجنا نساءه ولا قسمنا ميراثه.

....

(١) عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٢) وفي (عم): «الحسين».

٣٠٠٩ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥) وعزاه إلى عبد الله في زوائده على المسند بإسناد جيد.

ورواه ابن الجعد في المسند (٢/ ٩١٢: ٢٦١٦)، عن زهير به.

ومن طريق ابن الجعد رواه الحاكم في المستدرك في معرفة الصحابة (٣/ ١٤٥).

ورواه القطيعي في زوائده فضائل الصحابة (٢/ ٦٦٢: ١١٢٨)، من طريق زهير به.

ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة (٣/ ٣٩)، قال أخبرنا أبو معاوية الضرير

. . . .

عن حجاج عن أبـي إسحاق به.

ورواه ابن سعد أيضاً في الطبقات (٣/ ٢٦) عن أسباط بن محمد عن مطرف، عن أبـي إسحاق.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف فيه عمرو بن الأصم ولم أجد من تكلم فيه جرحاً أو تعديلاً غير أن ابن حبان ذكره في الثقات.

وخالفهم شريك بن عبد الله القاضي فرواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/ ١٤٨)، حدثني عثمان بن أبـي شيبة ثنا شريك عن أبـي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال قلت: للحسن بن علي.

وفي المجمع للهيثمي (١٠/ ٢٥) عاصم بن بهدلة، وأظن: كلاهما تحريف وعلى أيّ حال، فالحديث ضعيف.

٣٦ ـ باب العفو عما دون الشرك

٣٠١٠ ـ قال أبو يعلى والبزار جميعاً: حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا سهيل بن أبـي حزم، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من وعده الله عزَّ وجلّ على عمل ثواباً فهو منجزه له، ومن وعده على عمل عقاباً، فهو فيه بالخيار.

قال البزار: سهيل لا يتابع على حديثه.

٣٠١٠ ـ تخـريـجـه:

أورده الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٤) وعزاه إلى الطبراني وأبـي يعلى وقال: وفيه سهيل بن أبـي حزم وقد وثق على ضعفه.

وهو في مسند أبـي يعلى (٦/ ٦٦: ٣٣١٦).

وعن طريق أبـي يعلى أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الحجة (٢/ ٧١) باب ذكر الوعد والوعيد برقم (٤٠).

ورواه ابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٤٥٢: ٩٦٠) وعبد الله البغوي في حديث هدبة بن خالد (١/ رقم ٥٥) قالا: ثنا هدبة، به بلفظه.

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٢٠٤: ١٨٩) حدثنا أبو بدر لغبري ثنا هدبة، به.

ورواه القاسم السرقسطي في غريب الحديث (٢/ ١٠٩/ ٢) وأبو الحسين

. . . .

الأبنوسي في الفوائد كما في السلسلة الصحيحة (٦/ ٢) وابن عدي في الكامل في ترجمة سهيل بن أبـي حزم (٣/ ٤٥٠) كلهم من طريق هدبة، به.

الحكم عليه:

مدار الحديث على سهيل بن أبـي حزم وهو ضعيف كما سبق في دراسة الإسناد.

الشطر الأول من الحديث تشهد له الآيات القرآنية منها قوله تعالى: ﴿لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾ (سورة الروم: الآية ٦).

أما الشطر الأخير من الحديث فيشهد له حديث عبادة بن الصامت (ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه).

أخرجه البخاري في الإيمان فتح الباري (١/ ٦٤: ١١).

وقد أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٥) وابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٤٥٤) من طريق أبـي راشد الجراني، عن عبادة بن الصامت فذكر الحديث ومنه «ومَن عَبَدَ الله لا يشرك به شيئاً وآتى الزكاة وسمع وعصى فإن الله من أمره على الخيار إن شاء الله رحمه وإن شاء عذبه».

قال الألباني في ظلال الجنة: إسناده حسن.

وعلى هذا فالحديث بشواهده صحيح إن شاء الله.

٣٧ ــ باب عظمة الله وصفاته

٣٠١١ ــ قال إسحاق: أخبرنا إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿لَآتِيَنَّهُم[١] مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ﴾[٢]. قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: لم يستطع أن يقول من[٣] فوقهم علم أن الله عزَّ وجلّ فوقهم[٤].

....

(١) وفي (عم): «لآتيهم».
(٢) سورة الأعراف: الآية ١٧.
(٣) وفي (عم) و (سد): «ومن فوقهم» بتقديم الواو.
(٤) وفي (عم): «ومن فوقهم».

٣٠١١ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٥ ب).

وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول (٣/ ٣٩٧: ٦٦١) من طريق إسحاق، به بلفظه.

الحكم عليه:

الأثر بهذا السند ضعيف جداً من أجل إبراهيم بن الحكم.

ولكن تابعه حفص بن عمر عند ابن جرير في التفسير أخرجه في تفسير سورة الأعراف الآية ١٧ عن سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: ثنا حفص بن

. . . .

عمر، ثنا الحكم بن أبان، به إلاَّ أنه قال: «ولم يقل من فوقهم لأن الرحمة تنزل من فوقهم».

وهذا الطريق ضعيف أيضاً من أجل حفص بن عمر بن ميمون وهو كما قال ابن حجر: ضعيف.

أما معنى الأثر وهو أن الله سبحانه وتعالى فوق خلقه، فهو معنى صحيح بإجماع السلف الصالح على ذلك. انظر مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٥/٥١٨).

٣٠١٢ ــ أخبرنا بشر بن عمر الزهراني قال سمعت غير واحد من المفسرين يقول: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾[1] ارتفع.

....

(١) سورة طه: الآية ٥.

٣٠١٢ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٤٥ ب).

وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول (٣/٣٩٧: ٦٦٢) من طريق إسحاق بن راهويه.

الحكم عليه:

الأثر صحيح وهو موافق كما قال بشر بن عمر لأقوال أئمة التفسير في الاستواء.

وأورده البخاري في صحيحه في التوحيد (١٣/٤٠٣) باب: وكان عرشه على الماء.

قال أبو العالية: استوى: ارتفع فسواهن: خلقهن. وقال مجاهد: استوى: علا على العرش. انتهى.

وروى ابن أبـي حاتم كما في مجموع الفتاوى (٥/٥١٨) قال: ثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع، عن أبـي العالية باللفظ السابق.

ثم قال ابن أبـي حاتم: وروي عن الحسن يعني البصري والربيع بن أنس مثله كذلك انظر أقوال العلماء في هذه المسألة في مجموع الفتاوى (٥/ ٥١٨) وما بعدها.

٣٠١٣ ـ أخبرنا عبدة بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن[١] أبـي زياد، عن رجل من الأنصار، عن أبـي هريرة / [عم٤٢٢] رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو في طائفة من أصحابه قال: إن الله تبارك وتعالى، لما خلق الصُور أعطاه إسرافيل فهو واضِعُه على فيه شاخص إلى العرش ينتظر[٢] حتى يؤمر فذكر الحديث فقال فيه: ثم يضع الله تعالى عرشه حيث شاء من الأرض، ويحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم[٣] أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون والسموات على عجزهم والعرش على مناكبهم، لهم زجل بالتسبيح، وتسبيحهم أن يقولوا سبحان الملك ذي الملكوت، سبحان ذي العرش[٤] ذي الجبروت سبحان الحيّ الذي لا يموت سبحان الذي يُميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، قدوس، قدوس، سبحان ربـي الأعلى، سبحان ذي المُلك والجبروت والكبرياء والعظمة، سبحانه[٥] أبد الأبد.

* **هذا إسناده ضعيف.**

....

(١) سقطت لفظة: «بن» في نسخة (عم).

(٢) وفي (عم): «منتظر» باسم الفاعل.

(٣) وفي (عم) و (سد): «الدين» بدل «اليوم»، وهو تحريف.

(٤) وفي (عم) و (سد): «رب العرش».

(٥) وفي (عم) و (سد): «سبحان» بدون ضمير.

٣٠١٣ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٤٥ ب) وقال: إسناده ضعيف، وهذا الحديث معروف بحديث الصور عند المحدثين وهو حديث طويل جداً.

. . . .

واختلف في إسناده ومتنه اختلافاً شديداً فإسماعيل بن رافع مع كونه منكر الحديث اضطرب في إسناده فتارة رواه عن محمد بن يزيد، عن رجل، عن أبـي هريرة كما في رواية إسحاق هنا.

وتارة رواه عن يزيد بن أبـي زياد، عن محمد بن كعب، عن رجل، عن أبـي هريرة.

رواه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٨٦) قال: حدثنا أبو كريب قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربـي، عن إسماعيل بن رافع المدني، به الحديث بطوله وفيه هذا المقطع.

وتارة عن يزيد بن أبـي زياد، عن رجل، عن محمد بن كعب، عن رجل، عن أبـي هريرة.

رواه الطبري في التفسير أيضاً (١٠/ ١١٠) عن أبـي كريب ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربـي، عن إسماعيل بن رافع، عن يزيد، به فذكر بعض الحديث الطويل.

وتارة عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن أبـي هريرة بلا واسطة رواه أبو الشيخ في العظمة (ص ١٧٧ : ٣٨٨) من طريق عبدة بن سليمان، عن إسماعيل، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، به.

ورواه البيهقي في البعث والنشور (ص ٣٣٦: ٦٠٩) من طريقين عن مكي بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن رافع، به.

ورواه الطبراني في المطولات (٢٥/٢٦٧: ٣٦) من طريق أبـي عاصم الضحاك بن مخلد، عن إسماعيل بن رافع، به.

وتارة عن محمد بن كعب، عن رجل من الأنصار، عن أبـي هريرة.

رواه أبو الشيخ في العظمة (ص ١٨٥ : ٣٨٩) من طريق إسماعيل، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبـي هريرة.

رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٦٧) في ترجمة محمد بن يزيد بن أبـي زياد عن

. . . .

إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن رجل، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة ولم يذكر في كثير من الطرق متن الحديث واكتفى بما يدل عليه مثل حديث الصور.

الحكم عليه:

الحديث ضعيف جداً، وفيه علل.

١ ـ مداره على إسماعيل بن رافع، وهو ضعيف منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك.

٢ ـ محمد بن يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف بالإجماع حتى قال أبو حاتم مجهول.

٣ ـ فيه رجل مبهم ومع إبهامه لم يتحدد موضعه في الإسناد فتارة يذكر قبل أبي هريرة وتارة قبل محمد بن كعب.

٤ ـ الاضطراب في إسناده ومتنه وهو من إسماعيل كما نص الحافظ بن حجر في الفتح (١١/٣٦٨) حيث قال: إسماعيل اضطرب في سنده مع ضعفه.

٣٠١٤ ــ أخبرنا بقية بن الوليد: حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان، عن عائشة[١] رضي الله عنها قالت: إن نفراً من اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا: نسألك عن ثلاثة أشياء، لا يعلمها إلاَّ نبي، أخبرنا عن حملة العرش من هم؟ وعن منّي الرجل ومنّي المرأة، فقال ﷺ أما حملة العرش فإن الهوام تحمله بقرونها والبحرة[٢] التي في الشمس من عَرَقَهم، ومنيّ الرجل أبيض غليظ، ومنيّ المرأة أصفر رقيق / وذكر الثالثة، فقالوا: نشهد أنك نبي، هكذا نجده في التوراة. [سد٤٦٤]

....

(١) هكذا في النسخ والإتحاف، والذي في الآحاد لابن أبي عاصم والمعرفة لأبي نعيم: «أبو عائشة» وهو الأظهر.

(٢) هكذا في (سد). وفي (مح) غير ظاهرة وفي الإتحاف: «المحيرة» غير منقوطة.

٣٠١٤ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٦ ب).

وروا ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٢٥٨: ٢٧٨٤) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ق ٢٨١ أ) قال: حدثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية، به إلاَّ أنه قال عن أبي عائشة إن نفراً من اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا: حدثنا عن تفسير أبواب من التوراة لا يعلمهن إلاَّ نبي قال: وما هو؟ فذكروا ذلك فأخبرهم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وعلته الانقطاع لأنه إن كان الصحابي عائشة أم المؤمنين فهو منقطع لأن خالداً لم يلق عائشة كما ذكر أبو زرعة.

وإن كان الصحابي أبا عائشة والد محمد فإني لم أجد رواية لخالد بن معدان عنه ولعله أرسل عنه لا سيما وهو مشهور بالإرسال.

٣٠١٥ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا جرير عن عبيد المكتب، عن مجاهد قال: قال ابن عباس أو ابن عمر رضي الله عنهم: الشك[١] من عبيد قال[٢]: إن الله تبارك وتعالى احتجب من خلقه بأربع: بنور ثم ظلمة، ثم بنار، ثم ظلمة، أو بنار ثم ظلمة ثم نور ثم ظلمة / . [مح١٠٣أ]

....

(١) الصواب عندي أن الشك من جرير لأن غيره رووه عن عبيد بدون شك.

(٢) سقطت هذه اللفظة من نسخة (مح).

٣٠١٥ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٧ ب).

ورواه أبو الشيخ في العظمة (ص ١٣٥ : ٢٧٠) قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان عن عبيد يعني، المكتب، به وقال عن ابن عمر بدون شك.

رواه البيهقي في الأسماء (ص ٤٠٣) عن طريق يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن سعيد، عن عبيد المكتب، به عن ابن عمر بدون شك، مختصراً مع ذكر زيادة في آخره.

وأورده السيوطي في اللالىء (١/ ١٦) عن طريق أبي الشيخ ثم قال: وهذا الإسناد صحيح رجاله أخرج لهم الشيخان سوى عبيد فأخرج له مسلم والنسائي.

الحكم عليه:

هذا الأثر الموقوف على ابن عمر، صحيح الإسناد.

وقد روي أيضاً عن ابن عمرو بن العاص، مثله.

وقد روي مرفوعاً إلى النبي ﷺ ولكن لا يصح شيء من ذلك رفعه إلى النبي ﷺ، وسيأتي الكلام على المرفوع في الحديث الذي بعده، والله أعلم.

٣٠١٦ ــ [١] وقال إسحاق: أخبرنا روح بن عبادة القيسي، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي[١] عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: دون الله تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور لا يسمع أحد حس شيء من تلك الحجب إلاَّ زهقت نفسه.

* هذا إسناد ضعيف.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن يحيى الزِّمَّاني حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن عمر بن الحكم، عن عبد[٢] الله[٣] بن عمرو[٤]، وعن أبي حازم، عن سهل رضي الله عنه، به.

(١) وفي (سد): «الزيدي» وهو تصحيف.
(٢) وفي النسخ: «عبيد الله» وهو تحريف.
(٣) وفي (سد) زيادة: «بن الحكم».
(٤) وفي النسخ: «عن عبد الله بن عمرو عن أبي حازم» والتصويب من مصادر الحديث.

٣٠١٦ ــ تخريجه:

أورده الهيثمي في المجمع (١/ ٨٤)، وقال: فيه موسى بن عبيدة لا يحتج، به.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٤٩ ب) وقال: مداره على أبي عبيدة. وهو ضعيف.

وهو في مسند أبي يعلى (١٣/ ٥٢٠: ٧٥٢٥).

ورواه ابن أبي عاصم في السنة باب ذكر شفاعة النبي (ص ٣٥٢: ٧٨٨)، والعقيلي في الضعفاء في ترجمة عمر بن الحكم بن ثوبان (٣/ ١٥٢) والطبراني في الكبير (٦/ ١٤٨: ٥٨٠٢)، وأبو الشيخ في العظمة (ص ١٣٣: ٢٦٥) والبيهقي في الأسماء (ص ٥٠٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١١٦)، ستتهم من طريق

. . . .

مكي بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي، به أي بإسناد أبي يعلى.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً علته موسى بن عبيدة وهو منكر الحديث وضعفه الألباني في ظلال الجنة برقم (٧٨٨).

ولكن لا يمكن الحكم على الحديث بالوضع كما فعل ابن الجوزي، ولذا قال السيوطي في الكلالي: لم يصل حال موسى بن عبيدة إلى أن يحكم حديثه بالوضع.

وقد روي موقوفاً على ابن عمرو بن العاص.

رواه أبو الشيخ في العظمة (ص ١٣٦: ٢٧٥) من طريق ابن أبي حاتم عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص فذكره بنحوه موقوفاً وهذا الموقوف إسناده حسن، وهو أشبه بالإسرائيليات، وابن عمرو معروف بذلك.

وقد روى ابن خزيمة في التوحيد (١/ ٥٠: ٣٣) بسنده عن محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن عبيد الله بن مقسم قوله.

وروي أيضاً موقوفاً على مجاهد ووهب بن منبه.

وقد صح عن النبي ﷺ في هذا الباب حديث أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ فذكر حديثاً منه «حجابه النور ــ وفي رواية ــ النار، لو كشف لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره».

رواه مسلم في الإيمان (١/ ١٦٢: ١٧٩) وأحمد في المسند (٤/ ٤٠٥) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

٣٠١٧ ــ حدثنا عبد الله: ثنا عبدة[١] عن أبـي حيان التيمي[٢]، عن حبيب بن أبـي ثابت قال: أنشد حسان بن ثابت رضي الله عنه أبياتاً فقال رضي الله عنه:

شهــدت بــإذن الله أن محمــداً ... رسول الله فوق السموات من علُ
وإن أبـا يحيـى ويحيـى كـلاهما ... لــه عمــل فــي دينــه متقبــل
وإن أخـا الأحقـاف إذ قـام فيهـم ... يقــوم بــذات الله فيهــم ويعــدل

فقال النبـي ﷺ: وأنا.

....

(١) هو ابن سليمان الكلابـي.
(٢) أبو حيان هو يحيـى بن سعيد بن حيّان.

٣٠١٧ ــ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٢٩) وعزاه إلى أبـي يعلى وقال: وهو مرسل.

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٠ أ).

والأبيات في ديوان حسان (٣١٩) ضمن أبيات مدح بها النبـي ﷺ.

ورواه أبو بكر بن أبـي شيبة في مصنفه (٨/ ٥٠٧: ٦٠٦٨)، قال: حدثنا الفضل عن عبدة بن سليمان به بلفظه.

وعن طريق أبـي بكر بن أبـي شيبة في إثبات صفة العلو (ص ٦٧: ٣٧).

ورواه الذهبـي في العلو للعلي الغفار (ص ٤٠) من طريق أبـي بكر بن أبـي شيبة وقال: مرسل.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأنه مرسل لأن حبيب بن أبـي ثابت تابعي لم يشهد وقت إنشاد حسان للنبـي ﷺ ولذا قال الهيثمي والذهبـي: مرسل.

وله طريق آخر رواه ابن سعد في الطبقات كما في العلو للذهبـي (ص ٤١).

. . . .

قال ابن سعد أنبأنا مالك بن إسماعيل النهدي أنبأنا عمر بن زياد عن عبد الملك ابن عمير قال: جاء حسان بن ثابت إلى النبـي ﷺ فقال: أسمعك يا رسول الله قال: قل حقاً فذكر الأبيات الثلاثة إلاَّ أنه قال.

وإن الذي عادى اليهود ابن مريم — لــه عمــل مــن ربــه متقبــل

وإن أخــا الأحقــاق إذ يعــدلــونــه — يجــاهــد فــي ذات الله ويعــدل

وإسناد ابن سعد حسن لكنه أيضاً مرسل مثل الأول.

٣٠١٨ ــ حدثنا إسحاق هو ابن أبـي إسرائيل، حدثنا هشام بن يوسف عن أمية بن شبل، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يحكي، عن موسى عليه الصلاة والسلام على المنبر، قال: وقع في نفس موسى عليه الصلاة والسّلام هل ينام الله تبارك وتعالى؟ فأرسل الله عزَّ وجلّ إليه ملكاً، فأرّقه ثلاثاً، ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة، وأمره أن يحتفظ بهما، قال: فجعل ينام / ، وتكاد يداه يلتقيان، ثم يستيقظ فيحبس إحداهما عن الأخرى، [عم٤٢٣] حتى نام نومة، فاصطفقت يداه، فانكسرت القارورتان، قال: فضرب (الله تعالى)[1] له مثلاً: إن الله عزَّ وجلّ لو كان ينام لم تستمسك السموات والأرض.

....

(١) وما بين القوسين ليس في (مح).

٣٠١٨ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٣٢ ب).

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ٨٨) وعزاه إلى أبـي يعلى.

وهو في مسند أبـي يعلى (٦/ ١٣١ : ٦٦٣٩) بسنده ومتنه.

ورواه ابن جرير في تفسيره، في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (ح ٣/ ٨)، حدثنا إسحاق بن إسرائيل، به بنحوه.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٦: ٢٢) عن طريق بن إسحاق أبـي إسرائيل، به بلفظه.

ورواه الخطيب في التاريخ (١/ ٢٦٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٦ : ٢٣) كلاهما من طريق يحيـى بن معين قال: ثنا هشام بن يوسف، به بلفظه.

هكذا رواه أمية بن شبل مرفوعاً عن أبـي هريرة وخالفه معمر فرواه عن الحكم،

. . . .

عن عكرمة قوله دون ذكر النبي ﷺ وأبي هريرة.

أخرجه ابن جرير في التفسير (٧/٣) عن الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر وأخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ أن موسى سأل الملائكة هل ينام الله فذكر بنحوه.

ورواه الخطيب في التاريخ (٢٦٨/١) من طريق الحسن بن أبي الربيع قال: أنبأنا عبد الرزاق، به.

الترجيح بين الروايتين:

الطريق الأولى المرفوعة فيها أمية بن شبل وهو صدوق وقد خالفه معمر فوقفه على عكرمة، ومعمر جَبَل ولذا قال ابن الجوزي: لا يثبت هذا الحديث عن رسول الله وغلط من رفعه، والظاهر أن عكرمة رأى هذا في كتب اليهود، فرواه فما يزال عكرمة يذكر عنهم أشياء لا يجوز أن يخفى هذا على نبي الله عزَّ وجلّ.

وقال الذهبي في الميزان (٢٧٦/١)، ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى وإنما روي أن بني إسرائيل سألوا موسى عن ذلك.

قلت: والذي يؤيِّد ما ذهب إليه الذهبي ما رواه عبد الله بن أحمد في السنة (٤٥٥/٢ : ١٠٢٨) عن أبيه، نا يحيى بن يمان، نا أشعث، عن جعفر يعني ابن المغيرة، عن سعيد يعني ابن جبير قال: قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السّلام أينام ربنا، فقال: يا موسى خذ قدحين زجاجيتين فذكر الحديث بمعناه.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣٠٨/١) من طريق أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، به.

قلت: جعفر بن أبي المغيرة صاحب سعيد بن جبير، صدوق ولكن قال ابن منده: ليس هو بالقويّ في سعيد بن جبير، ولم أجد له في ذلك سلفاً.

قلت: وكون موسى مسؤولاً عنه من قبل بني إسرائيل أليق به، ولذا قال ابن كثير

. . . .

(٣٠٨/١) وهو من أخبار بني إسرائيل وهو مما يعلم أن موسى عليه السلام لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله وأنه منزه عنه.

وقال ابن الجوزي بعد أن ذكر أثر سعيد بن جبير قال: وهذا هو الصحيح فإن القوم كانوا جهالاً بالله عزَّ وجلّ.

٣٨ ــ باب الترغيب في عصيان الوسواس في أمـور الطـاعة

٣٠١٩ ــ قال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق[(١)] عن المبارك بن سعيد قال: سمعت منصور بن المعتمر يقول: قال رسول الله ﷺ: إن إبليس قعد لابن آدم بأطرقه، فقعد له بطريق الإسلام، فقال: أتسلم وتترك دينك، وأهلك، وولدك، ومولدك؟ فعصاه فأسلم، فقعد له بطريق الهجرة، فقال له: أتهاجر؟ وإنما الهجرة كالفرس في طوله، لا يريم[(٢)] / فعصاه فهاجر، فقعد له بطريق الجهاد، فقال له [سده٤٦٥] أتجاهد؟ إنما الجهاد كاسمه يجهد[(٣)] المال والنفس، فتقاتل فتقتل، فتنكح المرأة، ويقسم المال فعصاه فجاهد، فقال رسول الله ﷺ: فمن كانت فيه هذه الخصال فهو مضمون على الله عزَّ وجلّ إن مات، أو قتل، أو غرق أو احترق أن يدخله الله تعالى الجنة.

* هذا مرسل أو معضل.

....

(١) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري.

(٢) يريم: من رام إذا برح وزال من مكانه وأكثر ما يستعمل في المنفى لا يريم، أي: لا يزول عن مكانه (النهاية ٢/ ٢٩٠).

(٣) وفي (مح) و (عم): «تجهد» بالتاء الفوقانية.

. . . .

٣٠١٩ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٢٤) وقال: هذا إسناد معضل.

والحديث في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٩: ٥).

الحكم عليه:

الحديث ضعيف لأنه كما قال ابن حجر هنا، مرسل أو معضل وجزم البوصيري في الإتحاف بأنه معضل، وقال: لم أجده فيما وقفت عليه من كتب الحديث.

ومتن الحديث روي مرفوعاً موصولاً بطريق أخرى.

فقد رواه ابن حبان في صحيحه باب فضل الجهاد (٧/ ٥٧: ٤٥٧٤) عن أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو عقيل الثقفي، حدثنا موسى بن المسيب أخبرني سالم بن أبـي الجعد عن سبرة بن أبـي فاكه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام فذكر الحديث بنحوه مع زيادة يسيرة في آخره.

ورواه النسائي في سننه (٦/ ٢١: ٣١٣٤) عن إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، به.

ورواه أحمد في المسند (٣/ ٤٨٣) عن هاشم بن القاسم به.

ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف (٥/ ٢٩٣) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٧/ ١١٧ : ٦٥٥٨)، عن محمد بن فضيل، عن موسى الثقفي، به.

والحديث فيه عبد الله بن عقيل أبو عقيل وموسى بن المسيب وهما صدوقان، وعلى هذا فالحديث حسن، وقال ابن حجر في الإصابة (٢/ ١٤) إسناده حسن إلاَّ أن فيه اختلافاً، قلت: ولم أقف على ذلك.

٣٢ـ كتاب العلم

٣٠٢٠ ــ قال أحمد في الزهد: حدثنا أبو اليمان[١]، أخبرنا شعيب، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين قال: بلغني: أن لقمان الحكيم كان يقول: يا بني لا تتعلم[٢] العلم لتباهي به العلماء وتماري به السفهاء وترائي به في المجالس، ولا تترك العلم زهداً فيه ورغبة في الجهل، يا بنيّ إذا رأيت قوماً يذكرون الله تعالى فاجلس معهم، فإنك إن تك عالماً ينفعك علمك، وإن تك جاهلاً يعلموك ولعل الله تعالى أن يطلع عليهم برحمته فتصيبك معهم.

....

(١) هو الحكم بن نافع البهراني.

(٢) وفي (مح): «لا تعلم» بتاء واحدة.

٣٠٢٠ ــ تخريجه:

أورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٩)، الشطر الأول، وقال: رواه أحمد وهو منقطع كما تراه.

ورواه أحمد في المسند (١/ ١٩٠)، عن أبي اليمان به وذكر جزءاً منه وقال: فذكره.

ورواه ابن عبد البر في الجامع (١/ ١٠٧)، من طريق أبي اليمان به.

ورواه الدارمي في السنن (١/ ٨٨: ٣٨٣٢)، عن الحكم بن نافع به بلفظه إلاّ أنه قال: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب.

. . . .

ورواه الدارمي في السنن (١/ ٨٩: ٣٨٧)، عن محمد بن أحمد ثنا سفيان عن داود بن شابور سمع شهر بن حوشب يقول: قال لقمان لابنه: يا بني لا تعلم العلم لتباهي به العلماء فذكر الحديث وفي آخره زيادة.

ورواه ابن عبد البر في الجامع (١/ ١٠٧)، من طريق ابن عيينة عن داود بن شابور به.

الحكم عليه:

الحديث بإسناد أحمد بن حنبل معضل لأن عبد الله بن عبد الرحمن لم يسمع من الصحابة إلَّا من أبـي الطفيل والظاهر أنه سمعه من شهر بن حوشب كما بينته طريق الدارمي، أما الطريق الذي فيه شهر بن حوشب، ففيها علتان: الأولى: الإرسال، والثانية شهر بن حوشب وهو ضعيف، والظاهر أنه من الإسرائيليات.

أما الشطر الأول من الحديث إلى قوله «وتماري به السفهاء» مرفوع من حديث ابن مسعود وسيأتي برقم (٢٨٢).

٣٠٢١ ـ وقال مسدد: حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا هارون بن عنترة، عن أبيه قال: دخلنا[١] على ابن عباس رضي الله عنهما فقال: ما سلك رجل طريقاً يبتغي فيه العلم إلاَّ سهل الله تعالى له سبيلاً إلى الجنة، ومن يبطىء[٢] به عمله، لا يسرع به نسبه.

. . . .

(١) وفي (عم) و (سد): «دخلت» بالأفراد.

(٢) وفي (عم): «تبطىء» بالتاء الفوقانية.

٣٠٢١ ـ تخريجه:

رواه الدارمي في السنن في العلم باب فضل العلم والعالم (١/ ٨٩: ٣٥٢)، عن إسماعيل بن أبان عن يعقوب هو القمي، عن هارون به بلفظه.

ورواه الدارمي أيضاً (١/ ٨٥: ٣٦٢)، عن بشر بن ثابت، أخبرنا شعبة، عن يزيد بن أبي خالد، عن هارون به بلفظه مع زيادة في آخره.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٤٠: ٦١٦٥)، وعنه ابن عبد البر في جامع البيان (١/ ١٤)، عن أبي الأحوص، عن هارون بن عنترة به إلاَّ أنه اقتصر على الجزء الأول من الحديث فقط.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند حسن ولكنه موقوف لكن يقال: إن مثل هذا وإن كان موقوفاً لفظاً لكنه مرفوع حكماً لأنه يشمل ما يترتب عليه ثواب فمثل هذا لا يقال عنه بالرأي.

ومما يؤكد أنه مرفوع وروده مرفوعاً من حديث أبي هرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً إلاَّ سهل الله له به طريق الجنة، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (٤/ ٢٠٧٤: ٢٦٩٩)،

. . . .

وابن حبان في صحيحه باب ذكر تسهيل الله طريق الجنة (١/ ١٥٠: ٨٤)، وأبو داود في العلم باب الحث على طلب العلم (٤/ ٥٩: ٣٦٤٣)، والترمذي في القراءات (٥/ ١٩٥)، والدارمي (١/ ٨٣: ٣٥١)، كلهم وهم خمسة من طريق الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة.

واللفظ لابن حبان وأبـي داود والدارمي أما مسلم والترمذي فقد روياه في وسط الحديث الطويل المشهور (ما اجتمع قوم في بيت. . . إلخ).

والحديث صحيح بشواهده والله أعلم.

١ ـ باب فضل العالم[١]

٣٠٢٢ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، حدثني الصعق بن حزن البكري، حدثني عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: «يا ابن مسعود أتدري أيّ عرى الإيمان أوثق؟ فقلت: لبيك يا رسول الله. الله ورسوله أعلم، حتى قال لي ثلاثاً: قال ﷺ: «فإن أوثق عرى الإيمان الحب في الله عزّ وجل، والبغض في الله تعالى»، ثم قال ﷺ لي: يا ابن مسعود قلت: لبيك يا رسول الله، قال ﷺ: «أتدري أيّ الناس أفضل؟» قلت: الله ورسوله أعلم حتى قالها، ثلاثاً، قال ﷺ: «فإن[٢] أفضلهم علماً إذا فقهوا في دينهم، ثم قال[٣] ﷺ: يا ابن مسعود قلت: لبيك يا رسول الله، قال ﷺ: أتدري أيّ الناس أعلم حتى قالها ثلاثاً، قلت: الله ورسوله أعلم، قال ﷺ: أعلمهم أبصرهم[٤] بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصَّراً في العمل وإن كان يزحف على إسته.

[٢] وقال الطيالسي: حدثنا الصّعق فذكره مختصراً.

[٣] وقال أبو يعلى: حدثنا شيبان، حدثنا الصعق كذلك.

---

(١) وفي (سد): «فضل العلم».

. . . .

(٢) وفي (عم) و (سد): «إن» بدون فاء.

(٣) وفي (عم) و (سد): «لي» بعد «قال».

(٤) وفي (عم): «أبصره» بضمير المفرد.

٣٠٢٢ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٢ أ) وسكت عليه.

وأورده الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٣)، وعزاه إلى الطبراني، وقال: رواه بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف، وثقه أحمد وغيره وفيه ضعف.

ومن طريق أبي بكر أخرجه ابن عبد البر في جامع البيان (٢/ ٤٤).

والحديث في مسند الطيالسي منحة المعبود (١/ ٢٣: ٢٥)، باب ما جاء في شعب الإيمان.

ورواه الحاكم في المستدرك في التفسير (٢/ ٤٨٠).

والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٢: ١٠٥٣١) والصغير (١/ ١٢٣).

وأبو نعيم في الحلية في ترجمة سويد بن غفلة (٤/ ٧٧).

والبيهقي في المدخل (ص ٤٤٦: ٨٣٨)، وفي الشعب باب مجانبة الفسقة (٧/ ٦٩: ٩٥١٠)، وابن عبد البر في جامع البيان (٢/ ٤٣).

كلهم عن الصعق بن حزن به، وعند بعضهم زيادة في آخره.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله ليس بصحيح، فإن الصعق وإن كان موثوقاً فإن شيخه منكر الحديث قاله البخاري انتهى.

الحكم عليه:

مدار الحديث على الصعق بن حزن، وهو ثقة ولكن شيخه كما قال غير واحدٍ منكر الحديث.

وله طريق أخرى عن ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢١١: ١٠٣٥٧)، من طريق بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان، عن

. . . .

القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، عبد الله بن مسعود به بنحوه.

ورواه ابن عبد البر في جامع البيان (٢/ ٤٣)، من طريق بكير بن معروف به.

الحكم على الشاهد: رجاله كلهم ثقات إلاَّ بكير بن معروف وهو صدوق عند الجمهور، وعلى هذا فحديثه حسن واختلف في سماع عبد الرحمن بن عبد الله من أبيه، فمنهم من نفاه مطلقاً، ومنهم من قال: إنه سمعه في صغره، ومنهم من قال: إنه سمع لكنه سمع منه حرفاً أي حديثاً واحداً وهو حديث «محرم الحلال كمستحل الحرام».

والظاهر أن الحديث بهذا السند منقطع لأنه حتى الذين أثبتوا لعبد الرحمن سماعاً من أبيه لم يثبتوا إلاَّ في حديث واحد.

وعلى هذا فالحديث يبقى ضعيفاً لأنه في هذا الطريق فيه عقيل وهو منكر الحديث، والطريق الثاني منقطع، وحديث المنكر لا ينجبر، والله أعلم.

[عم٤٢٤]

٢ ــ باب عصمة الإجماع من الضلالة /

٣٠٢٣ ــ قال إسحاق: أخبرنا جرير[١]، عن الشيباني[٢]، عن ابن يسير[٣] بن عمرو / قال: سمعت أبـي يحدِّث أن أبا مسعود رضي الله عنه فذكر الحديث وفيه: «فإن الله تعالى لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة». [سد٤٦٥]

[٢] أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك عن قيس بن يسير[٤] بن عمرو عن أبيه قال: لحقت[٥] أبا مسعود رضي الله عنه فذكر الحديث. وقال: وإن[٦] الله تبارك وتعالى، لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة.

يأتي إن شاء الله بتمامه في الفتن[٧].

....

(١) هو ابن عبد الحميد الضبـي.

(٢) هو سليمان بن أبـي سليمان.

(٣) في (مح) و (سد): «ابن بشير» وهو تحريف، والتصويب من الإتحاف وكتب الرجال.

(٤) وفي النسخ الثلاث: «قيس بن بشير» بالشين المعجمة.

(٥) وفي (عم): «لحق» بدون تاء الفاعل.

(٦) وفي (عم): «لحق» بدون تاء الفاعل.

(٧) سيأتي برقم (٤٣٤٠).

٣٠٢٣ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٤٩ أ).

. . . .

وأورده الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٢١) وعزاه إلى الطبراني بطريقيه، وقال رجال الطريقة الثانية ثقات.

الحكم عليه:

أولاً: الحديث موقوف.

ثانياً: إن للحديث طريقين عند إسحاق بن راهويه وفيهما قيس بن يسير، ولا يعرف فيه جرح وأنا أشك في وجوده في هذا السند لأن غيره رواه عن الشيباني عن يسير بن عمرو مباشرة، ومما يؤكد هذا أن المزي ذكر أن الشيباني روى عن يسير ولم يذكر من شيوخ الشيباني قيس بن عمرو.

ورواه الحاكم في المستدرك في الفتن (٤/ ٥٥٥)، والخطيب في الفقه باب الكلام في الأصل الثالث الإجماع (١/ ١٦٧)، كلاهما عن طريق الشيباني أنبأنا بشير بن عمرو الحديث بطوله، وهكذا ضبطوه «بشير» والصواب «يسير» وقال الحاكم: هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وله طرق أخرى صحيحة عن أبي مسعود رضي الله عنه.

فرواه الحاكم في المستدرك في الفتن (٤/ ٤٠٦)، عن طريق واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي الشعثاء قال: خرجنا مع أبي مسعود الأنصاري فقلنا له: اعهد إلينا فقال: «عليكم بتقوى الله ولزوم جماعة محمد ﷺ فإن الله لن يجمع جماعة محمد على ضلالة» الحديث.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة باب ما ذكر من النبي من أمره بلزوم الجماعة (ص ٤١: ٨٥)، عن أبي بكر، ثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن ابن المسيب ابن رافع، عن يسير بن عمرو به بلفظ «عليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة».

وقال الألباني في ظلال الجنة برقم (٨٥)، إسناده جيِّد موقوف، رجاله رجال الشيخين.

. . . .

ورواه الخطيب في الفقه (١/ ١٦٧)، من طريق محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ابن خليس قال: قال يسير بن أبـي عمرو، عن أبـي مسعود.

وفي المطبوع بشير بن أبـي عمرو، وكان من أصحاب النبـي ﷺ قلت: الظاهر أن هذا تحريف من الطابع.

وهذا الطريق رجاله ثقات غير أبـي عتبة، وهو أحمد بن الفرج قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن عدي: لا يحتج بحديثه.

والحديث بطرقه صحيح قطعاً عن أبـي مسعود رضي الله عنه ولكنه موقوف عليه.

وقد ورد الحديث مرفوعاً إلى النبـي ﷺ عن عدة من الصحابة منها حديث ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كان الله ليجمع هذه الأمة على الضلالة». الحديث.

رواه الحاكم في المستدرك في العلم (١/ ١١٦)، والترمذي في الفتن باب ما جاء في لزوم الجماعة (٤/ ٤٦٦ : ٢١٦٧)، وابن أبـي عاصم في السنة باب ما ذكر عن النبـي من أمره بلزوم الجماعة (ص ٣٩: ٨٠)، كلهم عن المعتمر بن سليمان، عن سليمان بن سفيان «وهو أبو سفيان المدني مولى طلحة بن عبيد الله»، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

قلت: ومدار حديث عبد الله بن عمر على سليمان بن سفيان وهو ضعيف.

وله شاهد آخر من حديث أنس رضي الله عنه قال: إن النبـي ﷺ كان يقول: «إن الله قد أجار أمتي أن تجتمع على ضلالة».

رواه ابن أبـي عاصم في السنة (ص ٤١: ٨٣)، من طرق عن أنس، وكلها ضعيفة، ولكن بمجموعها حسن إن شاء الله.

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

. . . .

«لا يجمع الله أمتي على ضلالة، ويد الله مع الجماعة».

أخرجه الحاكم في المستدرك في العلم (١/ ١١٦)، عن طريق عبد الرزاق، ثنا إبراهيم بن ميمون العدني لقد حدثني ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس وقال الحاكم: إبراهيم ابن ميمون، قد عدَّلَه عبد الرزاق، وزاد الذهبي ووثقه ابن معين.

وله شاهد آخر من حديث كعب بن عاصم الأشعري أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن الله تعالى قد أجار أمتي من أن تجتمع على ضلالة».

رواه ابن أبي عاصم في السنة (ص ٤١ : ٨٢)، عن طريق سعيد بن زربي عن الحسن، عن كعب به، وسعيد بن زربي: منكر الحديث.

الحديث بمجموع طرقه لا ينزل عن درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

وقد حسن الألباني الحديث بمجموع طرقه في الصحيحة برقم (١٣٣١).

[مح٤١٠ب] ٣٠٢٤ ــ وقال الحارث[١]: حدثنا / إسماعيل بن أبـي إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيـى بن عبيد الله التيمي، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى أجاركم من ثلاث أن تستجمعوا على ضلالة كلكم وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وأن أدعو عليكم بدعوة فتهلكوا، وأبدلكم[٢] بهذا[٣]: بالدابة، والدجال، والدخان.

....

(١) وفي النسخ كلها: «إسحاق» بدل الحارث وهو خطأ.

(٢) وفي النسخ أيضاً: «وأبدله» والتصويب من بغية الباحث.

(٣) هذه الكلمة سقطت من النسخ كلها، والزيادة من بغية الباحث والإتحاف.

٣٠٢٤ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٤٩ أ).

وهو في بغية الباحث (ص ٨٦: ٥٥) بسنده ومتنه.

ورواه أبو عمرو الداني في الفتن (١/ ٤٥)، من طريق علي بن معبد قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به، وليس فيه الفقرة الأخيرة وأبدله... إلخ.

ورواه الخطيب في الفقيه باب الكلام في الأصل الثالث وهو إجماع المجتهدين (١/ ١٦٢)، عن طريق إسماعيل بن عياش به إلاَّ أنه اقتصر على الفقرة الأولى من الحديث.

ورواه الخطيب أيضاً في الفقيه (١/ ١٦٢)، عن طريق نوح بن أبـي مريم عن داود بن أبـي هند عن يحيـى بن عبيد الله به واقتصر على الفقرتين الأوليين.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً، ففيه يحيـى بن عبيد الله وأبوه وهما ضعيفان، وضعف يحيـى أشدّ من ضعف أبيه.

وقد ورد متن الحديث من حديث أبـي مالك الأشعري عن النبـي ﷺ قال: إن

. . . .

الله أجاركم من ثلاث خلال أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وأن لا تجتمعوا على ضلالة».

رواه أبو داود في الفتن باب الفتن ودلائلها (٤/ ٤٥٢ : ٤٢٥٣)، عن محمد بن عوف الطائي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني أبي قال ابن عوف وقرأت في أصل إسماعيل قال حدثني ضمضم، عن شريح، عن أبي مالك.

وعن طريق أبي داود أخرجه الخطيب في الفقه (١/ ١٦٠).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٢٩٢ : ٣٤٤٠)، عن طريق محمد بن إسماعيل به.

الحكم عليه:

الحديث بسند أبي داود فيه أمور منها أن فيه محمد بن إسماعيل بن عياش، قال الحافظ ابن حجر عابوا عليه روايته عن أبيه بلا سماع انتهى، ولكن الراوي عنه قال قرأت في أصل إسماعيل فهو من هذا الباب جيِّد.

ثانياً: فيه إسماعيل بن عياش وهو ثقة في رواية أهل بلده وهو حمصي وشيخه وهو ضمضم بن رزعة حمصي، وقد أخطأ فيه الحافظ في التقريب حيث قال صدوق يهم ولم أر من وصفه بالوهم بل وثقه ابن معين وغيره وانفرد أبو حاتم بتضعيفه وهو متشدد، وتضعيفه غير مفسر ومع ذلك يقابله توثيق الأئمة.

ثالثاً: شريح بن عبيد الحمصي لم يسمع من أبي مالك الأشعري كما حققه الحافظ ابن حجر في التهذيب.

قلت: لولا الانقطاع بين شريح وأبي مالك لكان الحديث حسناً والعجب ما فعله الحافظ حيث قال في بذل الماعون (ص ١٢٩) بعد ذكر الحديث: إسناده حسن مخالفاً في ذلك ما حققه هو بنفسه في التهذيب.

تنبيه: الفقرة الأولى من الحديث وهي قوله: «أن تستجمعوا على ضلالة» صحيحة كما مر ذلك في الحديث الذي قبله، والله أعلم.

٣ ـ باب طلب الإسناد

٣٠٢٥ ـ قال إسحاق: أخبرنا سعيد بن عامر الضبعي حدثنا شعبة عن الأعمش قال: قلت لإبراهيم: إنك تحدثني فأسنده لي، قال: ما قلت[١] لك قال عبد الله فقد حدثني به غير واحدٍ عن عبد الله، وإذا سميت فهو من سميت.

....

(١) وفي (عم): «إذا قلت».

٣٠٢٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٦ أ) وقال: هذا إسناد رجاله ثقات.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٧٢) في ترجمة إبراهيم بن يزيد قال: أخبرنا عمر بن الهيثم أبو قطن قال: حدثنا شعبة، به بنحوه.

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين.

وقد روي معنى هذا الأثر عن الحسن البصري رحمه الله تعالى.

رواه البزار كما في الكشف (١/ ١٠٥) باب طلب الإسناد برقم (١٨٦) عن طريق مبارك بن فضالة قال: قام إسماعيل بن إبراهيم أو إبراهيم بن إسماعيل إلى الحسن، فقال: أبا سعيد إنا نسمع منك أحاديث تحدث بها عن رسول الله ﷺ فأسندها لنا، فقال: سل عما بدا لك، فقال: حديث النبي ﷺ في قيام السّاعة، فقال: حدثني

. . . .

أنس بن مالك، عن النبـي ﷺ. . . إلخ.

ورواه ابن عدي في الكامل (١/ ١٥٩) عن طريق الهيثم بن عبد الصمد، حدثنا أبـي عن الحسن، قال: قال رجال: إنك تحدثنا فتقول، قال رسول الله ﷺ ولو كنت تسند لنا إلى من حدثك، فقال له الحسن: أيّها الرجل ما كذبنا ولا كذبنا، ولقد غزوت غزوة إلى خراسان ومعنا فيها ثلاثمائة من أصحاب محمد ﷺ.

٤ ـ باب الأخذ باختلاف الصحابة

٣٠٢٦ ـ قال مسدد: حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن عون بن عبد الله ابن عتبة[١] قال: قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: ما يسرّني باختلاف أصحاب رسول الله ﷺ حمر النعم لأنا إن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا وإن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا.

* صحيح مقطوع.

....

(١) وفي النسخ: «عقبة» وهو تحريف، والتصحيح من الإتحاف ومصادر ترجمته.

٣٠٢٦ ـ تخريجه:

رواه الخطيب في الفقيه (٢/ ٥٩) من طريق مسدد.

الحكم عليه:

هذا الأثر عن عمر بن عبد العزيز: ضعيف بهذا السند من أجل إسماعيل بن عبد الملك، وبهذا يعلم قول الحافظ بن حجر: صحيح مقطوع أنه ليس بصواب ولعله كان يقصد بطرقه.

وله طرق أخرى بمعناه أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٥٩) عن محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة أن عمر بن عبد العزيز كان

. . . .

يقول: ما سرَّني لو أن أصحاب محمد لم يختلفوا لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن رخصة.

وهذا إسناد حسن، فيه معاذ بن هشام وعثمان الدقاق وهما صدوقان وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه الخطيب أيضاً في الفقيه (٢/ ٥٩) من طريق عمران القطان، عن مطر الوراق، عن عمر بن عبد العزيز مختصراً.

وهذه الطريق يؤيد بعضها بعضاً وتدل على أن المعنى ثابت عن عمر بن عبد العزيز.

ومما يؤيد ذلك أن عمر بن عبد العزيز كان يفتي به.

رواه الدارمي في سننه (١/ ١٢٢: ٦٣٤) باب اختلاف الفقهاء قال: أخبرنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة، عن حميد، قال: قلت: لعمر بن عبد العزيز: لو جمعت الناس على شيء فقال: ما يسرني أنهم لم يختلفوا، قال: ثم كتب إلى الآفاق أو إلى الأمصار ليقضي كل قوم بما اجتمع عليه فقهاؤهم.

٣٠٢٧ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا هشيم، حدثنا داود بن أبـي هند عن أبـي نضرة[١]، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: إن ابن مسعود وأبـيّ بن كعب رضي الله عنهما، اختلفا في الرجل يصلي، فقال أبـيّ رضي الله عنه: يصلي في ثوب، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: في ثوبين، فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فأرسل إليهما، فقال: رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ اختلفا في فتيا واحدة، فبأيّ القولين يصدر الناس؟ ثم قال: ألا إن القول ما قال أبـيّ رضي الله عنه، ولم يأل ابن مسعود رضي الله عنه.

* صحيح موقوف.

(١) المنذر بن مالك بن قطعة.

٣٠٢٧ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٣ أ) وقال هذا إسناد رجاله ثقات.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند صحيح موقوف، وقد صححه الحافظ ابن حجر كما هنا.

ورواه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١/ ٣١٣) باب في الصلاة في الثواب الواحد عن يزيد بن هارون قال: أخبرنا داود بن أبـي هند، به إلاَّ أنه قال: عن أبـي سعيد الخدري بدل جابر ولعل هذا من تحريف النّساخ.

ورواه عبد الرزاق في المصنف الصلاة باب ما يكفي الرجل من الثياب (١/ ٣٥٦: ١٣٨٤) عن معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: اختلف أبـي بن كعب وابن مسعود في الرجل يصلي في الثوب الواحد فذكره بنحوه.

وهذا منقطع لأن الحسن لم يدرك عمر بن الخطاب وعلي هذا فهو لم يحضر مقالة عمر في هذه القضية، بل لم يرو عن أبـي بن كعب.

٥ ــ باب الزجر عن السؤال عما لم يقع

٣٠٢٨ ــ قال إسحاق: أخبرنا أبو هشام[1] المخزومي، حدثنا وهيب[2]، أخبرنا داود[3] عن عامر هو الشعبي قال: سئل عمار رضي الله عنه عن مسألة فقال: كان هذا بعد؟ قالوا: لا ، قال: دعونا حتى يكون، فإذا كان بحثناها[4] لكم.

*** هذا موقوف رجاله ثقات، وهو صحيح، إن كان الشعبي سمع من عمار رضي الله عنه.**

....

(١) المغيرة بن سلمة.

(٢) هو ابن خالد بن عجلان.

(٣) هو ابن أبي هند.

(٤) وفي (عم): «تجشمناها». وفي (سد): «تجسمناها» بالسين المهملة.

٣٠٢٨ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٢ ب) ونقل قول ابن حجر على الحديث دون عزو إليه. وعن إسحاق بن إبراهيم أخرجه الدارمي (١/ ٤٨: ١٢٥).

الحكم عليه:

هو كما قال الحافظ ابن حجر هنا: موقوف رجاله ثقات وهو صحيح إن كان الشعبي سمع من عمار رضي الله عنه. قلت: إن المزي لم يذكر أن الشعبي سمع من

. . . .

عمار، وهذا يؤكد أنه لم يسمع منه ولا سيما أن الشعبي مدلس ولم يصرّح بالتحديث.

ولكن معنى الأثر قد صح عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم منهم أبي بن كعب رضي الله عنه قال مسروق: سألت أبي بن كعب عن شيء، فقال أكان هذا، قلت: لا : قال: فأجّمنا حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا.

أخرجه ابن عبد البرّ في جامع البيان (٢/ ٥٨) عن طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الملك بن أبحر، عن الشعبي، عن مسروق، به.

وقال الألباني في الضعيفة (٢/ ٢٨٦) إسناده صحيح.

ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه الدارمي في سننه (١/ ٤٧: ١٢٣) عن مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد بن زيد المنقري، حدثنا أبي قال: جاء رجل يوماً إلى ابن عمر فسأله عن شيء لا أدري ما هو فقال له ابن عمر: لا تسأله عما لم يكن فإني سمعت عمر بن الخطاب يلعن من سأله عما لم يكن».

قال الألباني في الضعيفة (٢/ ٢٨٧) سنده صحيح.

ومنهم زيد بن ثابت الأنصاري كان يقول: إذا سئل عن الأمر أكان هذا؟ فإن قالوا نعم قد كان، حدث بالذي فيه بالذي يعلم والذي يرى، وإن قالوا لم يكن، قال: فذروه حتى يكون.

رواه الدارمي في سننه (١/ ٤٧: ١٢٤) قال: أخبرنا الحكم بن نافع أنا شعيب، عن الزهري قال: بلغنا أن زيد بن ثابت الأنصاري قلت: هذا ضعيف لأنه منقطع.

ويشهد لمعنى الأثر الحديث الذي بعده.

٣٠٢٩ ـ أخبرنا أبو خالد[1] سليمان بن حيان: حدثنا ابن عجلان عن طاوس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها. فإنكم إن لم تفعلوا لم ينفك المسلمون أن يكون منهم من[2] إذا قال وُفق أو قال سُدد، وإنكم إن استعجلتم بالبلية قبل نزولها ذهب بكم السبيل ها هنا وها هنا.

....

(١) وفي (عم): «حدثنا سليمان» وهو خطأ لأن سليمان هو أبو خالد.

(٢) وفي (عم): «ما إذا قال».

٣٠٢٩ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٢ ب).

ورواه أبو داود في المراسيل (ص ٣٢٢: ٤٥٧) باب ما جاء في العلم.

ومن طريقه ابن بطة في الإبانة (١/ ٣٩٥: ٢٩٢) عن عبد الله بن سعيد الكندي، عن أبـي خالد، عن ابن عجلان، به بنحوه.

وعنه ابن عبد البر في الجامع (٢/ ١٤٢) من طريق أبـي خالد الأحمر عن محمد بن عجلان، به بنحوه.

الحكم عليه:

قال البوصيري في الإتحاف: رواه إسحاق بإسناد حسن، قلت: ولكنه منقطع لأن طاووساً لم يسمع من معاذ، قال ابن حجر في التهذيب (٥/ ٩) وأرسل عن معاذ بن جبل.

ويدل على أنه أرسل هذا الحديث عن معاذ بالمتابعة التي تليه حيث قال طاووس فإن أصحابنا أخبرونا عن معاذ، وهذا دليل أنه أرسل والحديث موقوف في ذلك الإسناد على معاذ بن جبل كما سيأتي إن شاء الله.

وقد روي أيضاً مرسلاً عن أبـي بن عبد الرحمن.

أخرجه أبو داود في المراسيل (ص ٣٢٣: ٤٥٨) قال: حدثنا محمد بن المثنى،

. . . .

حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد يعني الليثي، عن يحيى بن كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بمعناه.

ورواه البيهقي في المدخل (ص ٢٢٧: ٢٩٨) عن طريق عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، ثنا روح بن عبادة، به.

وهذا مع كونه مرسلاً ففيه أسامة بن زيد الليثي، وحديثه التحسين.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/ ١٦٧) وهما مرسلان أي يعني طريق طاوس عن معاذ ومرسل أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: يقوي بعضه بعضاً.

ورواه الدارمي في السنن (١/ ٤٦: ١١٨) عن يحيى بن حسان ومحمد بن المبارك قال: ثنا يحيى بن حمزة، حدثنا أبو سلمة بن الحمصي أن وهب بن عمرو الجمحي حدثه أن النبي ﷺ قال: لا تعجلوا بالبلية فذكره بنحوه.

وهذا ضعيف أيضاً لأنه مرسل ووهب بن عمرو الجمحي لم أعرفه وقال الألباني في الضعيفة، ويحتمل أنه وهب بن عمير، ولم يذكر فيه غير ذلك فهو مجهول.

وهذه الطرق يتقوى بها الحديث.

٣٠٣٠ ـ أخبرنا يحيى بن آدم: حدثنا حماد بن زيد عن الصلت بن راشد قال: سألت / طاوساً، عن شيء فقال: أكان هذا؟ فقلت [عم٤٢٥] نعم، قال: فإن أصحابنا أخبرونا، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه. أنه قال: لا تستعجلوا بالبلية قبل نزولها. وذكر مثله ولم يرفعه.

* هذا إسناد حسن.

٣٠٣٠ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٧٦٢).

ورواه الدارمي في السنن (١/ ٥٢: ١٥٥) عن مسلم بن إبراهيم.

ورواه البيهقي في المدخل ص ٢٢٦: ٢٩٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

ورواه الخطيب في الفقيه (٢/ ١٢) باب القول في السؤال عن الحادثة، من طريق منصور بن سعيد ثلاثتهم، عن حماد بن زيد، به بألفاظ متقاربة.

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح، ورجاله ثقات، وحسّن إسناده الحافظ ابن حجر هنا وهو أقوى من المرفوع.

٦ ــ باب الإيجاز في الفتوى

٣٠٣١ ــ قال ابن أبـي شيبة: حدثنا ابن علية عن الجريريّ[١]، عن ثمامة بن حَزْن قال: كنت عند أبـي. فجاء رجل. فقال: إني ما رأيت عبد الله بن عمرو أمس فأخاف أن يكون يفوتني[٢] فأحب أن تسأله لي عن شيء قال: اذهب فاستفته أنت قال: وعبد الله قائم بين يدي فسطاطه إذ جاء رجل إلى الفضاء فأتاه ثم رجع: قال أخبرنا حين جاء قال: قلت يا عبد الله بن عمرو أفتني يا عبد الله بن عمرو أفتني يا عبد الله بن عمرو، قال: لا تقل بهذا إلاَّ حقاً، وأشار إلى لسانه، ولا تعمل بهذا إلاَّ صالحاً ــ يعني يده ــ تدخل الجنة بغير حساب (ولا عذاب)[٣] قال: قلت: جوّزت في الفتيا، قال: إنك جئت، وأنا أريد الكعبة، وقد نُشر بردائي أو حُلّتي، وإن قلت ذلك لقد أوتي رسول الله ﷺ وسط أمره فقيل له: قم فجوز، فقام فجوز، فكان أجوز من قبله ومن بعده، قال: قلت يا عبد الله بن عمرو من كل ذنب يقبل الله التوبة؟ قال: نعم.

* صحيح موقوف.

(١) سعيد بن إياس.

(٢) هنا بياض في نسخة (سد). وفي (عم) و (مح): «يفتني».

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (سد) و (عم).

. . . .

٣٠٣١ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٦٣ أ).

الحكم عليه:

الأثر بهذا السند صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقال البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٦٣ أ) وسعيد بن إياس الجريري وإن اختلط بأَخَرة فإن إسماعيل بن علية روى عنه قبل الاختلاط ومن طريقه روى مسلم في صحيحه.

٧ ــ باب النهي عن كتابة غير[(١)] القرآن

٣٠٣٢ ــ قال إسحاق: أخبرنا عطاء بن مسلم الحلبي قال: قلت لعمرو بن قيس الملائي: اكتب لي هذا الحديث فقال: لا، إن إبراهيم النخعي قال: لا تكتبوا فتتكلوا، ثم قال إبراهيم: قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نكتب شيئاً من الحديث، فقال: ما هذا يا معاذ؟ قلنا سمعناه منك يا رسول الله ﷺ قال ﷺ: يكفيكم هذا القرآن مما سواه، فما كتبنا شيئاً بعدُ.

* هذا منقطع.

....

(١) وفي (عم) و (سد): «النهي عن كتابة القرآن» وهو مخالف لحديث الباب.

٣٠٣٢ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٥ ب) وقال: هذا منقطع.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وعلته عطاء بن مسلم الخفاف، وهو ضعيف من جهة الحفظ.

ولكن الحديث يتقوى بحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، المشهور أن رسول الله ﷺ قال: لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه.

. . . .

رواه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٢٩٨ : ٢٠٠٤) والحاكم في المستدرك (١/ ١٢٧) والدارمي (١/ ٩٨: ٤٥٦).

وأحمد في المسند (٣/ ١٢) أربعتهم عن طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبـي سعيد الخدري.

التوفيق بين أحاديث النهي عن كتابة الحديث وأحاديث الإذن فيها.

١ ــ إن النهي عن كتابة غير القرآن كان لخوف والتباس القرآن بالحديث، أو خوف انشغال الناس بالحديث عن القرآن فلما أمن عن ذلك أجيز.

٢ ــ أو كان النهي عن كتابة غير القرآن خوف الاتكال على الكتابة وإهمال الحفظ.

٣ ــ وهو الراجح إن النهي كان متقدماً وأن أحاديث الإذن نسخت أحاديث النهي لأن النبـي ﷺ كما رواه البخاري قال في حجة الوداع «اكتبوا لأبـي شاه. وقال في مرض موته ﷺ ائتوني بكتاب أكتب لكم. . .».

انظر الحديث والمحدثون لمحمد أبو زهرة (ص ١٢٣).

وانظر أيضاً: السنة ومكانتها في التشريع للدكتور مصطفى السباعي (ص ٦١).

٣٠٣٣ ـ وقال أبو بكر: حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة[١] قال: كتبت عن أبي كتاباً فقال أبي: لولا أن فيه آية من كتاب الله تعالى لأحرقته، ثم دعا بمركن، أو إجانة نفسه ثم قال: عني[٢] [سد٤٦٧] عني، ما سمعت مني فإني لم أكتب عن رسول الله ﷺ / كتاباً فقال: كدت أن تهلك أباك[٣].

....

(١) هو ابن أبي موسى.
(١) وفي (سد): «غبي» وليست ظاهرة في (عم).

٣٠٣٣ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٦٥ ب).

ورواه أبو خيثمة في العلم (ص ١٤٥: ١٥٣) عن وكيع به مختصراً.

وعنه رواه الخطيب في التقييد، باب ذكر الرواية عن أبي موسى الأشعري (ح ٤٠).

ورواه الدارمي في المقدمة (١/١٠١: ٤٧٩)، ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٧٩: ٣٦٩) ورواه ابن عبد البر في جامع البيان (١/٦٦)، ورواه الخطيب في التقييد (ص ٤٠) بطرق كلهم عن طريق حميد بن هلال، عن أبي بردة به بمعناه وبعضهم رواه باختصار.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (١/١٠٩: ١٩٥) من طريقين عن أبي بردة بنحوه.

الحكم عليه:

الأثر صحيح عن أبي موسى الأشعري وهو على شرط مسلم، وطلحة بن يحيى، ثقة، وفيه كلام يسير، وقد تابعه حميد بن هلال عن أبي بردة، وقال الهيثمي في المجمع رجاله رجال الصحيح.

وللأثر شواهد كثيرة عن عدَّة من الصحابة منهم أبو سعيد الخدري، عن

. . . .

أبـي نضرة قال: قلت لأبـي سعيد إنك تحدثنا أحاديث معجبة، وإنا نخاف أن نزيد أو ننقص فلو اكتتبناه، قال: لن نكتبكم ولن نجعله قرآناً ولكن احفظوا عنا كما حفظنا.

أخرجه أبو هيثمة زهير بن حرب في العلم (ص ١٣١ : ١٩٥) عن إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري، عن أبـي نضرة به.

ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٧٩) والخطيب في التقييد (ص ٣٦) كلاهما من طرق، عن أبـي نضرة به بألفاظ متقاربة.

وله شواهد كثيرة أخرى في هذا المعنى. وإنما اكتفيت بهذا القدر خشية الإطالة.

٣٠٣٤ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، حدثنا علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عرفطة قال: كنت جالساً عند عمر رضي الله عنه، إذ أُتي برجل من عبد القيس، مسكنه بالسوس[١]، فقال له عمر رضي الله عنه: أنت فلان ابن فلان العبدي؟ قال: نعم: فضربه بعصا معه، فقال الرجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر رضي الله عنه: اجلس فجلس[٢]، فقرأ عليه: (بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١﴾[٣] [مح١٠٥أ] إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ / نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾[٤] الآية. فقرأها عليه ثلاثاً[٥] وضربه ثلاثاً، فقال الرجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنت الذي نسخت كتاب دانيال، قال: مرني بأمرك أتبعه، قال رضي الله عنه، انطلق: فامحه بالحميم[٦] والصوف الأبيض ثم لا تقرأه أنت ولا تقرئه أحداً من المسلمين، فلأن بلغني أنك قرأته أو أقرأته أحداً من المسلمين، لأهلكتك عقوبة ثم قال رضي الله عنه، له: اجلس، فجلس بين يديه.

قال: انطلقت أنا[٧] فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئت به في أديم فقال لي رسول الله ﷺ: ما هذا الذي في يدك يا عمر؟ قال: قلت: يا رسول الله كتاب[٨] نسخته لنزداد[٩] به علماً [إلى علمنا][١٠] قال: فغضب [عم٤٢٦] رسول الله ﷺ / حتى احمرت عيناه ثم نودي بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار: أغضب نبيكم، السلاح السلاح فجاؤوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال: لقد أتيتكم بها بيضاء نقية، فلا تتهوكوا، ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر رضي الله عنه: فقمت، فقلت: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبك رسولاً ثم نزل رسول الله ﷺ[١١].

. . . .

(١) وفي (عم) و (سد): «بالسوسن».
(٢) وفي (عم): «حليس».
(٣) وفي (مح): «المر» وهو خطأ مطبعي.
(٤) سورة يوسف، آية ١ ـ ٣.
(٥) وفي (سد): «ثلاث مرات».
(٦) وفي الإتحاف: «الحميم» مثل ما ذكرته.
(٧) وفي (عم): «أنت» وهو تحريف.
(٨) وفي (عم): «كتاباً» بالنصب.
(٩) وفي (عم): «لتزداد» بالتاء المثناة.
(١٠) سقط ما بين القوسين من نسختي (عم و سد).
(١١) وليس في (عم) و (سد): «رسول الله».

٣٠٣٤ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٧ ب) وقال: إسناده ضعيف لضعف خليفة بن قيس.

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٧)، باب الاقتداء بالسلف وعزاه إلى أبـي يعلى.

ورواه الخطيب في التقييد، باب عمر يعدل عن كتب السنن ويحرق الكتب لذلك (ص ٥١)، عن طريق أبـي يعلى.

ورواه العقيلي في الضعفاء في ترجمة خليفة بن قيس (٢/ ٢١) عن طريق علي بن مسهر به واقتصر على الشطر الأخير مما يتعلق بعمر فقط دون ذكره قصة الرجل أي من قوله «انتسخت كتاباً من أهل الكتاب. . .» إلخ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وفيه علتان: الأولى: ضعف عبد الرحمن بن إسحاق.

والثانية: جهالة خليفة بن قيس.

. . . .

والشطر الأخير الذي يتعلق بعمر بن الخطاب له شاهد بمعناه من حيث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن عمر بن الخطاب أتى النبـي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه النبـي ﷺ فغضب، فقال: أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده، لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدّقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى حياً ما وسعه إلاَّ أن يتبعني».

رواه أحمد في المسند (٣/ ٣٨٧)، والدارمي في السنن، باب الحديث عن الثقات (١/ ٩٥: ٤٤١) وابن أبـي عاصم في السنة، باب ذكر.

قول النبـي ﷺ تركتكم على مثل البيضاء (ص ٢٧: ٥٠) والبزار كما في الكشف، باب اتباع رسول الله ﷺ (١/ ٧٩: ١٢٤) وابن عبد البر في جامع البيان (٢/ ٤٢) كلهم عن طريق مجالد، عن عامر الشعبـي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه. بألفاظ مختلفة واللفظ المذكور لأحمد والبزار.

وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وتغيّر بأَخَرة.

وله شاهد آخر بما يتعلق بعمر أيضاً من حديث عبد الله بن ثابت رضي الله عنه، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى النبـي ﷺ فقال: «يا رسول الله إني مررت بأخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك فتغيّر وجه رسول الله ﷺ فذكره بمعناه وفيه رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً. . .» إلخ.

رواه عبد الرزاق في المصنف في كتاب أهل الكتاب (٦/ ١١٣: ١٠١٦٤) وعنه أحمد في المسند (٣/ ٤٧٠) عن الثوري، عن جابر، عن الشعبـي، عن عبد الله بن ثابت.

وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف كذبه بعضهم في رأيه لأنه رافضي.

وسقط جابر من مصنف عبد الرزاق.

والشطر الأخير مما يتعلق بعمر أيضاً له شاهد من حديث أبـي الدرداء قال: جاء عمر بجوامع من التوراة، فذكر بنحو رواية عبد الله بن ثابت السابقة.

. . . .

رواه الطبراني في الكبير كما في المجمع من حديث أبـي الدرداء.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٩) فيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثقون، قلت: ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه شيئاً.

فالحديث بما يتعلق بعمر بن الخطاب حسن بمجموع طرقه وشواهده، وقد حسنه الألباني في ظلال الجنة (برقم ٥٠).

أما ما يتعلق بقصة الرجل الذي ضربه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ما ينبغي أن يصدف عن الاشتغال به في الانتقاء (٢/ ١٦١ : ١٤٩٠)، عن الحسن بن أبـي بكر أن أحمد بن إسحاق بن نيجاب، نا محمد بن أيوب، أنا عبد الأعلى بن حماد، نا وهيب، أنا ابن عون، عن إبراهيم أن عمر بلغه أن رجلاً كتب كتاب دانيال فذكر بنحوه مقتصراً على الشطر الأول.

والحديث بشطريه حسن إن شاء الله.

٨ ـ باب الإذن في الكتابة

٣٠٣٥ ـ قال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد، عن عبد الواحد بن قيس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قلت: يا رسول الله إني أحب أن أعي حديثك، ولا يعيه قلبي. فأستعين بيميني قال ﷺ: إن شئت.

٣٠٣٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٦ أ) وقال: هذا إسناد حسن، وعبد الواحد بن قيس مختلف فيه وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

ورواه الدارمي في سننه (١/ ١٠٤) باب من رخص في كتابة العلم (ح ٤٩١) عن عبد الله بن صالح حدثنا الليث، حدثني خالد بن زيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبد الواحد قال: أخبرني مخبر، عن عبد الله بن عمرو بمعناه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأسباب.

الأولى: لأن عبد الواحد بن قيس لم يسمع من عبد الله بن عمرو، ولذا قال: في رواية الدارمي أخبرني مخبر، عن عبد الله.

الثانية: عبد الواحد بن قيس كثير الوهم فحديثه ضعيف.

ومعنى الحديث صحيح بمعناه بطرق كثيرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

فرواه أحمد في المسند (٢/ ٢٠٧) عن يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد قالا: أنا

. . . .

محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله: أكتب ما أسمع منك؟ قال: نعم، قلت: في الرضاء والسخط؟ قال نعم. . . إلخ.

ورواه ابن عبد البر في الجامع (١/ ٧٠) من طريق محمد بن إسحاق، به.

ورواه البيهقي في المدخل باب من رخص في كتابة العلم (ص ٤١٣) من طريق ابن جريج عن عمرو بن شعيب، به.

ورواه الخطيب في التقييد (ص ٧٤) بطرق عن عمرو بن شعيب، به بألفاظ متقاربة.

ورواه ابن عبد البر في الجامع (١/ ٧١) والخطيب في التقييد (ص ٨٠) كلاهما من طريق الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «ما من أصحاب رسول الله أحد أكثر حديثاً عنه مني إلاَّ ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب» رواه البخاري في العلم باب كتابة العلم الفتح (١/ ٢٠٤: ١١٣) وفي المحدث الفاصل (ص ٣٦٨: ٣٢٨) كلاهما عن طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن وهب بن منبه، عن أخيه قال: سمعت أبا هريرة فذكره.

٣٠٣٦ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا سريج[(١)] بن النعمان، حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبـي مليكة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قلت: يا رسول الله أقيِّد العلم؟ قال ﷺ: نعم.

....

(١) في النسخ: «شريج» بالشين المعجمة وهو تصحيف.

٣٠٣٦ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٦ أ) وقال: عبد الله بن المؤمل ضعفوه.

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٥٧) وعزاه إلى الطبراني.

والخطيب في الجامع للأخلاق (١/ ٢٢٨: ٤٣٩) وفي التقييد (ص ٦٨).

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٧٨) باب الأمر بتقييد العلم بالكتابة (ح ٩٥) عن سريج بن النعمان، به بلفظه.

ورواه الحاكم في المستدرك في العلم (١/ ١٠٦) ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٦٤) باب الكتاب (ح ٣١٥)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٥٨٤: ٢٦٤).

ورواه الخطيب في التقييد (ص ٦٨) وابن عبد البر في جامع البيان باب ذكر الرخصة في كتاب العلم (ص ٧٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية باب الأمر بتقييد العلم بالكتابة (ص ٧٨: ٩٦) كلهم من طريق سعيد بن سليمان، عن عبد الله المؤمل، به وزاد وما تقييده، قال «الكتابة» لكنهم قالوا: عطاء بن أبـي رباح بدل ابن أبـي مليكة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند مداره على عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ولذا سكت عنه الحاكم في المستدرك وقال الذهبـي: فيه عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف وقال ابن الجوزي في العلل: لا يصح هذا الطريق.

. . . .

وله شاهد عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قيدوا العلم بالكتاب».

رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٦٨: ٣٢٧) وابن عبد البر في جامع البيان (١/ ٨٢) والخطيب في التقييد (ص ٧٠) وفي التاريخ (١٠/ ٤٦) كلهم من طريق عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمامة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

والحديث بهذا السند ضعيف لأسباب:

الأولى: عبد المجيد قال يحيى بن معين: ليس بثقة.

الثانية: خالفه غيره من الثقات فأوقفوه على أنس.

الثالثة: نقل ابن الجوزي عن الدارقطني قوله: وهم ابن المثنى في رفعه.

والصواب أنه موقوف على أنس بن مالك رضي الله عنه.

رواه أبو خيثمة في العلم (ص ١٣٧ ج ١٢٠) عن محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبـي، عن ثمامة، قال: كان أنس يقول لبنيه: «يا بَنِي قيدوا العلم بالكتاب».

رواه الحاكم في المستدرك في العلم (١/ ١٠٦) باب قيدوا العلم بالكتاب عن طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، به وقال الحاكم: صحيح، ووافقه الذهبـي.

ورواه الرامهرمزي في المحدث (ص ٣٦٨: ٣٢٦) من طريق عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، به.

ورواه ابن عبد البر في الجامع (١/ ٧٢) عن طريق عبد الله المثنى، به.

ومدار الحديث على عبد الله بن المثنى وهو صدوق له مناكير وهو أصح من المرفوع، ولذا قال الحاكم في المستدرك (١/ ١٠٦) صحيح من قوله، وقد أُسند من وجه غير معتمد.

وقد روي مرفوعاً من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبـي ﷺ «قيدوا العلم بالكتاب» رواه الرامهرمزي في المحدث (ص ٣٦٥) باب

. . . .

الكتاب (ح ٣١٨) والخطيب في التقييد (ص ٦٩) كلاهما من طريق إسماعيل بن يحيى ابن أبي ذئب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قلت: هذا موضوع فيه إسماعيل بن يحيى كذبه غير واحدٍ منهم الدارقطني.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله مني إلاَّ ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه، وكنت أعيه بقلبي، ولا أكتب بيدي، واستأذن رسول الله في الكتابة فأذن له.

رواه أحمد في المسند (٢/ ٤٠٣) من طريق محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد والمغيرة بن حكيم، عن أبي هريرة وقال ابن حجر، إسناده حسن (انظر الفتح ١/ ٢٠٧).

قلت: فيه محمد بن إسحاق وهو كثير التدليس عن الضعفاء. لكنه ينجبر بما قبله.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله أريد حفظه فنهتني قريش.. فذكر وفي آخره قال النبي ﷺ: «اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلاَّ حق».

رواه أبو داود في سننه العلم (٤/ ٦٠: ٣٦٤٦) والدارمي في سننه (١/ ١٠٣: ٤٩٠) كلاهما من طريق عبيد الله بن الأخنس قال: حدثني الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن مالك، عن عبد الله بن عمرو.

وفيه عبيد الله الأخنس وهو صدوق يخطىء.

وله شاهد قوي من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «قيدوا العلم بالكتاب».

رواه الحاكم في المستدرك في العلم (١/ ١٠٦)، والدارمي في السنة (١/ ١٠٥: ٥٠٣)، الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٧٧: ٣٥٨) والخطيب في التقييد (ص ٨٨) كلهم عن طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب.

وقال الحاكم في المستدرك: صحت الرواية عن عمر بن الخطاب.

٣٠٣٧ ـ حدثنا هشيم: حدثنا جويبر، عن الضحاك[١]، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما كنا نكتب في عهد رسول الله ﷺ شيئاً من الأحاديث إلَّا التشهد والاستخارة.

* جويبر متروك. والضحاك لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

....

(١) هو ابن مزاحم الهلالي.

٣٠٣٧ ـ تخـريـجـه:

ولم أجد حديث ابن مسعود إلَّا من هذا الطريق وهو ضعيف جداً ففيه جويبر وهو متروك كما قال الحافظ هنا، وهو أيضاً منقطع لأن الضحاك لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

وقد ورد معناه من حديث أبـي سعيد الخدري.

رواه الخطيب في التقييد (ص ٩٣) باب ذكر الرواية عن أبـي سعيد.

قال أخبرنا: أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أبو العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق بن حمزة الهاشمي، حدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عاصم بن يوسف، حدثنا أبو شهاب، عن خالد الحذاء، عن أبـي المتوكل، عن أبـي سعيد قال: ما كنا نكتب شيئاً غير القرآن والتشهد. قلت: فيه أبو شهاب الأصغر واسمه عبد ربه بن نافع وهو كثير الأوهام.

ورواه الخطيب أيضاً (ص ٩٣) باب ذكر الرواية عن طريق بشر بن الفضل، حدثنا خالد الحذاء به، وفيه أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، قال الذهبـي: متهم.

٣٠٣٨ ــ حدثنا محمد بن شعيب وصدقة بن خالد عن عتبة بن أبـي حكيم، عن يزيد الرقاشي قال: كنا إذا أكثرنا على أنس رضي الله عنه في الحديث أتانا بمخالي له فألقاها إلينا فقال: هذه أحاديث سمعتها من رسول الله ﷺ وكتبتها وعرفتها[١].

. . . .

(١) وفي (عم): «عرضتها».

٣٠٣٨ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/أ ٦٦) قلت: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف.

هكذا رواه محمد بن شعيب وصدقة بن خالد عن عتبة، عن يزيد الرقاشي ورواياه أيضاً وغيرهما، عن عتبة، عن هبيرة بن عبد الرحمن.

فرواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل باب الكتاب (ص ٣٦٧).

ورواه ابن عدي في الكامل (٥/٣٥٧) في ترجمته عتبة بن أبـي حكيم، عن هبيرة بن عبد الرحمن، قال: كنا إذا أكثرنا على أنس بن مالك فذكره، بنحوه.

ورواه البيهقي في المدخل باب من رخص في كتابة العلم (ص ٤١٥ : ٧٥٧) عن هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، عن عتبة بن أبـي حكيم، ثنا هبيرة، عن أنس، به.

ورواه الخطيب في التقييد باب ذكر الرواية عن أنس (ص ٩٥) من طريق بقية بن الوليد ومحمد بن شعيب، عن عتبة، به بنحو رواية البيهقي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأسباب منها: أن الحديث مداره على عتبة وهو ضعيف فما انفرد به فمنكر.

ومنها: أن الرواة عن عتبة اختلفوا عليه فمنهم من رواه عنه، عن يزيد ومنهم من رواه عنه، عن هبيرة، وكلهم ثقات، وهذا يدل على سوء حفظ عتبة.

ومنها: أن ابن عدي، عدَّ هذا الحديث من منكراته، وقال الذهبـي في الميزان، بعد أن ذكر الحديث: هذا بعيد عن الصحة.

٣٠٣٩ ـ وقال الحارث: حدثنا السكن بن نافع، حدثنا عمران بن حدير[١]، عن أبـي مجلز[٢]، حدثني بشير بن نهيك قال: كنت عند أبـي هريرة رضي الله عنه قال: فكنت أكتب بعض ما أسمع منه فلما أردت أن أفارقه جئت بالكتب، فقرأتها عليه، فقلت: هذا سمعته منك؟ قال: نعم.

....

(١) وفي (سد): «جدير» بالجيم المعجمة وهو تصحيف.

(٢) وفي (عم) و (سد): «قال». وأبو مجلز هو لاحق بن حميد.

٣٠٣٩ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٦ أ) وقال: هذا إسناد فيه مقال، السكن بن نافع قال فيه أبو حاتم شيخ وباقي رجال الإسناد ثقات.

وهو في بغية الباحث (ص ٧٦: ٤٦).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل السكن بن نافع، ولكن تابعه وكيع عن عمران.

رواه أبو خيثمة في العلم (ص ١٤٥) قال: ثنا وكيع، عن عمران بن حدير، به بنحوه.

ورواه أبو بكر ابن أبـي شيبة في المصنف (٩/ ٥٠) باب من رخص في كتاب العلم (ح ٦٤٨٣)، عن وكيع، به.

ورواه عبد البر (١/ ٧٢) من طريق وكيع، عن عمران، به،

وتابعه أيضاً عثمان بن الهيثم عن عمران.

رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٥٣٨: ٧٠٢) عن أبـي خليفة، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا عمران بن حدير، به بنحوه.

وتابعه أيضاً ابن أبـي عدي.

. . . .

رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٣٤) باب المعارضة بالمجلس من طريق ابن عمار نا ابن أبـي عدي، عن عمران، به.

وتابعه يحيـى بن سعيد القطان.

رواه الخطيب في الجامع (٢/ ١٣٤ : ١٤٠٧) عن طريق مسدد نا يحيـى بن سعيد، عن عمران بن حدير، به.

وهذه المتابعات صحيحة وبعضها على شرط الشيخين، وعلى هذا فالأثر صحيح عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

٣٠٤٠ ــ قال[1] إسحاق أنا الفضل بن موسى[2] ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة قال كتبت من فيها يعني فاطمة بنت قيس كتاباً.

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك).

(٢) زاد في المخطوطة: «ثنا موسى» والتصويب من مسند إسحاق.

٣٠٤٠ ــ تخـريـجـه:

الأثر أخرجه بهذا الإسناد والمتن إسحاق في مسنده (٥/ ٢٢٨) (٢٣٧٢).

وأخرجه أحمد في المسند (٦/ ٤١٣) قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا محمد بن عمرو به، وفيه قصة طلاق فاطمة.

وأخرجه مسلم (٢/ ١١١٦) برقم (١٤٨٠) و (٣) قال: حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا: حدثنا إسماعيل يعنون ابن جعفر عن محمد بن عمرو، به.

وأخرجه أيضاً قال: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، به.

وأخرجه الطبراني (٢٤/ ٣٧٠) (٩١٩) قال: حدثنا غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، به.

الحكم عليه:

الأثر صحيح الإسناد ورجاله ثقات وسنده متصل. [سعد].

٩ ـ باب الترغيب في التصديق بما جاء عن الله تبارك وتعالى

٣٠٤١ ـ قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا بزيع[١] أبو الخليل عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من بلغه عن الله تبارك وتعالى فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها».

* بزيع[١] ضعيف جداً.

....

(١) وفي (مح): «بزيغ» بالغين المعجمة في الموضعين.

٣٠٤١ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٦/ ١٦٣: ٣٤٤٣).

وعن أبي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة بزيع (٢/ ٥٩).

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٥٢٧: ٢٢٤) عن طريق محمد بن بكار به.

ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٥٩) من طريق يحيى بن سعيد العطار هو الحمصي، ثنا بزيع به.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع من أجل بزيع أبـي الخليل وهو متهم.

وقد روي الحديث بلفظ آخر عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من بلغه عن الله عز وجل أو عن النبـي ﷺ فضيلة كان مني أو لم يكن فعمل بها رجاء ثوابها أعطاه الله عز وجل ثوابها».

رواه ابن حبان في المجروحين (١/١٩٩) من طريق بزيع أبـي الخليل، عن محمد بن واسع وثابت وأبان، عن أنس رضي الله عنه.

ورواه ابن عبد البر في جامع البيان (١/٢٢) من طريق أبـي معمر عباد بن عبد الصمد، عن أنس بنحوه.

وأبو معمر عباد بن عبد الصمد، قال أبو حاتم: ضعيف جداً، وقال ابن حبان في المجروحين: روى عن أنس بنسخة أكثرها موضوعة.

وعلى هذا فهو ضعيف جداً لا يصلح للجبر.

١٠ ــ باب[١] الزجر عن النظر في كتب أهل الكتاب

٣٠٤٢ ــ أخبرنا إسحاق، أنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن الزهري أن حفصة جاءت بكتاب إلى رسول الله ﷺ من قصص يوسف فجعلت تقرأه، والنبي ﷺ يتلون وجهه، وقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لو أن أتاكم يوسف فاتبعتموه وتركتموني لضللتم.

....

(١) هذا الباب وحديثه زيادة من (ك).

٣٠٤٢ ــ تخريجه:

أخرجه إسحاق في المسند (٤/١٩٩: ٢٠٠١) بهذا الإسناد والمتن.

وعبد الرزاق في المصنف (١١/ ١١٠: ٢٠٠٦١) بهذا الإسناد والمتن.

وذكره في كنز العمال (١/ ٢٠١: ١٠١٣) ونسبه لعبد الرزاق والبيهقي في شعب الإيمان.

الحكم عليه:

هذا حديث مرسل، الزهري لم يدرك العهد النبوي. ومراسيل الزهري ضعيفة جداً، (سعد).

١١ ــ باب السمت الحسن من الله تعالى

٣٠٤٣ ــ قال ابن أبـي عمر: حدثنا عبد الوهاب عن أيوب[١]، عن أبـي قِلابة[٢]، عن أبـي الدرداء[٣] رضي الله عنه[٤] لا أدري رفعه أم لا قال: من فقه المرء ممشاه ومدخله ومخرجه.

....

(١) هو ابن أبـي تميمة السختياني.

(٢) أبو قلابة عبد الله بن زيد.

(٣) هو عويمر بن زيد الأنصاري.

(٤) وفي (عم) و (سد) زيادة: «قال».

٣٠٤٣ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥١ أ).

ورواه الحسين المروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك (ص ٣٥١: ٩٨٨) عن إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب به موقوفاً بدون شك وقال «ومجلسه بدل مخرجه».

ورواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الإخوان (ص ١٢: ٣٩) عن أبيه وغيره، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب به بلفظ الحسين المروزي.

ورواه ابن أبـي عاصم في الزهد (ص ٤٥: ٧٧) أخبرنا يحيـى بن صالح عن عبد الملك بن مدرك الكلاعي، عن أبيه، عن أبـي الدرداء أنه يقول: «من فقه الرجل

. . . .

ممشاه ومدخله ومخرجه مع أهل العلم».

وعنه الخطابي في العزلة، باب في تحذير قرناء السوء (ص ٧٤: ١٨٠) عن ابن الأعرابي، قال حدثنا جعفر بن شاكر، حدثنا عفان، قال حدثنا أبو وهب عن أبي قلابة به.

الحكم عليه:

الأثر بهذا السند موقوف على أبي الدرداء على الراجح لأنه من غير طريق ابن أبي عمر «قال أبو الدرداء بدون شك».

ولم أجد رواية أبي قلابة عن أبي الدرداء ولكن تابعه شريك بن نهيك، عن أبي الدرداء موقوفاً أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١١)، عن طريق داود بن عمرو، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني شرحبيل بن مسلم، عن شريك، عن أبي الدرداء.

ومجموع طريقيه فالأثر صحيح عن أبي الدرداء ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ.

١٢ ـ باب الاستذكار بالشيء

٣٠٤٤ ـ قال الحارث: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، حدثنا الهياج بن بسطام، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن[1] سالم أبي العلاء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خاف أن ينسى شيئاً ربط في يده خيطاً يستذكر به.

....

(١) وفي (عم): «ابن سالم» وهو تحريف.

٣٠٤٤ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٦٨ ب).

والحديث في مسند الحارث (بغية الباحث ص ٧٢: ٤٣).

ومن طريقه أخرجه الخطيب في التاريخ (١١/ ٨٥).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع لأنه مسلسل بالمتهالكين والوضاعين.

وله طرق أخرى عن سالم ابن أبي العلاء.

منها ما رواه العقيلي في الضعفاء في ترجمة سالم بن عبد الأعلى (٢/ ١٥٢) من طريق الوليد بن القاسم الهمداني، عن سالم به بلفظ، كان إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط في إصبعه خيطاً ليذكرها.

ورواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣٩) في ترجمة سالم من طريق سعيد بن

. . . .

محمد بن الوراق، عن سالم بن عبد الأعلى به بنحوه.

ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة سالم بن عبد الأعلى (٣/ ٣٤٢) من طريق سعيد بن زكريا، عن سالم بن عبد الأعلى به بمعناه.

ورواه أيضاً (٣/ ٣٤٢) من طريق هارون بن زيد بن أبـي الزرقاء، عن أبيه، قال ثنا أبو الفيض سالم بن عبد الأعلى به بمعناه.

ومن طريقه رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٧٣)، باب ربط الخيط في اليد.

ورواه أيضاً (٣/ ٣٤٢) من طريق عمر بن صبح، عن سالم به.

مدار هذا الحديث على سالم بن عبد الأعلى، وهو متروك فلا يرتقي الحديث لأن ضعفه شديد.

وقد ورد أيضاً من حديث رافع بن خديج قال: رأيت في يد النبـي ﷺ خيطاً، فقلت: ما هذا؟ قال: أستذكر به.

رواه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٨٢: ٤٤٣٠) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٧٣)، باب ربط الخيط في اليد كلاهما من طريق غياث إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن الحارث بن عياش، عن سعيد بن أبـي سعيد المقبري، عن رافع بن خديج.

قلت: هذا الحديث موضوع، علته غياث، قال البخاري والدارقطني: متروك وقال ابن حبان: يصنع الحديث.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٧٣) من طريق أبـي عمرو بشر بن إبراهيم الأنصاري، حدثنا الأوزاعي عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع أن النبـي ﷺ كان إذا أراد الحاجة أوثق في خاتمه خيطاً.

وهذا الحديث أيضاً موضوع، وعلته بشر بن إبراهيم، قال العقيلي: يروي عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها.

٣٠٤٥ ـ حدثنا عبد الرحيم بن واقد، حدثنا الحارث بن النعمان، حدثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى، عن رجل من بني تميم قال: قال رسول الله ﷺ: إذا خشي أحدكم أن ينسى فليقل: الحمد لله مذكر الناسي.

٣٠٤٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٨ ب).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وفيه ثلاث علل:

الأولى: عنعنة بقية بن الوليد وهو كثير التدليس.

الثانية: معاوية بن يحيى لم يتبين الضعيف من الصدوق.

الثالثة: الرجل المبهم فلا يعرف هل هو صحابي أو تابعي.

١٣ ـ باب تتريب الكتاب

٣٠٤٦ ـ قال أحمد بن منيع: حدثنا عباد بن عباد، حدثنا هشام بن زياد عن الحجاج بن يزيد، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «تربوا الكتاب أنجح له»[1].

....

(١) وفي (عم) «الكم».

٣٠٤٦ ـ تخريجه:

ومن طريقه رواه ابن الجوزي في العلل، باب تتريب الكتاب (١/ ٩٤: ١٠٩).

ورواه أبو نعيم في المعرفة (٢/ ق ٢٤٦) من طريق هشام بن زياد به.

وقال في كشف الخفاء (١/ ١٠٠: ٢٥٧)، روى ابن معين وابن قانع بسند ضعيف عن الحجاج بن يزيد.

وقد ورد هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه، قال: «إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربّه فإنه أنجح للحاجة».

رواه الترمذي في الاستئذان، باب ما جاء في تتريب الكتاب (٥/ ٦٦: ٢٧١٣)، والعقيلي في ترجمة حمزة بن أبي حمزة (١/ ٢٩١) وابن الجوزي في العلل، باب تتريب الكتاب (١/ ٨٢) ثلاثتهم من طريق حمزة ابن أبي حمزة، عن أبي الزبير، عن جابر.

وفيه حمزة بن أبي حمزة متروك متهم.

. . . .

وأبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (٩/ ٣٣: ٦٤١٨).

وعن أبـي بكر ابن ماجه في السنن (٢/ ٢٤٠)، كتاب الأدب، باب تتريب الكتاب (ح ٣٧٧٤) وابن عدي في الكامل (٢/ ٧٣) كلاهما من طريق بقية، أنبأنا أبو أحمد الدمشقي، عن أبـي الزبير به وأبو أحمد الدمشقي هذا من شيوخ بقية المجهولين.

ورواه ابن الجوزي في العلل (١/ ٨٢: ١٠٢) من طريقين عن عمر بن أبـي عمر، عن أبـي الزبير به بنحوه.

وعمر بن أبـي عمر من مشائخ بقية المجهولين أيضاً.

وقد ورد عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كتب أحدكم فليتربّه فإنه أنجح للحاجة».

رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة ابن عياش (١/ ٢٩٨) وابن الجوزي في العلل (١/ ٨٣: ١٠٧) كلاهما من طريق ابن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، وابن عياش مخلط في غير الشاميين وشيخه هنا محمد بن عمرو مدني.

وهناك طرق أخرى أضعف مما ذكرت أو مثلها، وعلى هذا فالحديث يبقى ضعيفاً جداً.

١٤ ــ باب الزجر عن كتمان العلم

٣٠٤٧ ــ وقال مسدد: حدثنا خالد، حدثنا الهجري[١]، عن أبي عياض[٢]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: مثل علم لا يقال به كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله عزّ وجل.

....

(١) في (مح): «خالد الهجري» والتصحيح من الإتحاف وغيره، الهجري: هو إبراهيم بن مسلم العبدي.

(٣) هو عمرو بن الأسود العنسي.

٣٠٤٧ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٧٠ أ) وقال: إسناده حسن والهجري مختلف فيه.

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٩)، وعزاه إلى أحمد والبزار.

وعن طريق مسدد أخرجه البزار كما في الكشف (١/ ١٠٠: ١٧٦)، باب مثل علم لا ينفع.

ورواه أحمد في المسند (٢/ ٤٩٩)، ورواه الدارمي باب البلاغ عن رسول الله وتعليم السنن (١/ ١١٣: ٥٦٢)، ورواه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٧٨: ٢٧)، كلهم من طريق إبراهيم الهجري به.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل إبراهيم الهجري وهو ضعيف.

ولكن له طريق أخرى، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، رواها أبو خيثمة زهير بن حرب في العلم (ص ١٤٧: ١٦٢)، عن الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا درّاج عن ابن حجيرة، عن أبـي هريرة مرفوعاً بمعناه.

والطبراني في مجمع البحرين (١/ ٥١٤: ٢١٧).

ورواه ابن عبد البر في جامع البيان باب جامع لنشر العلم (١/ ١٢٢)، كلاهما من طرق عن ابن لهيعة به.

وهذا الطريق فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وحديثه يصلح للجبر، وأيضاً فيه درّاج وفيه ضعف، والطريقان يقوي أحدهما الآخر فيكون الحديث حسناً لغيره، وقال الألباني في صحيح الترغيب (١/ ٥٢)، بعد أن ذكر طرقه قال: الحديث بذلك حسن.

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله: علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه.

رواه ابن عبد البر في جامع البيان باب جامع لنشر العلم (ص ١٢٢) والشجري في الأمالي (١/ ٦٥)، كلاهما من طريق عيسى بن شعيب قال حدثنا روح بن القاسم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

٣٠٤٨ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا زهير[١]، حدثنا يونس[٢]، حدثنا أبو عوانة[٣] عن عبد الأعلى[٤]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سئل عن علم فكتمه / جاء [سد٤٦٩] يوم القيامة / ملجماً بلجام من نار. . . ومن قال في القرآن بغير علم جاء [عم٤٢٧] يوم القيامة ملجماً بلجام من نار».

* صحيح.

. . . .

(١) هو ابن حرب أبو خيثمة النسائي.

(٢) هو ابن محمد بن مسلم المؤذي.

(٣) هو وضاح بن عبد الله اليشكري.

(٤) هو ابن عامر الثعلبي.

٣٠٤٨ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٧٠ أ) وقال: رواته ثقات محتج بهم في الصحيح.

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٨) وعزاه إلى أبي يعلى والطبراني.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية باب إثم من سئل عن علم فكتمه (١/ ٠٩: ١١٩)، من طريقين عن أبي عوانة به واقتصر على الشطر الأول من الحديث.

ورواه الترمذي في التفسير باب ما جاء في الذي يفسِّر القرآن برأيه (٥/ ١٩٩: ٢٩٥٠)، وأحمد في المسند (١/ ١٦٩).

ورواه ابن جرير في التفسير خطبة الكتاب (١/ ٢٤)، والبغوي في شرح السنة باب من قال في القرآن بغير علم (١/ ٥٨: ١١٩).

كلهم من طريق سفيان الثوري عن عبد الأعلى به بالجملة الأخيرة من الحديث فقط ولفظه «ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار».

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بشطريه مداره على عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وهو ضعيف كما مرّ في دراسة الإسناد.

والعجب أن الحافظ صحّح الحديث هنا، وقال الهيثمي في المجمع رجال أبي يعلى رجال الصحيح، وقال المنذري في الترغيب بعد أن عزاه إلى أبي يعلى: رواته ثقات محتج بهم في الصحيح، وكنت في حيرة من أمري كيف أخالف هؤلاء الذين صححوا الحديث حتى وقفت على كلام للألباني على الحديث في الضعيفة برقم (١٧٨٣) وتوصل إلى أن الحديث ضعيف علته عبد الأعلى الثعلبي، أما قول المنذري: رواته ثقات محتج بهم في الصحيح، وقول الهيثمي رجاله رجال الصحيح وهم منهما لأن عبد الأعلى الثعلبي ليس من رجال الصحيحين، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم، ومثل هذا حديثه ضعيف.

ولكن الألباني كغيره وقع في الوهم حيث قال في الموضع السابق وفي سند الترمذي سفيان بن وكيع والصواب أنه سفيان الثوري لأنه هو الذي روى عن عبد الأعلى دون سفيان بن وكيع.

ثانياً: أن البغوي في الشرح صرح بأنه الثوري حين تخريجه للحديث.

شواهد الحديث: الحديث عبارة عن شطرين:

أما الشطر الأول من الحديث فله شاهدان من حديث أبي هريرة وابن عمر، أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة».

رواه أبو داود في العلم باب كراهية منع العلم (٤/ ٦٧: ٣٦٥٧)، عن موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد أخبرنا علي بن الحكم، عن عطا، عن أبي هريرة.

وهذا على شرط البخاري.

. . . .

ورواه أحمد في المسند (٢/ ٢٦٣)، عن أبي كامل عن حماد به.

ورواه أحمد في المسند (٢/ ٤٩٥)، والترمذي في العلم (٥/ ٢٩: ٢٦٤٩)، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٩٦: ٢٦١)، ثلاثتهم عن طريق عمارة بن زادان، ثنا علي بن الحكم، ثنا عطاء، عن أبي هريرة.

وعمارة بن زاذان، صدوق كثير الخطأ.

ورواه البغوي في السنة (١/ ٣٠١)، باب وعيد من كتم علماً يعلمه (ح ١٤٠)، من طريق سماك بن حرب، عن عطاء بن أبي رباح به.

ورواه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٩٨: ٢٦٦)، عن طريق ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ: «من كتم علماً». الحديث.

أخرجه الحاكم في المستدرك في العلم (١/ ١٠٢)، وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين وليس له علة، ووافقه الذهبي.

أما الشطر الأخير من الحديث لم أجد له إلاَّ طريقاً واحداً.

أخرجه الطبري في التفسير في مقدمة التفسير (١/ ٣٥)، عن ابن عباس قال: «من تكلم في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار».

هذا الحديث كما ترى موقوف، وإضافة إلى ذلك أنه ضعيف من أجل ابن حميد شيخ الطبري، وهو محمد بن حميد الرازي قال عنه ابن حجر: ضعيف وقد ظن محقق مسند أبي يعلى أنه عبد بن حميد، وهناك أخطاء أخرى وقعت للمحقق انظر السلسلة الضعيفة (٤/ ١٦٧).

وعلى هذا فالفقرة الأخيرة من الحديث ضعيفة لأسباب منها أن الحديث بشطره

. . . .

الأخير قد روي مرفوعاً وموقوفاً، فالطريق المرفوع فيها عبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف كما مرّ وقد روي عن طريق عبد الأعلى موقوفاً، وهذا يدل على ضعف حفظ عبد الأعلى.

أما الطريق الأخرى من غير طريق عبد الأعلى فهي موقوفة، وهي ضعيفة أيضاً من أجل محمد بن حميد الرازي.

فالخلاصة إن الشطر الأخير من الحديث ضعيف، والله أعلم.

١٥ ــ باب الحث على الإخلاص في العلم

٣٠٤٩ ــ قال إسحاق: أخبرنا محمد بن عبيد، حدثنا الصلت بن بهرام، عن الشعبي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتحيروا أعين الناس، فمن فعل ذلك فهو في النار[١].

....

(١) في (ك): فيه انقطاع. [سعد].

٣٠٤٩ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٩/ ب) وقال: فيه انقطاع.

لم أجد حديث ابن مسعود إلاَّ من هذا الطريق.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأنه منقطع لأن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود كما قاله الحاكم والدارقطني، ورجاله ثقات.

ولكن له شاهد صحيح من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تعلموا لتباهوا به العلماء فذكره بنحوه وقال: «ولا تخيروا به المجالس» بدل قوله: «ولا لتحيروا أعين الناس».

رواه ابن حبان في صحيحه باب ذكر وصف العلم الذي يتوقع دخول النار (١/ ١٤٧ : ٧٧)، والحاكم في المستدرك في العلم (١/ ٨٦)، وابن ماجه في السنة في

. . . .

المقدمة باب الانتفاع بالعلم والعمل به (١/ ٩٣: ٢٥٥)، وابن عبد البر في جامع البيان (١/ ١٨٧)، كلهم من طريق يحيى بن أيوب عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي وقد صححه أيضاً الألباني في صحيح الترغيب برقم (١٠٢).

قلت: فيه ابن جريج وأبو الزبير وهما مدلسان وقد عنعنا فيخاف أن يكون فيه انقطاع، ولكن للحديث شواهد كثيرة منها حديث الباب ومنها حديث كعب بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ: «من طلب العلم ليجاري به العلماء فذكره بنحوه».

رواه الحاكم في المستدرك كشاهد لحديث قبله في العلم (١/ ٨٦)، والترمذي في العلم (٥/ ٣٢: ٢٦٥٤)، كلاهما من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن ابن كعب، عن أبيه.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى ليس بذاك القوي في الحديث.

١٦ ـ باب الحث على تبليغ العلم

٣٠٥٠ ـ قال الحارث: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي سبرة، عن عباس بن عبد الرحمن الأشجعي، عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «إن [مح١٠٥أ] العبد ليسأل يوم القيامة عن فضل عمله كما يسأل عن فضل ماله» / .

٣٠٥٠ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٣/ ب).

وهو في بغية الباحث (ص ٦٥: ٤٠).

لم أجد هذا الحديث إلاَّ من هذا الطريق.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع من أجل ابن أبي سبرة ومحمد بن عمرو بن واقد.

وقد ورد معناه من حديث أبي برزة رضي الله عنه قال: قال رسول الله لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمله فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه».

رواه الترمذي في سننه في كتاب صفة القيامة (٤/ ٦١٢: ٣٤١٧).

رواه الترمذي في سننه (١/ ١١٠: ٥٤٣)، وأبو يعلى في مسنده (١٣/ ٤٢٨: ٧٤٣٤)، ثلاثتهم من طريق الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وقد صححه الألباني في الصحيحة برقم (٩٤٦).

١٧ ـ باب كراهية الدعوى في العلم

٣٠٥١ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا ابن نمير[1] عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن الهاد، عن العباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يظهر الدين حتى يتجاوز البحار، وتخاض البحار بالخيل في سبيل الله تعالى ثم يأتي من بعدهم أقوام يقرأون القرآن، ويقولون قد قرأنا القرآن، من أقرأ منا؟ ومن أفقه منا؟[2]، ومن أعلم منا؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل في أولئك من خير؟ قالوا: لا ، قال: أولئك منكم[3] من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار.

[٢] وقال إسحاق: أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا موسى بن عبيدة فذكر نحوه.

....

(١) وفي النسخ: «ابن أبي نمير» وهو تحريف.

(٢) وفي (عم) و (سد): «أو من أفقه أو من أعلم».

(٣) سقطت هذه اللفظة من نسخة.

٣٠٥١ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/٦٨ أ).

. . . .

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٠) وقال: فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وعن أبـي بكر بن أبـي شيبة رواه أبو يعلى في مسنده (١٢/ ٥٦: ٦٦٩٨).

ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ١٥٢: ٤٥٠) عن موسى بن عبيدة الربذي، به.

ورواه ابن أبـي عمر كما في الإتحاف (١/ق ٦٨ أ) قال: ثنا مروان عن موسى بن عبيدة، به بنحوه.

ورواه البزار كما في الكشف (١/ ٩٩) في العلم باب ما يخاف على العالم (ح ١٧٤).

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب باب الترهيب من إعجاب المرء برأيه (٢/ ٨٧٦: ٢١٤٣) كلاهما عن طريق موسى بن عبيدة الربذي، به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأن مداره على موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وقد ضعف الحديث البوصيري في الإتحاف في المكان السابق.

وللحديث شاهدان الأول حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يظهر الإسلام حتى تخوض الخيل البحار، به بنحوه».

رواه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٩٩) في العلم باب ما يخاف على العالم (ح ١٧٣) عن عبد الله بن شبيب، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٩) رجاله موثقون، قلت: بل فيه عبد الله بن شبيب الربعي وهو واهٍ، فإن كان غيره فلم أعرفه.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٦٦٣: ٣٠٩) عن طريق عبد الله بن زيد، به.

. . . .

الشاهد الثاني: رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٥٠: ١٣٠١٩) عن محمد بن نصر الصائغ البغدادي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد حدثتني هند بنت الحارث الخثعمية امرأة عبد الله بن شداد، عن أم الفضل أم عبد الله بن عباس، عن رسول الله قال: ليظهر الإيمان حتى يرد الكفر إلى موطنه، ولتخاضن البحار بالإسلام. الحديث، بنحوه.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨١) رجاله ثقات إلاَّ أن هند بنت الحارث لم أر من وثقها ولا جرحها، وقال ابن حجر: مقبولة، قلت: فيه صدوقان، وشيخ الطبراني ما وجدت ترجمته.

والحديث بشواهده وتوابعه لا ينزل عن درجة الحسن.

١٨ ـ باب كراهية الكذب والخلف[١]

٣٠٥٢ ـ قال الحارث: حدثنا يزيد هو ابن هارون أخبرنا[٢] أبو هلال[٣] عن حميد، عن يونس بن جبير، عن أنس بن مالك رضي الله عنه. قال: قال لي أبو موسى[٤] رضي الله عنه: جهزني فإني خارج يوم كذا وكذا قال: فجاءه ذلك اليوم، وقد بقي بعض[٥] جهازه، فقال: أفرغت؟ قلت: بقي شيء يسير، قال: فإني خارج قلت: أصلح الله الأمير، لو أقمت حتى يفرغ[٦] من بقية جهازك فقال[٧]: لا ، إني أكره أن أكذب أهلي فيكذبوني وأن أُخلفهم فيخلفوني وأن أخونهم فيخونوني.

....

(١) وفي (عم) و (سد): «الحلف» بالحاء بالمهملة.

(٢) في (سد): «حدثنا». وفي (عم): «وأنبأنا».

(٣) أبو هلال محمد بن مسلم.

(٤) وفي (سد): «الأشعري».

(٥) وليس في (سد): «بعض».

(٦) وفي (سد): «نفرغ» بالنون. وفي (عم): «تفرغ» بالتاء المثناه من فوق.

(٧) وفي (عم) و (سد): «قال».

٣٠٥٢ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (ح ١/ ق ٥٨ ب).

. . . .

ورواه أحمد في الزهد (ص ٢٩٢: ١٠٩٩) قال: حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو هلال، به بنحوه.

الحكم عليه:

الأثر بهذا السند حسن فيه أبو هلال وهو صدوق.

وقال البوصيري: رجاله ثقات.

١٩ ــ باب الترهيب من الكذب والتلقين

٣٠٥٣ ــ قال الحارث: حدثنا داود، حدثنا ميسرة عن أبي عائشة، عن يزيد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالا: قال رسول الله ﷺ من استنبط حديثاً باطلاً فهو كمن حدث به، قيل وكيف يستنبط؟ قال ﷺ: هو الرجل يلقى الرجل فيقول: / كان ذيت وذيت فيفتتحه فلا يكونن أحدكم مفتاحاً للشر والباطل. [سد٤٧٠]

(١١٩) حديث جابر رضي الله عنه «من قال عليّ شيئاً لم أقل». تقدم في الذبائح[١].

. . . .

(١) انظر حديث رقم (٢٣٢٠).

٣٠٥٣ ــ تخريجه:

الحديث بهذا السند موضوع. وهو حديث طويل جداً يقطِّعه الحافظ في الكتاب على حسب الأبواب. وهذا غريب. فما الفائدة في تقطيع مثل هذا الحديث الموضوع.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨١) واكتفى بإيراد جزء من الحديث.

وقال: وذكر حديثاً طويلاً أنا اختصرته.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع.

. . . .

وأورده السيوطي في اللآلىء (٢/ ٣٦١) بطوله عن الحارث بن أبـي أسامة.

وقال نقلاً عن الحافظ بن حجر هذا الحديث بطوله موضوع على رسول الله والمتهم، به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه.

وحديث جابر رضي الله عنه رواه أبو يعلى قال: حدثنا عمرو بن الضحاك، ثنا أبـي ثنا عمران القطان، ثنا مطرف عن طلحة، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من أهل لغير الله فعليه لعنة الله ومن قال عليّ ما لم أقل فكذلك» الحديث.

انظر النسخة المحمودية.

قلت: حديث جابر ضعيف فيه عمران القطان قال ابن حجر: صدوق يهم.

٣٠٥٤ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا وهب بن بقية حدثنا حماد بن زيد قال: لقَّنت سلمة بن علقمة حديثاً فحدثني به ثم رجع ثم قال: إذا أردت أن تكذب صاحبك فلقّنه.

٣٠٥٤ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٨ ب).

وعن أبي يعلى رواه ابن عدي في مقدمة الكامل (١/ ٣١).

ورواه ابن عدي أيضاً في مقدمة الكامل (١/ ٣١) عن محمد بن جعفر بن حفص الإمام قال: أخبرنا وهب بن بقية، به.

ورواه ابن عدي أيضاً في مقدمة الكامل (١/ ٣١) عن محمود بن محمد الواسطي قال: أخبرنا وهب بن بقية، به.

ورواه الخطيب في الكفاية باب رد حديث من عرف بقبول التلقين (ص ٢٣٤) عن طريق أحمد بن علي الأبار قال: ثنا وهب بن بقية، به بنحوه.

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح عن سلمة بن علقمة.

وله شواهد عن عدة من التابعين انظر مقدمة الكامل (١/ ٣١).

٢٠ ــ باب أدب المحدث

٣٠٥٥ ــ قال مسدد: حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين المعلم قال: كان محمد بن سيرين يتحدث فيضحك فإذا جاء الحديث خشع.

* صحيح موقوف.

٣٠٥٥ ــ تخريجه:

وعن طريق مسدد أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٤١٢) باب خشوعه في حال الرواية (٩٨٥).

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح عن محمد بن سيرين وهو مقطوع لأنه قول تابعي، وقد صححه الحافظ هنا أما تسميته موقوفاً فمن باب التسامح في الإصطلاح.

٢١ ـ باب أدب الطالب

(١٢٠) حديث أبـي ذر رضي الله عنه من أول أحاديث الأنبياء عليهم الصّلاة والسلام[١].

٣٠٥٦ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا المقدمي[٢] حدثنا جعفر[٣]، عن ثابت قال: كنت إذا جئت[٤] أنساً رضي الله عنه دعا بطيب فيمسح[٥] يديه وعارضيه.

....

(١) يأتي في كتاب الأنبياء حديث رقم (٣٤٤١). وفي نسخة (ك) ذكر الحديث هنا كاملاً.

(٢) هو عبد الله بن أبـي بكر.

(٣) هو ابن سليمان الضبعي.

(٤) وفي مسند أبـي يعلى: «إذا أتيت».

(٥) وفي (عم) و (سد): «فمسح».

٣٠٥٦ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ١٧٤) وعزاه إلى أبـي يعلى وقال: رجاله ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ح ١/ق ٥١ ب).

وفي مسند أبـي يعلى (ح ٦/ ٢١١: ٣٤٩٢).

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن أبـي بكر.

وقول الهيثمي رجاله رجال الصحيح وهم منه رحمه الله.

٢٢ ــ باب الورع في الفتوى

٣٠٥٧ ــ قال الحارث: حدثنا السكن بن نافع عن عمران بن حدير، عن أبي[١] مجلز، قال: كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، يقول: يا أيها الناس إليكم عني إني كنت مع من هو أعلم مني / ولو كنت [عم٤٢٨] أعلم أني أبقى حتى يفتقر إليّ لتعلمت لكم، إليكم عني.

(١) وفي (مح): «ابن أبي مجلز» وهو تحريف.

٣٠٥٧ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٦٣ ب) وقال: هذا الإسناد فيه مقال لسكن بن نافع.

الحكم عليه:

الأثر بهذا السند ضعيف لضعف السكن بن نافع.

٣٠٥٨ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يوسف بن عطية عن أبي خالد المدني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الخبر الصّالح يجيء به الرجل الصالح، والخبر السوء يجيء به الرجل السوء.

وبه قال، قال رسول الله ﷺ: لا يخطل الرجل»[1].

....

(١) الخطل هو المنطق الفاسد يقال خطل في كلامه وهو أيضاً حقة وسرعة. النهاية (٢/ ٥٠).

٣٠٥٨ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٦ ب).

الحديث لم أجده إلاَّ من هذا الطريق، وهو بهذا السند ضعيف جداً من أجل يوسف بن عطية وهو متروك.

والحديث عبارة عن حديثين، إلاَّ أن المصنف جمعهما بإسناد واحدٍ.

أما الحديث الأول فقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح، والرجل السوء يأتي بالخبر السوء».

رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٩٥) وابن عساكر في التاريخ (١٣/ ١٨٥/ ١) كلاهما عن طريق محمد بن القاسم الطالكاني، قال ثنا عمر بن هارون، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

قال أبو نعيم: غريب من حديث سعيد وداود لم نكتبه إلاَّ من حديث محمد بن القاسم عن عمر بن هارون وهو البلخي.

قلت: ومحمد بن القاسم وعمر بن هارون كذابان.

وله طريق أخرى رواها أبو بكر الأزدي في حديثه كما في السلسلة الضعيفة (١/ ٤٦٠) عن يحيى بن عبدويه، حدثني أبو محمد بن سعيد بن المسيب ــ وأحسب اسمه عبد الملك ــ عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة.

فيه يحيى بن عدوية قال ابن معين: كذاب رجل سوء وقال مرة ليس بشيء وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، انظر الميزان (٤/ ٣٩٤).

أما الحديث الثاني وهو قوله ﷺ: «لا يخطل الرجل» فلم أجده.

٢٣ ـ باب العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال

٣٠٥٩ ـ قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا بزيع[١] أبو الخليل عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه. قال، قال رسول الله ﷺ: من بلغه عن الله تعالى فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها[٢].

....

(١) وفي (مح): «يزيغ» بالعين المعجمة.

٣٠٥٩ ـ تخريجه:

الحديث تقدم (برقم ٣٠٤٢) بسنده ومتنه.

٢٤ ـ باب التثبت في الحديث

٣٠٦٠ ـ قال أبو يعلى: حدثنا شيبان[١]، حدثنا أبو هلال[٢] عن حميد[٣]، عن عمران بن الحصين رضي الله عنه، قال: سمعت من رسول الله ﷺ أحاديث سمعتها وحفظتها فما يمنعني أن يحدث بها إلاَّ أني أرى أصحابي يخالفوني فيها.

....

(١) هو ابن فروخ الحبطي أبو شيبة.

(٢) أبو هلال محمد بن سليم الراسبي.

(٣) حميد هو ابن هلال العدوي.

٣٠٦٠ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٦ ب).

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٦) وعزاه إلى الطبراني وقال: رجاله ثقات.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ١٩٥: ١٠٥) عن عبد الله بن أحمد، ثنا شيبان بن فروخ به مثله.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند حسن ولكن الظاهر أنه منقطع لأن حميداً لم يذكر له رواية عن عمران ففيه صدوقان وقد تابع شيبان بن فروخ عن محمد بن سليم أبي هلال عبد الله بن المبارك، رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٤٤: ١١٣١)، عن

. . . .

طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن محمد بن سليم به بمثله.

وقد تابع حميداً بن هلال مطرف عند أحمد في المسند (٤/٤٣٣)، عن إسماعيل، ثنا أبو هارون الغنوي، عن مطرق قال: قال لي عمران بن حصين، والله إن كنت لأرى أني لو شئت حدثت عن نبي الله يومين متتابعين لا أعيد حديثاً ثم لقد زادني بطأً عن ذلك وكراهية له أن رجالاً من أصحاب محمد ﷺ أو من بعض أصحاب محمد ﷺ شهدت كما شهدوا وسمعت كما سمعوا يحدثون أحاديث ما هي كما يقولون ولقد علمت أنهم لا يألون عن الخير فأخاف أن يشبه لي كما شبّه لهم فذكره بطوله.

قال الهيثمي في المجمع (١/١٤٦) وفيه أبو هارون الغنوي لم أر من ترجمه انتهى.

قلت: بل له ترجمة وهو ثقة فهو في تعجيل المنفعة واللسان، ومن شيوخه مطرف.

وهذا إسناد صحيح وهو من ثلاثيات أحمد بن حنبل، ولكن يشكل ما في مسند أحمد بعد الحديث، قال أبو عبد الرحمن، حدثني نصر بن علي، ثنا بشر بن المفضل عن أبي هارون الغنوي، قال حدثني هانىء الأعور عن مطرف، عن عمران، عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث فحدثت به أبي فاستحسنه وقال: زاد فيه رجلاً، والله أعلم.

والحديث بطرقه حسن إن شاء الله.

٢٥ ــ باب المذاكرة

٣٠٦١ ــ [١] قال مسدد: حدثنا إسماعيل، أخبرنا الجريري[١] وأبو سلمة[٢] عن أبي نضرة قال: كان أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، يقول: تحدثوا فالحديث يذكر الحديث.

* **صحيح موقوف.**

[٢] حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر، عن أبي نضرة، قال: كنا نأتي أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، فيقول: تحدثوا فإن الحديث يهيّج الحديث.

[٣] وقال الحارث: حدثنا روح عن كهمس بن الحسن، عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد / رضي الله عنه: (أكتبنا قال: لن أكتبكم)[٣] خذوا عنا كما كنا نأخذ عن النبي ﷺ. وكان أبو سعيد رضي الله عنه يقول: تحدّثوا فإن الحديث يذكِّر بعضه بعضاً. [سد٤٧١]

....

(١) سعيد بن إياس.

(٢) أبو سلمة هو ابن عبد الصمد.

(٣) ما بين القوسين سقط من نسخة (عم) و (سد).

٣٠٦١ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٤ أ).

. . . .

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٦) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط، وقال: رجاله رجال الصحيح.

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح عن أبـي سعيد الخدري وهو على شرط الشيخين، وله طرق كثيرة، عن أبـي نضرة، عن أبـي سعيد قد ذكر بعضها الحافظ هنا.

ورواه الدارمي في السنن في العلم، باب مذاكرة العلم (١/ ١١٦: ٦٠١) عن أسد بن موسى، ثنا شعبة، عن الجريري به.

ورواه أيضاً (١/ ١١٦) عن أبـي نعيم، حدثنا أبو عوانة عن أبـي بشر الجريري به.

ورواه أيضاً (١/ ١١٦) عن أبـي معمر، عن هشيم، عن أبـي بشر الجريري به.

ورواه الحاكم في المستدرك في العلم (١/ ٩٤) والخطيب في الجامع (٢/ ٢٦٧: ١٨١٩) كلهم من طريق الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبـي نضرة به.

ورواه الطبراني كما في مجمع البحرين (١/ ٤٨٧).

والبيهقي في المدخل، باب مذاكرة العلم (ص ٢٨٩: ٤٢٢: ٢٠١).

ورواه ابن عبد البر في الجامع (١/ ١١١) كلهم من طريق الأعمش، عن جعفر بن إياس به.

والرامهرمزي في المحدث، باب المذاكرة (ص ٥٤٥: ٧٢٢) من طريق غسان ابن مضر، عن سعيد بن يزيد، عن أبـي نضرة به بنحوه.

وله شواهد من أقوال عدة من الصحابة منهم علي بن أبـي طالب رضي الله عنه، قال: «تذاكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته».

رواه الحاكم في المستدرك في العلم (١/ ٩٥) والرامهرمزي في المحدث (ص ٥٤٥: ٧٢١)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، باب مذاكرة الطلبة بالحديث (١/ ٢٣٦: ٤٦٦)، وابن عبد البر في الجامع، باب آفة العلم (١/ ١٠٨) كلهم عن طريق كهمس، عن ابن بريدة قال: قال علي بألفاظ متقاربة.

وله شاهد عن ابن مسعود أخرجه الحاكم في المستدرك، انظر الموضع السابق.

٣٠٦٢ ـ وقال مسدد: حدثنا أبو عوانة[١] عن مغيرة[٢]، عن إبراهيم[٣]، عن علقمة قال: أطيلوا ذكر الحديث حتى لا يدرس.

* صحيح مقطوع.

....

(١) أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

(٢) مغيرة هو ابن مقسم الصيني.

(٣) هو ابن يزيد بن قيس.

٣٠٦٢ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٦٤) وقال: هذا إسناد رجاله ثقات.

وعن طريق مسدد أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٩٧: ٢١٣).

ورواه أبو خيثمة في العلم (ص ١٤٧: ١٦٣) وعنه الخطيب في الجامع (٢/ ٢٦٦: ١٨١٢)، عن جرير، عن مغيرة به.

ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٥٤٦)، باب المذاكرة (ح ٧٢٥).

والخطيب في الجامع، باب مذاكرة الحديث مع عامة الناس (٢/ ٢٦٨).

ورواه أيضاً في شرف أصحاب الحديث (ص ٩٧: ٢١٢) كلاهما من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم به بلفظ «تذاكروا الحديث فإن ذكره حياته».

الحكم عليه:

الأثر بهذا السند صحيح بل هو على شرط الشيخين لكنه مقطوع.

٢٦ ـ باب ذم الفتوى بالرأي

٣٠٦٣ ـ قال أبو يعلى: حدثنا الهذيل بن إبراهيم الحماني، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله عز وجل، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ﷺ ثم تعمل بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا وأضلوا[١].

....

(١) زاد في (ك): وفي باب العمرة من كتاب الحج حديث لابن عباس في ذلك، وتقدم برقم (١٢٨٧).

٣٠٦٣ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٤ ب).

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٤) وعزاه إلى أبي يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري وهو متفق على ضعفه.

وهو في مسند أبي يعلى (١٠/ ٢٤٠: ٥٨٥٦).

ومن أبي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن (٥/ ١٦٠).

وعن طريق أبي يعلى أيضاً رواه الخطيب في الفقيه والمتفقّه (١/ ١٧٩)، باب ذكر الأحاديث في ذم القياس.

ورواه ابن عبد البر في جامع البيان، باب ما جاء في ذم القول في دين الله بالرأي

. . . .

(٢/ ١٣٤) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وعلته عثمان بن عبد الرحمن الزهري وهو متروك.

ولكن تابعه حماد بن يحيى الأبح عن الزهري رواه الخطيب في الفقيه والمتفقّه، باب ذكر الأحاديث في ذم القياس (١/ ١٧٩).

وابن عبد البر في جامع البيان، باب ما جاء في ذم القول في دين الله بالرأي (٢/ ١٣٤) كلاهما عن طريق جبارة بن المغلس، حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن الزهري به بمثله.

قلت: هذه المتابعة لا تفيد للحديث شيئاً لأن حماد بن يحيى الأبح قال ابن حجر: صدوق يخطىء، والراوي عنه جبارة بن المغلس ضعيف أيضاً.

والخلاصة إن المتابعة الثانية أحسن حالاً من الطريق الذي فيه عثمان الزهري وقد ضعف الحديث الألباني في ضعيف الجامع (برقم ٢٤٥٦).

٢٧ ــ باب الرواية بالمعنى

٣٠٦٤ ــ قال أبو داود: حدثنا المسعودي[١] عن محمد بن علي بن حسين قال: بينما عبيد بن عمير يحدث، وابن عمر رضي الله عنهما عنده إذ قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل المنافق كمثل شاة بين ربضين إذا أتت هؤلاء نطحتها وإذا أتت هؤلاء نطحتها)[٢] فقال ابن عمر رضي الله عنهما: ليس كذلك إنما قال: بين غنمين، فقال: عبيد بن عمير بين[٣] ربضين[٤] وغنمين واحد، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله لم أقله[٥].

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة.

(٢) ما بين القوسين زيادة من مسند الطيالسي والإتحاف.

(٣) سقطت لفظة: «بين» من نسخة (سد).

(٤) وفي (عم) و (سد): «ربطين» وهو تحريف.

(٥) وفي مسند الطيالسي والإتحاف: «لم أقل» دون الضمير.

٣٠٦٤ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٤٧).

وهو في مسند الطيالسي (ص ٢٤٨: ١٨٠٢).

ورواه أحمد في المسند (٢/ ٣٢)، عن يزيد قال أخبرنا المسعودي به بمعناه.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف لأن المسعودي قد اختلط وقد سمع منه أبو داود الطيالسي ويزيد بن هارون بعد الاختلاط كما نص العراقي في التقييد (ص ٤٠٠).

وله طريق صحيحة أخرى عن محمد بن علي بن الحسين رواها الدارمي في سننه (١/ ٧٩: ٣٢٤)، عن محمد بن أحمد، ثنا سفيان عن محمد بن سوقة، عن محمد بن علي بن الحسين به بمعناه وزاد «وكان ابن عمر إذا سمع النبي ﷺ لم يزد فيه ولم ينقص منه ولم يجاوزه ولم يقصر عنه».

قلت: هذا إسناد صحيح محمد بن أحمد هو ابن أبي خلف القطيعي وهو ثقة وسفيان هو ابن عيينة، ومحمد بن سوقة، ثقة.

ورواه الخطيب في الكفاية باب ذكر الرواية عمن لم يجز إبدال كلمة بكلمة (ص ٢٦٨)، عن طريق إسحاق بن إبراهيم الأبري قال أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عثمان بن بوذويه عن يغفر بن زوذي قال: سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول: قال رسول الله مثل المنافق فذكره بلفظ قريب.

ورواه أيضاً في الكفاية في الباب نفسه (ص ٢٦٨)، عن طريق قبيصة قال ثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: بينما عبد الله بن عمر جالس مع أبي ، إذ قال: قال رسول الله إنما مثل المنافق مثل الشاة فذكر بمعناه، وفي آخره زيادة.

والحديث بمجموع طرقه صحيح.

والحديث ثابت عن ابن عمر دون ذكر القصة رواه مسلم في صحيحه صفات المنافقين (٤/ ٢١٤٦: ٢٧٨٤)، والنسائي في المجتبى في الإيمان (٨/ ١٢٤: ٥٠٣٧)، كلاهما من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير في هذه مرة، وفي هذه مرة لا تدري أيهما تتبع»، واللفظ للنسائي.

٣٠٦٥ ــ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا أحمد بن إسحاق الباهلي، حدثنا ابن داود، حدثنا عاصم بن رجاء ابن حَيْوَه عن يزيد بن أبـي مالك وربيعة بن يزيد، ومكحول قالوا: إن أبا الدرداء رضي الله عنه كان إذا حدث عن رسول الله ﷺ حديثاً قال: هكذا أو شكله.

[٢] حدثنا أبو عبد الله المقدمي، حدثنا عبد الله[١] بن داود به.

[٣] حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد به.

....

(١) وفي (عم) و (سد): «عبيد الله» بالتصغير.

٣٠٦٥ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٩/ ب).

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٦)، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل باب من كان يتهيب الرواية (ص ٥٥٠: ٧٣٥)، عن همام، ثنا ابن أبـي رجاء، ثنا محمد بن يزيد بن عاصم بن رجاء به بنحوه.

الحكم عليه:

هذا الأثر بهذا السند حسن ففي الطريق الأول والثاني لأبـي يعلى عاصم بن رجاء وهو صدوق، ولكن تابعه معاوية بن صالح عن ربيعة عند أبـي يعلى كما في المتابعة الثالثة.

ولكن في طريق معاوية بن صالح شيخ أبـي يعلى محمد بن قدامة وهو ضعيف.

وله طرق صحيحة عن معاوية بن صالح.

رواه الدارمي في السنن في العلم باب من هاب الفتيا مخافة السقط (١/ ٧٢:

. . . .

---

٢٧٥)، عن أسد بن موسى، ثنا معاوية عن ربيعة به بلفظه.

ورواه الخطيب في الكفاية باب ذكر من كان يذهب إلى إجازة الرواية على المعنى من السلف (ص ٣١٠)، من طريق معن قال ثنا معاوية بن صالح به.

وهذه الطرق صحيحة عن ربيعة بن يزيد، ولكن يبقى إشكال وهو أن الذين رووه وهم ربيعة بن يزيد ويزيد بن مالك ومكحول لم أجد واحداً من هؤلاء روى عن أبـي الدرداء، ولم يذكر المزي روايتهم عن أبـي الدرداء.

وعلى أي حال فهناك طرق أخرى أبـي الدرداء رضي الله عنه.

رواه الدارمي في العلم باب من هاب الفتيا مخافة السقط (١/ ٧١: ٢٧٤)، عن محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: كان أبو الدرداء إذا حدث بحديث عن رسول الله قال: هذا ونحوه أو شبهه أو شكله.

ورواه الخطيب في الكفاية باب من كان يذهب إلى إجازة الرواية على المعنى (ص ٣١٠) ورواه أيضاً في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٣٥: ١١٠٥)، عن طريق عبد الله بن العلاء بن الوزير عن بسر بن عبيد الله، عن أبـي إدريس الخولاني، قال: رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله قال: هذا أو نحو هذا أو شكله.

وله شاهد من قول أنس رضي الله عنه: كان أنس إذا حدث عن رسول الله ﷺ وفرغ منه قال أو كما قال.

رواه ابن ماجه في المقدمة باب التوقي في الحديث عن رسول الله (١/ ١١: ٢٤)، والدارمي في السنن في العلم باب من هاب الفتيا (١/ ٧٣) والرامهرمزي في المحدث الفاصل باب من كان يتهيب الرواية (ص ٥٥٠)، ثلاثتهم عن طريق معاذ عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال كان أنس الحديث.

وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

رواه الحاكم في المستدرك في العلم (١/ ١١١)، وابن ماجه في السنن في المقدمة (١/ ١٠: ٢٣) والدارمي في السنن في العلم باب من هاب الفتيا (١/ ٧١)

. . . .

والرامهرمزي في المحدث الفاصل باب من كان يتهيب الرواية (ص ٥٤٩)، أربعتهم من طريق عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني ابن مسعود رضي الله عنه عشية خميس إلاَّ أتيته قال: فما سمعته يقول بشيء قط قال رسول الله فلما كان ذات عشية قال: قال رسول الله: فنكس قال: قال فنظرت إليه وهو قائم محلة أزرار قميصة قد اغرورقت عيناه وانتفخت أوداجه قال: أو دون ذلك أو فوق ذلك أو قريباً أو شبيهاً بذلك.

قال البوصيري في المصباح كما في تحقيق محمد فؤاد: إسناده صحيح احتج الشيخان بجميع رواته.

[مح١٠٦أ] ٣٠٦٦ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا / يزيد هو ابن هارون، حدثنا أصبغ[1] بن زيد الوراق عن خالد بن كثير، عن خالد بن دريك[2] عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من يقل عليّ ما لم أقل أو ادّعى إليّ أو انتمى إلى غير مواليه، فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً» قيل يا رسول الله: وهل لها عينان؟ قال ﷺ: نعم: ألم تسمعوا / [عم٤٢٩] إلى قول الله عزّ وجل: ﴿إِذَا[3] رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾﴾[4].

فكففنا عن الحديث حتى أنكر ذلك من شأننا، فقال لنا: ما لي لا أسمعكم تتحدثون؟ قلنا يا رسول الله: وكيف نتحدث، وقد قلت ما قلت؟ ونحن لا نقيم الحديث نقدم ونؤخر ونزيد وننقص، فقال ﷺ / ليس [سد٤٧٢] ذلك عنيت وإنما عنيت من أراد عيبي وشين الإسلام.

---

(١) وفي (مح): «صبع بن يزيد».
(٢) وفي (سد): «أريك» وهو تحريف.
(٣) وفي (مح): «إذا رأتهم».
(٤) سورة الفرقان: الآية ١٢.

٣٠٦٦ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/٥٧/ب) وقال: هذا إسناد، رجاله ثقات، خالد بن كثير قال فيه أبو حاتم: شيخ.

ورواه الخطيب في الكفاية باب ذكر الحجة في إجازة رواية الحديث على المعنى (ص ٣٠٣)، من طريق علي بن مسلم الطوسي قال ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن أصبغ بن زيد به بنحوه.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، علته خالد بن كثير الهمداني وهو ضعيف كما سبق.

وله شاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٥٥ : ٧٥٩٩)، عن القاسم الدلال، ثنا أسيد بن زيد، ثنا محمد بن الفضل، عن الأحوص بن حكيم، عن مكحول، عن أبي أمامة به بلفظ قريب منه.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٥٣)، وقال: فيه الأحوص بن حكيم ضعفه حكيم ضعفه النسائي وغيره، ووثقه العجلي ويحيى بن سعيد، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، ضعيف انتهى.

قلت: وما قاله الهيثمي: عليه ملاحظات:

أولاً: لو كان الأمر كما ذكره لكان هذا الشاهد صالحاً لتقوية حديث الباب وليس الأمر كذلك.

ثانياً: محمد بن الفضل بن عطية الكوفي نزيل بخارى قال ابن حجر كذبوه ومثل هذا لا يقال ضعيف ويسكت عنه.

ثالثاً: فيه أسيد بن زيد الراوي عن محمد بن الفضل كذبه يحيى وقال النسائي: متروك.

وقال ابن حيان: يسرق الحديث، والعجب من الهيثمي سكوته عن أسيد بن زيد الذي هو أسوأ حالاً من الأحوص بن حكيم، فكان ينبغي أن يذكرهم جميعاً بذكر أسوأهم حالاً.

والخلاصة: الحديث يبقى ضعيفاً لأن حديث أبي أمامة موضوع.

٢٨ ــ باب سعة العلم

٣٠٦٧ ــ قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بشّار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري، عن رجل من بني عبس قال: كنت مع سلمان رضي الله عنه، فمررنا بدجلة، فقال: يا أخا بني عبس انزل فاشرب فنزلت فشربت، ثم قال: انزل فاشرب، فنزلت فشربت فقال: يا أخا بني عبس، ما نقص شرابك من دجلة؟ قلت: ما عسى أن ينقص شرابي من دجلة، قال: كذلك العلم لا يفنى، فعليك منه بما ينفعك.

٣٠٦٧ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٦٢).

وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٢٧)، وقال: رجاله ثقات وفيه راوٍ لم.

ورواه أبو خيثمة في العلم (ص ١٢٢ : ٥٨)، قال حدثنا جرير عن الأعمش، عن عمرو بن مرة به فذكر القصة أطول مما هنا.

ورواه أحمد في الزهد (ص ٥٣)، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة به بنحوه مع زيادة كثيرة.

. . . .

ورواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٦٥: ٦١٧٣)، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب، عن أبـي البختري به بنحوه وذكر في آخره زيادة.

الحكم عليه:

الأثر ضعيف بهذا السند من أجل الرجل المبهم وبقية رجاله ثقات.

٣٠٦٨ ـ قال[١] إسحاق أنا جرير، عن ليث بن أبـي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس وأحسبه قد رفعه قال: منهومان لا يقضي أحدهما نهمته منهوم في طلب العلم لا يقضي نهمته ومنهوم في طلب المال لا يقضي نهمته.

قلت: ليث ضعيف وله شاهد عن ابن مسعود عند الطبراني[٢] قال وعن أنس عند ابن عدي[٣] ورفعاه وعن الحسن مرسل وسنده صحيح إلى الحسن[٤].

(١) هذا الحديث زيادة من (ك).

(٢) الكبير (١٠/ ٢٢٣) (١٠٣٨٨).

(٣) الكامل (٤/ ١٤٥٧).

(٤) تخريج الأحياء (٤/ ١٨٩٥) وكنز العمال (١٠/ ١٨٠) (٢٨٩٣٤).

٣٠٦٨ ـ تخريجه:

ذكره في الإحياء (٤/ ١٨٩٥)، وكنز العمال (١٠/ ١٨٠ : ٢٨٩٣٤).

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٨٦) (١١٢)، من طريق عبد السميع بن أحمد اليشكري، قال نا قتيبة عن ليث، به.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٩٥) (١٦٣) قال: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير به، وقال فيه: عن طاووس أو مجاهد، ثم قال: ليث أصابه شبه الاختلاط فيبقى في حديثه لين، ولا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا.

ورواه أبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب العلم (ص ٣٣ برقم ١٤١)، قال: ثنا جرير به، وقال: أحسبه رفعه إلى النبـي ﷺ.

ورواه كذلك الطبراني في الأوسط (٦/ ٣١٣) (٥٦٦٦) قال حدثنا محمد بن عبد الله وقال: لم يرو هذا الحديث عن ليث إلاَّ جرير، تفرد به أبو بهز الرازي.

. . . .

ورواه بهذا الإسناد في الكبير (١١/ ٧٦) (١١٠٩٥).

ورواه ابن أبـي شيبة (٨/ ٥٤١) (٦١٦٩)، حدثنا ابن إدريس عن ليث به موقوفاً على ابن عباس.

ورواه كذلك الدارمي (١/ ٩٦) قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا عبد الله بن إدريس به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٣٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار وفيه ليث بن أبـي سليم وهو ضعيف.

ـ وقد ورد هذا اللفظ من حديث أنس مرفوعاً روي من طريق أبـي عوانة عن قتادة، عن أنس رواه الحاكم (١/ ٩٢) وقال: هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم أجد له علة وسكت عنه الذهبـي، لكن فيه عنعنة قتادة.

وروي من طريق محمد بن أحمد بن يزيد قال نا عبد الأعلى بن حماد قال نا حماد بن سلمة عن حميد، عن أنس به مرفوعاً أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٩٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٨٧) (١١٣).

قال ابن عدي: محمد بن أحمد بن يزيد ضعيف كان يسرق الحديث، ويحدث بأشياء منكرة.

وحديث أنس هذا رواه البيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر كما في مشكاة المصابيح (١/ ٨٦) (٢٦٠) وحاشيته.

ـ كما ورد هذا المعنى من حديث ابن مسعود مرفوعاً أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٥٧)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٢٣) (١٠٣٨٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٨٦) (١١١) وفيه أبو بكر الداهري قال ابن حبان عنه: يضع الحديث على الثقات وقال أحمد: ليس بشيء.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٣٥): فيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف.

. . . .

ونسبه العجلوني في كشف الخفاء (٢/ ٣٨٠) للقضاعي والبيهقي في المدخل.

كما ورد من طريق الحسن مرسلاً أخرجه ابن عدي كما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٤/ ١٨٩٥)، وكنز العمال (١٠/ ١٨٠) (٢٨٩٣٤).

الحكم عليه:

حديث الباب فيه ليث بن أبـي سليم ضعيف، لكن يشهد له حديث أنس وابن مسعود فيرتفع إلى درجة الحسن لغيره. [سعد].

٢٩ ـ باب الحث على نشر العلم

٣٠٦٩ ـ قال إسحاق: أخبرنا عمر بن عبد الواحد الدمشقي عن الأوزاعي، حدثني أبو كثير[1] أنه سمع أباه[2] يقول: أتيت أبا ذر رضي الله عنه، وهو عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع الناس يستفتونه فجاءه رجل فوقف عليه، فقال: ألم ينهك أمير المؤمنين عن الفتيا، قال[3] فرفع رأسه إليه فقال: أرقيب أنت عليّ؟ لو وضعتم الصمصامة[4] على هذه وأشار إلى قفاه ثم ظننت أنني أنفذ كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ قبل أن تجيزوا عليّ لأنفذتها.

* **هذا حديث صحيح، علق البخاري طرفاً منه في كتاب العلم.**

(١) هو مالك بن مرثد، ولم أجد من كنّاه بأبي كثير مع أن المقصود هو مالك بدون شك.

(٢) وفي النسخ: «أبي» ولا يستقيم المعنى بذلك.

(٣) وفي النسخ: «أبي» ولا يستقيم المعنى بذلك.

(٤) الصمصامة: السيف القاطع الذي لا ينثني. النهاية (٣/ ٥٢).

٣٠٦٩ ـ تخريجه:

حديث الباب، رواه الدارمي في سننه، باب البلاغ عن رسول الله ﷺ (١/ ١١٢: ٥٥١)، قال أخبرنا عبد الوهاب بن سعيد، ثنا شعيب هو ابن إسحاق، ثنا الأوزاعي به بلفظه.

. . . .

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٦٠)، قال حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيـى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي به إلاَّ أنه قال حدثني مرثد أبو كبير وهو تحريف الطابع.

وفيه أن الذي خاطبه فتى من قريش، وأن الذي نهاه أمير المؤمنين عثمان بن عفان.

وأورده البخاري في صحيحه معلقاً عن أبـي ذر رضي الله عنه: قال: لو وضعتم الصمصامة... (الفتح ١/ ١٦٠: ١٠).

وقال الحافظ: وكان سبب ذلك أن أبا ذر كان بالشام فاختلف مع معاوية في تأويل قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾ فقال معاوية نزلت: في أهل الكتاب خاصة، وقال أبو ذر: نزلت فيهم وفينا. فكتب معاوية إلى عثمان فأرسل إلى أبـي ذر فحصلت منازعة أدّت إلى انتقال أبـي ذر عن المدينة فسكن الربذة إلى أن مات.

الحكم عليه:

الأثر بهذا السند صحيح. ولذا قال الحافظ هنا: هذا حديث صحيح.

قلت: ولذا علق البخاري هذا الأثر عن أبـي ذر بصيغة الجزم.

٣٠٧٠ ــ وقال الحارث: حدثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة بن عبد ربه عن أبـي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالا: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر حديثاً، وفيه ومن تعلّم العلم وتواضع في العلم، وعلمه عباد الله تعالى يريد بذلك ما عند الله عز وجل لم يكن في الجنة أفضل ثواباً ولا أعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة نفيسة إلاَّ وله فيها أوفر نصيب، وأوفر المنازل ألا وإن العلم أفضل العبادة، وملاك الدين الورع[1]، وإنما العالم من عمل بعلمه، وإن كان قليل العلم.

....

(١) وفي (عم): «بالورع».

٣٠٧٠ ــ تخريجه:

أورده السيوطي في اللآلىء (٢/ ٣٦١) عن الحارث بن أبـي أسامة.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨١) وقال: موضوع.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع فيه ميسرة بن عبد ربه، وهو حديث طويل جداً وزعه ابن حجر على حسب الأبواب.

قوله ﷺ: «إن العلم أفضل العبادة وملاك الدين الورع».

فهذه الفقرة لها طرق أخرى عن ابن عباس وأبـي هريرة.

أما طريق ابن عباس رضي الله عنهما، فقد رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة سوار بن مصعب (٣/ ٤٥٥) عن طريق سويد بن مصعب، ثنا ليث بن أبـي سليم، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً.

وعن طريق ابن عدي رواه الخطيب في التاريخ (٤/ ٤٣٦).

وعن طريق الخطيب رواه ابن الجوزي في العلل (١/ ٦٧: ٧٧).

. . . .

ورواه ابن عبد البر في جامع البيان (١/ ٢٣)، باب تفضيل العلم على العبادة (١/ ٢٣) من طريق سوار بن مصعب به.

مدار طريق ابن عباس سوار بن مصعب وهو متروك.

أما طريق أبـي هريرة فرواه ابن عبد البر في الجامع (١/ ٢٣) من طريق بشر بن إبراهيم، ثنا خليفة بن سليمان، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبـي هريرة.

قلت: فيه بشر بن إبراهيم أحاديثه موضوعة.

ورواه ابن الجوزي في العلل (١/ ٦٧: ٧٨) من طريق أبـي مطيع، عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة.

وأبو مطيع، قال يحيـى: ليس بشيء وقال أحمد: لا ينبغي أن يروى عن أبـي مطيع نقل عنهما ابن الجوزي في العلل (١/ ٦٨).

وقد ورد من حديث سعد بن أبـي وقاص رضي الله عنه، قال: قال النبـي ﷺ فضل العلم أحب إليّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع.

رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٩٢) من ثلاثة طرق عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن مصعب بن سعد بن أبـي وقاص، عن أبيه، عن النبـي ﷺ.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبـي.

قلت: فيه نظر ففيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن ومع ذلك اختلف عليه فرواه بعضهم عنه عن الحكم، ورواه بعضهم عنه، عن مصعب، ورواه بعضهم عنه، عن رجل، عن مصعب.

ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك (١/ ٩٢) وابن الجوزي في العلل (١/ ٦٧: ٧٦) كلاهما عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن مطرف بن الشخير، عن حذيفة، عن النبـي ﷺ.

قلت: عبد الله بن عبد القدوس مختلف ومع ذلك خالفه من هو أوثق منه فوقف الحديث.

. . . .

فرواه أبو خيثمة في العلم (ص ١١٢ : ١٣)، قال ثنا جرير عن الأعمش قال بلغني عن المطرف بن عبد الله بن الشخير أنه قال: فضل العلم أحبّ. . . إلخ.

وله عن مطرف طريق أخرى أصح من هذا رواه ابن عبد البر في العلم (١/ ٢٣) من ثلاثة طرق عن الحجاج وجرير بن حازم قالا: سمعنا مطرفاً يقول فذكره ثم قال ابن عبد البر: رواه قتادة وغيلان بن جرير عن مطرف مثله بمعناه ثم أورده من طريقين عن قتادة، عن مطرف موقوفاً.

وبما ذكرت يظهر أنه لا يصح رفع الحديث إلى النبي ﷺ لضعف طرقها وهناك طرق أخرى أكثر ضعفاً مما ذكرت، ولذا قال الدارقطني فيما نقله ابن الجوزي في العلل (١/ ٦٨): لا يصح منها شيء والصحيح أنه من قول مطرف بن الشخير، انتهى.

٣٠٧١ ــ وقال مسدد: حدثنا خالد، ثنا أبو سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن أبـي الهذيل، عن شيخ من النخع[١] قال: دخلت مسجد إيليا[٢] فصلّيت إلى سارية ركعتين فجاء رجل فصلّى قريباً فمال إليه الناس فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، فجاء رسول يزيد بن معاوية أن أجب فقال: إن هذا يريد أن ينهاني أن أحدث كما كان أبوه ينهاني وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكر حديثاً.

....

(١) النخع: بطن من مذحج من القحطانية نزلوا الكوفة وانتشر ذكرهم، معجم قبائل العرب (٣/١١٧٦)، وانظر: معجم ما استعجم (٢/٣٠٢).

(٢) إيلياء: مدينة بيت المقدس وفيها ثلاث لغات المدّ والقصر وقصر أوله ومعنى إيلياء بيت الله، معجم ما استعجم (١/٢١٧).

٣٠٧١ ــ تخـريـجـه:

هذا الحديث من الأحاديث التي صعب عليّ تخريجها من أجل حذف الحافظ متونها والحديث بهذا السند ضعيف من أجل الرجل المبهم.

٣٠ ــ باب معاني الحروف

٣٠٧٢ ــ قال الحارث: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا حفص بن عبد الله الأفريقي، ثنا حكيم بن نافع عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: سئل عثمان رضي الله عنه، فذكر حديثاً مرفوعاً فيه قال: وأما أبو جاد فالباء بهاء الله، والجيم جمال الله، والدال دين الله ارتضاه لنفسه وملائكته وأنبيائه ورسله وصالح خلقه، وأما هواز فالهاء هَوَان أهل النار والزاي زفير جهنم على أهل أعداء الله وأهل المعاصي.

وأما حطِّي فحطَّت عن المذنبين / خطاياهم بالاستغفار، وأما [عم٤٣٠] كلمن، فالكاف كمال أهل الجنة، ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾[١]، وأما النون فالسمكة التي يأكلون[٢] من كبدها قبل دخولهم[٣] الجنة، وأما سعفص، فصاع بصاع وفص بفص، وكما تدين تدان، وأما قرشت فعرضوا على الحساب.

....

(١) سورة الزمر: الآية ٧٤.

(٢) وفي (مح): «تأكلون» لمخاطب.

(٣) وفي (مح) أيضاً: «دخول» دون الضمير.

٣٠٧٢ ــ تخريجه:

الحديث بهذا السند فيه ضعيفان وهما عبد الرحيم وحكيم بن نافع والثالث غير معروف.

. . . .

ولا شك أن الحديث موضوع دون تردّد ولكن لا أدري الآفة من أين.

وقد ورد مثله من حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، مرفوعاً أن عيسى بن مريم لما أسلمته أمه إلى الكتاب فذكر حديثاً ومنه «أبجد الألف ألاء الله الباء بهاء الله الجيم جلال الله» فذكره إلى آخر حروف أبجد.

رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة إسماعيل بن يحيـى المدني (١/ ٣٠٤) من طريق إسماعيل بن يحيـى، عن ابن أبـي مليكة عمن حدثه، عن ابن مسعود مرفوعاً.

وقال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد لا يرويه غير إسماعيل.

وأورده السيوطي في الآلىء (١/ ١٧٢) وقال: موضوع.

٣١ ــ باب تصديق القرآن للسنة

٣٠٧٣ ــ قال ابن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا ما حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً، فلم تجدوا تصديقه في كتاب الله تعالى ولم تجدوا في أخلاق الناس حسناً فإنه كاذب.

٣٠٧٣ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٥٩ ب) وقال: هذا إسناد، رجاله ثقات إلاَّ أن أبا إسحاق لم يذكر سماعاً من أرقم بن شرحبيل.

الحكم عليه:

إسناد هذا الأثر رجاله ثقات لكن فيه السبيعي وقد عنعن وهو مدلس، ولكن له طريق أخرى رواها الدارمي في سننه، باب تأويل الحديث (١/١١٨: ٥٩٩)، قال أخبرنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم عن صالح بن عمر، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس. قال إذا سمعتموني أحدث عن رسول الله ﷺ فلم تجدوه في كتاب الله أو حسناً عند الناس فاعلموا أني قد كذبت عليه.

وهذا الإسناد حسن، فيه عاصم بن كليب وأبوه وهما صدوقان.

٣٢ ــ باب الحث على الأخذ بالسنة

٣٠٧٤ ــ [١] قال الحارث: حدثنا سعيد بن عامر عن عوف[١]، عن رجل سماه أحسبه قال: سعيد بن خثيم، عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله رضي الله عنه الذين وقعوا إلى الشام، قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة مرضت منها الجلود وذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقلنا: كأن هذه موعظة وداع يا رسول الله فماذا تعهد إلينا؟ فقال ﷺ: أن تتقوا الله تعالى وأن تتبعوا سنتي وسنة الخلفاء الهادية المهدية من بعدي وعضوا عليها بالنواجذ، فإن كلّ بدعة ضلالة.

[٢] حدثنا عفان، ثنا أبو الأشهب حدثني سعيد بن خثيم عن رجل من أهل الشام قال: إن رجلاً من الصحابة رضي الله عنهم حدثه[٢] قال: خطبنا نبي الله ﷺ خطبة فذكر نحوه.

....

(١) هو ابن أبي جميلة العبدي.

(٢) سقطت هذه اللفظة من نسخة (عم).

٣٠٧٤ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٧ ب).

قلت: قد سبق أن ذكره الحافظ في باب القدر برقم (٢٩٨٤) وعزاه هناك إلى

. . . .

أحمد بن منيع وأبـي يعلى، وهذا مما يؤخذ على الحافظ حيث لم يعزه إلى الحارث هناك، ولا إلى أحمد بن منيع وأبـي يعلى هنا.

وعلى أي حال فالحديث بجميع طرقه ضعيف لأن فيه مبهماً، ولكن له شاهد صحيح من حديث العرباض بن سارية، به.

وقد ذكرت حديث العرباض بن سارية بطرقه هناك وهو حديث صحيح مشهور.

٣٠٧٥ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو الوليد القرشي، ثنا الوليد بن مسلم أخبرني زهير بن محمد، عن زيد[١] بن أسلم قال[٢]: إنه كان يرى ابن عمر رضي الله عنهما محلول[٣] زرّ قميصه فسئل عن ذلك، فقال: [مح١٠٦ب] رأيت رسول الله ﷺ يفعله / .

....

(١) وفي (عم): «حسين بن المعلم» وهو تحريف.
(٢) ولفظة: «قال» سقطت من نسخة (مح).
(٣) وفي مسند أبي يعلى المطبوع: «محلولاً زر».

٣٠٧٥ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٠) وعزاه إلى أبي يعلى والبزار.

وأورده البوصيري في الإتحاف (ح ١/ ٤٨ أ).

وهو في مسند أبي يعلى (١٠/ ١٤: ٥٦٤١).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند حسن وفيه أبو الوليد وزهير بن محمد وهما صدوقان.

وقد تابع الأول سليمان بن عبد الرحمن فرواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ١/ ١٢٩)، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، به.

وتابعه أيضاً عمرو بن مالك عند البزار رواه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٨٠: ١٢٧) قال: حدثنا عمرو بن مالك، ثنا الوليد بن مسلم، به.

وتابعه أيضاً صفوان بن صالح رواه ابن حبان في صحيحه (٧/ ٤٠١: ٥٤٢٩) من طريق صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، به ولفظه قال: رأيت ابن عمر يصلي محلول إزره فسألته عن ذلك فقال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي كذلك.

وله شاهد من حديث قرّة قال: رأيت رسول الله في رهط من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق الأزرار قال: فبايعته ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمست الخاتم

. . . .

قال عروة فما رأيت معاوية ولا ابنه إلاَّ مطلقي أزرارهما في شتاء ولا حر يزرران أزرارهما أبداً.

ورواه أبو داود في سننه في اللباس (٤/ ٣٤٢: ٤٠٨٢) وابن ماجه في سننه في اللباس (٢/ ١١٨٤: ٣٥٧٨)، وأحمد في المسند (٣/ ٤٣٤) ثلاثتهم من طريق زهير بن عروة بن عبد الله بن قشير حدثني معاوية بن قرة، عن أبيه، واللفظ لأبـي داود وهو على شرط الشيخين.

٣٠٧٦ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، حدثني أبـي عن جدي أو قال عن أبيه، عن جده رضي الله عنه. قال: إن رسول الله ﷺ قال: من أحيا[1] سنة من سنتي فعملوا بها الناس، كان له أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعة فعمل بها كان عليه أوزار من عمل بها لا ينقص من أوزار من عمل بها شيئاً.

[٢] وقال عبد: حدثنا زيد بن الحباب، به.

....

(١) وفي النسخ: «من أحيى» هكذا كتبت بالياء.

٣٠٧٦ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/٤٨ ب) وقال: مداره على كثير وهو ضعيف.

والحديث في المنتخب لعبد بن حميد (ص ١٢٠ : ٢٨٩).

وعن أبـي بكر بن أبـي شيبة أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/٧٦: ٢٠٩).

ورواه ابن الجوزي في العلل في كتاب السنة (١/١٣٥ : ٢٠٦) من طريق زيد بن الحباب، به.

ورواه الترمذي في سننه في العلم باب ما جاء في الأخذ في السنة (٥/٤٤: ٢٦٦٧) من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن كثير بن عبد الله، به بنحوه.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

ورواه ابن ماجه أيضاً في المقدمة (١/٧٦: ٢١٠) حدثنا محمد بن يحيى، ثنا إسماعيل بن أبـي أويس، حدثني كثير بن عبد الله، به بنحوه.

ورواه البيهقي في الاعتقاد باب الاعتصام بالسنة (ص ١٥٣) من طريقين عن

. . . .

إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني كثير بن عبد الله، به بنحوه.

الحكم عليه:

مدار طرق الحديث على كثير بن عبد الله بن عمرو وهو متروك كذبه بعضهم وقال ابن حبان يروي عن أبيه، عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب، وقول الترمذي حسن غير صواب. لأن حديث كثير غير قابل للانجبار.

ولكن معنى الحديث صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من سن في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».

رواه مسلم في الزكاة (٢/ ٧٠٥: ١٠١٧) والترمذي في العلم (٥/ ٤٣: ٢٦٧٥) والدارمي في سننه (١/ ١٠٧: ٥١٨)، وأحمد في المسند (٤/ ٣٥٧) كلهم من طريق المنذر بن جرير، عن أبيه، النبي ﷺ واللفظ لمسلم.

وقال الترمذي: حديث صحيح.

٣٣ ـ باب الرحلة في طلب العلم

٣٠٧٧ ـ قال[1] الحميدي: حدثنا سفيان، ثنا ابن جريج قال: سمعت أبا سعد[2] الأعمى يحدث عن عطاء بن أبي رباح يقول: خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر وهو بمصر يسأله، عن حديث سمعه من رسول الله ﷺ فذكر القصة[3].

....

(١) زاد في (ك): (قال أحمد بن منيع: حدثنا)، ولعلها خطأ من الناسخ. (سعد).

(٢) وفي النسخ: «أبو سعيد» وهو تحريف.

(٣) الحديث بتمامه في مسند الحميدي (١/ ١٨٩: ٣٨٤).

٣٠٧٧ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٤ أ).

والحديث في مسند الحميدي (١/ ١٨٩: ٣٨٤).

ورواه الحاكم في علوم الحديث باب معرفة عالي الإسناد (ص ٧) عن طريق الحميدي.

ورواه الخطيب في الرحلة باب ذكر من رحل في حديث واحد (ص ١١٨: ٣٤) من طريق الحميدي.

ورواه أحمد في المسند (٤/ ١٥٣) قال: ثنا سفيان، به قال: رجل أبو أيوب إلى عقبة بن عامر فأتى مسلمة بن مخلد إليه قال: دلوني فأتى عقبة فذكر الحديث مع متنه.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وعلته أبو سعد الأعمى وهو مجهول.

وللحديث طرق كثيرة منها ما رواه أحمد في المسند (٤/ ٦٢) قال: حدثنا مؤمل ابن إسماعيل أبو عبد الرحمن قال: ثنا حماد قال: ثنا عبد الملك بن عمير، عن منيب، عن عمه قال: بلغ رجلاً، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث، عن النبي ﷺ أنه قال: «من ستر أخاه المسلم فرحل إليه وهو بمصر فسأله عن. . .» الحديث.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٣٩)، ومنيب هذا إن كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان وإن كان غيره فإني لم أر من ذكره.

ومنها ما رواه أبو خيثمة في العلم (ص ١١٧ : ٣٣) وعنه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢٢٦: ١٦٨٧) قال: ثنا هشيم ثنا سيار عن جرير بن حيان قال: إن رجلاً رحل إلى مصر في هذا الحديث فلم يحلَّ حتى رجع إلى بيته «من ستر على أخيه في الدنيا ستر الله عليه في الآخرة».

قلت: جرير بن حيان قال ابن حجر: مقبول.

ومنها ما رواه الخطيب في الرحلة (ص ١٢٠ : ٣٥) من طريق عبد الرحمن بن زياد قال: حدثني مسلم بن يسار أن رجلاً من الأنصار ركب من المدينة إلى عقبة بن عامر.

قلت: وعبد الرحمن بن زياد هو الإفريقي ضعيف.

ومنها ما رواه أحمد في المسند (٤/ ١٥٩) قال: ثنا محمد بن بكر قال ابن جريج وركب أبو أيوب إلى عقبة بن عامر إلى مصر فقال: إني سائلك عن أمر لم يبق ممن حضره مع رسول الله ﷺ إلاّ أنا وأنت. . .».

قلت: وهذا معضل لأن ابن جريج لم يذكر شيخه ولا شيخ شيخه كما في الرواية الأولى.

. . . .

ومنها ما رواه أحمد بن منيع كما في الإتحاف (١/ق ٥٤ ب) قال: ثنا ابن علية عن ابن عون، عن مكحول قال: ركب عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلد وهو أمير يومئذ. . .

قلت: هكذا جعل الرحلة لعقبة بن عامر ولعله أتى إلى مسلمة بعد أن سأله أبو أيوب عن هذا الحديث من باب التوثيق والتأكد.

ورواه أبو يعلى في المسند من طريق عبد الله بن الوليد، عن عبد الملك.

وسيأتي بعد هذا الحديث وفيه عبد الله بن الوليد وهو ضعيف.

ورواه الحارث من طريق يحيى أبي هشام كما سيأتي أيضاً بعد حديث.

والحديث بهذه الطرق الكثيرة لا ينزل عن درجة الحسن. وإن كان كل طريق على انفراده ضعيف.

وله شاهد فيما يتعلق بالرحلة من حديث عبد الله بن أنيس رضي الله عنه.

رواه أحمد في المسند (٣/ ٤٩٥) قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد المكي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: بلغني حديث، عن رجل سمعه من رسول الله فاشتريت بعيراً ثم شددت عليه رحلي فسرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أنيس فذكر القصة ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشر الناس يوم القيام عراة. .».

قلت: القاسم بن عبد الواحد المكي مقبول كما قال ابن حجر.

والحديث الذي من أجله وقعت الرحلة في حديث عقبة بن عامر «هو ستر المؤمن». رواه أبو داود في سننه دون ذكر الرحلة (٥/ ٢٠٠ : ٤٨٩١) من طريق كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ.

قلت: أبو الهيثم هو كثير المصري مستور.

وعلى أي حال قد صح عن النبي ﷺ: «من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة».

رواه مسلم في صحيحه في الذكر والدعاء (٤/ ١٧٤ : ٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة.

٣٠٧٨ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا هارون هو ابن معروف، ثنا أبو عبد الرحمن[١] المقرىء، ثنا سعيد هو ابن أبـي أيوب حدثني عبد الله[٢] بن الوليد عن عبد الملك بن فارغ[٣] قال: إن أبا صياد حدثه أنه كان عند مسلمة يوماً نصف النهار إذ دخل عليه رجل على راحلة له فاستأذن على مسلمة فقال: يا مسلمة، فأمر مسلمة جارية له، فقال: انظري من هذا؟ قالت: شيخ قدم على راحلة له. فقال: ادعو لي مسلمة، فقلت: أدعو لك الأمير، فقال: ارجعي إليه فسليه من أنت؟ فقال: أنا فلان فقام مسلمة سريعاً، وكان الرجل من الصحابة رضي الله عنهم، فقال: إني سمعت من النبـي ﷺ حديثاً، وكان أقرب القوم إليه يومئذ عقبة بن عامر رضي الله عنه فأحببت أن أسأله عنه لأتثبت فقم معي يا مسلمة إليه قال: بل أرسل إليه: فيأتيني، فقال قد أعجبك سلطانك فمر أبا صيّاد فلينطلق معي إلى عقبة، فلما رآه عقبة رضي الله عنه رحب به وأخذ بيده، فقال الرجل: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول. فذكر الحديث.

....

(١) عبد الله بن يزيد القرشي.

(٢) وفي النسخ: «عبيد الله» وهو تحريف.

(٣) وفي النسخ: «فائد»، بينما في الإكمال (٧/ ٣٨٩)، والجرح (٥/ ٣٦٢) (فارع)، والمثبت من التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٨)، والثقات (٧/ ١٠٧).

٣٠٧٨ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٤ ب).

والرجل الذي دخل على مسلمة هو أبو أيوب الأنصاري دون شك.

ملحوظة: قد سبق تخريجه في الحديث الذي قبل، وذكرت هذا الحديث ضمن تلك الأحاديث لأنها بمعنى وإن اختلفت الألفاظ.

٣٠٧٩ ـ وقال الحارث: حدثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر هو ابن برقان، ثنا يحيى أبو هشام الدمشقي قال: جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر فقال لحاجب أميرها: قل للأمير يخرج إليّ فقال الحاجب: ما قال لنا أحد هذا[١] منذ نزلنا هذ المنزل غيرك إنما كان يقال[٢] استأذن لنا على الأمير فقال: إيته، فقل له هذا فلان بالباب، فخرج إليه الأمير، فقال: إنما [عم٤٣١] أتيتك أسألك عن حديث (في سترة عورة مسلم)[٣].

....

(١) سقطت لفظة «هذا» من (عم) و (سد).

(٢) وفي (عم): «يقول».

(٣) ما بين القوسين من بغية الباحث والإتحاف.

٣٠٧٩ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٥ أ).

والحديث في مسند الحارث كما في البغية (ص ٧٠: ٤٢.

ومن طريق الحارث رواه الخطيب في الرحلة (ص ١٢١ : ٣٦).

الحكم عليه:

الحديث رجاله كلهم ثقات.

أما الرجل المبهم في المتن الذي جاء من المدينة إلى مصر هو أبو أيوب الأنصاري كما سبق في الطرق الأخرى.

وقد سبق تخريج الطرق الأخرى للحديث.

٣٠٨٠ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبـي عمران الجوني، ثنا جندب قال: أتيت المـدينة: ابتغـاء العلـم[١]، وإذا النـاس فـي مسجـد رسـول الله ﷺ حِلَق حلـق يتحدثـون قـال: فجعلـت أمضـي إلـى الحلـق حتـى أتيـت حلقـة فيها رجل شاحب عليه ثوبان كأنما قدم من سفر، فسمعته يقول: هلك أصحاب العُقد ورب الكعبة، لا آسى عليهم، قالها ثلاث مرات قال: فجلست إليه فتحدث بما قضي له ثم قام، فلما قام سألت عنه من هذا؟ قالوا[٢]: أبـيّ بن كعب رضي الله عنه سيِّد المسلمين، فتبعته حتى أتى منزله فـإذا هـو رث الهيئـة، ورث الـكسوة يشبـه بعضـه بعضـاً، فسلمـت عليه، فـرد عليّ السلام ثـم سألني ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق، قال رضي الله عنه أكثر شيء سؤالاً، فلما قال ذلك: غضبت فجثوت علـى ركبتـي واستقبلـت القبـلة ورفعـت يـدي، فقلـت: اللهـم إنـا نشكـوهم إليـك، إنـا ننفق نفقاتنـا، وننصـب أبداننـا، ونرحـل مطايانا ابتغـاء العلـم، فـإذا لقينـاهم تجهمونـا وقالـوا لنـا فبكى أبـيّ رضي الله عنه، وجعل يترضاني، وقال: ويحك اذهب[٣] هناك ثم قال اللهم إني أعـاهـدك، لأن أبقيتنـي إلـى يـوم الجمعـة لأتكلمـن بمـا سمعـت مـن رسول الله ﷺ ولا أخاف فيك لومة لائم ثم أراه قام فلما قال ذلك: انصرفت عنه، وجعلت أنتظر الجمعة لأسمع كلامه قال: فلما كان يوم الخميـس خرجـت لبعـض حاجـاتي [فإذا السكك غاصة من الناس لا آخذ

(١) وفي (مح): «ابتغاء للعلم».

(٢) وفي (مح): «قال» بالإفراد.

(٣) وفي (مح) و (سد): «لم أذهب هناك».

في سكة إلاَّ يلقاني الناس قلت: ما شأن الناس][4] قالوا: نحسبك غريباً؟ قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أبـيّ بن كعب رضي الله عنه قال: فلقيت أبا موسى رضي الله عنه بالعراق فحدثته بالحديث، فقال: وا لهفاه ألا كان حتى[5] يبلغنا مقالة رسول الله ﷺ.

....

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (عم) و (سد).

(٥) وفي (مح): «رأه» وما ذكرته هو الموافق لما في الإتحاف.

٣٠٨٠ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٥٥ أ).

ورواه الحاكم في المستدرك في معرفة الصحابة(٣/ ٣٠٤) قال: أخبرني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أبو قلابة قال: حدثني أبـي قال: حدثني جعفر بن سليمان، به بنحوه وفيه بعض الاختصار.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند حسن، فيه الحسن بن شقيق الجرمي وهو صدوق.

وقال البوصيري: رجاله ثقات.

أما قوله: «هلك أصحاب العقد لا آسى عليهم ثلاث مرات».

فهذه الفقرة لها شاهد من حديث قيس بن عباد.

رواه أبو داود الطيالسي في المسند (ص ٧٥: ٥٥٥) قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني أبو حمزة قال: سمعت إياس بن قتادة عن قيس بن عباد قال: قدمت المدينة للقاء أصحاب محمد ﷺ فلم يكن فيهم أحد أحب إليّ لقاء من أبـي بن كعب فذكر قصة ثم قال: فسمعته يقول: هلك أهل العقدة ورب الكعبة قالها ثلاثاً هلكوا وأهلكوا أما إني لا آسى عليهم ولكني آسى عليهم على من يهلكون من المسلمين فإذا الرجل أبـيّ بن كعب.

. . . .

قال أبو داود: العقدة ما أهراق عليه الدماء واعتصبه ثم اعتقده.

ومن طريق أبـي داود الطيالسي رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٢).

ورواه أبو نعيم في الحلية أيضاً (١/ ٢٥٢) من طريق سليمان التيمي عن أبـي مجلز، عن قيس بن عباد، بنحو رواية الطيالسي.

٣٤ ـ باب الترغيب في طلب العلم والحث عليه

٣٠٨١ ـ قال مسدد: حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، قال سمعت أبي يقول: العلم خير من الذهب، والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ[1].

* **موقوف صحيح.**

(١) وفي (عم): «المولود» وهو تحريف.

٣٠٨١ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٠ ب).

الحكم عليه:

الأثر بهذا السند صحيح لكنه مقطوع.

٣٠٨٢ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا إسماعيل بن عياش عن سعيد بن عبد الكريم، عن أبي عمار[١]، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ[٢]: طالب العلم أو صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر.

....

(١) أبو عمار شداد بن عبد الله.

(٢) وفي الإتحاف للبوصيري زيادة في أوله وهي «طلب العلم فريضة عل كل مسلم».

٣٠٨٢ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٤٩ ب).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، فيه سعيد بن عبد الكريم وهو ضعيف.

ولكنه يتقوى بما له من شواهد. منها حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سلك طريقاً يطلب فيه علما الحديث، فذكره بطوله ومنه «وإن العالم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في الماء».

رواه ابن حبان في صحيحه (١/ ١٥١: ٨٨) وأبو داود في سننه في العلم (٤/ ٥٧: ٣٦٤١) وابن ماجه في المقدمة (١/ ٨١: ٢٢٣) ثلاثتهم من طريق عبد الله بن داود الخريبي قال: سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس أبي الدرداء.

قلت: فيه داود بن جميل وهو ضعيف، وكذلك كثير بن قيس.

وله شاهد آخر من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير».

رواه الترمذي في سننه في العلم (٥/ ٤٨: ٢٦٨٢) من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة، عن قيس بن كثير، عن أبي الدرداء.

. . . .

قال أبو عيسى: ولا نعرف هذا الحديث إلاّ من حديث عاصم بن رجاء وليس هو عندي بمتصل وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء، عن الوليد بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ وهذا أصح من الأول ورأي محمد بن إسماعيل هذا أصح.

قلت: ومن الطريق الذي أشار إليه الترمذي رواه ابن حبان وأبو داود كما سبق.

قلت: إن قول الترمذي والبخاري هذا أصح لا يعني أنه صحيح بل إنه أحسن حالاً من الأول وإلاّ فالحديث ضعيف فداود بن جميل ويقال: الوليد ضعيف وكذلك كثير بن قيس.

٣٠٨٣ ـ حدثنا هذيل الحماني، ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن حماد[١]، عن أبـي وائل[٢]، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم.

....

(١) هو ابن أبـي سليمان الأشعري.

(٢) أبو وائل هو شقيق بن سلمة.

٣٠٨٣ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٤) وعزاه إلى الطبراني.

أورده البوصيري في الإتحاف (١/ ٤٩ ب) وسكت عليه.

وعن طريق أبـي يعلى رواه ابن الجوزي في العلل (١/ ٥٦: ٥٧).

ورواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٤٠) والأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٤١٧: ١٥٩) من طريق هذيل بن إبراهيم الحماني به مثله.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري وهو على أقل تقدير متروك.

وللحديث شواهد كثيرة منها حديث أنس رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ بلفظه فله عن أنس طرق كثيرة رواه ابن ماجه في سننه في المقدمة (١/ ٨١: ٢٢٤) وأبو يعلى في مسنده (٥/ ٢٢٣: ٢٨٣٧) وابن عدي في الكامل (٦/ ٧١) وابن الجوزي في العلل (١/ ٥٩: ٦٤) أربعتهم من طريق حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير، عن ابن سيرين، عن أنس بلفظه.

وعند بعضهم زيادة في آخره.

قلت: فيه حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك.

ورواه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٥٤: ١٦٦٥) وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٧١) وابن عبد البر في جامع البيان (١/ ٧) وابن الجوزي في العلل (١/ ٥٩: ٦٥) ثلاثتهم

. . . .

من طريق حسان بن سيارة عن سليمان بن قرم، عن ثابت، عن أنس بلفظه.

قلت: حسان بن سيارة ضعفه غير واحدٍ وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديثهم وسليمان بن قرم أيضاً ضعيف.

ورواه ابن أبـي عمر كما في الإتحاف (١/ق ٤٩ ب) وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٩٦: ٤٠٣٥) كلاهما من طريق زياد بن أنس عن أنس.

وزياد هو النميري ونسبه البوصيري بأنه ابن أنس وليس بصحيح بل إنه ابن عبد الله وهو ضعيف.

ورواه الخطيب في التاريخ (٤/ ٢٠٧) وعنه ابن الجوزي في العلل (١/ ٦٠: ٦٨) من طريق بشر بن الوليد، حدثنا أبو يوسف، حدثنا أبو حنيفة قال: سمعت أنس بن مالك عن النبـي ﷺ بلفظه.

قلت: قال غير واحد لم يسمع أبو حنيفة من أنس.

ورواه الطبراني في الصغير (١/ ١٦) عن طريق العباس بن إسماعيل الهاشمي، حدثنا الحكم بن عطية عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك.

قال الطبراني: لم يرو عن عاصم إلاَّ الحكم بن عطية ولا عن الحكم إلاَّ العباس بن إسماعيل البصري تفرّد به ابن المصفى.

ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٣٥) وعنه ابن الجوزي في العلل (١/ ٦١: ٧٢)، من طريق مسلم الملائي، عن أنس رضي الله عنه.

قلت: فيه مسلم الملائي وهو ضعيف جداً.

ورواه أبو يعلى في المسند (٥/ ٢٨٣: ٢٩٠٣) من طريق أبـي حفص الأبار، عن رجل من أهل الشام، عن قتادة، عن أنس.

ورواه الخطيب في الرحلة (ص ٧١) وابن عبد البر في جامع البيان (١/ ٨) كلاهما من طريق الحسن بن عطية، حدثني أبو عاتكة عن أنس رضي الله عنه.

وأبو عاتكة منكر الحديث.

. . . .

وله طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه، استقصاها ابن الجوزي في العلل (١/ ٥٧ ـ ٦٢).

ومن شواهده حديث ابن عباس رضي الله عنهما فرواه العقيلي (٣/ ٤٠١) وعنه ابن الجوزي في العلل (١/ ٥٦: ٥٨) والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٤١٥) كلاهما من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبـي رواد، وقال حدثنا عائذ بن أيوب، قال إسماعيل بن أبـي خالد عن الشعبـي، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قلت: قال ابن الجوزي: عائذ بن أيوب مجهول، وعبد الله بن عبد العزيز قال ابن الجنيد: لا يساوي فلساً.

ومن شواهده حديث علي بن أبـي طالب رضي الله عنه، رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٤١٣: ٥١٧) والخطيب في التاريخ (١/ ٤٠٧) وعنه ابن الجوزي في العلل (١/ ٥٤: ٥٠) كلاهما من طريق سليمان بن عبد العزيز بن أبـي ثابت، قال حدثنا أبـي، ثنا محمد بن عبد الله بن حسين عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن النبـي ﷺ.

قلت: عبد العزيز بن أبـي ثابت متروك.

ومن شواهده حديث ابن عمر رضي الله عنهما، فرواه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٤١) وابن الجوزي في العلل (١/ ٥٥) كلاهما من طريق أحمد بن إبراهيم بن موسى، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

قلت: فيه أحمد بن إبراهيم قال ابن عدي، منكر الحديث.

ورواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٥٨) عن طريق ليث بن أبـي سليم عن مجاهد، عن ابن عمر وليث ضعيف مختلط. وعنه ابن الجوزي في العلل (١/ ٥٦: ٥٦).

ومن شواهده حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٤١٨: ١٦٠) وابن الجوزي في العلل (١/ ٦٢: ٧٤) كلاهما من طريق مسعر، عن عطية العوفي، عن أبـي سعيد الخدري.

. . . .

قلت: عطية هو العوفي كذبه غير واحدٍ.

ومن شواهده حديث جابر رضي الله عنه، رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٥٧) وعنه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٥٧ : ٥٩)، من طريق محمد بن عبد الملك، قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه.

وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري، قال ابن عدي هو ضعيف جداً.

وللحديث شواهد أخرى وطرق كثيرة، وهي مثلها في الدرجة أو أسوأ.

وهذه بعض أقوال أهل العلم على الحديث.

ونقل ابن الجوزي في العلل (٦٦) عن الإمام أحمد أنه قال: لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء وقد مثل به كل من الحاكم وابن الصلاح في علوم الحديث (ص ٢٢٣) بالحديث المشهور غير الصحيح.

وقال البيهقي في الشعب (٢/ ٢٥٤) هذا الحديث متنه مشهور، وإسناده ضعيف وقد روي من أوجه كلها ضعيفة ونقل السخاوي في المقاصد (ص ٤٤٢) عن المزي أنه قال: إن طرقه تبلغ به رتبة الحسن.

وقال العراقي.

وقال السيوطي في الدرر المنثورة جمعت له خمسين طريقاً وحكمت بصحته لغيره ولم أصحح حديثاً لم أسبق لتصحيحه سواه.

قلت: والظاهر عندي أنه حديث حسن لكثرة طرقه وشواهده، والله أعلم.

٣٠٨٤ ــ حدثنا الهذيل بن إبراهيم، ثنا مجاشع بن يوسف، حدثني يزيد بن ربيعة الدمشقي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طلب علماً فأدركه أعطاه الله تعالى كفلين[١]/ من الأجر، ومن طلب علماً فلم يدركه أعطاه الله عز وجل كفلاً [مح١٠٧أ] من الأجر. ففسره فقال: من طلب علماً فأدركه أعطاه الله تبارك وتعالى أجر ما علم[٢] وأجر ما عمل، ومن طلب علماً فلم يدركه أعطاه الله تعالى أجر ما علم[٣] وسقط عنه[٤] أجر ما لم يعلم».

. . . .

(١) الكفل بالكسر هو الحظ والنصيب (النهاية ٤/١٩٢).

(٢) وفي (عم) و (سد): «ما عمل» في الموضعين.

(٣) وفي (مح): «أجر ما عمل» وما ذكرته هو الأظهر.

(٤) سقطت من (سد) لفظة: «عنه».

٣٠٨٤ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/١٢٨) وقال: رجاله موثقون.

وذكره الهيثمي في الإتحاف (١/ ٥٠ ب).

وعن أبي يعلى رواه ابن حبان في المجروحين (٣/٣٨) ومن طريق أبي يعلى أيضاً رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٩١: ٣٧).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف وفيه علتان: الأولى ضعف مجاشع بن يوسف وشيخه.

والثانية: الاختلاف على سنده.

رواه الدارمي في المقدمة (١/ ٨١: ٣٤٢) قال أخبرنا مروان بن محمد، ثنا يزيد بن ربيعة الصنعاني، حدثنا ربيعة بن يزيد، قال سمعت واثلة.

ورواه تمام في فوائده (٢/ ١٩٥: ١٥١٣) وعنه ابن عساكر في التاريخ

. . . .

(١٨/ ق ١٣٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٩٢ برقم ٤٨١) كلاهما من طريق يزيد بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد به وليس فيه «ففسره» إلخ.

ورواه الخطيب في الفقيه (٢/ ٨٥) من طريق يحيى بن صالح، حدثنا ابن بدر ربيعة عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة.

وروي أيضاً عن يزيد بن ربيعة، عن ربيعة بن هرمز.

فرواه ابن عبد البر في الجامع (١/ ٤٤) من طريق إسحاق بن سويد حدثنا أبو النضر إسحاق بن سويد ويزيد بن ربيعة، نا ربيعة بن هرمز، عن واثلة.

ومما يدل على ضعف الحديث أن ابن عبد البر قال بعد أن أورد الحديث أحاديث الفضائل تسامح العلماء قديماً في روايتها عن كل، ولم ينتقدوا فيها كانتقادهم في أحاديث الأحكام.

وقال الذهبي في الميزان (٣/ ٤٣٧) والصحيح وقفه.

٣٠٨٥ ـ حدثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد عن جعفر بن ميمون، حدثنا الرقاشي قال: كان أنس رضي الله عنه، يقول: إنما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حِلقاً حلقاً يقرأون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن.

٣٠٨٥ ـ تخريجه:

وهو في مسند أبي يعلى (٧/ ١٢٩ : ٤٠٨٨) به.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (ص ١٧٢ ح ٨٢)، وفي مجمع الزوائد (١/ ١٣٢)، وعزاه لأبي يعلى.

والبوصيري في مختصر الإتحاف (١/ ١٤٥) ونسبه له.

الحكم عليه:

الحديث ضعيف لضعف جعفر بن ميمون والرقاشي.

قال في مجمع الزوائد: «ويزيد الرقاشي ضعيف».

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٥١ ب) وقال: هذا إسناد ضعيف فيه يزيد الرقاشي.

٣٠٨٦ ـ وقال ابن أبي عمر: حدثنا يوسف بن خالد عن مسلمة القعنبي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: إن رسول الله ﷺ قال: ما عُبد الله تعالى بشيء أفضل من فقه في دين.

٣٠٨٦ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٥٠ ب).

ورواه الخطيب في الفقيه، باب ذكر الرواية عن النبي ﷺ أنه قال: «ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين» (١/ ٢٠) من طريقين عن يوسف بن خالد به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع فيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب.

وقد تابعه عيسى بن زياد الدورقي، رواه في الشعب، باب في طلب العلم (٢/ ٢٦٦: ١١٧١) والخطيب في الفقيه (١/ ٢١) كلاهما من طريق محمد بن صالح الأشج، حدثنا عيسى بن زياد الدورقي، قال أخبرنا مسلمة بن قعنب به.

قال البيهقي في الشعب: تفرّد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد، والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري.

وقول الزهري الذي أشار إليه البيهقي رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٦٥) والخطيب في الفقيه (١/ ٢٣) كلاهما من طريق عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري قال: ما عبد الله بشيء أفضل من العلم، ولفظ الخطيب «ما عبد الله بمثل الفقه».

وعلى هذا فلا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، وأن الصواب أنه محفوظ من قول الزهري كما قال البيهقي.

وقد رويت هذه الفقرة أيضاً من ضمن حديث أبي هريرة الذي بعد هذا الحديث ولكن حديث أبي هريرة موضوع كما سأبينه فلا يفيد للحديث شيئاً.

٣٠٨٧ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد هو ابن هارون، ثنا يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: ما عُبد الله عز وجل بشيء أفضل من فقه في دين، ولفقيه واحدٌ أشد على الشيطان من ألف عابد / . [عم٤٣٢]

٣٠٨٧ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٠ ب).

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٤٦٩: ١٩٠).

ورواه الدارقطني في سننه في البيوع (٣/ ٧٩: ٢٩٤).

ورواه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٥٠: ٢٠٦).

ورواه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٦٦: ١٧١٢) ثلاثتهم عن طريق يزيد بن عياض به (بزيادة لكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع من أجل يزيد بن عياض وهو كذاب.

والحديث عبارة عن حديثين أو شطرين، الشطر الأول قد سبق تخريجه في الحديث الذي قبله، وأنه محفوظ من قول الزهري.

أما الشطر الأخير وهوقوله: «ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عباد» فله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

رواه الترمذي في سننه في العلم (٥/ ٤٨: ٢٦٨١) وابن ماجه في المقدمة (١/ ٨١: ٢٢٢) وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٩٦)، وابن الجوزي في العلل (١/ ١٢٦) أربعتهم من طريق روح بن جناح، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ «فقيه واحدٌ أشد على الشيطان من ألف عابِد».

فيه روح بن جناح قال ابن حبان: يروي عن الثقات ما إذا سمعها الإنسان الذي ليس بالمتبحّر في صناعة الحديث شهد لها بالوضع.

ثانياً عدّ الحديث غير واحدٍ من العلماء من منكراته.

. . . .

وقد روي الحديث موقوفاً على ابن عباس رواه ابن الجوزي في العلل (١٢٧/١ : ١٩٣) من طريق خارجة بن مصعب، عن داود بن أبـي هند، عن الشعبـي، عن ابن عباس قال: والله لعالم أشد على الشيطان من ألف عابد».

وقال ابن الجوزي: هذا الحديث من كلام ابن عباس إنما رفعه روح إما قصداً أو غلطاً.

قلت: وعلى هذا فلا يصح رفعه إلى النبـي ﷺ.

٣٠٨٨ ــ وبه قال: لكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه.

٣٠٨٨ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٠) مداره على يزيد بن عياض وهو ضعيف كذبه مالك ويحيـى.

وهذه الفقرة من الحديث قد سبق تخريجها في الحديث الذي قبله من حديث أبـي هريرة، ولا أدري لماذا فصل الحافظ هذه الفقرة عن الحديث.

وعلى كل حال فحديث أبـي هريرة سبق أنه موضوع وعلته يزيد بن عياض وله طريق آخر عن أبـي هريرة رواها ابن عدي في الكامل في ترجمة أشعث بن سعيد أبـي الربيع السمان (١/ ٣٧٧) من طريق أبـي الربيع السمان، عن أبـي الزناد، عن الأعرج، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ «لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الفقه في الدين».

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الشعب، باب في طلب العلم (٢/ ٢٦٧: ١٧١٦).

وعن طريقه أيضاً أخرجه ابن الجوزي في العلل في العلم (١/ ١٢٧: ١٩٥).

وفيه أبو الربيع السمان قال يحيـى: ليس بثقة وقال الدارقطني: متروك وقال ابن حبان: يروي الموضوعات.

وله طريق ثالث عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

رواه الخطيب في التاريخ (٢/ ٤٠٢) وعنه ابن الجوزي في العلل (١/ ١٢٧: ١٩٤)، من طريق خلف بن يحيـى قال حدثنا إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبـي هريرة بلفظ ابن عدي السابق.

قال ابن الجوزي: لا يصح عن رسول الله ﷺ، فيه خلف بن يحيـى، قال أبو حاتم: لا يشتغل بحديثه، وأما إبراهيم بن محمد فمتروك، انتهى.

والخلاصة لا يصح في هذا الباب حديث مرفوع، وكل الطرق إما موضوعة أو ضعيفة جداً.

وهناك طرق أخرى تركتها لضعفها الشديد ولخشية الإطالة.

٣٠٨٩ ـ قال الحارث: [حدثنا إسماعيل][(١)] حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، ثنا حميد بن أبـي سويد عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «علموا ولا تعنفوا»[(٢)] فإن المعلم خير من المعنف[(٣)].

....

(١) ما بين المعكوفين سقط من بغية الباحث (ح٤٣) وهو موجود في النسخ وملحق في هامش (مح).

(٢) «لا تعنفوا»، وما بين القوسين زيادة في كتب الحديث والإتحاف.

(٣) وفي (سد): «المعنف». وفي (عم): «المعنفة».

٣٠٨٩ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٥٢ أ).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف من أجل حميد بن أبـي سويد، وقد اختلف عليه.

فرواه غير الحارث عن إسماعيل فجعل بين حميد وأبـي هريرة عطاء بن أبـي رباح.

ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة حميد بن أبـي سويد (٢/ ٢٧٤) من أربع طرق عن إسماعيل بن عياش به بلفظه.

ورواه البيهقي في الشعب، باب نشر العلم (٢/ ٢٧٦ : ١٧٤٩) من طريق منصور ابن أبـي مزاحم، ثنا إسماعيل بن عياش به بلفظه.

وقال البيهقي: تفرّد به حميد هذا وهو منكر الحديث.

ورواه ابن عبد البر في الجامع (١/ ١٢٨) من طريق عاصم بن علي، قال حدثنا إسماعيل به.

ورواه الخطيب في الفقيه (٢/ ١٣٧) من طريقين عن إسماعيل بن عياش به.

. . . .

ورواه غير إسماعيل بن عياش عن حميد بن أبي سويد، عن عطاء، عن أبي هريرة.

رواه الطيالسي (ص ٣٣١: ٢٥٣٦)، قال حدثنا أبو عتبة عن حميد بن أبي سويد به.

وبما سبق يتبيّن أن ذكر عطاء في السند هو الصواب وأن حذفه انفرد به الحارث.

وعلى أيّ حال فالحديث مداره على حميد بن أبي سويد وهو منكر الحديث كما قاله البيهقي وقد ضعف الحديث البوصيري من أجل حميد بن أبي سويد، كما ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (برقم ٣٧٣٣).

٣٠٩٠ ـ [١] وقال الطيالسي: حدثنا عبد الله بن المبارك، ثنا عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: دخل النبي ﷺ المسجد، وقوم يذكرون الله تبارك وتعالى، وقوم يتذاكرون الفقه، فقال ﷺ كلا المجلسين على خير، أما الذين يذكرون الله تعالى، ويسألون ربهم فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وهؤلاء يعلّمون الناس ويتعلمون وإنما بعثت معلماً، وهذا أفضل فقعد ﷺ معهم.

[٢] وقال الحارث: حدثنا محمد بن بكار، ثنا عبد الله بن المبارك بـه.

٣٠٩٠ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٢ أ) وقال: الإفريقي: ضعيف.

ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ٤٨٨ : ١٣٨٨) عن عبد الرحمن بن زياد به بنحوه.

وعنه أبو داود الطيالسي (ص ٢٩٨ : ٢٢٥١).

ومن طريق أبي داود والطيالسي رواه الخطيب في الفقيه (١/ ١٠).

ورواه أيضاً الخطيب في الفقيه (١/ ١١) من طريقين عن ابن المبارك به.

ورواه الدارمي في السنن في المقدمة (١/ ٨٤: ٣٥٥) قال: أخبرنا عبد الله بن يزيد، ثنا عبد الرحمن بن زياد به بنحوه.

ورواه البيهقي في المدخل، باب فضل العلم (ص ٣٠٦: ٤٦٢).

ورواه البغوي في شرح السنة في العلم (١/ ٢٧٤: ١٢٨) كلاهما من طريق جعفر بن عون أخبرنا عبد الرحمن بن زياد به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث مداره على عبد الرحمن بن زياد الأفريقي وهو ضعيف، وشيخه منكر الحديث.

. . . .

واختلف فيه على عبد الرحمن بن زياد الأفريقي.

فرواه ابن ماجه في المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/ ٨٣: ٢٢٩).

حدثنا بشر بن هلال الصواف، ثنا داود بن الزبرقان عن بكر بن خنيس، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو.

ورواه الخطيب في الفقيه (١/ ١١) من طريق عمرو بن أبـي عمر، نا أبو يوسف القاضي، نا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بنحوه.

وقال العراقي في تخريج الإحياء (١/ ٧٧): ومن رواه عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن عبد الرحمن بن رافع قولهم أولى بالصواب.

و الخلاصة الحديث ضعيف على أي حال لأن مداره على الأفريقي.

٣٠٩١ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا عقبة، ثنا مسعدة بن اليسع عن شِبل بن عبّاد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: إن رجلاً جاء إلى النبـي ﷺ فقال: أيّ الناس أعلم؟ قال ﷺ: من يجمع علم الناس إلى علمه وكل صاحب علم غرثان[1].

....

(١) في (مح) و (سد): «عربان» مهملة. وفي (عم): «عرثان» بالعين المهملة والثاء المثلثة.
وغرثان: أي جوعان (القاموس ١/ ١٧٧، النهاية ٣/ ٣٥٣).

٣٠٩١ ــ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٧).

وأورده البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٢ ب).

وهو في مسند أبـي يعلى (٤/ ١٣٢ : ٢١٨٣).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً وفيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف جداً.

ورواه الدارمي في سننه، باب من هاب الفتيا مخافة السقط (١/ ٧٤: ٢٩١).

قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيـى بن أبـي بكير، حدثنا شبل عن عمرو بن دينار، عن طاووس قال: قيل يا رسول الله أيّ الناس أعلم؟ قال: من جمع علم الناس إلى علمه، وكل طالب علم غرثان إلى علم.

قلت: الحديث بإسناد الدارمي: رجاله رجال الصحيح إلاَّ أنه مرسل.

والحديث ضعيف لأن المرسل لم يوجد ما يقوّيه لأن طريق أبـي يعلى شديدة الضعف.

٣٠٩٢ ــ وقال الحارث[١]: حدثنا عبد الله[٢] بن عون، ثنا محمد بن الفضل[٣] عن زيد العمي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي[٤].

....

(١) وفي (سد): «أبو بكر» وهو خطأ.

(٢) وفي النسخ «عمرو بن عون» والصواب ما أثبته وهو الموافق لما في بغية الباحث.

(٣) وفي النسخ: «محمد بن الفضيل» والصواب ما ذكرته كما في تهذيب الكمال.

(٤) وفي (سد) و (عم): «ﷺ».

٣٠٩٢ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٣ أ) وقال: فيه زيد العمي وهو ضعيف.

وهو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٦١: ٣٧).

ورواه ابن عبد البر في جامع البيان (١/ ٢١)، باب تفضيل العلم على العبادة من طريق محمد بن الفضل بن عطية به بلفظه.

ورواه ابن حبان في المجروحين في ترجمة سلام بن سلم الطويل (١/ ٣٣٦) من طريق سلام بن سلم، عن زيد العمي به بلفظه.

وعن طريق ابن حبان رواه ابن الجوزي في العلل، باب فضل العالم على العابد (١/ ٦٨: ٧٩).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً فيه زيد العمي وهو ضعيف وتلميذه أضعف منه ولكن تابعه سلام الطويل وهو ضعيف جداً أيضاً.

وله شواهد منها حديث أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم».

رواه الترمذي في سننه في العلم (٥/ ٥٠: ٢٦٨٥) من طريق الوليد بن جميل،

. . . .

حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن عن أبـي أمامة.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، قلت: هذا حديث منكر من الوليد بن جميل فهو صدوق يخطىء، وخاصة روى عن القاسم أحاديث منكرة.

ومنها حديث أنس رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ: «فضل العالم على غيره كفضل النبـي ﷺ على أمته».

رواه الخطيب في التاريخ (٨/ ١٠٧) وعنه ابن الجوزي في العلل (١/ ٦٩: ٨٠)، من طريق سليمان بن أبـي سلمة، عن أنس بن مالك.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح؛ سليمان بن أبـي سلمة قال يحيـى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك.

لا يصح في هذا الباب شيء عن النبـي ﷺ.

٣٠٩٣ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا محمد بن عمر[١] بن عبد الله الرومي قال: سمعت الخليل بن مرة يحدث[٢] عن مبشر[٣]، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: فُضِّل العالم على العابد سبعين درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض.

....

(١) وفي النسخ: «عمرو» وهو تحريف.

(٢) وفي (عم): «محدث» باسم الفاعل وهو تحريف أيضاً.

(٣) وفي النسخ «ميسرة» بالياء التحتانية.

٣٠٩٣ ــ تخريجه:

أورده الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٧) وعزاه إلى أبي يعلى.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٣ أ).

والحديث في مسند أبي يعلى (٢/ ١٦٣: ٨٥٦).

وعن أبي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة الخليل بن مرة (٣/ ٦٠).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند موضوع فيه مبشر بن عبيد وهو وضاع.

وقد ورد عن عدد من الصحابة منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً «فضل العالم على العابد سبعين درجة، الله أعلم ما بين كل درجتين».

وهو حديث ضعيف وسيأتي تخريجه بعد حديث.

ومنها حديث عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل العالم على العابد سبعون درجة بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاماً» الحديث.

رواه أبو القاسم الأصبهاني (٢/ ٨٦٧: ٢١١٦) من طريق سلام (الطويل)، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمر.

. . . .

قلت: سلام الطويل متروك.

ومنها حديث ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة.

رواه ابن عبد البر في جامع البيان (١/٢٢) من طريق يحيى بن بكر، عن يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ويحيى بن صالح الأيلي ضعيف، قال الذهبي في الميزان (٤/٣٨٦) روى عنه يحيى بن بكر مناكير فعدّ هذا الحديث منها.

والحديث بجميع طرقه وشواهده ضعيف وليس فيها ما يصلح للجبر.

٣٠٩٤ ـ وقال أبو بكر: حدثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «علموا ويسِّروا ولا تعسِّروا قالها ثالثاً، فإذا غضبت فاسكت».

٣٠٩٤ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/١٣٦) وقال: فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

وأورده البوصيري في الإتحاف (١/ق٥٢ أ).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، ومع ذلك اختلف عليه.

فرواه أحمد في المسند (١/ ٣٦٥)، عن عبد الرزاق أخبرنا سفيان.

ورواه أحمد أيضاً في المسند (١/ ٢٣٩)، قال حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة.

ورواه البخاري في الأدب المفرد باب يسكت إذا غضب (٢/ ٦٩٧: ١٣٢٠)، حدثنا مسدد، قال حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال حدثنا ليث.

ورواه ابن عدي في الكامل في ترجمة عبد الله بن هارون البجلي (٤/ ٢٥٩)، عن طريق عبد الله بن هارون البجلي.

ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٤/ ٢٢٥: برقم ٤٨٤).

خمستهم عن ليث بن سليم، عن طاووس، عن ابن عباس بألفاظ متقاربة، وعند بعضهم زيادة «وبشروا ولا تنفروا».

وعلى هذا فالمحفوظ هو طريق ليث عن طاووس، عن ابن عباس بخلاف طريق عبد الله بن إدريس فهو وإن كان ثقة إلاَّ أن الجمهور أولى بالحفظ لا سيما وأن فيهم شعبة بن الحجاج.

وعلى كل حال فمدار الحديث على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

. . . .

وللحديث دون قوله: «فإذا غضبت فاسكت» له شاهد في الصحيحين وغيرهما.

رواه البخاري في صحيحه في المغازي (٨/ ٦٢: ٤٣٤٤)، ومسلم في صحيحه في الأشربة (٣/ ١٥٨٦: ١٧٣٣)، كلاهما من حديث سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ بعثه ومعاذاً إلى اليمن فقال لهما «بشرا ويسرا وعلما ولا تنفرا» هذا اللفظ لمسلم.

أما قوله: «فإذا غضبت فاسكت» فهذه الفقرة لها شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن شاهين في الفوائد (ق ١١٢/ ١)، كما في السلسلة الصحيحة ((٣/ ٣٦٣)، من طريق إسماعيل بن حفص الإبلي، ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «إذا غضبت فأسكت».

قال الألباني: وهذا إسناد حسن، الأبلي هذا قال الحافظ: صدوق، ومن فوقه من رجال البخاري. انتهى.

فالحديث بشطريه حسن لغيره، والله أعلم.

٣٠٩٥ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا عمرو بن الحصين، ثنا ابن علاثة، ثنا خصيف عن مجاهد، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً مما ينفعهم من أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء وفُضِّل العالم على العابد سبعين[١] درجة»، الله أعلم ما بين كل درجتين.

....

(١) وفي (سد): «بسبعين».

٣٠٩٥ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٣ أ).

وعن أبـي يعلى رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة ابن علاثة (٦/ ٢٢٢).

ومن طريق ابن عدي رواه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٧٠ : ١٧٢٥).

ومن طريق ابن عدي أيضاً رواه ابن الجوزي في العلل (١/ ١١٤ : ١٦٩).

ورواه الرامهرمزي في المحدث (ص ١٧٣ : ١٩)، من طريق عمر بن الحصين، به بلفظه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً فيه ثلاثة من الضعفاء، وأضعفهم عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك.

والحديث عبارة عن شطرين فأما الشطر الأخير فقد سبق تخريجه في حديث عبد الرحمن بن عوف برقم (٣٢٦) وقد سبق هناك أنه حديث ضعيف بجميع طرقه وشواهده.

أما الشطر الأول من الحديث وهو قوله: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً مما ينفعهم من أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء.

فلهذا الشطر طرق أخرى أيضاً عن أبـي هريرة رواه ابن عبد البر في جامع البيان (١/ ٤٣)، من طريق عمرو بن الحصين به واقتصر على الجزء الأول.

. . . .

ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٦٦)، من طريق أبـي البختري عن ابن جريج عن عطاء، عن أبـي هريرة وقال: بعثه يوم القيامة فقيهاً عالماً.

وقال ابن عدي: أبو البختري ممن يضع الحديث.

ولكن تابعه أبو الوليد، عن ابن جريج رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٢) وعنه ابن الجوزي في العلل (١/ ١١٤ : ١٧٠) من طريق خالد بن إسماعيل أبو الوليد ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن أبـي هريرة.

وخالد بن إسماعيل يضع الحديث.

وللحديث شواهد كثيرة: منها حديث ابن مسعود رضي الله عنه فرواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨٩)، وعنه ابن الجوزي في العلل (١/ ١١٢).

ورواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٢٠: ٣٢)، كلاهما من طريق محمد بن عثمان بن أبـي شيبة قال حدثنا محمد بن حفص الكرخي، ثنا دحيم بن محمد النحاس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود مرفوعاً ولفظه «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم الله قيل له ادخل من أيّ أبواب الجنة».

فيه محمد بن عثمان بن أبـي شيبة كذّبه غير واحد.

ومنها حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه رواه الرامهزي (ص ١٧٣ : ١٨) وابن الجوزي في العلل (١/ ١١٢ : ١٦٣)، كلاهما من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس، عن معاذ رضي الله عنه.

وفيه عبد المجيد بن عبد العزيز وهو صدوق يخطىء.

وله طريق أخرى عن معاذ بن جبل رواها الرامهرمزي في الحديث ((١/ ٧٢: ١٧)، من طريق شعيب بن سليمان السَّلمي، عن إسماعيل بن زياد، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

وإسماعيل بن زياد وقال الذهبـي، روي عن معاذ بن جبل: لا يدري من هو؟

. . . .

ولا لقي معاذاً.

ومنها حديث أبـي الدرداء رضي الله عنه: رواه ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٣٣)، وعنه ابن الجوزي في العلل (١/ ١١٣: ١٦٥) والبيهقي في الشعب (٢/ ٢٧٠: ١٧٢٦)، كلاهما عن طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن أبـي الداداء.

قال ابن حبان: عبد الملك بن هارون يصنع الحديث.

ومنها حديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن حبان في المجروحين ((١/ ١٣٤) وعن طريقه ابن الجوزي في العلل (١/ ١١٦: ١٧٥)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٣٠)، كلاهما عن إسحاق بن نجيح الملطي قال حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

قال الدارقطني: إسحاق بن نجيح متروك.

ومنها حديث أنس رضي الله عنه فرواه الخطيب في شرف الحديث (ص ٢٠: ٣٠)، وابن الجوزي في العلل (١/ ١١٨: ١٨٠)، كلاهما عن طريق حفص بن جميع، عن أبان، عن أنس رضي الله عنه وفيه أبان بن أبـي عياش متروك.

ومنها حديث أبـي أمامة رضي الله عنه رواه ابن الجوزي في العلل (١/ ١١٥: ١٧١)، عن طريق ابن الحسن قال حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبـي غالب، عن أبـي أمامة بنحوه.

قال الذهبـي في الميزان (٣/ ١٢١)، هو المتهم في حديث من حفظ على أمتي أربعين حديثاً.

وللحديث طرق أخرى وشواهد كلها في الدرجة مثل الأحاديث التي ذكرتها أو أسوأ منها.

أقوال العلماء على الحديث: قال الدارقطني فيما حكاه عنه ابن الجوزي في العلل ((١/ ١٢٢)، لا يثبت منها شيء وقال البيهقي في الشعب (٢/ ٢٧١) هذا متنه

. . . .

مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح.

وقال النووي في خطبة أربعينه، واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه.

وقال البوصيري في الإتحاف (١/٥٣ أ) روى الحديث جماعة بطرق كثيرات بزيادات متنوعات واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه.

وقال ابن حجر فيما نقله تلميذه السخاوي في المقاصد (ص ٦٤٤: ١١١٥) جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة.

٣٠٩٦ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي العباداني، ثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم عن الأجود، الأجود الله تعالى، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل عَلِم علماً فنشر علمه يُبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاهد[1] بنفسه في سبيل الله حتى يقتل.

....

(١) وهكذا في النسخ الثلاث، وفي مسند أبي يعلى والإتحاف: «جاد».

٣٠٩٦ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٧١)، وعزاه إلى أبي يعلى وقال: فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك.

وأورده البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٣ أ) وقال: هذا إسناد ضعيف.

والحديث في مسند أبي يعلى (٥/ ١٧٦ : ٢٧٩٠).

وعن أبي يعلى رواه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٥٨).

وزواه ابن حبان في المجروحين في ترجمة أيوب بن ذكوان (١/ ١٦٨)، من طريق سويد بن عبد العزيز به وليس فيه الفقرة الأخيرة (ورجل جاد).

ومن طريق ابن حبان رواه ابن الجوزي في الموضوعات في العلم (١/ ٢٣٠).

وأورده ابن عراق في التنزيه وقال: سويد بن عبد العزيز متروك.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً وهو مسلسل بالضعفاء، وقال ابن حبان هذا حديث منكر باطل لا أصل له وذكره الشوكاني في الفوائد ((ص ٢٧٣).

قلت: ولكن لا يمكن الحكم عليه بالوضع كما فعل ابن الجوزي، وليس في إسناده من يتهم بالكذب.

٣٠٩٧ ـ حدثنا همام، ثنا[1] الوليد عن رجل[2] عن عثمان[3] بن أبـي سودة، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ فذكر حديثاً قال فيه: موت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة[4] لا تسد وهو[5] نجم طمس، موت قبيلة أيسر من موت عالم.

....

(١) الوليد هو ابن مسلم القرشي.

(١) رجل هو خالد بن يزيد.

(٣) وفي النسخ الثلاث: «عثمان بن أبـي عثمان»، وفي الإتحاف «عثمان بن أعين» وكلاهما تحريف، والتصويب من تهذيب الكمال.

(٤) الثُلمة: بالضم، فرجة المكسور والمهدوم، القاموس مادة: (ثلم).

(٥) سقطت هذه اللفظة من نسخة (سد).

٣٠٩٧ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٣/ ب).

ورواه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٦٣: ١٦٩٩)، عن طريق صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خالد بن يزيد بن أبـي مالك عن عثمان، عن أيمن، عن أبـي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من غدا يريد العلم يتعلمه لله... وموت العالم مصيبة»، فذكره بلفظه.

وأورده ابن عبد البر في جامع البيان (١/ ٣٧)، عن طريق الوليد بن مسلم، عن خالد بن يزيد، عن عثمان بن أيمن عن أبـي الدارداء عن النبـي ﷺ فذكر بطوله.

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً، وفيه ثلاث علل:

١ ـ فيه الوليد بن مسلم، وقد عنعن وهو كثير التدليس والتسوية وعن الضعفاء والمجاهيل.

٢ ـ وفيه خالد بن يزيد الذي أبهمه الوليد في بعض الطرق.

٣ ـ هذا القدر الذي ذكره المصنف هو شاذ لأنه كما قال المنذري في الترغيب

. . . .

(١/ ٦٣)، باب الترغيب في الرحلة في طلب العلم قال: رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه. . . وليس عندهم موت العالم إلى آخره.

وقال البوصيري في الإتحاف (١/ ق٥٣/ ب) قال: روى أبو داود والترمذي وابن ماجه.

وكذا رواه ابن حبان من طريق كثير من قيس عن أبـي الدارداء.

وبهذا يتبين أن هذا القدر من الحديث شاذ لاتفاق الطرق الأخرى على عدم ذكر هذا القدر.

أما أصل الحديث دون الزيادة رواه أبو داود في العلم برقم (٣٦٤٢)، من طريق عثمان بن أبـي سودة، عن أبـي الدرداء ورواه الترمذي في العلم برقم (٢٦٨٢)، ورواه ابن ماجه برقم (٢٢٣)، وابن حبان في صحيحه برقم (٨٨)، ثلاثتهم من طريق كثير بن قيس، عن أبـي الدرداء.

٣٥ ــ باب تبيين الحديث مجملات القرآن

٣٠٩٨ ــ قال مسدد: حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد، عن الحسن قال: بينما عمران بن حصين رضي الله عنهما جالس[١] وعنده أصحاب[٢] له يحدثهم، فقال رجل: لا تحدثنا[٣] إلا بالقرآن أو لا نريد إلا القرآن، فقال: أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد صلاة الظهر أربعاً وصلاة العصر أربعاً؟ وصلاة المغرب ثلاثاً يقرأ في الركعتين الأوليين، أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد في كل مائتين[٤] خمسة؟ وفي الإبل كذا وكذا وفي البقر كذا وكذا؟ أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد الطواف بالبيت سبعاً[٥]؟ وبين الصفا والمروة كذا وكذا.

....

(١) سقطت من (مح) لفظة: «جالس».

(٢) وفي (مح): «وعنده له أصحاب».

(٣) وفي (عم): «لا يحدث».

(٤) وفي (عم) و (سد) زيادة لفظة: «غنم».

(٥) وفي النسخ: «أسبوعاً»، وهو تحريف.

٣٠٩٨ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٤٧) فيه علي بن زيد، وهو ضعيف.

. . . .

ورواه الخطيب في الكفاية، باب تخصيص السنن لعموم محكم القرآن (ص ٤٨) من طريق مسدد.

ورواه أيضاً (ص ٤٨) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: ثنا حماد بن زيد، به بمعناه.

الحكم عليه:

الأثر بهذا السند ضعيف من أجل علي بن زيد وهو سيِّء الحفظ.

ومع ذلك اختُلف عليه، فرواه ابن عبد البر في جامع البيان، باب موضع السنّة من الكتاب (٢/١٩١) من طريق ابن المبارك عن معمر، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين.. فذكره باختصار.

ولكن له طرق أخرى صحيحة عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

رواه الحاكم في المستدرك في العلم (١/١٠٩) عن طريق مسلم بن إبراهيم، ثنا عقبة بن خالد الشني، ثنا الحسن قال: بينما عمران بن حصين يحدِّث عن سنّة نبينا ﷺ إذ قال له رجل: يا أبا نجيد حدِّثنا بالقرآن.. فذكره بمعناه، وزاد: ولكن شهدت وغبت أنت، ثم قال: فرض علينا رسول الله ﷺ في الزكاة كذا وكذا، وقال الرجل: أحييتني أحياك الله.

وقال الحاكم معلِّقاً على حديث قبله: له شاهد بإسناد صحيح.. وذكر هذا.

ورواه الخطيب في الكفاية، باب تخصيص السنن لعموم محكم القرآن (ص ٤٨) من طريق إبراهيم بن الهيثم قال: ثنا عفان قال: ثنا سعيد بن زيد، قال: حدثنا الحسن أن رجلاً قال لعمران بن الحصين بمعناه.

وزاد: «اتبعوا حديثنا ما حدثناكم وإلا والله ضللتم».

الخلاصة:

الأثر بمجموع طرقه صحيح.

٣٠٩٩ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو الربيع[1]، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري/، ثنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن، عن يزيد الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: عسى أن يكذِّبني رجل وهو متكىء على أريكته يبلغه الحديث عني فيقول: ما قال رسول الله ﷺ دع هذا وهات[2] ما في القرآن.

[عم٤٣٣]

قال إسماعيل: / فحدثت به عمرو بن عبيد، فقال: حدثنا الحسن عن جابر رضي الله عنه قلت: فانطلق بنا إلى الحسن، فأتينا الحسن، فسألناه عن الحديث فقال: حدثني يزيد الرقاشي عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه.

[مح١٠٧ب]

(١) هو الزهراني.

(٢) وفي (مح): «أو هات».

٣٠٩٩ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٠) وعزاه إلى أبي يعلى، وقال: فيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

وأورده البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٨).

وهو في مسند أبي يعلى (٣/ ٣٤٦: ١٨١٣).

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، وعلّته يزيد الرقاشي، وهو ضعيف وتابعه عبد بن كثير، فرواه الخطيب في الكفاية باب ما جاء في التسوية بين حكم كتاب الله وحكم سنّة رسول الله (ص ٤٢) عن طريق عباد بن صهيب، قال: ثنا عباد بن كثير، قال: ثنا محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا عسى

. . . .

رجل أن يبلغه عني حديث، وهو متكىء على أريكته فيقول: لا أدري ما هذا، عليكم بالقرآن، فمن بلغه عني حديث فكذَّب به أو كذب عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعده من النار».

فيه عباد بن صهيب. قال الذهبي في الميزان: أحد المتروكين، وشيخه عباد بن كثير، فإن كان الثقفي فهو متروك، وإن كان الرملي فضعيف وعلى كل حال فهذه المتابعة لا تفيد للحديث شيئاً.

وللحديث شاهدان قويان: الأول حديث عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت أو نهيت عنه، فيقول: لا أدري ما وجدناه في كتاب الله اتبعناه».

رواه الشافعي في الرسالة (ص ٨٩: ٢٩٥) عن سفيان بن عيينة، أخبرنا سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله سمع عبيد الله بن أبي رافع يحدِّث عن أبيه.

ومن طريق الشافعي رواه البغوي في شرح السنّة في الاعتصام بالكتاب والسنّة (١/ ٢٠٠: ١٠١).

ورواه أبو داود في السنن، كتاب السنّة (٥/ ١٢: ٤٦٠٥).

ورواه الترمذي في السنن في العلم (٥/ ٣٧: ٢٦٦٣).

ورواه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٦: ١٣) ثلاثتهم من طريق سفيان، به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

والشاهد الثاني حديث المقدام بن معد يكرب عن رسول الله ﷺ: «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكته، يقول: عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلُّوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرِّموه.. الحديث.

رواه أبو داود في سننه في كتاب السنّة (٥/ ١٠: ٢٦٠٤) عن عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا أبو عمرو بن كثير بن دينار عن جرير بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن المقدام بن معد يكرب.

. . . .

ورواه الترمذي في سننه، في كتاب العلم (٥/ ٣٨: ٢٦٦٤) حدثنا محمد بن بشار.

ورواه أحمد في المسند (٤/ ١٣٣) كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح قال: سمعت راشد بن سعد يحدث عن الحسن بن جابر قال: سمعت المقدام بن معد يكرب.

ومن طريق أحمد بن حنبل رواه الحاكم في المستدرك، في العلم (١/ ١٠٩) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وقال الحاكم: إسناده صحيح.

٣٦ ــ باب اشتمال القرآن على جميع الأحكام إجمالاً وتفصيلاً

٣١٠٠ ــ قال مسدد: حدثنا يحيى[1] عن شعبة، ثنا أبو إسحاق[2] عن مرة[3]، قال: قال عبد الله: من أراد العلم فليؤثر القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين.

....

(١) يحيى هو ابن سعيد القطاني.

(٢) أبو إسحاق السبيعي.

(٣) هو ابن شرحبيل.

(٤) سيأتي تخريج هذا الحديث والذي يليه في الجزء الآتي أيضاً.

٣١٠٠ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٤٧ أ)، وقال: رواه مسدد موقوفاً.

وأورده الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٨) وقال: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير (٩/ ١٤٦: ٨٦٦٦) حدثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير، ثنا شعبة، به بلفظه.

ورواه الطبراني في الكبير (٩/ ١٤٥: ٨٦٦٤) حدثنا بشر بن موسى، ثنا خلف بن الوليد، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق، به.

. . . .

ورواه الطبراني أيضاً في الكبير (٩/١٤٦ : ٨٦٦٥) حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمر، ثنا زهير عن أبـي إسحاق.

الحكم عليه:

الأثر إسناده صحيح على شرط الشيخين، إلا أن فيه السبيعي، وقد عنعن.

٣٧ ــ باب الترهيب من الكذب

٣١٠١ ــ قال أبو يعلى: حدثنا زكريا بن يحيى وأحمد بن إبراهيم الموصلي قالا: حدثنا سيف بن هارون البرجمي[١] عن عصمة بن بشير قال: حدثني الفزع قال: حدثني المنقع[٢] قال: قدمت على رسول الله ﷺ بصدقة إبلنا، فقلت: يا رسول الله هذه صدقة إبلنا قال: فأمر بها ﷺ فقُسمت، قال: قلت: يا رسول الله إن فيها ما بين هدية لك وصدقة، قال: فعزلت الهدية عن الصدقة فمكثت أياماً، وخاض الناس أن رسول الله ﷺ باعث خالداً بن الوليد رضي الله عنه إلى رقيق مصر فمصدقهم[٣] قال: قلت: إن لنا لغنى، وما عند أهلي من مالٍ أفلا أصدِّقهم قبل أن يقدم عليّ. فأتيت رسول الله ﷺ فإذ هو على ناقة، ومعه أسود قد حاذى رأس رسول الله ﷺ ما رأيت أحداً من الناس أطول منه، فلما دنوت منه هوى إليّ قال[٤]: فكفّه النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن الناس خاضوا أنك باعث خالداً بن الوليد رضي الله عنه إلى رقيق مصر فمصدّقهم.

قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأينا بياض إبطيه، ثم قال: اللهم إني لا أحل لهم أن يكذبوا عليّ.

قال المنقع: فما حدثت حديثاً عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً نطق به

كتاب أو أخبرت[٥] به سنة، يكذب عليه في حياته، فكيف بعد موته ﷺ.

....

(١) وفي (عم): «الترجمي»، وغير منقوط في (سد).

(٢) وفي (عم) و (سد): «المفرع»، وهو تحريف.

(٣) وفي (عم): «فصدقهم».

(٤) وسقطت لفظة: «قال» من نسختي (عم) و (سد).

(٥) وفي (عم): «خبرت».

٣١٠١ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٥) وعزاه إلى الطبراني وقال: وفيه سيف بن هارون البرجمي، وهو متروك.

وذكرله البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٧ ب).

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ١٠٥) قال: حدثنا زحمويه زكريا ابن يحيى، به. لكنه أورده من قوله: «إن الناس خاضوا أنك باعث. . . إلخ».

ورواه الطبراني في الكبير (٢/ ٣٠٠: ٧١٢) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا زكريا بن يحيى، به.

ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة المقنع بن الحصين (٧/ ٤٣) قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، حدثنا سيف بن هارون البرجمي، به بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠٠: ٣١٢)، حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك، حدثنا سيف بن هارون، به.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٥٣) قال: قال لنا مالك بن إسماعيل وسعيد بن سليمان: حدثنا سيف به، فاقتصر على القدر المرفوع فقط.

ورواه ابن عدي في الكامل في المقدمة (١/ ١٤) قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا سعيد بن سليمان، أخبرنا سيف بن هارون به، وأورد من الحديث القدر المرفوزع، وأشار إلى الباقي بقوله، فذكر حديثاً فيه طول.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء سيف بن هارون ضعيف جداً، وشيخه وشيخ شيخه مجهولان.

وقال الدارقطني فيما نقله ابن حجر في اللسان والبوصيري في الإتحاف: الخبر منكر.



الخاتمة

الحمد ﷺ رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. . وبعد:

وإني لأحمد الله سبحانه وتعالى أن منَّ عليَّ بإتمام تحقيق هذا القسم من المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني.

ولم آلُ جهداً في إخراج هذا القسم من الكتاب محقّقاً ومدروساً حسب استطاعتي مع علمي بأن ما قدَّمته جهد المقل القليل البضاعة.

وسأذكر في هذه العجالة أهم النتائج التي توصَّلتُ إليها أثناء عملي في هذا الكتاب:

١ ــ أهمّية كتب الزوائد، وذلك لما تضمَّنته من السنّة النبوية التي جمعت فيها من مصادر متفرِّقة يتعسَّر على الباحث فضلاً عن غيره الوصول إليها لعدم شهرتها وطريقة ترتيب الأحاديث فيها أو ضياع بعضها.

٢ ــ عظم الجهود التي قدّمت لحفظ السنّة النبوية الشريفة من قِبل سلفنا الصالح وعلماء الأمة، فقد قطعوا المفاوز وتحمَّلوا المشاق في سبيلها وصنَّفوا في علومها، فهم بحق ممن حفظ الله بهم الدين.

٣ ـ إن كثيراً من تراثنا وخاصة فيما يتعلّق بالسنّة النبوية يحتاج إلى خدمة، فالكتب المطبوعة التي لم تحقق تحقيقاً علمياً يصعب الاعتماد عليها، وذلك لكثرة التحريفات في أسانيدها والأغلاط في متونها يعرف ذلك من درس أسانيدها.

٤ ـ إن المسانيد، لا تختلف كثيراً عن المصنفات والموطآت في إيراد الآثار الموقوفة أو المقطوعة خلاف ما يظن بعضهم من أن أحاديث المسانيد مرفوعة ومسندة، وخير دليل على ما قلت إن هذا القسم الذي قمت بتحقيقه فيه تسعة وسبعون ما بين موقوف ومقطوع، وهذا نحو ثلث هذا القسم.

٥ ـ أن هناك أحاديث من الزوائد وهي المسانيد الثمانية لم يذكرها الحافظ في المطالب بل فاتته، والدليل على ذلك أن الحافظ قد أحال بعض الأحاديث على أبواب تأتي، ومع ذلك لم يذكر تلك الأحاديث، وقد ذكرت ذلك في الدراسة.

ولذا ينبغي إضافة الأحاديث من المصادر التي أُخذت منها الزوائد، ومن كتب الزوائد الأخرى مثل: الإتحاف للبوصيري.

٦ ـ التعرُّف على مكانة ابن حجر من خلال الدراسة التي قدَّمتها بين يدي البحث ومن خلال ما قدَّمته للمكتبة الإسلامية من مؤلفات جليلة متنوّعة.

وأحبّ أن أختم بذكر عدد زوائد كل مسند في هذا القسم.

١ ـ مسند أبـي يعلى	٩٤
٢ ـ مسند الحارث	٦١

٣ ــ مسند مسدد	٤٢
٤ ــ مسند أبـي بكر	٣٩
٥ ــ مسند إسحاق	٣٩
٦ ــ مسند أحمد بن منيع	٢٧
٧ ــ مسند عبيد بن حميد	١٥
٨ ــ مسند ابن أبـي عمر	١٠
٩ ــ مسند الطيالسي	٦
١٠ ــ مسند الحميدي	٤
وبلغ عدد الأحاديث المرفوعة	٢٥٥
وبلغ عدد الأحاديث الصحيحة	١١
وبلغ عدد الأحاديث الحسنة لذاتها	١٦
وبلغ عدد الأحاديث الحسنة لغيرها	٧٧
وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة	١٤٣
وبلغ عدد الأحاديث الموضوعة	٨
وبلغ عدد الآثار الموقوفة والمقطوعة	٧٩

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



فهرس المصادر والمراجع

(أ) المخطوطات:

١ ـ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: للحافظ أحمد بن أبو بكر محمد البوصيري، المتوفى سنة ٨٤٠هـ، ومنه نسخة مصورة في مكتبة شيخنا محمود مبرة.

٢ ـ تاريخ دمشق: للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة ٥٧١هـ، مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٣ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ، نسخة مصورة عن النسخة الخطية بدار الكتب المصرية.

٤ ـ جمان الدرر بترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: لابن خليل الدمشقي، نسخة أصلية بالمكتبة المركزية التابعة لجامعة الإمام تحت رقم ١٣٧٩ .

٥ ـ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام: للحافظ عبد الرحمن السخاوي، المتوفى سنة ٩٠٢هـ، وله نسخة مصوَّرة في المكتبة المركزية تحت رقم ٥٠٥ .

٦ ــ المعجم المفهرس: للحافظ ابن حجر العسقلاني، وهو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، نسخة دار الكتب المصرية، ومنه صورة مكتبة شيخنا محمود ميرة.

٧ ــ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: للحافظ ابن حجر العسقلاني، ومنه صورة بالمكتبة المركزية، وهو جزءان، الأول منهما مطبوع.

٨ ــ المقصد العليّ من زوائد مسند أبي يعلى الموصلي: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر، المتوفى سنة ٨٠٧هـ، ومنه نسخة مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية.

٩ ــ معرفة الصحابة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله، المتوفى سنة ٤٣٠هـ، يوجد نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٢٧٥٨.

(ب) الرسائل الجامعية:

١ ــ بغية الباحث في زوائد مسند الحارث: للحافظ نور الدين الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ، تحقيق حسين أحمد الباكر، ونال به درجة الدكتوراة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢ ــ كتاب القدر: للإمام أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، المتوفى سنة ٣٠١هـ، حققه جمال حمدي الذهبي، نال به درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣ ــ كتاب القدر: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، حققه أحمد بن صالح بن علي الصمعاني، نال به درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين ــ قسم العقيدة.

(ج) فهرس الكتب المطبوعة:

١ ـ الآحاد والمثاني: لأبـي بكر أحمد بن عمر بن أبـي عاصم، المتوفى سنة ٢٨٧هـ، تحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة، دار الراية.

٢ ـ الآداب: لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، طبعة دار الراية.

٣ ـ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: للحافظ الحسين بن إبراهيم الجورقاني، المتوفى سنة ٥٤٣هـ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، طبعة المطبعة السلفية ـ الهند.

٤ ـ الإبانة عن شريعة الفرق الناجية: لأبـي عبد الله عبد الله بن محمد العكبري، المتوفى سنة ٣٨٧هـ، تحقيق رضا بن نعسان، دار الراية.

٥ ـ الأدب المفرد فضل الله الصّمد: للإمام أبـي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦، طبعة المكتبة السلفية ـ القاهرة.

٦ ـ ابن حجر ودراسة مصنفاته: تأليف الدكتور شاكر محمود عبد المنعم، طبعة دار الرسالة بغداد.

٧ ـ أحوال الرجال: لأبـي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، المتوفى سنة ٢٥٩هـ، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي ـ مؤسسة الرسالة.

٨ ـ أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: لأبـي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي، المتوفى سنة ٢٧٥هـ تقريباً، تحقيق عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة ـ مكة.

٩ ـ الإخوان: للحافظ أبـي بكر عبد الله بن محمد بن أبـي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ، تحقيق محمد عبد الرحمن طوالية، دار الاعتصام.

١٠ ــ الإرشاد: للخليلي أبـي يعلى الخليل بن عبد الله، المتوفى سنة ٤٤٦هـ، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد عمر، الناشر: مكتبة الرشد ــ الرياض.

١١ ــ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: لأبـي عمر يوسف بن عبد البر، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق الدكتور عبد الله مرحول السوالمة، الناشر: دار ابن تيمية.

١٢ ــ الاستيعاب في معرفة الصحابة: لأبـي عمر بن عبد البر، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، هامش الإصابة في تمييز الصحابة.

١٣ ــ أُسد الغابة: لأبـي الحسن علي بن محمد، المعروف بابن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٣٠هـ، الناشر: الشعب.

١٤ ــ الأسماء والصفات: للإمام أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، طبعة دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٥ ــ الأشراف في منازل الأشراف: للحافظ أبـي عبد الله عبد الله بن محمد، المعروف بابن أبـي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم.

١٦ ــ الإصابة في تمييز الصحابة: لشيخ الإسلام أحمد بن علي، المتوفى سنة ٨٥٢هـ.

١٧ ــ أعلام النساء: تأليف عمر رضا كحّالة، طبعة مؤسسة الرسالة.

١٨ ــ الأعلام: تأليف خير الدين الزركلي، طبعة دار العلم للملايين.

١٩ ــ الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط: لبرهان الدين أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن محمد سبط بن العجمي، المتوفى سنة ٨٤١هـ، دار الحديث ــ القاهرة.

٢٠ ـ الأمثال للحديث النبوي: للحافظ أبـي الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد بن حبان، المتوفى سنة ٣٦٩هـ، تحقيق الدكتور عبد العلي حامد، الدار السلفية ـ الهند.

٢١ ـ إنباء الغمر بأنباء العمر: للحافظ أحمد بن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق الدكتور حسن حبش، طبعة دائرة المعارف بالهند.

٢٢ ـ الأنساب: لأبـي مسعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، المتوفى سنة ٥٦٢هـ، تحقيق عبد الرحمن المعلي، الناشر: محمد أمين ـ بيروت.

٢٣ ـ الإيمان: للحافظ أبـي بكر عبد الله بن محمد، المعروف بابن أبـي شيبة، المتوفى سنة ٢٣٥هـ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، طبعة دار الأرقم ـ الكويت.

٢٤ ـ الإيمان: لأبـي عبيد القاسم بن سلام، المتوفى سنة ٢٤٤هـ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، طبعة دار الأرقم ـ الكويت.

٢٥ ـ البداية والنهاية: للحافظ أبـي الفداء إسماعيل بن كثير، المتوفى سنة ٧٧٤هـ، طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٦ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للعلامة محمد بن علي الشوكاني، مطبعة السعادة ـ القاهرة.

٢٧ ـ البدع والنهي عنها: للحافظ محمد بن وضّاح القرطبـي، المكتوفى ٢٨٧هـ، تحقيق محمد بن أحمد دهمان، طبعة دار الصفا.

٢٨ ـ بذل الطاعون في فضل الطاعون: لأحمد بن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق أحمد بن عصام، دار العاصمة ـ الرياض.

٢٩ ـ البعث والنشور: للحافظ أبـي بكر أحمد بن الحسين، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية.

٣٠ ـ تاريخ بغداد: لأبـي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، الناشر: دار الكتاب العربـي.

٣١ ـ تاريخ الثقات المنشور باسم معرفة الثقات بترتيب بالهيثمي والسبكي: تأليف أحمد بن عبد الله العجلي، المتوفى سنة ٢٦١هـ، تحقيق عبد العليم عبد العظيم، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٣٢ ـ تاريخ أبـي سعيد هاشم بن مرشد الطبراني عن يحيـى بن معين: المتوفى سنة ٢٧٨هـ، تحقيق نظر محمد الفاريابـي.

٣٣ ـ التاريخ الصغير: لأبـي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ، دار المعرفة ــ بيروت.

٣٤ ـ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي: المتوفى سنة ٢٨٠هـ، تحقيق الدكتور أحمد بن محمد نور سيف، طبعة دار المأمون للتراث.

٣٥ ـ تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الزبيدي، المتوفى سنة ١٢٠٥هـ، الناشر: دار مكتبة الحياة ــ بيروت.

٣٦ ـ التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ، طبعة دار الكتب العلمية.

٣٧ ـ تاريخ واسط: تأليف أسلم بن سهل، المعروف بحشل، المتوفى سنة ٢٩٢هـ، تحقيق كوركيس عوّاد ــ عالم الكتب.

٣٨ ـ تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان: لأبـي القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة ٥٧١هـ، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث.

٣٩ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لأبـي الحجاج يوسف بن ذكي المزي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ.

٤٠ ـ تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المتوفى سنة ٨٠٦هـ، استخراج محمود الحداد، دار العاصمة.

٤١ ـ تذكرة الحفاظ: تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى سنة ٨٤٢هـ، طبعة دار التراث العربي.

٤٢ ـ الترغيب والترهيب: للحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، المتوفى سنة ٥٣٥هـ، مكتبة النهضة الحديثة.

٤٣ ـ الترغيب والترهيب: للحافظ زكي الدين عبد العظيم عبد القوي المنذري، المتوفى سنة ٦٥٦هـ، مكتبة التوفيقية ـ القاهرة.

٤٤ ـ تصحيفات المحدثين لحسن بن عبد الله العسكري، المتوفى سنة ٣٨٢هـ، تحقيق الدكتور محمود ميرة، طبعة المطبعة العربية الحديثة ـ القاهرة.

٤٥ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لابن حجر، طبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٤٦ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان، والأستاذ محمد أحمد، طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٤٧ ـ تغليق التعليق على صحيح البخاري: لابن حجر، تحقيق سعيد بن عبد الرحمن القزفي، طبعة المكتب الإسلامي.

٤٨ ـ تفسير القرآن العظيم: للحافظ أبي محمد بن أبي حاتم الرازي، المتوفى سنة ٣٢٧هـ، تحقيق الدكتور حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٤٩ ـ تفسير القرآن العظيم: لإسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤هـ، طبعة دار المعرفة ـ بيروت.

٥٠ ـ تقريب التهذيب: للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق محمد عوامة، طبعة دار البشائر الإسلامية.

٥١ ـ تقييد العلم: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق يوسف العش، دار إحياء السنّة النبوية.

٥٢ ـ التقييد والإيضاح: للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، المتوفى سنة ٨٠٦هـ، مطبوع مع مقدمة ابن الصلاح، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية.

٥٣ ـ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور شعبان إسماعيل، مكتبة ابن تيمية.

٥٤ ـ تلخيص المتشابه: لأحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق سكينة الشهابي، مؤسسة الكميل ـ بيروت.

٥٥ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: تأليف أبي عمر يوسف بن عبد البر، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، حققه جماعة من العلماء، مكتبة ابن تيمية.

٥٦ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: لعلي بن محمد الكناني، المتوفى سنة ٩٦٣هـ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية.

٥٧ ـ تهذيب الآثار: لمحمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ، تحقيق الدكتور ناصر بن سعد الرشيد، مطابع الصفار ـ مكة المكرمة.

٥٨ ـ تهذيب التهذيب: لشيخ الإسلام أحمد بن حجر، دار الفكر.

٥٩ ـ التوبيخ والتنبيه: لأبـي الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد، المتوفى سنة ٣٦٩هـ، تحقيق حسن أمين، مكتبة التوعية الإسلامية.

٦٠ ـ التوحيد: للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، المتوفى سنة ٣١١هـ، تحقيق عبد العزيز الشهوان، الناشر: دار الرشيد.

٦١ ـ التوحيد: لأبـي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، المتوفى سنة ٣٩٥هـ، تحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي، مطابع الجامعة الإسلامية.

٦٢ ـ الثقات: للحافظ محمد بن حبان البستي، المتوفى سنة ٣٥٤هـ، دائرة المعارف العثمانية.

٦٣ ـ جامع البيان عن تأويل القرآن: لأبـي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ، دار الفكر.

٦٤ ـ جامع بيان العلم وفضله: لأبـي عمر يوسف بن عبد البر، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٦٥ ـ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: لجلال الدين أبـي بكر عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، طبعة دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٦٦ ـ جامع العلوم والحكم: لابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار الفكر.

٦٧ ـ الجامع لأخلاق الراوي: لأحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف.

٦٨ ـ الجرح والتعديل: لأبـي محمد عبد الرحمن بن أبـي حاتم، المتوفى سنة ٣٢٧هـ، دار إحياء التراث العربـي ــ بيروت.

٦٩ ـ الجرح والتعديل: لأبـي الوليد سليمان بن خلف الباجي، المتوفى سنة ٤٧٤هـ، تحقيق الدكتور أبو لبابة حسين، دار اللواء.

٧٠ ـ الجهاد: لأبـي بكر عمرو بن أبـي عاصم الشيباني، المتوفى سنة ٢٨٧هـ، تحقيق مساعد ابن سليمان الحميد، دار القلم ـ دمشق.

٧١ ـ الحجة في بيان المحجة: لأبـي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني، المتوفى سنة ٥٣٥هـ، تحقيق محمد بن ربيع المدخلي، دار الراية.

٧٢ ـ الحدائق في الحديث والزهريات؛ لأبـي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، تحقيق مصطفى السبلي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٧٣ ـ الحديث والمحدثون: تأليف محمد محمد أبو زهو، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية ـ الرياض.

٧٤ ـ حسن المحاضرة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العلمية.

٧٥ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبـي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ، دار الكتاب العربـي ـ بيروت.

٧٦ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأحمد بن عبد الله الخزرجي، تحقيق محمود عبد الوهاب، الناشر: مكتبة القاهرة.

٧٧ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: تحقيق محمد سيِّد جاد الحق، دار الكتب الحديثية.

٧٨ ـ الدليل الشافي على المنهل الشافي: ليوسف بن تغري بردي، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي ـ القاهرة.

٧٩ ــ دلائل النبوة: لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ــ بيروت

٨٠ ــ دلائل النبوة: لأبـي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله، المتوفى سنة ٤٣٠هـ، تحقيق الدكتور محمد قلعجي، وعبد البر عباس، دار النفائس ــ بيروت.

٨١ ــ ديوان الضعفاء والمتروكين: لمحمد بن أحمد الذهبـي.

٨٢ ــ ذكر أخبار أصبهان: تأليف أبـي نعيم الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.

٨٣ ــ ذيل تاريخ بغداد: لمحب الدين محمد بن محمود، المعروف بابن النجار، المتوفى سنة ٦٤٣هـ، تصحيح قيصر فروخ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٨٤ ــ الذيل على رفع الإصر: للحافظ عبد الرحمن السخاوي، المتوفى سنة ٩٠٢هـ، تحقيق الدكتور جودة هلال، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٨٥ ــ ذيل الكاشف: للحافظ أبـي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، المتوفى سنة ٨٢٦هـ، تحقيق بوران الصناوي، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٨٦ ــ الرحلة في طلب الحديث: لأبـي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق نور الدين عتر، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٨٧ ــ رد الإمام الدارمي سعيد بن عثمان المتوفى سنة ٢٥٥هـ على بشر المريسي: تحقيق محمد حامد الفقي. الناشر: حديث أكادمي ــ باكستان.

٨٨ ــ الرسالة: للإمام محمد بن إدريس الشافعي، ٢٠٤هـ تحقيق أحمد محمد شاكر.

٨٩ ــ روضة العقلاء: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، المتوفى سنة ٣٥٤هـ، تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة السنّة.

٩٠ ــ الزهد الكبير: للإمام أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق عامر أحمد.

٩١ ــ الزهد: لأبي عبد الله أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ، تحقيق محمد زغلول، دار الكتب العلمية.

٩٢ ــ الزهد: لهناد بن السري الكوفي، المتوفى سنة ٢٤٣هـ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ــ الكويت.

٩٣ ــ الزهد: لوكيع بن الجراح، المتوفى سنة ١٩٧هـ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار.

٩٤ ــ سؤالات حمزة بن يوسف السهمي: للدارقطني، تحقيق موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف ــ الرياض.

٩٥ ــ سؤالات أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي: المتوفى سنة ٤١٢هـ، تحقيق سليمان أتش، دار العلوم.

٩٦ ــ سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة: المتوفى سنة ٢٩٧هـ، تحقيق موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف ــ الرياض.

٩٧ ــ سؤالات أبـي عبيد محمد بن علي الآجري: المتوفى سنة ٣٦٠هـ، تحقيق محمد علي قاسم العمري، المجلس العلمي لإحياء التراث بالجامعة الإسلامية.

٩٨ ــ سلسلة الأحاديث الصحيحة: تأليف محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

٩٩ ــ سلسلة الأحاديث الضعيفة: لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

١٠٠ ــ السنّة: لأبـي بكر أحمد بن محمد الخلال، المتوفى سنة ٣١١هـ، تحقيق الدكتور عطية الزهراني، دار النشر.

١٠١ ــ السنّة: لأبـي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٩٠هـ، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، الناشر: دار القيم.

١٠٢ ــ السنّة: للحافظ أبـي بكر عمر بن أبـي عاصم، المتوفى سنة ٢٨٧هـ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

١٠٣ ــ السنّة: لمحمد بن نصر المروزي، المتوفى سنة ٢٩٤هـ، تحقيق سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية.

١٠٤ ــ السنّة ومكانتها في التشريع الإسلامي: للدكتور مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي.

١٠٥ ــ السنن الكبرى: لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، أعدَّه يوسف عبد الرحمن، دار المعرفة ــ بيروت.

١٠٦ ــ سنن النسائي: للإمام أحمد شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ، اعتنى به الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة.

١٠٧ ـ سنن أبـي داود: للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى سنة ٢٧٥هـ، طبعة دار الحديث.

١٠٨ ـ سنن الدارمي: للحافظ أبـي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، المتوفى سنة ٢٥٥هـ.

١٠٩ ـ سنن الدارقطني: للحافظ علي بن عمر، المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق عبد الله بن هاشم يماني، طبعة دار المعرفة ـ بيروت.

١١٠ ـ سنن الترمذي: للحافظ أبـي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، المتوفى سنة ٢٧٩هـ، تحقيق أحمد بن محمد شاكر وإبراهيم عطوة، طبعة مصطفى البابـي الحلبـي.

١١١ ـ سنن ابن ماجه: للحافظ أبـي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المتوفى سنة ٢٧٥هـ.

١١٢ ـ سير أعلام النبلاء: لأبـي عبد الله محمد بن أحمد الذهبـي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق مجموعة من العلماء، طبعة مؤسسة الرسالة.

١١٣ ـ شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب: لعبد الحيّ بن العماد، المتوفى سنة ١٨٩هـ.

١١٤ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة: تأليف أبـي القاسم هبة بن الحسين اللالكائي، المتوفى سنة ٤١٨هـ، تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان، الناشر: دار طيبة ـ الرياض.

١١٥ ـ شرح السنّة: للإمام الحسين بن مسعود البغوي، المتوفى سنة ٥١٦هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.

١١٦ ـ شرح علل الترمذي: لأبـي الفرج عبد الرحمن بن أحمد، المعروف بابن رجب المتوفى سنة ٧٩٥هـ، تحقيق الدكتور همام عبد الرحمن سعيد، الناشر: مكتبة المنار.

١١٧ ــ شرح مسلم: لأبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي، المتوفى سنة ٦٧٦هـ، الطبعة المصرية.

١١٨ ــ شرح معاني الآثار: لأبي جعفر بن محمد الطحاوي، المتوفى سنة ٣٢١هـ، تحقيق محمد سياد جاد الحق، الناشر: مطبعة الأنوار المحمدية.

١١٩ ــ الشريعة: لمحمد بن حسين الآجري، المتوفى سنة ٣٦٠هـ، تحقيق محمد حامد الفقي، الناشر: أنصار السنّة المحمدية.

١٢٠ ــ شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق محمد السعيد زغلول، طبعة دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٢١ ــ الشكر: لأبي عبد الله عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ، تحقيق ياسين محمد السواس، طبعة دار ابن كثير.

١٢٢ ــ صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٤هـ، فتح الباري، دار الفكر.

١٢٣ ــ صحيح ابن حبان ترتيب ابن بلبان (الإحسان): لمحمد بن حيان البستي، المتوفى سنة ٣٥٨هـ.

١٢٤ ــ صحيح ابن خزيمة لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، المتوفى سنة ٣١١هـ، الموجود منه أربعة أجزاء، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي.

١٢٥ ــ صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، المتوفى سنة ٢٦١هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء الكتب العربية.

١٢٦ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته: لمحمد ناصر الدين الألباني، طبعة المكتب الإسلامي.

١٢٧ ـ صحيح الترغيب والترهيب للمنذري: لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

١٢٨ ـ الصمت وآداب اللسان: لعبد الله بن محمد، المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، دار الغرب الإسلامي

١٢٩ ـ صفة الصفوة: لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، دار الفكر.

١٣٠ ـ صفة المنافق: لجعفر بن محمد الفريابي، المتوفى سنة ٣٠١هـ، تحقيق بدر البدري.

١٣١ ـ الضعفاء: للحافظ أبي جعفر محمد بن عمر العقيلي، المتوفى سنة ٣٢٢هـ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة دار الكتب العلمية.

١٣٢ ـ الضعفاء والمتروكون لأحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ، تحقيق بوران الصناوي، وكمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت.

١٣٣ ـ الضعفاء والمتروكون: تأليف الحافظ علي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق محمد بن لطفي الصباغ، طبعة المكتب الإسلامي.

١٣٤ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

١٣٥ ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: تأليف شمس الدين عبد الرحمن السخاوي، المتوفى سنة ٩٠٢هـ.

١٣٦ ــ طبقات الحفاظ: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق علي محمد عمر، مطبعة الاستقلال الكبرى.

١٣٧ ــ الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، المتوفى سنة ٢٣٠هـ.

١٣٨ ــ ظلال الجنة في تخريج السنّة: لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

١٣٩ ــ العزلة: لأبـي سليمان حمد بن محمد الخطابـي، المتوفى سنة ٣٨٨، مكتبة التراث الإسلامي ــ القاهرة.

١٤٠ ــ العظمة: لأبـي الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد، المتوفى سنة ٣٦٩هـ، تحقيق مصطفى عاشور، ومجدي السيِّد إبراهيم، مكتبة القرآن ــ القاهرة.

١٤١ ــ علل الحديث: لأبـي عبد الرحمن بن أبـي حاتم الرازي، المتوفى سنة ٣٢٧هـ، طبعة دار المعرفة ــ بيروت.

١٤٢ ــ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لأبـي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، تحقيق الأستاذ إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية ــ باكستان.

١٤٣ ــ العلل الواردة في الأحاديث النبوية: تأليف أبـي الحسن علي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن السلفي، الناشر: دار طيبة.

١٤٤ ــ العلم: لأبـي خيثمة زهير بن حرب النسائي، المتوفى سنة ١٣٤هـ، تحقيق محمد ناصر الدين، أربع رسائل مطبوعة مع بعض، دار النور.

١٤٥ ــ العلو للعليّ الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها: للحافظ محمد بن أحمد الذهبـي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ.

١٤٦ ــ علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح): لأبـي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، المتوفى سنة ١٤٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية.

١٤٧ ــ عمل اليوم والليلة: لأحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية.

١٤٨ ــ عمل اليوم والليلة: لأبـي بكر أحمد بن محمد، المعروف بابن السني، المتوفى سنة ٣٦٤هـ، تحقيق سالم السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت.

١٤٩ ــ غريب الحديث: لأبـي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربـي، المتوفى سنة ٢٨٥هـ، تحقيق الدكتور سلمان العايد، طبعة دار المدني ــ جدة.

١٥٠ ــ غريب الحديث: لأبـي سليمان حمد بن محمد الخطابـي البستي، المتوفى سنة ٣٨٨هـ، تحقيق عبد الكريم العزباوي، دار الفكر.

١٥١ ــ غريب الحديث: لأبـي عبيد القاسم بن سلام الهروي، المتوفى سنة ٢٢٤هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٥٢ ــ الفائق في غريب الحديث: لجار الله محمود عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨هـ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم.

١٥٣ ــ فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للحافظ أحمد بن علي، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، طبعة دار الفكر.

١٥٤ ــ الفَرق بين الفِرق: للعالم عبد القاهر بن طاهر الإسفراييني، المتوفى سنة ٤٢٩هـ، تحقيق محمد محيـي الدين عبد الحميد، دار المعرفة ــ بيروت.

١٥٥ ــ فضل التهليل وثواب الجزيل: لأبـي علي الحسن بن أحمد، المعروف بابن البناء، المتوفى سنة ٧٤١هـ، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة ــ الرياض.

١٥٦ ــ الفقيه والمتفقِّه: لأبـي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٥٧ ــ فهرس الفهارس والأثبات: لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، اعتنى به الدكتور إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي ــ بيروت.

١٥٨ ــ الفوائد: للحافظ أبـي القاسم تمام بن محمد الرازي، المتوفى سنة ٤١٤هـ، تحقيق حمدي بن عبد الحميد السّلفي، الناشر: مكتبة الرشد ــ الرياض.

١٥٩ ــ فيض القدير في شرح الجامع الصغير: لمحمد عبد الرؤوف المناوي ١٠٣١هـ، تحقيق مجموعة من العلماء، دار المعرفة ــ بيروت.

١٦٠ ــ القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفى سنة ٨١٧هـ، طبعة المؤسسة العربية ــ بيروت.

١٦١ ــ القدر: لعبد الله بن وهب بن مسلم، المتوفى سنة ١٩٧هـ، تحقيق عبد العزيز العثيم، دار السلطان.

١٦٢ ــ القول المسدد في الذبّ عن مسند الإمام أحمد، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢هـ.

١٦٣ ــ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لأبـي عبد الله محمد بن أحمد الذهبـي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ، دار الكتب العلمية.

١٦٤ ــ الكامل في التاريخ: لأبـي الحسن علي بن محمد، المعروف بابن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٣٠هـ، دار الكتاب العربـي، بيروت.

١٦٥ ــ الكامل في ضعفاء الرجال: لأبـي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني، المتوفى سنة ٣٦٥هـ، تحقيق الدكتور سهيل زكّار، طبعة دار الفكر.

١٦٦ ــ كتاب الأمالي: ليحيـى بن الحسين الشجري، المتوفى سنة ٤٧٩هـ، عالم الكتب ــ بيروت.

١٦٧ ــ كتاب الدعوات الكبير: لأحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق بدر البدر.

١٦٨ ــ كشف الأستار عن زوائد البزار: تأليف نور الدين علي بن أبـي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ.

١٦٩ ــ كشف الخفاء ومزيل الألباس: لإسماعيل بن محمد العجلوني، المتوفى سنة ١١٦٢هـ، تحقيق أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة.

١٧٠ ــ الكفاية في علم الرواية: لأحمد بن علي الخطيب، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، طبعة دار التراث العربـي.

١٧١ ــ الكنى والأسماء: تأليف محمد بن حمد الدولابـي، الناشر: المكتبة الأثرية.

١٧٢ ــ الكواكب النيِّرات في معرفة مَن اختلط مِن الرواة الثقات: لأبـي البركات محمد بن أحمد، المعروف بابن الكيال، المتوفى سنة ٩٣٩هـ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبـي.

١٧٣ ــ لحظ الألحاظ: تأليف عمر بن محمد، المعروف بابن فهد، المتوفى سنة ٨٨٥هـ.

١٧٤ ــ لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢هـ ــ دار الفكر.

١٧٥ ــ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ.

١٧٦ ــ اللباب في تهذيب الآثار، تأليف عز الدين بن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٠٣هـ.

١٧٧ ــ المجروحون والضعفاء والمتروكون: لمحمد بن حبان البستي، المتوفى سنة ٣٥٤هـ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي ــ حلب.

١٧٨ ــ مجمع بحار الأنوار: للشيخ محمد طاهر الصديقي، المتوفى سنة ٩٨٦هـ، دائرة المعارف.

١٧٩ ــ مجمع البحرين في زوائد المعجمين: للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ، تحقيق عبد القدوس بن محمد نذير، الناشر: مكتبة الرشد.

١٨٠ ــ مجمع البحرين في زوائد المعجمين (المجلد الأول): تحقيق الدكتور حافظ بن محمد الحكمي، الناشر: مكتبة الصديق.

١٨١ ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مؤسسة المعارف ــ بيروت.

١٨٢ ــ مجموع الفتاوى.

١٨٣ ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المتوفى سنة ٣٦٠هـ، تحقيق محمد عجاج الخطيب، دار الفكر.

١٨٤ ـ المدخل إلى السنن الكبرى: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.

١٨٥ ـ مراصد الاطِّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: تحقيق علي محمد البجاوي، طبعة إحياء التراث العربي.

١٨٦ ـ المراسيل: تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى سنة ٢٧٥هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة.

١٨٧ ـ المراسيل: للحافظ أبي محمد بن أبي حاتم الرازي، المتوفى سنة ٣٢٧هـ، تحقيق أحمد عصام الدين، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٨٨ ـ مساوىء الأخلاق: لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، المتوفى سنة ٣٢٧هـ، تحقيق مصطفى الشلبي، مكتبة السوادري.

١٨٩ ـ المستدرك على الصحيحين: للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، المتوفى سنة ٤٠٥هـ، دار المأمون للتراث.

١٩٠ ـ مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل: المتوفى سنة ٢٤١هـ، المكتب الإسلامي.

١٩١ ـ مسند أبي داود الطيالسي: للحافظ سليمان بن داود، المتوفى سنة ٢٠٤هـ.

١٩٢ ـ مسند الحميدي: لأبي بكر عبد الله بن الزبير، المتوفى سنة ٢١٩هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب ـ بيروت.

١٩٣ ــ مسند الإمام عبد الله بن المبارك، المتوفى سنة ١٨١هـ، تحقيق صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف ــ الرياض.

١٩٤ ــ مسند بن الجعد: لأبـي الحسن علي بن الجعد الجوهري، المتوفى سنة ٢٣٠هـ، تحقيق الدكتور عبد المهدي بن عبد القادر، مكتبة الفلاح ــ الكويت.

١٩٥ ــ مسند الشهاب: للقاضي أبـي عبد الله محمد بن سلامة القضاعى، المتوفى سنة ٤٥٤هـ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة.

١٩٦ ــ مشكاة المصابيح لمحمد بن عبد الله التبريزي، المتوفى سنة ٧٣٧هـ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

١٩٧ ــ مشكل الآثار: لأبـي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، المتوفى سنة ٣٢١هـ.

١٩٨ ــ المصنف: للحافظ عبد الله بن محمد، المعروف بابن أبـي شيبة، المتوفى سنة ٢٣٥هـ، تحقيق مختار أحمد الندوي، الدار السلفية.

١٩٩ ــ المصنف: لعبد الرزاق بن الهمام الصنعاني، المتوفى سنة ٢١١هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي.

٢٠٠ ــ معالم التنزيل: لأبـي محمد الحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة ٥١٠هـ، دار الفكر.

٢٠١ ــ معجم البلدان: لأبـي عبد الله ياقوت الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦هـ، طبعة دار صادر.

٢٠٢ ــ معجم الشيوخ: لعمر بن محمد، المعروف بابن فهد، المتوفى سنة ٨٥٥هـ، تحقيق محمد الزهراني، دار اليمامية ــ الرياض.

٢٠٣ ــ معجم قبائل العرب: تأليف عمر رضا كحالة، الناشر: المكتبة الهاشمية ــ دمشق.

٢٠٤ ــ معجم شيوخ أبـي يعلى أحمد بن علي بن المثنى: المتوفى سنة ٣٠٧هـ، تحقيق حسين سليم أسد.

٢٠٥ ــ معجم ما استُعجم من أسماء البلاد: للوزير عبد الله بن عبد العزيز البكري، المتوفى سنة ٤٨٧هـ.

٢٠٦ ــ المعجم الصغير: لأبـي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ، طبعة دار الكتب العلمية.

٢٠٧ ــ المعجم الكبير: لأبـي القاسم الطبراني، تحقيق حمدي عبد الحميد السلفي، مكتبة ابن تيمية.

٢٠٨ ــ المعجم الوسيد: تأليف مجموعة من العلماء، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

٢٠٩ ــ المغني في ضبط أسماء الرجال: للشيخ محمد طاهر الهندي، المتوفى سنة ٩٨٦هـ، دار الكتاب العربـي ــ بيروت.

٢١٠ ــ المغني في الضعفاء: للإمام الذهبـي، دار الكتاب العربـي ــ بيروت.

٢١١ ــ معرفة الصحابة: لأبـي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ، تحقيق الدكتور محمد راضي عثمان، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٢١٢ ــ معرفة علوم الحديث: لأبـي عبد الله محمد بن عبد الله، تحقيق السيد معظم حسين، مكتبة المتنبـي ــ القاهرة.

٢١٣ ـ المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، المتوفى سنة ٢٧٧هـ، رواية عبد الله بن درستويه النحوي، تحقيق أكرم ضياء العمري، طبعة الإرشاد ـ بغداد.

٢١٤ ـ المفاريد عن رسول الله: لأحمد بن علي المثنى، المتوفى سنة ٣٠٧هـ، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى.

٢١٥ ـ المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسن بن محمد الأصبهاني، المتوفى سنة ٥٠٢هـ، تحقيق محمد سيِّد كيلاني، دار المعرفة ـ بيروت.

٢١٦ ـ المقاصد الحسنة: لمحمد عبد الرحمن السخاوي، المتوفى سنة ٩٠٢هـ، تحقيق عبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢١٧ ـ مكارم الأخلاق: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، دار الثقافة ـ الدار البيضاء.

٢١٨ ـ مكارم الأخلاق: لأبي عبيد الله بن محمد بن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن.

٢١٩ ـ مكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي محمد بن جعفر الخرائطي: تحقيق الدكتورة سعاد سليمان الخندقاوي، مطبعة المدني ـ مصر.

٢٢٠ ـ المنتخب من مسند عبد بن حميد: المتوفى سنة ٢٤٩هـ، تحقيق السيد صبحي السامرائي ومحمود محمد، مكتبة السنّة.

٢٢١ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، دائرة المعارف العثمانية.

٢٢٢ ــ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: لنور الدين علي بن أبـي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ.

٢٢٣ ــ المؤتلف والمختلف: لعلي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق موفق بن عبد الله، دار الغرب الإسلامي.

٢٢٤ ــ موضح أوهام الجمع والتفريق: لأبـي بكر أحمد بن علي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دائرة المعارف.

٢٢٥ ــ الموطأ: للإمام مالك بن أنس برواية يحيـى الليثي، دار إحياء الكتب، اعتنى به محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٢٦ ــ الموضوعات: لأبـي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، تحقيق عبد الرحمن بن محمد عثمان، دار الفكر.

٢٢٧ ــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبـي عبد الله محمد بن عثمان الذهبـي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة ــ بيروت.

٢٢٨ ــ النجوم الزاهرة: تأليف محمد جمال الدين يوسف بن تغري بردى، المتوفى سنة ٨٧٤هـ.

٢٢٩ ــ نظم العقبان في أعيان الأعيان، لعبد الرحمن بن أبـي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ.

٢٣٠ ــ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تأليف أبـي العباس أحمد القلقشندي، تحقيق إبراهيم الأبياري، الناشر: الشركة العربية ــ القاهرة.

٢٣١ ــ النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبـي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق طاهر أحمد، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية ــ بيروت.

• • •

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* المقـدمـة	٥
أهمية الموضوع	٦
سبب اختيار الموضوع	٧
الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث	٨
خطـة العمـل	١٠
منهج التحقيق	١٢
بيان الأسماء المختصَرة للكتب	١٥
٣٠ ـ كتاب الأدب؟ [تابـع]	
٦٠ ـ باب النهي عن تتبع العورات	٢٣
٦١ ـ باب النهي عن دعوى الجاهلية والمفاخرة والتعيير بالآباء	٣١
٦٢ ـ باب ذمّ الحسد	٣٣
٦٣ ـ باب أدب الجلوس على باب البيت	٣٥
٦٤ ـ باب إكرام الجار	٣٦
٦٥ ـ باب الأمر بالتودد إلى الإخوان	٥٥

الموضوع	الصفحة

٦٦ ـ باب مخالطة الناس ٦٠
٦٧ ـ باب خير الأمور الوسط ٦٢
٦٨ ـ باب الحب والإخاء ٦٤
٦٩ ـ باب استخدام الأحرار ولا يعد ذلك من الكبر ٨٢
٧٠ ـ باب المنافسة في خدمة الكبير ٨٤
٧١ ـ باب الترهيب في ترك الاختتان ٨٦
٧٢ ـ باب العقل ٨٨
٧٣ ـ باب كراهية الجلوس في البيت ١٢٩
٧٤ ـ باب إباحة التسمي بأسماء الأنبياء وما جاء في كراهية ذلك ١٣١
٧٥ ـ باب كراهية التسمي بأسماء الجبابرة وتغيير الاسم
إلى ما هو أحسن منه ١٣٩
٧٦ ـ باب أحب الأسماء إلى الله تعالى ١٤٩
٧٧ ـ باب الكناية عن السؤال عن الحاجة قُضيت أم لا ١٥١
٧٨ ـ باب المداراة ١٥٣
٧٩ ـ باب الأدب في الجلوس والنوم ١٥٥
٨٠ ـ باب النهي عن النوم على سطح ليس له تحظير ١٦٤
٨١ ـ باب الأناة والرفق ١٦٩
٨٢ ـ باب مثل الجليس الصالح ١٧٤
٨٣ ـ باب إنصاف الرقيق وما يُقتنى منه ومن الحيوانات ١٧٨
٨٤ ـ باب مسح رأس الصغير والصغيرة ورحمة اليتيم ١٨٩
٨٥ ـ باب سعة رحمة الله والترغيب في الرحمة ١٩١

الموضوع	الصفحة

٨٦ ـ باب الإحسان إلى الرقيق ٢٠٠
٨٧ ـ باب أداب الرسل ٢١٣
٨٨ ـ باب إكرام الكبير ٢١٤
٨٩ ـ باب الزجر عن إكرام المشركين ٢١٧
٩٠ ـ باب الرخصة في إكرام أكابرهم ٢١٩
٩١ ـ باب إكرام الزائر ٢٢٠
٩٢ ـ باب المـزاح ٢٢١
٩٣ ـ باب صفة قلب ابن آدم ٢٢٤
٩٤ ـ باب حب الولد ٢٢٦
٩٥ ـ باب الرؤيا ٢٢٩

٣١ ـ كتاب الإيمان والتوحيد

١ ـ باب تحريم دم من شهد أن لا إلـه إلا الله ٢٤٩
٢ ـ باب فضلها ٢٥٨
٣ ـ باب الإسلام شرط في قبول العمل ٢٨٦
٤ ـ باب تعريف الإسلام والإيمان ٢٩٤
٥ ـ باب ما يعطاه المؤمن بعد موته ٣٠٥
٦ ـ باب الحب في الله من الإيمان ٣٠٨
٧ ـ باب الزجر عن كل من قال لا إلـه إلا الله ٣١١
٨ ـ باب الخصال التي تُدخل الجنة وتحقن الدم ٣١٧
٩ ـ بـــاب ٣٣٢

الموضوع	الصفحة
١٠ ــ باب إثبات الايمان لمن شهد الشهادتين وعمل صالحاً	٣٤٢
١١ ــ باب بقاء الايمان إذا أكره صاحبه على الكفر	٣٥٠
١٢ ــ باب خصال الايمان	٣٥٣
١٣ ــ باب الدين يسر	٣٧٢
١٤ ــ باب الحدود كفارات	٣٨٠
١٥ ــ باب مثل المؤمن	٣٨٢
١٦ ــ باب علامات الايمان	٣٨٥
١٧ ــ باب فضل من يؤمن بالغيب	٣٩٤
١٨ ــ باب كثرة أهل الاسلام	٣٩٩
١٩ ــ باب تفسير الكبائر	٤٠١
٢٠ ــ بــاب	٤١٤
٢١ ــ باب البيان بأن أصل الأشياء على الاباحة	٤١٦
٢٢ ــ باب أصول الدين	٤٢٠
٢٣ ــ باب الملة ملة محمد ﷺ	٤٢٧
٢٤ ــ باب البيان بأن العمل من الايمان	٤٢٨
٢٥ ــ باب الاعتبار بالخاتمة	٤٣٠
٢٦ ــ باب القــدر	٤٣٢
٢٧ ــ باب الأطفال	٤٩٠
٢٨ ــ باب افتراق الأمة	٤٩٤
٢٩ ــ باب التحذير من البدع	٥٠٣
٣٠ ــ باب الزجر عن مقعد الخوارج والمارقين	٥٣٣

الموضوع	الصفحة

٣١ ـ باب الرفض ٥٤١

٣٢ ـ باب ترك أهل القبلة ٥٤٦

٣٣ ـ باب الوسوسة ٥٥٣

٣٤ ـ باب كراهية التزكية ٥٥٨

٣٥ ـ باب تكذيب من يؤمن بالرجعة في الدنيا ٥٦٤

٣٦ ـ باب العفو عما دون الشرك ٥٦٦

٣٧ ـ باب عظمة الله وصفاته ٥٦٨

٣٨ ـ باب الترغيب في عصيان الوسواس في أمور الطاعة ٥٨٣

٣٢ـ كتاب العلم

١ ـ باب فضل العالم ٥٨٩

٢ ـ باب عصمة الإجماع من الضلالة ٥٩٢

٣ ـ باب طلب الإسناد ٥٩٨

٤ ـ باب الأخذ باختلاف الصحابة ٦٠٠

٥ ـ باب الزجر عن السؤال عما لم يقع ٦٠٤

٦ ـ باب الإيجاز في الفتوى ٦٠٨

٧ ـ باب النهي عن كتابة غير القرآن ٦١٠

٨ ـ باب الإذن في الكتابة ٦١٨

٩ ـ باب الترغيب في التصديق بما جاء عن الله تبارك وتعالى ٦٢٨

١٠ ـ باب الزجر عن النظر في كتب أهل الكتاب ٦٣٠

١١ ـ باب السمت الحسن من الله تعالى ٦٣١

الموضوع	الصفحة
١٢ ـ باب الاستذكار بالشيء	٦٣٣
١٣ ـ باب ترتيب الكتاب	٦٣٦
١٤ ـ باب الزجر عن كتمان العلم	٦٣٨
١٥ ـ باب الحث على الإخلاص	٦٤٤
١٦ ـ باب الحث على تبليغ العلم	٦٤٦
١٧ ـ باب كراهية الدعوى في العلم	٦٤٧
١٨ ـ باب كراهية الكذب والخلف	٦٥٠
١٩ ـ باب الترهيب من الكذب والتلقين	٦٥٢
٢٠ ـ باب أدب المحدث	٦٥٥
٢١ ـ باب أدب الطالب	٦٥٦
٢٢ ـ باب الورع في الفتوى	٦٥٧
٢٣ ـ باب العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال	٦٥٩
٢٤ ـ باب التثبُّت في الحديث	٦٦٠
٢٥ ـ باب المذاكرة	٦٦٢
٢٦ ـ باب ذم الفتوى بالرأي	٦٦٥
٢٧ ـ باب الرواية بالمعنى	٦٦٧
٢٨ ـ باب سعة العلم	٦٧٤
٢٩ ـ باب الحث على نشر العلم	٦٧٩
٣٠ ـ باب معاني الحروف	٦٨٥
٣١ ـ باب تصديق القرآن للسنّة	٦٨٧
٣٢ ـ باب الحث على الأخذ بالسنّة	٦٨٨

الموضوع	الصفحة
٣٣ ـ باب الرحلة في طلب العلم	٦٩٤
٣٤ ـ باب الترغيب في طلب العلم والحث عليه	٧٠٢
٣٥ ـ باب تبيين الحديث مجملات القرآن	٧٣٤
٣٦ ـ باب اشتمال القرآن على جميع الأحكام إجمالاً وتفصيلاً	٧٣٩
٣٧ ـ باب الترهيب من الكذب	٧٤١
* الخاتمة	٧٤٥
* فهرس المصادر والمراجع	٧٤٩
* فهرس الموضوعات	٧٧٥

• • •